مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أحمد بن موسى بن مردويه

تصدير

لا ريب في أنّ الجهود التي بذلها أصحاب رسول الله(ص) كان لها بالغ الأثر في نشر الإسلام وتحقيق غاياته. ومن الطبيعي أنّ بعضهم كانت لهم تضحيات أكثر من غيرهم وكان لهم فضل الأسبقية في دخول الإسلام، وقد سمّى الرسول الكريم تلك التضحيات «فضائل»، وطفق يثني على أصحابها بآيات المدح والتكريم.

وكان أميرالمؤمنين(ع) أوّل من آمن بالرسول(ص) ووقف إلى جانبه منذ البداية متحمّلاً ألوان الأذى والمشقّة، وبقى ظهيراً له في جميع المواقف والشدائد. ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون أكثر أصحاب الرسول فضلاً، وهذا ما صرّح به الرسول في مواقف شتّى، حيث قال(ص): «هذا عليٌّ أقدمكم سلماً وإسلاماً».(1)

يتّضح لنا بكل جلاء من خلال دراسة الأحاديث الواردة عن رسول الله في فضائل ومناقب الصحابة أنّ أياً منهم لا يتحلّى بمثل هذه الفضائل جملةً.

وعلى الرغم من محاولات خلفاء بني أميّة وبني العباس منع نشر الأحاديث الواردة في ذكر فضائله، غير أنّ الكثير منها بقى في المصادر الحديثيّة لدى الشيعة والسنّة، وهذا القدر يَنمُّ بحدّ ذاته عن حقائق مهمّة بشأن شخصيّته، بحيث لا تكاد تجد كتاباً من الكتب الجامعة للأحاديث إلّا وفيه شيئاً من تلك الأحاديث، بل حتّى أنّ بعضها خُصِّص لذكر فضائله.

شخصيات سنّية مهمّة كالنسائي جعلت مناقب أميرالمؤمنين(ع) موضوعاً لكتاب أُفرد لهذا الغرض وجاء تحت عنوان «خصائص أميرالمؤمنين». وهذا ما يعكس إغفالهم لمزايا أميرالمؤمنين(ع).

وكذلك دوّن الحافظ المحدّث أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني (ت 410 هـ) خصائص أميرالمؤمنين وما ورد في مدحه من أحاديث الرسول وكلمات الصحابة. ولكن ممّا يبعث على الأسف هو أنّ هذا الكتاب مفقود حالياً ولم يبقَ منه إلّا ما نقلته عنه كتب السنّة والشيعة من روايات وأخبار.

والكتاب الذي بين يديك عبارة عن جهود بُذلت في سبيل اقتطاف ما ورد من مناقبه في المصادر الحديثية المختلفة، وتمّت بذلك إعادة تدوين الكتاب المفقود. وجرى أيضاً جمع بعض الروايات التي تنصّ على أنّ بعض الآيات القرآنيّة نزلت في شأن أميرالمؤمنين(ع) تحت عنوان «ما نزل من القرآن في علي» ويبدو أنّ هذا الموضوع يمثّل باباً من أصل كتاب «مناقب عليّ بن أبي طالب» لابن مردويه.

تبنّى مهمّة جمع هذه الأحاديث الأخُ الفاضل عبدالرزاق محمّد حسين حرزالدين، وكتب مقدّمةً شرح فيها سيرة المؤلّف. ولا يسعنا هنا إلّا أن نتقدّم له بوافر الشكر والتقدير، متمنّين له الموفقية والنجاح.

مركز البحوث في دارالحديث

1 . راجع: الحديث 42، و مع اختلاف يسير في: شواهد التنزيل، ج 2، ص 357 (ح 1003).

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

وبعد، في أثناء مطالعاتي لاستخراج «تفسير أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي»، وما أوردته من شواهد في هوامش الكتاب، تكرر لي الوقوف على قبسات ممّا رواه الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه المناقب، وما فيه من شهادات في أفضليّة أمير المؤمنين عليّ(ع) ونصوص بأحقيّته، وعلمت بعد حين أن الكتاب كباقي كتبه، من المصادر التي أخنى عليها الدهر وضيّعت، فرأيت حينها تدوين ما عثرت عليه من نقول عن كتاب المناقب.

ثمّ عقدت العزم بعد ذلك - بتوفيق الله وتسديده - على إحياء ماقام به هذا الحافظ الكبير، واستخراج بقايا سفره القيّم، وجمع شوارده من بطون الكتب، ليضع الكتاب نفسه من جديد في مكانه بين المصادر الحديثيّة، وأصبح بعد جهدٍ - وله تعالى الحمد - كتاب ثري المحتوى، وجمع فأوعى.

على أنّ الكتاب الّذي بين أيدينا مؤلَّف ممّا حُظي من كتاب المناقب بالبقاء إلى يومنا هذا وتهيّأ لنا جمعه، وما ألحقناه به - ممّا روي عن ابن مردويه في شأن مناقب أميرالمؤمنين عليّ(ع) - برجاء وجودها في الكتاب الأصل.

وقد عمدت في تبويب الكتاب إلى إنشاء الفصول وفروعها بما يتلائم وطبيعة الأحاديث المستخرجة، غير مبتعدٍ عن أساليب المتقدّمين في تأليفاتهم، وكذا أدرجت أحاديث الفصل الواحد بما ينسجم وتسلسلها معنىً أو زمناً.

ومع وجود أكثر من مضمون للحديث الواحد تجنبت تكرار الحديث في فصول الكتاب، وأوردته ضمن الفصل الأبرز أهمّية.

ثمّ إنّي ألحقت بكتاب المناقب مانزل من القرآن في شأن أميرالمؤمنين(ع)، وجعلتها مرتبة حسب ورودها في المصحف الشريف.

ونقلت في هوامش الكتاب ما أمكنني استقصاءه ممّا رواه الحفّاظ والمحدِّثون من شواهدٍ، تعضيداً لأحاديث المتن.

وقد التزمت بإثبات كافة النصوص عن مصادرها كما هي دون حذفٍ أو إضافةٍ، سوى ما أشرت له.

راجياً أن ينتفع بكتابي هذا أهل العلم ومحبّو أهل بيت النبوّة(ع)، وخدمتهم(ع) قصدت، وشفاعتهم أمّلت، والله من وراء القصد.

عبدالرزاق حرز الدين

23 / شوال / 1420

ترجمة ابن مردويه:

ولد أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه(1) بن فورك بن موسى بن جعفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة.

ذكر ذلك الذهبي (ت 748 هـ)(2)، والداوودي (ت945هـ)(3)، وسزكين(4)، والزركلي.(5)

مكانته وأقوال العلماء فيه:

ذكر أصحاب التراجم بعض أحوال ابن مردويه وآثاره.

فتحدّث الذهبي عن مبلغ شيوخ ابن مردويه وقال: «وقلّ من يبلغ ما بلغه الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم وابن مردويه».(6)

بل ذهب بعضهم إلى القول بتقدّم ابن مردويه على الحاكم النيسابوري فيما بلغه.

حكى الذهبي عن أبي موسى في ترجمة ابن مردويه أنّه قال: «لو كان ابن مردويه خراسانيّاً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم».(7)

وأشارت المصادر إلى نباهة ابن مردويه، وتورّعه في الرواية، وتثبّته في النقل، وإتقانه وضبطه.

قال الذهبي في ترجمة الحافظ الطبراني:

«سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي الطبراني، الحافظ الثبت المعمّر، أبوالقاسم، لاينكر له التفرّد في سعة ما روى. ليّنه الحافظ أبوبكر بن مردويه لكونه غلط أو نسي، فمن ذلك أنّه وهم، وحدّث بالمغازي عن أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن البرقي، وإنّما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهّم أنّ شيخه عبدالرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه ويسميه أحمد، وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر».(8)

وقال حفيده أبوبكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن مردويه: «رأيت من أحوال جدّي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه. وأهدي له، فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري، وإن ترجع تزد عليَّ كرامة».(9)

وحكى الذهبي عمّن سمع أبابكر بن مردويه أنّه قال: «ما كتبت بعد العصر شيئاً قطّ - وقال -: عميت قبل كل أحد - يعني: من أقرانه -، وسمع أنّه كان يملي حفظاً بعد ما عمي».(10)

وكغيره ممّن عشق الحديث النبوي الشريف رحل ابن مردويه في طلبه، وتذكر لنا المصادر التاريخيّة أنّه قدم العراق لأجل ذلك.

قال(ره) : «دخلت بغداد، وتطلّبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد بن هارون، وروح بن عبادة...».(11)

وأشاد العلماء والمترجمون بجهود ابن مردويه في جمع التفاصيل عن الأخبار والروايات والأحاديث المختلفة، وأسبغوا عليه من النعوت والألقاب مايبرز مكانته العلميّة.

قال أبونُعيم (ت 430 هـ) في ترجمته: «أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، جمع حديث الأئمّة والشيوخ والتفسير، وله المصنفات».(12)

ووصفه الذهبي (ت 748 هـ) ب«الحافظ الثبت العلّامة».(13) وبـ«الحافظ المجوّد العلاّمة، محدّث أصبهان».(14)

ونقل عن أبي بكر بن أبي عليّ أنّه قال: «هو أكبر من أن ندلَّ عليه وعلى فضله وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه».(15)

وقال الذهبي: «كان من فرسان الحديث، فهماً يقظاً متقناً، كثير الحديث جدّاً، ومن نظر في تواليفه عرف محلّه من الحفظ. ومن تصانيفه كتاب المستخرج على صحيح البخاري بعلوٍّ في كثير من أحاديث الكتاب حتّى كأنّه لقي البخاري».(16)

وقال الصفدي (ت 764 هـ) في ترجمته: «الحافظ العلّامة... خرّج حديث الأئمّة، وسمع الكثير بأصبهان والعراق».(17)

وقال ابن تغري بردى (ت 874 هـ): «كان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير».(18)

وقال الداوودي (ت 945 هـ) في ترجمته: «أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، الحافظ الكبير، الثبت العلّامة، عمل المستخرج على صحيح البخاري، وكان قيّماً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف».(19)

وقال ابن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ): «كان إماماً في الحديث، بصيراً بهذا الشأن».(20)

وقال ابن الغزي (ت 1167 هـ): «أحمد بن موسى بن مردويه. الإمام الحبر، البحر الحجّة، الحافظ أبوبكر الأصبهاني».(21)

وقال فؤاد سزكين في وصفه: «كان محدّثاً ومفسّراً ومؤرّخاً وجغرافيّاً».(22)

وتتضح منزلة ابن مردويه من بين أقرانه من الحفّاظ والمحدّثين ممّا قاله ابنقيم الجوزيّة (ت 751 هـ) عقب إيراده حديث بني المنتفق، قال:

«هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنّه قد خرج من مشكاة النبوّة، لايعرف إلّا من حديث عبدالرحمان بن

المغيرة بن عبدالرحمان المدني، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتج بهما في الصحيح، أحتج بهما إمام أهل الحديث محمّد بن إسماعيل البخاري، ورواه أئمّة أهل السنّة في كتبهم، وتلقّوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواته. فممّن رواه:

الإمام ابن الإمام، أبوعبدالرحمان عبدالله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه، وفي كتاب السنّة.

ومنهم: الحافظ الجليل أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب السنّة له.

ومنهم: الحافظ أبوأحمد محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسّال في كتاب المعرفة.

ومنهم: حافظ زمانه، ومحدّث أوانه، أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني في كثير من كتبه.

ومنهم: الحافظ أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن حيّان أبوالشيخ الأصبهاني في كتاب السنّة.

ومنهم: الحافظ بن الحافظ أبوعبدالله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة، حافظ أصبهان.

ومنهم: الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه.

ومنهم: حافظ عصره، أبونعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني.

وجماعة من الحفّاظ سواهم يطول ذكرهم».(23)

وتتضح منزلة ابن مردويه أيضاً من كلام لتاج الدين السبكي (ت 771 هـ) حول أهميّة الأسانيد، وذكر فيه طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم، قال:

«... وقال الأوزاعي: ما ذهاب العلم إلّا ذهاب الإسناد.

وقال يزيد بن زُرَيع: لكلّ دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد. فرضي الله عنهم، هم القوم، بهم كمّل الله النعماء. فأين أهل عصرنا من حفّاظ هذه الشريعة: أبي بكر الصدّيق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وعليّ المرتضى؟!...

ومن طبقة أُخرى من التابعين: أويس القرني، وعلقمة بن قيس... -إلى أن قال -: وأبي عبدالله بن مندة، وأبي عبدالله بن الحسين بن أحمد بن بكير، وأبي عبدالله الحاكم، وعبدالغني بن سعيد الأزدي، وأبي بكر بن مردويه... فهؤلاء مهرة هذا الفن. وقد أغفلنا كثيراً من الأئمّة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدّثين، وإنّما ذكرنا من ذكرناه لنُنبّه بهم على من عداهم، ثمّ أفضى الأمر إلى طيِّ بساط الأسانيد رأساً، وعُدّ الإكثار منها جهالةً ووسواساً».(24)

ألقابه:

نقل الموفق الخوارزمي (ت 568 هـ)(25) والأمْرتُسَري(26) وصف ابن مردويه بـ«طراز(27) المحدّثين». وابن طاووس (ت 664 هـ)(28) و درويش برهان (ق 10 هـ)(29) بـ«ملك الحفّاظ، طراز المحدّثين». والعلّامة الحلّي (ت 726 هـ)(30) بـ«سند الحفّاظ».

الاشتراك في كنيتيه:

يكنّى أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، بـ«ابن مردويه» نسبة إلى جدّه الأوّل، وبـ«ابن فورك» نسبة إلى جدّه الثاني.

الاشتراك الأوّل:

يكنّى أحمد بن موسى بن مردويه بـ«ابن مردويه الكبير»، أمّا «الصغير» فهو حفيده أبوبكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن مردويه.(31)

الاشتراك الثاني:

وهو لثلاثة محدّثين، وهم:

1. أبوبكر أحمدبن موسى بن مردويه بن فورك (ت410 هـ)(32)، وهو صاحب الترجمة.

2. أبوبكر محمّد بن الحسن بن فورك الإصفهاني، توفّي قبل الحاكم بسنة واحدة (ت 405 هـ).(33)

3. أبوبكر عبدالله بن محمّد بن محمّد بن فورك بن عطاء الإصفهاني القبّاب (ت370هـ).(34)

مؤلّفاته:

يُعد أبوبكر بن مردويه من المحدّثين المكثرين في التأليف، والمتضلّعين في التصنيف في مختلف العلوم.

فقد صنّف في علوم التفسير، والحديث، والرجال، والطب، والجغرافيا، وغير ذلك.

ومن المؤسف حقّاً أن نرى جميع كتبه قد ضاعت بمرور الزمن، ولم يصل لوقتنا الحاضر سوى صحائف من كتابه معجم البلدان و«ثلاثة مجالس» من أماليه الثلاثمئة تحتفظ بها بعض مكتبات العالم.

وبعد استقصائنا للمصادر أمكننا تدوين ثبتٍ بمؤلّفاته وهي:

1. تفسير القرآن (التفسير المسند للقرآن)، في سبعة مجلدات.

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج 17، ص 308)، والداوودي في طبقات المفسرين (ج 1، ص 94)، وابن الغزي في ديوان الإسلام (ج 4، ص 271)، ونقل عنه ابن حجر في الإصابة كثيراً، وفي تهذيب التهذيب (ج 8، ص 192) قال: «... وجدت الحديث في تفسير ابن مردويه».

2. الأمالي (الثلاثمئة مجلس).

ذكره السمعاني في الأنساب (ج 5، ص 600). وقال في ترجمة الوزير أبي الفتح أحمد بن عليّ نظام الملك: «سمعت منه مجلساً من أمالي أبي بكر بن مردويه».

وذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (ج 1، ص 462).(35)

3. المستخرج على صحيح البخاري.

أورد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج 7، ص 308). والداوودي في طبقات المفسرين (ج 1، ص 94).

4. كتاب الصحيح.

ورد ذكره في هامش الإكمال: (ج 6، ص 33) نقلاً عن كتاب الإستدراك لابن نقطة، قال: «... حدّث عنه الدارقطني...، وأحمد بن موسى بن مردويه في صحيحه».

قال العلّامة الطباطبائي في كتابه أهل البيت في المكتبة العربيّة (ص 577): «لعلّه هو المستخرج على صحيح البخاري».

5. مسند في الحديث.

ذكره الزركلي في الأعلام (ج 1، ص 261).

6. حديث الطير.

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، ص 354) قال: «وقد جمع الناس في هذا الحديث - يعني حديث الطير - مصنفات مفردة، منهم: أبوبكر بن مردويه...».

7. التشهّد طرقه وألفاظه (في مجلد صغير).

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج 17، ص 308).

ونقل عنه ابن حجر في تلخيص الحبير (ج 3، ص 515) قال: «... رواه أبوبكر بن مردويه في كتاب التشهّد».

8. جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة.

ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (ج 1، ص 462).(36)

9. كتاب الأربعين.

ذكره زين الدين البياضي (ت 877 هـ) في كتابه الصراط المستقيم: (ج1، ص6).

قال (ص 275): «روى ابن مردويه في كتاب الأربعين».

10. حديث ردّ الشمس.

ذكره البياضي في الصراط المستقيم (ج 1، ص 6 و 153).

11. كتاب المتون.

ذكره البياضي في الصراط المستقيم (ج 1، ص 9).

قال (ص 153): «أسند ابن مردويه في كتاب المتون...».

12. كتاب السيرة.

ذكره الحطّاب الرعيني (ت 954 هـ) في مواهب الجليل (ج 4، ص 189)، قال: «ثمّ رأيت ابن مردويه أخرج في السيرة...».

13. حديث السبيل.

قال ابن كثير في تفسيره (ج 1، ص 394): «وقد اعتنى الحافظ أبوبكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث». وهو حديث رسول الله(ص) حين سُئل عن قول الله:

(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)(37)

فقيل: ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة.

14. كتاب مسانيد الشعراء.

ذكره ابن كثير في تفسيره (ج 4، ص 257)، قال: «... رواه ابن مردويه في مسانيد الشعراء».

15. كتاب الدعاء.

ذكره محمّد بن أبي بكر عمر الإصفهاني في الزيادات على الأنساب المتّفقة (ص196)، قال: «أحمد بن إسحاق السالمي: حديثه في كتاب الدعاء لابن مردويه.... وزكريا بن إسماعيل الزيدي في كتاب الدعاء لابن مردويه».

16. كتاب العلم.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج 20، ص 47): «وكتاب العلم لابن مردويه سمعه أبوسهل محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن سعدوية الإصفهاني من الحلاوي -وهو الحافظ محمّد بن الفضل الحلاوي - عنه».

وذكره ابن حجر في الإصابة (ج 6، ص 341)، قال: «... أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم».

17. الأبواب.

ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (ج 8، ص 801).

18. كتاب الفرائد.

ذكره الأمْرتْسَري في أرجح المطالب (ص 468)، قال: «أخرج... وأبوبكر بن مردويه في فرائده».

19. كتاب الأمثال.

ورد ذكره في هامش الإكمال (ج 4، ص 263، وج 5، ص 27)، قال: «... حدّث عنه ابن مردويه في كتاب الأمثال».

20. الشيوخ.

ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات: (ج 8، ص 801).

21. أولاد المحدّثين.

منه نقول كثيرة في هامش الإكمال. قال (ج 1، ص 380): «... ذكره ابن مردويه في أولاد المحدّثين».

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ج 6، ص 355): «ذكر ابن مردويه في كتاب أولاد المحدّثين...».

22. المعجم.

ذكره ابن الغزي في ديوان الإسلام (ج 4، ص 271).

أقول: لعلّه الآتي.

23. معجم البلدان.

ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (ج 1، ص 462).(38)

24. التاريخ.

ذكره الذهبي في العبر (ج 3، ص 104). والصفدي في الوافي بالوفيات (ج 8، ص801). وابن حجر في لسان الميزان (ج 1، ص 117)، قال: «قال ابن مردويه في تاريخه...».

وفي هامش الإكمال (ج 1، ص 66): «زاد ابن نقطة... قاله ابن مردويه في تاريخه... ذكره ابن مردويه في تاريخه».

أقول: لعلّه الآتي.

25. تاريخ أصبهان.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان (ج 3، ص 421)، قال:... أورده ابن مردويه في تاريخ أصبهان. والسمعاني في الأنساب (ج 4، ص 407)، قال: «... ذكره -ابنمردويه- في تاريخ أصبهان».

26. الجامع المختصر في الطبّ.

ذكره إسماعيل باشا البغدادي في هديّة العارفين (ج 5، ص 71).

27. فضائل أبي بكر.

ذكره محمّد بن أبي بكر عمر الإصفهاني في الزيادات على الأنساب المتّفقة (ص195)، قال: «... الفضل بن محمّد بن رومي، روى الحديث في فضائل أبيبكر، لابن مردويه».

28. مانزل من القرآن في عليّ.

ذكره المحقق الطباطبائي في كتابه أهل البيت في المكتبة العربيّة (ص 134).

أقول: وهو جزء من كتاب المناقب كما صرح بذلك غير واحد، ومن المحتمل أنّ ابن مردويه أفرده في كتاب مستقل بعد تصنيفه كتاب المناقب، كما هو الحال في حديث الطير، وحديث ردّ الشمس.

قال درويش برهان بعد نقله للآيات النازلة في أميرالمؤمنين عليّ(ع) في كتابه درّ بحر المناقب (ص 94): «... هذه آخر آية نقلتها من كتاب مناقب ابن مردويه».

29. كتاب المناقب.

يُعتبر كتاب المناقب للحافظ أحمد بن موسى بن مردويه مصدراً قيّماً، ومرجعاً مهمّاً، يعتمده الّذين صنّفوا وكتبوا في أهل البيت(ع) وفي أميرالمؤمنين عليّ(ع) خاصة.

وممّن صرّح بالوقوف على كتاب المناقب هذا والرواية عنه:

1. أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني (ت 588 هـ) في كتابه مناقب آل أبي طالب.

عدّه من مصادر كتابه، وذكر إسناده إليه في «ج 1، ص 10»، قال: «إسناد مناقب ابن مردويه: عن الأديب أبي العلاء، عن أبيه، عن أبي الفضل الحسن بن زيد، عن أبي بكر بن مردويه الإصفهاني».

وأورد ابن شهرآشوب نقولاً منه في كتابه مثالب النواصب.

2. رضي الدين أبوالقاسم عليّ بن موسى بن طاووس (ت 664 هـ) في كتابه الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف.

قال (ص 137): «ولقد تصفّحت شيئاً يسيراً من كتاب أبي بكر بن مردويه، وهو من أعيان المذاهب الأربعة، فوجدت فيه مئة واثنتين وثمانين منقبة رواها عن النبيّ(ص) في عليّ بن أبي طالب(ع)... ثمّ ظفرت بأصلٍ لكتاب المناقب لابن مردويه، فوجدت ثلاثة مجلدات، وهي عندي».(39)

وفي كتابه الآخر اليقين في إمرة أميرالمؤمنين قال (ص 9): «فيما نذكره عن الحافظ أحمد بن مردويه المسمّى ملك الحفّاظ طراز المحدّثين من كتاب المناقب الّذي صنّفه واعتمد عليه».

3. أبوالحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت 693 هـ) في كتابه كشف الغمّة في معرفة الأئمّة.

قال يصف الكتاب (ج 1، ص 325): «وابن مردويه كان قد جمع كتاباً في مناقبه(ع) اجتهد وبالغ فيما أورده».

وقال - بعد إيراده أحاديث في نزول آية التطهير - (ج 1، ص 317): «وقد أورد الحافظ أبوبكر بن مردويه ذلك من عدّة طرق لعلّها تزيد على المئة، فمن أرادها فقد دللته على الكتاب».

4. عليّ بن إبراهيم الملقّب بدرويش برهان (ق 10 هـ) في كتابه درّ بحر المناقب.

قال (ص 94): «... هذه آخر آية نقلتها من كتاب مناقب ابن مردويه».

قلت: ودرويش برهان هو آخر من عثرنا عليه مصرّحاً بالنقل عن كتاب مناقب ابن مردويه، فيستفاد من ذلك أنّ كتاب المناقب قد بقي متداولاً ما يقرب من خمسة قرون على الأقل قبل تواريه وفقده.

هذا، و قد اعتمد كتاب المناقب آخرون، وعدّوه من مصادر كتبهم دون التصريح بالوقوف على أصل الكتاب أو النقل عنه بالواسطة، منهم:

1. عماد الدين الحسن بن عليّ الطبري (ت بعد 701 هـ) في كتابه تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار.

2. الحسن بن يوسف بن المطهّر، العلّامة الحلّي (ت 726 هـ) في كتابه كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين.

3. السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت 1019 هـ) في كتابه إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

4. السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني (ت 1107 هـ) في كتابه غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام.

5. العلّامة محمّد باقر المجلسي (ت 1111 هـ) في كتابه بحار الأنوار.

ثمّ إنّ الظاهر من إطلاق كلمة المناقب في قول ابن شهرآشوب وابن طاووس ودرويش برهان، أنّ كتاب المناقب قد صنفه ابن مردويه في فضائل عدد من صحابة النبيّ(ص)، وأفرد لكلّ منهم كتاباً مستقلاً.

ويدعم ما استظهرناه من قولهم، ماصرّح به الإربلي: بأنّ ابن مردويه قد جمع كتاباً في مناقب عليّ بن أبي طالب، مع ما تقدّم منّا إيراده في ثبت مؤلّفاته، بوجود كتاب له بعنوان فضائل أبي بكر.

مذهبه:

مع أنّ أبابكر بن مردويه من أعلام علماء ومحدّثي أهل السنّة والجماعة، إلّا أنّه لم يرد ذكره في كتب طبقات المذاهب المعروفة، ولم تشر النصوص التاريخيّة وكتب الرجال والترجمة إلى انتسابه لأيّ من تلك المذاهب، أو ما يظهر منه ميله لأيّ منها.

ويظهر هذا المعنى في سعة ما رواه ابن مردويه في مجالَي الحديث والتفسير، وتحرّيه مختلف الآثار والأقوال، وبراعته في الجمع والتوفيق بينها، وقد أصبحت آثاره نتيجة لذلك مرجعاً لعلماء المذاهب الإسلاميّة على اختلافها، ومنهلاً للّذين صنّفوا وكتبوا عبر القرون.

أُسرته:

والده: نشأ ابن مردويه في بيت علمٍ وفضل، وكان لذلك أثر واضح في تمهيد السبيل له لاكتناز المعارف، والتقدّم في مراحل حياته العلميّة ومكانته بعد إذ .

أخوه: أبوعمران، موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفوركي، ذكره ابنه أبوبكر ابن مردويه في تاريخ أصبهان وقال: «والدي(ره) كان يجالس إبراهيم بن متّويه، وسمع منه الكثير، لم أحفظ منه إلّا حديثاً واحداً، قرأته عليه لفظاً، مات سنة ست وخمسين وثلاثمئة».(40)

قال أبونعيم في ترجمة أبي عمران موسى بن مردويه: «حدَّث عن إبراهيم ابن متّويه بحديث أنس في الصيام: صُمّت أُذُناي إن لم أكن سمعت من رسول اللّه(ص)...».(41)

حفيده: أبوعبداللّه محمّد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفقيه الأصبهاني الفوركي.

ذكره أحمد بن مردويه في تاريخ أصبهان وقال: «أخي(ره) كان يدرّس بأصبهان ويفتي بها ثلاثين سنة. وكان درس على أبي حامد المروزي بالبصرة، وسمع بها الحديث الكثير من أبي عبداللّه بن داسة، ومحمّد بن أحمد بن محمود العسكري، وأحمد بن عبيد الصفّار وغيرهم، سمع بأصبهان الكثير من العباس بن حمدان المافروخي، وأبي الحسن اللنباني، وأبي عمرو ممك، وأبي الحسن المظالمي، وأبي عليّ عاصم، وعبداللّه بن جعفر وغيرهم».(42)

بن مردويه الصغير.

ترجم له الذهبي وقال: «الشيخ الإمام المحدّث العالم، أبوبكر أحمد بن محمّد ابنالحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الإصفهاني، ولد سنة تسع وأربعمئة. قاله يحيى بن مندة. قال السلفي: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقة جليلاً، سمعته يقول: كتبوا عنّي في مجلس أبي نعيم الحافظ.

وكان أبوبكر يفهم الحديث، رأيت له جزءاً فيه طرق طلب العلم فريضه يدل على معرفته، ولم يدرك السماع من جدّه. سمع أبا منصور محمّد بن سليمان الوكيل، وأبا عليّ غلام محسن، وعمر بن عبداللّه بن الهيثم الواعظ، وأبابكر بن عليّ الذكواني، والحسين بن إبراهيم الجمّال، وعبداللّه بن أحمد بن قولويه التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ، وأبا نعيم الحافظ، وأبا الحسين بن فاذشاه، والناس، ولم يرحل.

وروى عنه السلفي، وإسماعيل بن غانم، وجماعة، وحفيده عليّ بن عبدالصمد ابنأحمد.

مات بسوذرجان من قرى أصبهان، سنة ثمان وتسعين وأربعمئة وله تسع وثمانون سنة.

ومات حفيده عليّ بن عبدالصمد بن أحمد سنة سبعين وخمسمئة».(43)

تاريخ وفاته:

امتدّ بابن مردويه العمر حتّى قارب التسعين، وتوفّي في شهر رمضان لستّ بقين منه من سنة عشر وأربعمئة. ذكر ذلك جمع من الأعلام، كأبي نعيم(44)، وابن الجوزي(45) (ت 597 هـ)، والذهبي(46)، وابن تغري بردى(47)، والداوودي(48)، وابن العماد

الحنبلي(49)، وغيرهم.

اشتباه وتوهم:

1. قال الإربلي (ت 693 هـ) في ترجمته: «وقد رأيت مدحه من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي، في ترجمة إسكاف هذا لفظه: وممّن ينسب إليها أبوبكر بن مردويه، ومات بإسكاف سنة اثنين وخمسين وثلاثمئة، وكان ثقة».(50)

وتبع الإربلي على هذا السيّد البحراني.(51) والشيخ عباس القمّي.(52)

قلت: والصواب غير ذلك، فقد ذكر ياقوت الحموي في ترجمة إسكاف مانصّه:

«وممّن ينسب إليها أبوبكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الإسكافي، روى عنه الدارقطني، وأبوبكر بن مردويه، ومات بإسكاف سنة 352 ه».(53)

فهو كما ترى تاريخ وفاة الإسكافي لا ابن مردويه.

2. قال العلّامة السيّد المرعشي(ره) في ترجمته: «الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى الإصفهاني العلّامة في الحديث والرجال، الشهير بابن مردويه المتوفى سنة 410 ه، فما عن بعض الأجلّة من ضبط وفاته 352 ه نشأ من الشركة في الإسم، واشتباهه بأحمد بن موسى الإصفهاني المحدّث المتوفى سنة 352 هصاحب كتاب مغازي رسول الله(ص)».(54)

قلت: ولم نعثر بعد استقصاء المظان من كتب الرجال والتراجم على من ذكره العلّامة المرعشي(ره) في تصويبه ما نسبه لبعض الأجلّة، وفي مراده احتمالان:

الأوّل: إنّه عنى بذلك أحمد بن محمّد بن موسى المروزي، أبوالعباس السمسار المعروف بمردويه (ت 235 هـ)، وربّما نسب إلى جدّه فيقال: أحمد بن موسى.(55)

الثاني: أبوبكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الإسكافي (ت 352 هـ).

وقد ذكرناه سالفاً في تصحيح قول الإربلي والبحراني رحمهما الله.

شيوخه في الرواية:

1 . أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم اليمابرتي.

راجع: الأنساب، ج 5، ص 704.

2 . أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الرقاعي.

راجع: الأنساب، ج 3، ص 83.

3 . أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن عمارة بن حمزة بن يسار بن عبدالرحمان بن حفص - حفص أخو أبي مسلم صاحب الدولة - الحافظ (ت353ه).

راجع: الأنساب، ج2، ص15؛ سير أعلامالنبلاء، ج 16، ص 85 ؛

تذكرة الحفّاظ، ج3، ص 910.

4 . أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن الفاخر السرنجاني المدني الفقيه (ت358 هـ).

راجع: الأنساب، ج 3، ص 251.

5 . أبوعبدالله أحمد بن إبراهيم بن أحمد الكيّال المؤدب (ت 344 هـ).

راجع: الأنساب، ج 5، ص 121.

6 . أبوجعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار التميمي الأفرجي الضرير. راجع: الأنساب، ج 1، ص 196 .

7 . أبوعبدالله أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشعار الظاهري (ت 359 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 62.

8 . أبوجعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد الأصبهاني السمسار (ت346 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 15، ص 519.

9 . أبوجعفر أحمد بن جعفر بن محمّد المديني، يعرف بالدشتكي.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 478.

10 . أبوعمرو أحمد بن الحسن.

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 14.

11 . أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النجاد (ت 348 هـ).

راجع: لسان الميزان، ج 1، ص 180؛ تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص868؛ سير أعلام النبلاء، ج 15، ص 504.

12 . أبوالحسين أحمد بن عبدالله بن أحمد بن دُلَيْل الدُلَيْلي (ت 338 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 491؛ أُسد الغابة، ج 3، ص 378.

13 . أبوعليّ أحمد بن عثمان بن أحمد الأبهري الخصيب (ت 338 هـ).

راجع: الأنساب، ج 1، ص 79.

14 . أبوالحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان البزاز العطشي، المعروف بالأدمي (ت 349 هـ).

راجع: الأنساب، ج 4، ص 410.

15 . أحمد بن عليّ بن حبيش الوازمي.

راجع: الموضوعات، ج 1، ص 257.

16 . أحمد بن كامل بن خلف.

راجع: الموضوعات، ج 1، ص 220؛ أُسد الغابة، ج 4، ص 58.

17 . أبوعمرو أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن حكيم المديني الحكيمي مولى بني هاشم، المعروف بابن ممك (ت 333 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 245.

18 . أبوالحسن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عقبة بن المضرس الأرجاني.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 106.

19 . أبوالعباس أحمد بن محمّد بن جعفر بن عيسى الضرير الوذنكاباذي.

راجع: الأنساب، ج 5، ص 583.

20 . أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسين بن كوشيذ الخرجاني المعافري.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 341.

21 . أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي الكوفي، محدث الكوفة (ت 352 هـ).

راجع: تذكرة الحفاظ، ج 3، ص 884؛ سير أعلام النبلاء، ج 15، ص578.

22 . أبوعليّ أحمد بن محمّد بن عاصم الكراني (ت 339 هـ).

راجع: الأنساب، ج 5، ص 45؛ أُسد الغابة، ج 3، ص 217.

23 . أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد.

راجع: أُسد الغابة، ج 4، ص 63.

24 . أبوحامد أحمد بن محمّد بن عليّ بن رستة الصوفي الرستي الأصبهاني، يعرف بالحمّال.

راجع: الأنساب، ج 3، ص 64.

25 . أبوالعباس أحمد بن محمّد بن عليّ بن متة الطيرايي.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 96؛ معجم البلدان، ج 4، ص 54.

26 . أبوالفضل أحمد بن محمّد بن محمّد بن يوسف السمسي البلخي.

راجع: الأنساب، ج 3، ص 298.

27 . أبومحمّد جعفر بن محمّد بن جعفر الأردبيلي.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 107.

28 . أبومحمّد جعفر بن محمّد بن جعفر الرقاعي (ت 379 هـ).

راجع: الأنساب، ج 3، ص 83.

29 . أبومحمّد الحسن بن عبدالرحمان بن خلاد الفارسي الرامهرمزي (تحدود 360 هـ).

راجع: تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 906.

30 . أبوعبدالله حمزة بن الحسين المؤدّب الأصبهاني (ت قبل 360 هـ).

راجع: الأنساب، ج 1، ص 175.

31 . أبومنصور خرزاد بن أشتة بن العباس الثاني.

راجع: الإكمال، ج 1، ص 91 (الهامش).

32 . دعلج بن أحمد.

راجع: أُسد الغابة، ج 3، ص 217.

33 . أبومحمّد سعيد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم العسال (ت 383 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 14.

34 . أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت 360 هـ).

راجع: تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 912؛ سير أعلام النبلاء، ج 6، ص 119.

35 . أبوالحسن سهل بن أحمد بن العباس الأبهري.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 79.

36 . أبوعبدالله طاهر بن أحمد بن حمدان الرازي اللاسكي.

راجع: الأنساب، ج 5، ص 666.

37 . أبوالحسن عبّاد بن العباس بن عبّاد الطالقاني - والد الصاحب إسماعيل ابن عبّاد الوزير - (ت 334 هـ).

راجع: الأنساب، ج 4، ص 30.

38 . عبدالباقي بن قانع.

راجع: الموضوعات، ج 1، ص 84؛ الأربعين البلدانيّة، ص 41.

39 . عبدالحميد بن عبدالرحمان.

راجع: الموضوعات، ج 1، ص 231.

40 . أبومسلم عبدالرحمان بن بشير بن نمير بن أشتة المؤدّب الاشتي.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 161.

41 . أبوالقاسم عبدالرحمان بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن عبيد الأسدي الهمداني.

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 15.

42 . أبومسلم عبدالرحمان بن عبدالله بن محمّد بن نصير المديني المعدل النصيري (ت 383 هـ).

راجع: الأنساب، ج 5، ص 500.

43 . أبومسلم عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد بن سياه المذكر الدشتي (ت346 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 480.

44 . أبومسلم، وقيل: أبومحمّد عبدالرحمان بن محمّد بن عمرو بن يحيى القرطمي المؤذن (ت 348 هـ).

راجع: الأنساب، ج 4، ص 473.

45 . أبوعليّ عبدالرحيم بن محمّد بن مسلم بن عبدالرحيم بن أسيّد المديني (ت 343 هـ).

راجع: الإكمال، ج 1، ص 66. البداية والنهاية، ج 1، ص 195.

46 . أبوبكر عبدالعزيز بن أحمد بن محمّد بن أسيّد المديني المعدل.

راجع: الإكمال، ج 1، ص 66 (الهامش).

47 . أبوالحسين عبدالعزيز بن محمّد بن يوسف بن مسلم المؤذن، المعروف بابن حفصويه (ت 375 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 238.

48 . أبومحمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن أيوب الصالحاني.

راجع: الأنساب، ج 3، ص 511.

49 . عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم.

راجع: أُسد الغابة، ج 2، ص 244، ج 4، ص 68.

50 . أبومحمّد عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله الوكيل (ت 341 هـ).

راجع: الأنساب، ج 5، ص 614.

51 . أبومحمّد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الاصبهاني (ت 346 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 15، ص 554. الأنساب، ج 1، ص 175.

52 . أبومحمّد عبدالله بن خالد بن محمّد بن رستم التيمي الراراني.

راجع: الأنساب، ج 3، ص 23.

53 . أبومحمّد عبدالله بن عليّ بن عبدالله الطائي المؤدّب.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 27.

54 . أبومسعود عبدالله بن محمّد بن أحمد بن يزيد الزهري النقاط المؤدّب.

راجع: الأنساب، ج 5، ص 519.

55 . أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ (ت 369 هـ).

راجع: تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 946.

56 . أبوأحمد عبدالله بن محمّد بن عليّ بن شريس المعدل الجوزداني.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 118.

57 . أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عيسى بن مزيد الخشاب المديني (ت345 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 367.

58 . أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن منصور الجوزداني.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 117.

59 . عبدالله بن محمود بن محمّد بن كوفي الأصبهاني.

راجع: الأنساب، ج 5، ص 109.

60 . أبوأحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبدالعطار.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 39؛ معجم البلدان، ج 2، ص 118.

61 . أبوعبدالله عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأردستاني التاجر.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 109.

62 . أبوزرعة عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبدالرحيم ابنراشد المديني المعداني (ت بعد 342 هـ).

راجع: الأنساب، ج 5، ص 340.

63 . أبوصالح عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن فيار الجوزداني الفياري.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 415.

64 . أبوأحمد عبيد الله بن يعقوب بن المحدّث إسحاق بن إبراهيم بن محمّد ابنجميل الأصبهاني (ت 386 هـ).

راجع: الأنساب: ج 2 ص 88؛ سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 535.

65 . عثمان بن محمّد العثماني.

راجع: أدب الإملاء، ص 82.

66 . أبوالحسن عليّ بن إسحاق بن ماقولة السيني.

راجع: الأنساب، ج 3، ص 366.

67 . عليّ بن الحسن بن عليّ.

راجع: البداية والنهاية، ج 1، ص 324.

68 . أبوالحسن عليّ بن عبدالعزيز بن عمران الفرساني.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 364.

69 . أبوالحسن عليّ بن محمّد البديهي، الشاعر من أهل بغداد.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 299.

70 . أبوبكر عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن سهل التميمي الجيراني (ت377 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 141.

71 . عمر بن عبدالله بن الهيثم الواعظ.

راجع: تذكرة الحفّاظ، ج 1، ص 341.

72 . أبوحاتم غانم بن عمر بن محمّد بن أحمد بن مسلم الجرواآني.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 50.

73 . أبوعليّ غسان بن محمّد بن غسان بن موسى العكلي.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 225.

74 . أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن عليّ بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت 381 هـ).

راجع: تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 973.

75 . أبوالفضل محمّد بن إبراهيم بن الفضل الأستاذ براني.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 129؛ معجم البلدان، ج 1، ص 173.

76 . أبوأحمد محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني العسّال صاحب التصانيف (ت 349 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 8؛ تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص888.

77 . أبوعمر محمّد بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن حمزة الهيساني (ت358 هـ).

راجع: الأنساب، ج 5، ص 661.

78 . أبومسلم محمّد بن أحمد بن شيرويه التاجر الدورقي.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 503؛ معجم البلدان، ج 2، ص 483.

79 . أبوالحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن سابور الأسواري الأصبهاني (ت 342 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 15، ص 477.

80 . محمّد بن أحمد بن موسى بن الوليد العسكري.

راجع: تهذيب الكمال، ج 10، ص 92.

81 . محمّد بن الحسن الأنباري.

راجع: لسان الميزان، ج 6، ص 31.

82 . أبوجعفر محمّد بن الحسن بن محمّد بن دكة المعدل الدكّي.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 487.

83 . محمّد بن سفيان بن إبراهيم.

راجع: أُسد الغابة، ج 4، ص 64.

84 . محمّد بن سليمان المالكي.

راجع: أُسد الغابة، ج 3، ص 221.

85 . أبوبكر محمّد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز السفار (ت 354 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 39.

86 . أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد بن أحمد بن إسحاق المفسر المقرئ.

راجع: أُسد الغابة، ج 3، ص 376.

87 . أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مندة المفتولي.

راجع: الأنساب، ج 5، ص 356.

88 . أبوسهل محمّد بن عثمان بن أحمد بن الخصيب الأبهري.

راجع: معجم البلدان، ج 1، ص 84.

89 . أبوجعفر محمّد بن عليّ بن دحيم الشيباني الكوفي.

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 37.

90 . محمّد بن عليّ بن محمّد بن شبّويه الأصبهاني.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 108.

91 . أبوالحسين محمّد بن عليّ بن يحيى الطبيب القنادري الأصبهاني.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 545؛ معجم البلدان، ج 4، ص 400.

92 . أبوبكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء بن سبرة بن سيّار التميمي، المعروف بابن الجعابي، قاضي الموصل.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 66.

93 . أبوبكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الإسكافي (ت 352 هـ).

راجع: معجم البلدان، ج 1، ص 181.

94 . محمّد بن محمّد بن عمرو بن زيد.

راجع: الموضوعات، ج 1، ص 221.

95 . أبوأحمد محمّد بن محمّد بن يوسف المكي الجرجاني.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 41.

96 . أبوعبدالله مكي بن بندار بن مكي بن عاصم الزنجاني.

راجع: الأنساب، ج 3، ص 169.

97 . ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي.

راجع: أُسد الغابة، ج 3، ص 217.

98 . أبويوسف يعقوب بن شاذة بن إسحاق بن إبراهيم المزيّن الأصبهاني.

راجع: الأنساب، ج 5، ص 281.

99 . أبويوسف يعقوب بن محمّد بن يعقوب الرازي المعروف بالأقليدسي.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 201.

100 . إبراهيم بن أبان بن رستة المديني.

روى عنه كما في الحديث 282.

راجع: الاكمال، ج 4، ص 74.

101 . عثمان بن محمّد البصري.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 283.

102 . عبدالله بن محمّد بن معدان.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 422.

103 . إسحاق بن محمّد بن عليّ بن خالد.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 450.

104 . أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن فوران المروزي الفقيه الكبير (ت 461 هـ).

روى عنه كما في الحديث 530.

105 . محمّد بن أحمد بن سالم.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 573.

106 . إسماعيل بن عليّ بن رزين الواسطي.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 157 (الهامش).

107 . محمّد بن سعيد بن داوود.

راجع: دلائل النبوة، ص 39.

108 . إبراهيم بن عليّ البصري.

راجع: دلائل النبوّة، ص 121.

109 . محمّد بن الحسين الدقاق البغدادي.

روى عنه كما في الحديث 144. لعلّه محمّد بن الحسين أبوجعفر الدقاق، أو هو محمّد بن الحسين بن عليّ بن إبراهيم أبوبكر الدقاق.

راجع: تاريخ بغداد، ج 2، ص 231 و 241.

110 . أبوالحسن عليّ بن إبراهيم بن حمّاد الأزدي (ت 356 هـ).

روى عنه كما في الحديث 166.

111 . الحسن بن محمّد السكوني.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 170.

112 . محمّد بن أحمد بن أبي الحارث البزاز.

روى عنه كما في الحديث203.

113 . محمّد بن أحمد بن عليّ.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 238.

114 . محمّد بن محمّد بن ماسن الهروي.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث253.

115 . أحمد بن محمّد الخيّاط المقرئ الكوفي.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 257.

116 . محمّد بن عبدالله بن سعيد.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 241.

117 . عبدالرحمان بن محمّد بن حمّاد.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث44، لعله عبدالرحمان بن محمّد بن حامد بن متّويه أبوالقاسم الزاهد البلخي (ت 355 هـ).

118 . أحمد بن عبدالله بن الحسين.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث45، لعلّه أحمد بن عبدالله بن الحسين أبوبكر البزاز (ت 403 هـ).

119 . أحمد بن إسحاق بن منجاب.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث51.

120 . أحمد بن محمّد بن الصباح النيسابوري.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث57، كأنّه أحمد بن محمّد بن الصباح المزني الدولابي.

راجع: تاريخ بغداد: ج 4، ص 34؛ الثقات: ج 8، ص 41.

121 . عبدالرحمان بن محمّد بن مسلم.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث59.

122 . عبدالخالق بن محمّد بن مروان.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث64.

123 . أحمد بن محمّد بن سليمان المالكي.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث138.

124 . فهد بن إبراهيم البصري.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث168.

125 . سليمان بن أحمد بن منصور سجادة.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 3.

126 . عبيد اللّه بن جعفر.

روى عنه بهذا العنوان في الحديث 5. لعلّه عبيد اللّه بن جعفر بن محمّد بن أعين (ت 359 هـ).

127 . أبوالحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي (ت379 هـ).

روى عنه كما في الحديث 13.

128 . أبوالحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي.

روى عنه كما في الحديث 51.

129 . الحسن بن الحكم الخيري.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 18.

130 . محمّد بن عبدالرحمان بن الحسين الأسدي.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 20.

131 . أحمد بن محمّد بن عثمان الصيدلاني.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 29.

132 . أحمد بن القاسم بن صدقة المصري.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 26 و 249.

133 . محمّد بن القاسم بن أحمد.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 31.

134 . محمّد بن عبدالله بن الحسين.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 34 و 204 و 422. لعلّه محمّد بن عبدالله بن الحسين أبوعبدالله الجعفي القاضي الكوفي، المعروف بابن الهرواني (ت 402 هـ).

135 . مكي بن بندار الزنجاني.

راجع: دلائل النبوّة، ص 150.

136 . ابوالحسن عليّ بن أحمد بن محمّد القزويني المعروف ببادويه.

راجع: خصائص مسند الإمام أحمد، ص 11.

137 . عبدالله بن سعد بن يحيى.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 201.

138 . أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث 290.

139 . أبوالقاسم إسماعيل بن عباد الطالقاني(56)، المعروف بالصاحب.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 30.

الرواة عنه:

140 . أبوالفضل أحمد بن الحسن بن محمّد بن عليّ الجلودي المفسّر.

راجع: تهذيب الكمال، ج 10، ص 92.

141 . أبوالحسين أحمد بن عبدالرحمان بن أبي بكر محمّد بن أبي عليّ أحمد الهمداني الذكواني (ت 484 هـ).

راجع: الانساب، ج 3، ص 10، 215؛ الموضوعات، ج 1، ص 257.

142 . أحمد بن الفضل الباطرقاني.

راجع: أدب الإملاء، ص 82.

143 . أبوالفوارس أحمد بن الفضل بن أحمد بن عليّ بن محمّد العنبري الأديب.

راجع: الأنساب، ج 4، ص 249.

144 . أبوطالب أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن يوسف بن دينار القرشي الكندلاني (ت 493 هـ).

145 . أبوبكر أحمد بن محمّد بن المظفر التميمي الأصبهاني القصّاب.

راجع: تاريخ بغداد، ج 5، ص 106.

146 . أحمد بن محمّد بن بهنور أبوبكر البيضاوي، الملقب بلبل الصوفي (ت 455 هـ).

راجع: معجم البلدان، ج 1، ص 529.

147 . أبوعليّ الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني (ت 466 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 18، ص 337.

148 . أبومسعود سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان الملنجي الحافظ (ت486 هـ).

راجع: الأنساب، ج 5، ص 382؛ سير أعلام النبلاء، ج 19،

ص23؛ تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 1199.

149 . شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن شيبان الأسدي المحتسب أبوالمعمر البرجي.

راجع: معجم البلدان، ج 1، ص 373.

150 . أبوالقاسم عبدالرحمان بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمّد بن إسحاق ابن محمّد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني.

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 18، ص 349.

151 . أبوالفتح عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن سليمان الحسنابَاذي (ت 484 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 219.

152 . أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن أحمد الرقاعي (ت445ه).

راجع: الأنساب، ج 3، ص 83.

153 . أبوعمرو عبدالوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمّد بن إسحاق بن الحافظ محمّد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت 475 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 18، ص 440.

154 . أبوالحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عبدالرحمان بن محمّد بن سليمان الحسنابَاذي، المعروف بابن أبي عيسى (ت بعد 460 هـ).

راجع: الأنساب، ج 2، ص 220.

155 . أبوالقاسم الفضل بن محمّد، يعرف بتافه الأصبهاني.

راجع: الإكمال، ج 1، ص 490.

156 . أبوعبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني (ت 489 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 19، ص 9.

157 . أبوعبدالله القاسم بنالفضل بنأحمد بن محمود الجوباري (ت 453ه).

راجع: معجم البلدان، ج 2، ص 176.

158 . أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن عليّ الأصبهاني المستملي العطار (ت466ه).

راجع: تذكرة الحفاظ، ج 3، ص 116؛ سير أعلام النبلاء، ج 18، ص 339.

159 . أبوالخير محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن هارون، المعروف بابن رزا (ت 482 هـ).

راجع: الأنساب، ج 3، ص 23.

160 . أبوبكر محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن سليم البواني المعلّم.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 407؛ معجم البلدان: ج 1، ص 505.

161 . أبومنصور محمّد بن زكريا بن الحسن بن زكريا بن ثابت بن عامر بن حكيم، مولى الأنصار السيني الأديب.

راجع: معجم البلدان، ج 3، ص 301؛ الأنساب، ج 3، ص 366.

162 . أبومطيع محمّد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زكريا الضبي، الناسخ، المجلّد، الصحّاف، الملقّب بالمصري (ت 497 هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج 19، ص 177.

163 . أبوبكر محمّد بن عليّ بن خولة الأبهري.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 21.

164 . أبونصر محمّد بن عمر بن محمّد بن عبدالرحمان الخرجاني المقرئ، المعروف بابن تانة.

راجع: معجم البلدان، ج 2، ص 356؛ الأنساب، ج 1، ص 443.

165 . أبوالفضل محمّد بن الفضل الحلاوي الحافظ.

راجع: الأنساب، ج 2، ص 294.

166 . أبوالفضل محمّد بن الفضل القرشي.

راجع: الموضوعات، ج 1، ص 257.

167 . أبونصر محمود بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الطهراني.

راجع: معجم البلدان، ج 4، ص 52؛ الأنساب، ج 4، ص 86.

168 . أبوطالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري.

راجع: المناقب، الخوارزمي، ص 271.

169 . أبويعقوب يوسف بن محمّد بن سعيد بن موسى المنادي الابهري.

راجع: الأنساب، ج 1، ص 79.

170 . سليمان بن إبراهيم الأصبهاني.

روى عن ابن مردويه بهذا العنوان كما في الحديث 3.

171 . أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني.

روى عن ابن مردويه بهذا العنوان كما في الحديث 3.

172 . أبوالخير محمّد بن أحمد بن هارون.

لعله أبوبكر محمّد بن أحمد بن هارون الريوندي المعروف بابي بكر الشافعي.

راجع: دلائل النبوّة، ص 39.

173 . محمّد بن أحمد بن عليّ الفقيه.

راجع: دلائل النبوّة، ص 96.

174 . أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد.

راجع: خصائص مسند الإمام أحمد، ص 11.

175 . أبومنصور محمّد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه القاضي الأصبهاني.

راجع: تعزية المسلم عن أخيه، ص 57.

176 . عليّ بن الحسن المطالبي. لعله عليّ بن الحسن أبوالحسن المظالمي.

راجع: تعزية المسلم عن أخيه، ص 57؛ طبقات المحدّثين باصبهان، ج4، ص202.

الهوامش

1 . في هامش الإكمال (ج 1، ص 473): أمّا أبومسلم يوسف بن محمّد بن آدم بن عيسى بن بزدويه. أراه بناءً على طريقة اللغويين في مثله ممّا خُتم به«ويه» ينطقونه بفتح ما قبل «وَيْهِ» ثمّ بفتح الواو، وسكون التحتيّة، وكسر الهاء. وطريقة أهل الحديث، ضمّ ماقبل «وْيَه» ثمّ إسكان الواو، وفتح الياء.

وقال ابن حجر في تبصير المنتبه (ج 1، ص 111): «بُويَه» هو مثل الأوّل، جدّ ملوك العجم «بُوَيْه»، إلّا أنّ المحدّثين يكرهون قول «وَيْه» فقالوا بدل «بُوَيْه»: «بوُيَه» كما قالوا في راهَوَيْه: راهوُيَه، وهذا الإسم إنّما يوجد في المتأخرين بعد الثلاثمئة. انتهى.

قلت: وليس كما قال ابن حجر بأنّ «الإسم إنّما يوجد في المتأخرين بعد الثلاثمئة»، فعمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه توفّي عام 188 ه.

وفي المعجم الفارسي المسمّى ب«لغتنامه دهخدا»: (ج 49، ص 284) قال ما ترجمته:

«ويَه» تلحق بالكلمة للدلالة على معانٍ عدّة وهي كما يلي:

ألف. التصغير. مثل بالويَه (بال: حوت خطير من حيتان البحر).

ب. الشبيه أو المثيل. مثل سيبويَه، مشكويَه (سيب: تفاح. مُشك: المِسك).

ج. ذو أو صاحب. مثل برزويَه، دادويَه (برز: الجمال. داد: العدل).

قلت: ولمّا كانت كلمة «مَرد» تعني: الرجل والشجاع والبطل، فيستفاد من ذلك أنّ كلمة «مردويَه» تعني: شبيهه، أو مثيله.

2 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 308؛ تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 1050.

3 . طبقات المفسرين، ج 1، ص 94.

4 . تاريخ التراث العربي، ج 1، ص 462.

5 . الأعلام، ج 1، ص 261.

6 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 36.

7 . المصدر السابق، ص 308.

8 . ميزان الإعتدال، ج 2، ص 195.

9 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 308.

10 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 308.

11 . لسان الميزان، ج 3، ص 75.

12 . تاريخ أصبهان، ج 1، ص 206.

13 . تذكرة الحفاظ، ج 3، ص 1050.

14 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 308.

15 . المصدر السابق.

16 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 308.

17 . الوافي بالوفيّات، ج 8، ص 801.

18 . النجوم الزاهرة، ج 4، ص 245.

19 . طبقات المفسرين، ج 1، ص 94.

20 . شذرات الذهب، ج 3، ص 190.

21 . ديوان الإسلام، ج 4، ص 271.

22 . تاريخ التراث العربي، ج 1، ص 462.

23 . زاد المعاد، ج 3، ص 677.

24 . طبقات الشافعية الكبرى، ج 1، ص 314.

25 . المناقب، ص 68، 89، 117....

26 . أرجح المطالب، ص 6.

27 . الطراز: الجيّد من كلّ شيء. (لسان العرب)

28 . اليقين، ص 9.

29 . درّ بحر المناقب، ص 5، 90.

30 . نهج الحق، ص 358.

31 . تذكرة الحفّاظ، ج 4، ص 1212؛ الرسالة المستطرفة، ص 21.

32 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 308.

33 . المصدر السابق، ج 7، ص 214.

34 . نفس المصدر، ج 16، ص 257.

35 . قال سزكين: يوجد في المكتبة الظاهريّة برقم: 108 / 8 (ثلاثة مجالس فقط، من 182 م - 192 م، في القرن السادس الهجري).

و«مختارات من الأمالي» لأبي عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت 408 هـ).

36 . قال سزكين: يوجد في المكتبة الظاهريّة، مجموع 85 (من 110 م - 126 ب، في القرن السابع الهجري).

37 . سورة آل عمران، الآية 97.

38 . قال سزكين: يوجد في مكتبة آصفيّة: ج 1، ص 590، جغرافيا 1 (100 ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، جامعة طهران، مشكوة، 12 / 2961، رقم 3965 (135 ورقة في القرن الثالث عشر الهجري).

39 . أُشير للكتاب برقم: 442 في فهرس مكتبة ابن طاووس. لاحظ مجلّة المجمع العراقي، المجلّد 12، 1384 ه - 1965 م.

40 . الأنساب، ج 4، ص 407.

41 . تاريخ أصبهان، ج 2، ص 314.

42 . الأنساب، ج 4، ص 407.

43 . سير أعلام النبلاء، ج 19، ص 207.

44 . تاريخ أصبهان، ج 1، ص 206.

45 . المنتظم، ج 7، ص 294.

46 . سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 308؛ تذكرة الحفّاظ، ج 3، ص 1050.

47 . النجوم الزاهرة، ج 4، ص 245.

48 . طبقات المفسرين، ج 1، ص 94.

49 . شذرات الذهب، ج 3، ص 190.

50 . كشف الغمّة، ج 1، ص 340.

51 . غاية المرام، ج 1، ص 76.

52 . الكنى والألقاب، ج 1، ص 406.

53 . معجم البلدان، ج1، ص 252، ط المانيا؛ و ج 1، ص 181، ط بيروت.

54 . ملحقات إحقاق الحق، ج 3، ص 293 (الهامش).

55 . تهذيب الكمال، ج 1، ص 473؛ تاريخ الإسلام، ص 13؛ الكاشف، ج 1، ص 27.

56 . قال السمعاني في ترجمته: «اشتهر ذكره وشعره ومجموعاته في النظم والنثر في الآفاق، وسمع الحديث من الأصبهانيين والبغداديين والرازيين، وحدّث، وكان يحث على طلب الحديث وكتابته. حدّثنا أبوالمناقب حمزة بن إسماعيل العلوي، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عبّاد يقول: من لم يكتب الحديث، لم يجد حلاوة الإسلام».

الفصل الأوّل
في أنّه (ع) أوّل من أسلم

1 . ابن مردويه، عن عليّ(ع) قال: أنا أوّل من أسلم، وأوّل من صلّى مع رسولالله«.(1)

2 . ابن مردويه، عن أبي ذر أنّه قال النبيّ«: «إنّ الملائكة صلّت عليَّ وعلى عليّ سبع سنين قبل أن يُسلم بشر».(2)

3 . ابن مردويه، حدّثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدّثني سهل بن صالح المروزي، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان، حدّثنا الحسن بن عليّ البصري، وحدّثني كامل بن طلحة، قالا: حدّثنا عباد بن عبد الصمد أبومعمر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول اللّه«: «صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنّه لم تُرفع شهادة أن لا إله إلّا اللّه إلى السماء إلّا منّي ومن عليّ».(3)

4 . ابن مردويه، عن حبّة بن جوين، قال: قال علي (ع): عبدت اللّه مع رسول اللّه« سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة.(4)

5 . ابن مردويه، حدّثنا عبيد اللّه بن جعفر، حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبداللّه بن مسعود، قال: إنّ أوّل شيء علمته من أمر رسول اللّه« أنّي قدمت مكة في عمومة لي، فأرشدونا على العباس بن عبدالمطلب، فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، أقنى الأنف، برّاق الثنايا، أدعج العينين، كثّ اللحية، دقيق المسربة، شثن الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم، تقفوه إمرأة قد سترت محاسنها، حتّى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثمّ استلم الغلام، ثمّ استلمته المرأة، ثمّ طاف بالبيت سبعاً، والغلام والمرأة يطوفان معه، فقلنا: يا أبا الفضل إنّ هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أوَ شيء حدث؟

قال: هذا ابن أخي محمّد بن عبداللّه، والغلام عليّ بن أبي طالب، والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد، ما على وجه الأرض أحد يعبد اللّه تعالى بهذا الدين إلّا هؤلاء الثلاثة.(5)

6 . ابن مردويه، عن بريدة، أنّ النبيّ« قال لفاطمة: «إنّ زوجكِ خير أُمّتي، أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً».(6)

7 . ابن مردويه، عن جابر بن عبداللّه، قال: قال رسول اللّه(ص): «يا عليّ، أنت أوّل المسلمين إسلاماً، وأنت أوّل المؤمنين إيماناً».(7)

8 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبداللّه الطبري، حدّثنا عليّ بن دينار، حدّثنا زيد بن إسماعيل، حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا أبوالعلاء خالد بن طهمان، عن نافع، عن معقل بن يسار، قال: بينا أنا أُوضئ النبيّ(ص)، فقال: أريد أن أعود فاطمة. فقام وتوكّأ عليَّ، فلمّا دخل عليها، قال لها: «كيف أنت يا بنيّة؟ قالت: طال سقمي، واشتدّت فاقتي. فقال: أما ترضين أن زوّجتك أقدم أُمّتي سلماً وأحكمهم علماً؟!»(8)

9 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، حدّثنا عمران الأشقر، حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب: أنّ النبيّ« مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده، فلمّا رأت ما برسول اللّه« من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتّى سالت الدموع على خدّيها، فقال لها رسول اللّه«: «يا فاطمة، إنّ لكرامة اللّه إيّاكِ زوّجكِ من أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً. إنّ اللّه تعالى أطلع إطلاعة إلى أهل الأرض فاختارني منهم، فبعثني نبياً مرسلاً، ثمّ أطلع إطلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى إليَّ أن أزوّجه إيّاكِ، وأتخذه وصيّاً».(9)

الهوامش

1 . الجامع الكبير، ج 16، ص 338، ح 8228.

روى ابن عبدالبر في «ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع)» من الإستيعاب بهامش الإصابة (ج 3، ص 31)، قال: روى شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة العرني، قال: سمعت عليّاً يقول: أنا أوّل من صلّى مع رسول اللّه(ص).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 1، ص 58، ح 85)، قال: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي وأبوالحسن عليّ بن هبة اللّه بن عبدالسلام، قالا: أنبأنا أبومحمّد الصريفيني، أنبأنا أبوالقاسم بن جبابة.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى بن عليّ، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبّة بن جوين العرني يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: أنا أوّل رجل صلّى -أو أسلم- مع رسول اللّه(ص).

وفي حديث ابن حبابة: سمعت حبة العرني يقول: سمعت عليّاً يقول: أنا أوّل من أسلم - أو صلّى - مع رسول اللّه(ص).

(قال ابن عساكر: و) تابعه النضر بن شميل، عن شعبة.

2 . مناقب آل أبي طالب، ج 1، ص 291.

ورواه ابن الأثير في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من أُسد الغابة (ج 4، ص 18)، قال: أنبأنا ذاكر بن كامل الخفاف، أنبأنا الحسن بن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرجي، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن عليّ بن محمّد ابن يوسف المقري العلّاف، أنبأنا أبوعليّ مخلد بن جعفر بن مخلد الباقرجي، حدّثنا محمّد بن جرير الطبري، حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول اللّه(ص): «لقد صلّت الملائكة عليَّ وعلى عليّ سبع سنين، وذاك أنّه لم يصلِّ معي رجل غيره».

3 . المناقب، الخوارزمي، ص 53، ح 18. قال: أخبرنا الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبوالنجيب سعد بن عبداللّه بن الحسن الهمداني، المعروف بالمروزي -فيما كتب إليَّ من همدان - قال: أخبرني الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرني الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرني الإمام الحافظ، طراز المحدثين، أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بأصبهان. قال أبوالنجيب سعد بن عبداللّه الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني، في كتابه إليَّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر بن مردويه...

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 1، ص81، ح 114) قال: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبوالقاسم ابن مسعدة، أنبأنا عبدالرحمان بن محمّد الفارسي، أنبأنا أبوأحمد ابن عدي، أنبأنا محمّد بن دبيس بن بكار، أنبأنا السري بن زيد، أنبأنا سهل بن صالح، أنبأنا عبّاد بن عبدالصمد، عن أنس قال: «قال رسول اللّه(ص): صلّى عليَّ الملائكة وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين، ولم يصعد - أو لم يرتفع - شهادة أن لا إله إلّا اللّه من الأرض إلى السماء إلّا منّي ومن عليّ بن أبي طالب».

4 . كنز العمّال، ج 13، ص 122، ح 36390.

ورواه ابن مردويه كما في جامع الأحاديث (ج 16، ص 244، ح 7816).

ورواه الحاكم في المستدرك (ج 3، ص 112)، قال: شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبّة بن جوين، عن علي (ع) قال: عبدت اللّه مع رسول اللّه(ص) سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأُمّة.

5 . المناقب، الخوارزمي، ص 56، ح 21. قال: أخبرني سيّد الحفّاظ شهرداد بن شيرويه الديلمي إجازةً، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً، حدّثنا الشريف أبوطالب، حدّثنا ابن مردويه... .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 222) قال: روى الطبراني عن ابن مسعود قال: أوّل شيء علمت من أمر رسول الله، وذكر مثله.

وروى النسائي في خصائص الإمام عليّ بن أبي أبي طالب(ع) (ص 36، ح 5): قال: أخبرنا محمّد بن عبيد بن محمّد الكوفي، حدّثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف، قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبدالمطلب - وكان رجلا تاجراً - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء، ثمّ قام مستقبل الكعبة، ثمّ لم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاء غلام فقام على يمينه، ثمّ لم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاءت إمرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة. فقلت: يا عبّاس، أمر عظيم؟! قال العباس: نعم أمر عظيم. أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمّد بن عبدالله ابن أخي. أتدري من هذا الغلام؟ هذا عليّ ابن أبي طالب ابن أخي. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إن ابن أخي هذا أخبرني أنّ ربّه ربّ السماء والأرض أمره بهذا الدين الّذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

6 . أرجح المطالب، ص، 589.

ورواه الموفق الخوارزمي في المناقب (ص 106، ح 111)، قال: أنبأني مهذب الأئمّة أبوالمظفر عبدالملك بن عليّ بن محمّد الهمداني - نزيل بغداد -، أنبأنا محمّد بن عليّ بن ميمون النرسي، حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبدالرحمان، حدّثنا محمّد بن الحسين بن النحاس، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا مفضل، حدّثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله(ص): «قم بنا يا بريدة نعود فاطمة»، فلمّا أن دخلنا عليها أبصرت أباها، دمعت عيناها، قال: «ما يبكيك يا بنتي؟» قالت: قلّة الطعم، وكثرة الهم، وشدّة السقم، قال لها: «أما والله، ما عندالله خير مما ترغبين إليه، يا فاطمة، أما ترضين إنّ زوجك خير أُمتي! أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً، والله إنّ ابنيك لسيّدا شباب أهل الجنة».

7 . أرجح المطالب، ص 45 .

ورواه الديلمي في الفردوس (ج 5، ص 315، ح 8299) عن عمر بن الخطاب أن النبيّ(ص) قال لعليّ: «يا عليّ، أنت أوّل المسلمين إسلاماً، وأنت أوّل المؤمنين، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 13، ص 124، ح 36395).

8 . الأربعون حديثاً، ص 52. قال فيه: أخبرنا السيّد أبوعليّ شرف شاه بن عبدالمطّلب بن جعفر الحسيني الأفطسي الأصبهاني بها، أخبرنا جدّي من قبل أُمي أبوالحسين أحمد بن عبدالرحمان بن محمّد الذكواني، حدّثنا أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ... .

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ج 5، ص 26)، قال: حدّثنا أبوأحمد، حدّثنا خالد - يعني ابن طهمان - عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال: وضّأت النبيّ« ذات يوم فقال: «هل لك في فاطمة -رضي الله عنها- تعودها؟» فقلت: نعم. فقام متوكئاً عليَّ، فقال: «أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك»، قال: فكأنّه لم يكن عليَّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة(س)، فقال لها: «كيف تجدينك؟» قالت: «والله، لقد اشتدّ حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي». قال أبوعبدالرحمان: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث: قال: «أو ما ترضين أني زوّجتك أقدم أُمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً».

9 . المناقب، الخوارزمي، ص 112، ح 121. قال فيه: أخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي إجازةً، أخبرني عبدوس هذا كتابةً،

حدّثنا أبوطالب، حدّثنا ابن مردويه....

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 101، ح 144) قال: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد ابن سهل النحوي(ره) إذناً، أنّ أبا الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدّثهم، قال: قرئ على أبي محمّد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري: إنّ رسول الله(ص) مرض مرضة، فدخلت عليه فاطمةصلى الله عليها - تعوده، وهو ناقه من مرضه، فلمّا رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى خرجت دمعتها، فقال لها: «يا فاطمة، إن الله اطّلع إلى الأرض إطّلاعة فاختار منها أباكِ فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع إليها ثانيةً فاختار منها بعلكِ، فأوحى إليَّ، فأنكحته واتخذته وصيّاً. أما علمتِ يا فاطمة، أنّ لكرامة الله إيّاكِ زوّجكِ أعظمهم حلماً! وأقدمهم سلماً! وأعلمهم علماً!»، فسرّت بذلك فاطمة(س) واستبشرت....

الفصل الثاني في كُناه

1 . ابن مردويه، في حديثٍ أنّ عليّاً(ع) غضب على فاطمة(س) وخرج، فوجده رسول اللّه(ص) فقال: «قم أبا تراب، قم أبا تراب». (1)

2 . ابن مردويه، أنّه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد: سُبَّ عليّاً، فأبى، فقال: أمّا إذا أبيت فقل: لعن اللّه أبا تراب، فقال: واللّه، إنّه إنّما سمّاه رسول اللّه(ص) بذلك، وهو أحبّ الأسماء إليه.(2)

الهوامش

1 . بحار الأنوار، ج 35، ص 60. قال فيه: البخاري، والطبري، وابن مردويه، وابن شاهين، وابن البيع، في حديث....

2 . بحار الأنوار، ج 35، ص 60 . قال فيه: البخاري، ومسلم، والطبري، وابن البيع، وأبونعيم، وابن مردويه، أنّه قال بعض الأمراء....

روى مسلم في صحيحه (ج 7، ص 123) قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز (يعني ابن أبي حازم) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، استُعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليّاً، قال: فأبى سهل، فقال له: أمّا إذا أبيت فقل: لعن اللّه أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعي بها. فقال له: أخبرنا عن قصته لم سُمّي أبا تراب؟ قال: جاء رسول اللّه« بيت فاطمة فلم يجد عليّاً في البيت. فقال: «أين ابن عمّك؟» فقالت: «كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج، فلم يَقل عندي». فقال رسول اللّه« لإنسان: «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول اللّه، هو في المسجد راقد. فجاءه رسول اللّه« وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول اللّه« يمسحه عنه ويقول: «قم أبا التراب، قم أبا التراب».

الفصل الثالث في ألقابه

أ . أمير المؤمنين

1 . ابن مردويه، عن سالم مولى حذيفة بن اليمان، قال: أمرنا النبيّ« أن نسلّم على عليّ بن أبي طالب به«يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته».(1).

2 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن المظفر بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داوود، عن بريدة، قال: أمرنا رسول الله(ص) أن نسلّم على عليّ(ع) بأميرالمؤمنين.(2).

3 . ابن مردويه، عن سالم مولى عليّ، أنّ أبابكر وعمر دخلا على عليّ وقالا: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته.(3).

4 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي دارم، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي غيلان، قال: حدّثني أبوسعد - وهو رجل ممّن شهد صفين - قال: حدّثني سالم المنتوف - مولى عليّ - قال: كنت مع عليّ(ع) في أرض يحرثها حتّى جاء أبوبكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله(ص)؟!

فقال عمر: هو أمرنا بذلك.(4).

5 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق العطار، قال: حدّثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، قال: حدّثنا مهلهل العبدي، عن كريرة الهجري، قال: لما مرَّ عليّ بن أبي طالب(ع) قام حذيفة بن اليمان، فتعصّب مريضاً، فحمَد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس من سرَّه أن يلحق بأميرالمؤمنين حقّاً حقّاً فليلحق بعليّ بن أبي طالب.

فأخذ الناس برّاً وبحراً، فما جاءت الجمعة حتّى مات حذيفة.(5).

6 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إسحاق الطيبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن...(6) قال: حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدّثنا تليد بن سلمان، عن أبي الحجاف، عن معاوية بن ثعلبة الليثي، قال: مرض أبو ذر مرضاً شديداً حتّى أشرف على الموت، فأوصى إلى عليّ بن أبي طالب(ع) فقيل له: لو أوصيت إلى أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من عليّ!

فقال أبوذر: أوصيت والله إلى أميرالمؤمنين حقّاً حقّاً، وإنّه لربى الأرض الّذي يسكن إليها وتسكن إليه، ولو قد فارقتموه لأنكرتم الأرض وأنكروكم.(7).

7 . ابن مردويه، حدّثنا الحسن بن الحكم الخيري، قال: حدّثنا سعد بن عثمان الخراز، قال: حدّثنا أبومريم، قال: حدّثني داوود بن أبي عوف، قال: حدّثني معاوية بن ثعلبة الليثي، قال: ألا أُحدّثك بحديث لم يختلط؟ قلت: بلى. قال: مرض أبوذر فأوصى الى عليّ(ع)، فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلى أميرالمؤمنين عمر كان أجمل لوصيتك من عليّ(ع)!

قال: والله، لقد أوصيت إلى أميرالمؤمنين حق أميرالمؤمنين. والله، إنّه للربيع الّذي يسكن إليه، ولو قد فارقكم لقد أنكرتم الناس، وأنكرتم الأرض.

قال: قلت: يا أباذر، إنّا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول الله(ص) أحبهم إليك.

قال: أجل.

قلنا: فأيّهم أحبّ إليك؟

قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه، يعني عليّ بن أبي طالب(ع).(8).

8 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، قال: حدّثنا عمر بن عبدالرحيم، قال: حدّثنا أبوالصلت الهروي، قال: حدّثنا يحيى بن يمان، قال: حدّثنا سفيان الثوري، قال: حدّثنا داوود بن أبي عوف، قال: حدّثنا معاوية بن ثعلبة، قال: دخلنا على أبي ذر نعوده في مرضهِ الّذي مات فيه، فقلنا: أوصِ يا أباذر.

قال: قد أوصيت إلى أميرالمؤمنين.

قال: قلنا: عثمان!

قال: لا، ولكن إلى أميرالمؤمنين حقّاً، أميرالمؤمنين والله، إنّه لربّى الأرض، وإنّه لربّانيّ هذه الأمّة، ولو قد فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها.(9).

ب . سيّد المسلمين، إمام المتقين، ولي المتقين، قائد الغرّ المحجّلين إمام الغرّ المحجّلين، خير الوصيين، خاتم الوصيين، أولى الناس بالمؤمنين، سيّد ولد آدم

9 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن الحسين الأسدي، قال: حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، قال: حدّثنا هلال بن أبي حميد الوزّان، عن عبدالله ابنزرارة، قال: قال رسول الله(ص): «أُوحي إليّ في عليّ ثلاث: إنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين».(10)

10 . ابن مردويه، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله: «ليلة أُسري بي انتهيت إلى ربي، فأوحى إليَّ في عليّ بثلاث: إنّه سيّد المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين».(11)

11 . ابن مردويه، عن أنس، قال: بينما أنا عند رسول الله«، إذ قال رسول الله«: «الآن يدخل سيّد المسلمين»، فإذا طلع عليّ.(12)

12 . ابن مردويه، عن أنس، قال: بينما أنا عند رسول الله« إذ قال رسول الله«: «الآن يدخل سيّد المسلمين، وأميرالمؤمنين، وخير الوصيّين»، إذ طلع عليّ ابنأبي طالب.(13)

13 . ابن مردويه، عن أنس، عن النبيّ«، قال: «يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب، فهو أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وخاتم الوصيين».(14)

14 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم، قال: حدّثنا الحسن بن الحكم الخرزي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسولالله(ص): «يا أنس، أسكب لي وضوءً - أو ماءً -»، فتوضّى وصلّى، ثمّ انصرف. فقال: «يا أنس، أوّل من يدخل عليَّ اليوم أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغرّ المحجّلين». فجاء عليّ(ع) حتّى ضرب الباب. فقال: «من هذا يا أنس؟». قلت: هذا عليّ. قال: «افتح له». فدخل.(15)

15 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، قال: حدّثنا أحمد بن رِشْدين المصري، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدّثنا عبدالكريم الجعفي، قال: سمعت جابر الجعفي يذكر عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً لرسول الله(ص) فبينا أنا يوم أوضيه، إذ قال:

«يدخل رجل، وهو أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وأولى الناس بالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين».

قال أنس: فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار. فإذا هو عليّ بن أبي طالب(ع).(16)

16 . ابن مردويه، عن أنس، أنّ النبيّ(ص) قال لعليّ: «مرحباً بسيّد المسلمين، وإمام المتقين».(17)

17 . ابن مردويه، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين العلكي، قال:

حدّثنا أحمد بن موسالخراز الدوقي، قال: حدّثنا بليد بن سليمان، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن عليّ، عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا عند النبيّ(ص) إذ قال: «يطلع الآن»، قلت: فداك أبي وأُمي من ذا؟ قال: «سيّد المسلمين، وأميرالمؤمنين، وخير الوصيين، وأولى الناس بالنبيين»، قال: فطلع عليّ(ع) ثمّ قال لعليّ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟!».(18)

18 . ابن مردويه، عن أحمد بن محمّد بن عثمان الصيدلاني، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الخزاز، قال: حدّثنا بليدبن سليمان أبو إدريس، عن جابر، عن محمّد بن عليّ، عن أنس بن مالك، قال: بينا أنا عند رسول اللّه(ص) قال: «الآن يدخل سيّد المسلمين، وأميرالمؤمنين، وأولى الناس بالنبيين»، إذ طلع عليّ بن أبي طالب(ع)، فأخذ رسول اللّه(ص) يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه عليّ بن أبي طالب(ع)، ويمسح العرق من وجه عليّ(ع) ويمسح به وجهه، فقال له عليّ(ع): «يا رسول اللّه، نزل فيَّ شيء؟» قال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟! إلّا إنّه لا نبيّ بعدي، أنت أخي، ووزيري، وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني، وتنجز وعدي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي، وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل، كما جاهدتهم على التنزيل».(19)

19 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن السري الكوفي، قال: حدّثنا المنذربن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبي، عن أبانبن تغلب، عن جابر بن إبراهيم، عن إسحاق، عن عبداللّه، قال: دخل عليّ(ع) على رسول اللّه(ص) وعنده عائشة، فجلس بين رسول اللّه(ص) وبين عائشة.

فقالت عائشة: ما كان لك مجلس غير فخذي! فضرب رسول اللّه(ص) على ظهرها.

فقال: «مَهْ! لاتؤذيني في أخي. فإنّه أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين. يوم القيامة يقعد على الصراط، يُدخل أولياءه الجنّة، ويُدخل أعداءه النّار».(20)

20 . ابن مردويه، حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابنسليمان الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن القيم الكوفي، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن أبي إدريس، عن أبي رافع - مولى عائشة - قال: كنت غلاماً أخدمها، فكنت إذا كان رسول اللّه(ص) عندها أكون قريباً أعاطيها. فبينما رسول اللّه(ص) عندها ذات يوم، إذ جاء جاءٍ فدقّ الباب. قال: فخرجت إليه، فإذا جارية معها إناء مغطى. قال: فرجعت إلى عائشة فاخبرتها. قالت: «أدخلها»، فدخلت، فوضعته بين يدي عائشة، فوضعته عائشة بين يدي رسول اللّه(ص) فجعل يأكل، وخرجت الجارية.

فقال رسول اللّه(ص): «ليت أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وإمام المتقين، عندي يأكل معي!». فجاء جاءٍ فدقّ الباب، فخرجت إليه، فإذا هو عليّ بن أبي طالب(ع) قال: فرجعت، فقلت: هذا عليّ. فقال النبيّ(ص): «أدخله».

فلمّا دخل قال النبيّ(ص): «مرحباً وأهلاً، لقد تمنّيتك مرتين، حتّى لو أبطأت عليَّ لسألت اللّه أن يأتي بك، أجلس فكل معي».(21)

21 . ابن مردويه، حدّثني عبداللّه بن محمّد بن يزيد، حدّثنا محمّد بن أبي يعلى، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا زكريا بن يحيى أبوعليّ الخزاز البصري، حدّثنا مندل بن عليّ، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول اللّه(ص) في بيته فغدا عليه عليّ بن أبي طالب(ع) الغداة - وكان يحب أن لايسبقه إليه أحد -، فدخل وإذا النبيّ(ص) في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي.

فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول اللّه؟

قال: بخير يا أخا رسول اللّه.

قال له عليّ: جزاك اللّه عنّا أهل البيت خيراً.

قال له دحية: إنّي أُحبّك، وإنّ لك عندي مدحة أزفّها إليك:

أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تُزف أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان، زفّاً زفّاً، قد أفلح من تولاك، وخسر من عاداك، بحبّ محمّد أحبّوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمّد(ص)، أدن منّي صفوة اللّه.

فأخذ رأس النبيّ فوضعه في حجره وذهب. فرفع رسول اللّه رأسه فقال: «ما هذه الهمهمة؟» فأخبره الحديث.

فقال: «يا عليّ، لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سمّاك باسم سمّاك اللّه به. وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين، ورهّبك في صدور الكافرين».(22)

ج . يعسوب المؤمنين، الصدّيق الأكبر، الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، باب النبيّ الّذي يؤتى منه

22 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدّثنا محمّد بن ضريس، قال: حدّثنا عيسى بن عبداللّه بن محمّد ابنعمر، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ(ع)، قال: قال رسول اللّه(ص): «عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين».(23)

23 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن الحسين، قال: حدّثنا عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب(ع): قال: قال رسول اللّه(ص): «يا عليّ، إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين».(24)

24 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، قال: حدّثنا عمران بن عبدالرحيم، قال: حدّثنا عبدالسلام بن صالح بن أبي الصلت، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن عبيد اللّه بن أبي رافع مولى النبيّ(ص)، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبي ذر2، قال:

سمعت النبيّ(ص) يقول لعليّ: «أنت أوّل من آمن بي وصدّقني، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الّذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة».(25)

25 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن الفضل، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن أبي رافع، عن أبي ذر2، أنّه سمع رسول اللّه(ص) يقول لعليّ:

«أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الأعظم تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفرة».(26)

26 . ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن الفضل، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو ابنعبد الخالق، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، عن أبي ذر، أنّه سمع رسول اللّه(ص) يقول لعليّ:

«أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفار».(27)

27 . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا عبداللّه بن داهر، قال: حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عبادة الأسدي، عن ابن عباس، قال:

ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين، كتاب اللّه وعليّ بن أبي طالب(ع)، فإنّي سمعت رسول اللّه(ص) يقول وهو آخذ بيد

عليّ بن أبي طالب: «هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأُمّة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو بابي الّذي أُوتى منه».(28)

د . صفوة اللّه، ولي اللّه، حجّة اللّه

28 . ابن مردويه، عن ابن عباس، عن النبيّ«: «عليّ صفوة اللّه».(29)

29 . ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثني محمّد بن عليّ، حدّثني عليّ بن شهمرد، حدّثني جعفر بن أحمد، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب(ع)، قال:

قال رسول اللّه(ص): «لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً بالذهب: لا إله إلّا اللّه، محمّد حبيب اللّه، عليّ وليّ اللّه، فاطمة أمَة اللّه، الحسن والحسين صفوة اللّه، على مبغضيهم لعنة اللّه».(30)

30 . ابن مردويه، بإسناده عن أنس، أنّ النبيّ(ص) قال: «أنا وعليّ حجّة اللّه على عباده».

الهوامش

1 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 18.

2 . اليقين، الباب 3، ص 10.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 15)؛ وكشف اليقين (ص 272).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 259، ح 784) قال: أخبرنا أبوالمحاسن عبدالرزاق بن محمّد في كتابه، أنبأنا أبوبكر عبدالغفار بن محمّد الشيروي، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسن الحيري، أنبأنا أبوالعباس الأصم، أنبأنا عبداللّه بن أحمد بن محمّد بن مستورد، أنبأنا يوسف بن كليب المسعودي، أنبأنا يحيى بن سلام، عن صباح، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داوود، عن بريدة الأسلمي، قال: أمرنا رسول اللّه(ص) أن نسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ونحن سبعة، وأنا أصغر القوم يومئذٍ.

وأورد التفتازاني في شرح المقاصد (ج 5، ص 259 المبحث الرابع من الفصل الرابع) قوله(ص): سلّموا عليه (أي: على عليّ) بإمرة المؤمنين.

3 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 20.

4 . اليقين، الباب 4، ص 11.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 71). وكما في أرجح المطالب (ص 15).

5 . اليقين، الباب 11، ص 15.

6 . كذا في الأصل.

7 . اليقين، الباب 13، ص 16.

ورواه ابن مردويه إلى قوله: «حقاً حقاً» كما في أرجح المطالب (ص 18).

8 . اليقين، الباب 12، ص 15.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 72).

9 . اليقين، الباب 15، ص 16.

10 . اليقين، الباب 186، ص 182.

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (ج 2، ص 88)، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن عبدالعزيز الأشعري الأصبهاني، حدّثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة (235) خمس وثلاثين ومئتين، حدّثنا عيسى بن سوادة الرازي، حدّثنا هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبدالله بن عكيم الجهني، قال: قال رسولالله(ص): «إن الله أوحى إليَّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري، إنّه سيّد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين».

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 18).

11 . أرجح المطالب، ص 19.

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 70)، قال: عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله«: «ليلة أُسرى بي انتهيت إلى ربّي، فأوحى إليَّ - أو أمرني (شك الراوي في أيّهما) - في عليّ ثلاثاً، أنّه سيّد المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين». أخرجه المحاملي، وأخرجه الإمام عليّ بن موسى الرضا(ع) من حديث عليّ وزاد: «ويعسوب الدين».

12 . أرجح المطالب، ص 19.

13 . أرجح المطالب، ص 24، قال فيه: أخرجه الديلمي وأبوبكر بن مردويه.

ورواه ابن مردويه على ما رواه العيني ما في مناقب سيّدنا عليّ (ص 16).

14 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 61.

15 . اليقين، الباب 25، ص 10.

ورواه ابن مردوية كما في أرجح المطالب (ص 15).

وروى ابن عساكر في ترجمة الامام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 259، ح 783)، قال: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا أبوالقاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عمر بن سليمان بن المعدل العريني النصيبي بها، وأبوالقاسم الحسين بن الحسن بن محمّد، قالا: أنبأنا أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا إبراهيم بن محمّد، أنبأنا عليّ بن عائش، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جنيدب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله«: «أسكب إليَّ ماءاً -أو وضوءاً-» (قال: فسكبت له) فتوضّأ، ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ قال: «يا أنس، أوّل من يدخل من هذا الباب أميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد المؤمنين عليّ».

16 . اليقين، الباب 7، ص 12.

17 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 53.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 619، ح 33009): أنّ النبيّ(ص) قال لعليّ: «مرحباً بسيّد المسلمين، وإمام المتقين». (أبونعيم في حلية الأولياء).

18 . اليقين، الباب 10، ص 14 .

19 . اليقين، الباب 7، ص 13.

ورواه ابن مردويه على ما رواه الأمْرتْسَري في أرجح المطالب (ص 17)، وفيه: «الآن يدخل سيّد المسلمين، وأميرالمؤمنين، وخير الوصيين»، إذ طلع عليّ. فقال(ص): «والي والي»، فجلس بين يدي رسول الله(ص) يمسح العرق من جبهته....

وروى قريباً منه أبونعيم في حلية الأولياء (ج 1، ص 63)، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ، حدّثنا محمّد ابنعثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا عليّ بن عياش، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله«: «يا أنس، إسكب لي وضوءاً»، ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ قال: «يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أميرالمؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيين». قال أنس: قلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، وكتمته. إذ جاء عليّ فقال: «من هذا يا أنس؟». فقلت: عليّ، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ بوجهه. قال عليّ: «يا رسول الله، قد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل؟!». قال: «وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي». رواه جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس نحوه.

عنه رواه الخوارزمي في المناقب.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 486، ح 1014)، قال: أنبأنا أبوعليّ المقرئ، أنبأنا أبونعيم الحافظ، وذكر مثل ما ذكره أبونعيم سنداً ومتناً.

20 . اليقين، الباب 5، ص 11.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 16). ومناقب مرتضوي (ص 154). وكشف اليقين (ص 271).

21 . اليقين، الباب 9، ص 13.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 17).

22 . المناقب، الخوارزمي، ص 322، ح 329، قال: أخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي إجازةً، أخبرنا عبدوس هذا إجازةً، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد الجعفري، عن الحافظ ابن مردويه.

ورواه ابن مردويه بنفس الإسناد أعلاه كما في اليقين (الباب 1، ص 9) وفيه: «قال ابن عباس: كان رسول الله(ص) في صحن الدار وإذا رأسه...،» وفيه أيضاً: «وخسر من تخلّاك، محبوا محمّد محبوك، ومبغضوا محمّد مبغضوك».

ورواه الأمْرتْسَري في أرجح المطالب (ص 31)، قال: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، وذكر مثل ما ذكره ابنطاووس.

23 . اليقين، الباب 202، ص 193.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 260، ح 785) قال: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبوالقاسم الإسماعيلي، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا عبدالله بن عدي، أنبأنا محمّد بن أحمد بن هلال، أنبأنا محمّد بن يحيى بن ضريس، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال: قال رسول الله«: «عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين».

24 . اليقين، الباب 198، ص 190.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 65، ح 93) قال: وبإسناده قال: قال رسول الله(ص): «يا عليّ، إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين».

25 . اليقين، الباب 205، ص 194.

26 . اليقين، الباب 203، ص 193.

27 . اليقين، الباب 214، ص 199. قال فيه: «فيما نذكره من كتاب سنة الأربعين لفضل الله الراوندي، قال: أخبرنا أبوالنور الباقي

قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبوالخير محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبوبكر بن مردويه...».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 102)، قال: عن أبي ذر وسلمان، قالا: أخذ النبيّ« بيد عليّ فقال: «إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأُمّة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين».

رواه الطبراني والبزاز عن أبي ذر وحده وقال فيه: «أنت أوّل من آمن بي»، وقال فيه: «والمال يعسوب الكفار».

28 . اليقين، الباب 204، ص 194.

ورواه ابن حجر في لسان الميزان (ج 2، ص 414)، قال: قال ابن عباس: ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب2، فإنّي سمعت رسول الله« يقول وهو آخذ بيد عليّ: «هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأُمّة يفرق بين الحق والباطل، فهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي».

29 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 37.

30 . مقتل الحسين، ص 108، قال فيه: «أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله إجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضّل بن محمّد الجعفري، أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه...».

ورواه ابن مردويه على ما رواه السيوطي في ذيل اللئالئ (ص 66)، قال: «قال الديلمي: كتب إلينا أبوبكر بن مردويه، أنبأنا جدّي، وذكر مثله سنداً ومتناً».

وروى نظيره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان، ج 4، ص 194، قال: قال الخطيب: حدّثنا هلال الحفّار، حدّثني عليّ بن أحمد بن حموية الحلواني المؤدّب، حدّثنا محمّد بن إسحاق المقرئ، حدّثنا عليّ بن حمّاد الخشّاب، حدّثنا عليّ بن المديني، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، حدّثنا جابر، عن مجاهد بن خير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً قال: «لمّا عرج بي رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمَة الله، على باغضهم لعنة الله».

الفصل الرابع
في محبة النبي إياه وتحريضه على محبته وولايته ونهيه عن بغضه وأذاه

أ . في أنّه(ع) أحبّ الخلق إلى النبيّ(ص)

1 . ابن مردويه، بإسناده إلى عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: دخلنا على رسول الله(ص) فقلنا: من أحب أصحابك إليك؟ فإن كان أمر كنّا معه، وإن كانت نائبة كنّا دونه.

قال: «هذا عليّ، أقدمكم سلماً وإسلاماً».(1)

2 . ابن مردويه، عن عمرة، قالت: قالت لي معاذة الغفارية:

كنت أنيساً لرسول الله« أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى، وأداوي الجرحى.

فدخلت على رسول الله« ببيت عائشة وعليّ خارج من عندها، فسمعته يقول لعائشة: «إنّ هذا أحبّ الرجال إليَّ، وأكرمهم عليَّ. فاعرفي لي حقّه، واكرمي مثواه».(2)

3 . ابن مردويه، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن حمّاد، حدّثنا القاسم بن عليّ ابنمنصور الطائي، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، عن الأسود، عن عائشة قالت:

قال رسول الله (ص) - وهو في بيتي لمّا حضره الموت -: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوت أبابكر، فنظر إليه رسول الله(ص) ثمّ وضع رأسه، ثمّ قال: «ادعوا لي حبيبي»، فقلت: ويلكم ادعوا له عليّ بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلمّا رآه استوى جالساً، وفرج الثوب الّذي كان عليه، ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه.(3)

ب . في تحريض النبيّ(ص) على محبّته(ع) وولايته

4 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن الحسين، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى البصري أبوأحمد، حدّثنا مغيرة بن محمّد المهلّبي، حدّثنا؛ گگت عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، حدّثنا جابر الجعفي، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله(ص) يقول: «من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية عليّ بن أبي طالب(ع) لقي الله وهو عليه غضبان، لايقبل الله منه شيئاً من أعماله، فيوكل به سبعون ملكاً يتفلون في وجهه، ويحشره الله تعالى أسود الوجه أزرق العينين».

قلنا: يابن عباس، أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة؟

قال: قد تنازع أصحاب رسول الله(ص) في حبّه حتّى سألنا رسول الله، فقال: «دعوني حتّى أسأل الوحي»، فلمّا هبط جبرئيل(ع) سأله، فقال: «أسأل ربّي عن هذا»، فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض، فقال:

«يا محمّد، إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام وقال: أحبّ عليّاً، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمّد، حيث تكن يكن عليّ، وحيث يكن عليّ يكن محبّوه وإن اجترحوا».(4)

5 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله« فقال لي: «يا أبا سعيد»، فقلت: لبّيك يا رسول الله، قال:

«إنّ لله عموداً تحت العرش يضيئ لأهل الجنّة كما تضيئ الشمس لأهل الدنيا، لاينالله إلّا عليّ ومحبّوه».(5)

6 . ابن مردويه، عن النبيّ(ص)، قال: «قال الله تعالى: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».(6)

7 . ابن مردويه، عن أبي هارون العبدي، قال: كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره، حتّى جلست إلى أبي سعيد الخدري فسمعته يقول: أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل:

يا أبا سعيد، ما هذه الأربع الّتي عملوا بها؟

قال: الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم - صوم شهر رمضان.

قال: فما الواحدة الّتي تركوها؟

قال: ولاية عليّ بن أبي طالب.

قال: وإنّها مفترضة معهنّ؟

قال: نعم.

قال: فقد كفر الناس!!

قال: فما ذنبي!(7)

8 . ابن مردويه، بالإسناد عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ(ص)، قال: «يا عليّ، لو أنّ عبداً عبدالله مثل ما دام نوح في قومه، وكان له مثل جبل أُحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدَّ في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه، ثُمّ قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثُمّ لم يوالكَ يا عليّ، لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها».(8)

9 . ابن مردويه، أخبرنا عبدالباقي بن قانع، أخبرنا محمّد بن زكريا بن دينار، أخبرنا عمير بن عمران، أخبرنا سليمان بن عمرو النخعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال: رأيت رسول الله(ص) أخذ بيد الحسين بن عليّ فقال: «أيها الناس، جدّ الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب، وإنّ الحسين في الجنّة، وأباه في الجنّة، وأُمّه في الجنّة، وأخاه في الجنّة، ومحبّهم في الجنّة، ومحبّ محبّهم في الجنّة».(9)

ج . قوله(ص): النظر إلى عليّ(ع) عبادة

10 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، حدّثنا عبدالله بن عبد ربّه العجلي، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبدالرحمان، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله«: «النظر إلى عليّ عبادة».(10)

11 . ابن مردويه، عن عمرة، قالت: قالت لي معاذة الغفاريّة: كنت أنيساً لرسولالله« أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى، وأُداوي الجرحى. فدخلت على رسول الله« ببيت عائشة وعليّ خارج من عندها، فسمعته يقول - في حديث - لعائشة: «النظر إلى عليّ عبادة».(11)

12 . ابن مردويه، بإسناده إلى عائشة: كان أبوبكر يديم النظر إلى عليّ. فقيل له في ذلك، فقال: سمعت النبيّ(ص) يقول: «النظر إلى عليّ عبادة».(12)

13 . ابن مردويه، من طريق محمّد بن القاسم الأسدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبيّ«: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».(13)

14 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله« - في حديث -: «ذكر عليّ عبادة».(14)

د . في بغضهِ(ع)

15 . ابن مردويه، عن الحكيم بن بهز، عن أبيه، عن جدّه، أنّه قال: قال النبيّ« لعليّ: «من مات من أُمّتي وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانيّاً».(15)

16 . ابن مردويه، عن أحمد بن محمّد بن الصباح النيسابوري، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أحمد، قال: سمعت الشافعي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: قال أنس بن مالك: ما كنّا نعرف الرجل لغير أبيه إلّا ببغض عليّ ابنأبيطالب.(16)

17 . ابن مردويه، عن أنس - في حديثٍ -: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثمّ يقف على طريق عليّ(ع) فإذا نظر إليه أومأ بإصبعه: يابُنيّ، تحبّ هذا الرجل؟ فإن قال: نعم، قبله. وإن قال: لا، طرق به الأرض وقال له: إلحق بأُمّك.(17)

18 . ابن مردويه، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن مسلم، حدّثنا خصيب بن النفيل ابنمسلم الحنفي، حدّثنا بكر بن أحمد، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، عن شريك، عن سلام، قال: قال الشعبي: ما ندري ما نصنع بعليّ، إنْ أحببناه افتقرنا، وإنْ أبغضناه كفرنا!(18)

19 . ابن مردويه، قال نافع بن الأزرق لعبدالله بن عمر: إنّي أبغض عليّاً، قال: فقال: أبغضك الله! أتبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها.(19)

20 . ابن مردويه، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمان الأزدي الطحان، حدّثني أبي، حدّثني أحمد بن إبراهيم الهلالي، عن عمرو بن حريث الأزدي، عن أبيه حريث بن عمرو، قال: حضر معاويةَ الحسنُ بن عليّ، وعبدالله بن جعفر، وعقيل بن أبي طالب، وعمرو بن العاص، وسعيد، ومروان، ومن حضر من الناس وفيهم أبوالطفيل الكناني والشاميون يشيرون إليه ويقولون: «هذا صاحب عليّ»، إذ قال معاوية: «يا أخا كنانة، من أحبّ الناس إليك؟» فبكى أبوالطفيل ثمّ قال:

ذاك إمام الأمّة وقائدها، وأشجعها قلباً، وأشرفها أباً وجدّاً، وأطولها باعاً، وأرحبها ذراعاً، وأكرمها طباعاً، وأشمخها ارتفاعاً.

فقال معاوية الباغي - قبّحه الله -: يا أبا الطفيل، ما هذا أردنا كلّه.

قال: ولا أنا قلت العشر من أفعاله، ثمّ أنشأ يقول:

صهر النبيّ بذاك الله أكرمَه*إذ اصطفاه وذاك الصهرُ مدخر**

فقام بالأمر والتقوى أبوحسنٍ*بَخٍ بَخٍ، هنا لك فضلٌ ماله خطر**

لايسلم القرن منه إن ألمَّ به*ولايهاب وإن أعداوه كثروا**

من رام صولته، وافى منيّته*لايدفع الثكل عن أقرانه الحذر**

وقال فيه أبياتاً أُخرى، ثمّ نظر إلى معاوية والحسن إلى جنبه وقال:

كيف يزكّى من جدّه رسول الله، وأُمّه فاطمة بنت رسول الله، وخاله القاسم بن رسول الله، وخالته زينب بنت رسول الله؟! ومن أحبّه أحبّ رسول الله، ومن أبغضه أبغض رسول الله، ومن أبغض رسول الله أبغض الله، ومن أبغض الله كفر!(20)

21 . ابن مردويه، عن الزهري: كنت عند الوليد بن عبدالملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقياً، فلمّا بلغ هذه الآية:

(إِنَّ الَّذِينَ جَآءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ)(2ن1)

- حتّى بلغ -

(وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ)(22)

جلس، ثمّ قال: يا أبابكر من تولّى كبره منهم؟ أليس عليّ بن أبي طالب؟

قال: فقلت في نفسي: ماذا أقول؟ لئن قلت: لا، لقد خشيت أن ألقى منه شرّاً. ولئن قلت: نعم، لقد جئت بأمر عظيم، قلت في نفسي: لقد عوّدني الله على الصدق خيراً.

قلت: لا.

قال: فضرب بقضيبه على السرير، ثمّ قال: فمن، فمن؟ حتّى ردّد ذلك مراراً.

قلت: لكن عبدالله بن أُبيّ.(23)

22 . ابن مردويه، عن ابن عباس، عن النبيّ« أنّه قال: «يُحشر الشاكّ في عليّ من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمئة شعلة، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتّى يوقف موقف الحساب».(24)

هـ . في حسّاده(ع)

23 . ابن مردويه، قال: حدّثنا عبدالخالق بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مسيح بن محمّد، قال: حدّثني سلام بن أبي عمرة، عن ابن سيرين، عن أنس، قال: قال رسول الله«: «من حسد عليّاً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر».(25)

و . في أذاه وسبّه

24 . ابن مردويه، بإسناده عن الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب - وهو آخذ بشعرةٍ منه -: إنّ جدّي رسول الله« أخذ بشعرةٍ منه وقال: «من آذى شعرةً منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه الله ملء السموات والأرض». (26)

25 . ابن مردويه، بالإسناد عن محمّد بن عبدالله الأنصاري، عن جابر الأنصاري عن عمر بن الخطاب، قال: كنت أجفو عليّاً، فلقيني رسول الله(ص) فقال: «إنّك آذيتني يا عمر!».

فقلت: أعوذ بالله ممن آذى رسوله!

قال: «إنّك قد آذيت عليّاً، ومن آذى عليّاً فقد آذاني».(27)

26 . ابن مردويه، بإسناده عن ابن عباس، أنّه مرّ بعد ما حجب بصره بمجلس من مجالس قريش، وهم يسبّون عليّاً، قال: فردّني إليهم، فردّه.

فقال: أيّكم السّاب لرسول الله؟

فقالوا: سبحان الله! من سبَّ رسول الله فقد كفر.

فقال: أيّكم السّاب لعليّ بن أبي طالب؟

قالوا: قد كان ذاك.

فقال لهم: فاشهدوا، لقد سمعت رسول الله« يقول: «من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله».(28)

27 . ابن مردويه، أنّ معاوية لعن عليّاً(ع) على المنبر وكتب إلى عمّاله أن يلعنوه على منابرهم، ففعلوه.(29)

الهوامش

1 . الطرائف، ص 23، ح 2.

ورواه ابن مردويه كما في نهج الحق (ص 214).

2 . الإصابة، ج 4، ترجمة ليلى الغفارية، ص 403.

ورواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة (ج 5، ص 547)، قال: أخبرنا أبوموسى كتابةً قال: أخبرنا أبوسعد محمّد بن عبدالله المعداني، أخبرنا أبوالحسين بن أبي القاسم، أخبرنا أحمد بن موسى، حدّثني محمّد بن عليّ، أخبرنا جعفر بن أحمد بن رزين الموصلي، حدّثنا يعقوب الدورقي، حدّثنا يعلى بن عبيد، حدّثنا حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة قالت: قالت لي معاذة الغفارية: كنت أنيساً برسول الله« أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى وأُداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله« ببيت عائشة وعليّ -رضي الله عنهما- خارج من عنده، فسمعته يقول: «يا عائشة، إنّ هذا أحبّ الرجال إليَّ وأكرمهم عليَّ، فاعرفي له حقّه، وأكرمي مثواه»، وذكر الحديث في «النظر إلى عليّ عبادة». أخرجها أبوموسى.

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 62).

3 . المناقب، الخوارزمي، ص 68، ح 41. قال: «أخبرني أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسين الهمداني، أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان، أخبرنا الشيخ أبويعلى عبدالرزاق بن عمر الطهراني، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه ...».

قال أبوالنجيب: «وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني عن ابن مردويه».

ورواه ابن مردويه على ما رواه شهاب الدين الأيجي الشافعي في توضيح الدلائل (ص 178). وابن طاووس في الطرائف (ص 154، ح 241).

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 72)، قال: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قال رسول الله« -لمّا حضرته الوفاة-: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبابكر2 فنظر إليه، ثمّ وضع رأسه فقال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر2، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثمّ قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عليّاً2، فلمّا رآه أدخله معه في الثوب الّذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض«».

أخرجه الرازي.

4 . الطرائف، ص 156، ح 243.

ورواه درويش برهان في درّ بحر المناقب (ص 64)، قال: «وبالإسناد يرفعه إلى ابن عباس قال: سمعت رسولالله« يقول: «من مات ولقى الله وهو جاحد لولاية عليّ بن أبي طالب2، لقيه وهو غضبان عليه ساخط، لايقبل الله من أعماله شيئاً، ويوكل الله عليه سبعين ألف ملك يتفلون في وجهه، ويحشره الله وهو أسود الوجه أزرق العينين».

قلنا: يابن عباس، أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة؟

قال: قد تنازعوا أصحاب رسول الله«، فقال: «دعوني حتّى أسأل ربّي»، فنزل جبرئيل(ع) وقال له: «حبيبي جبرئيل إعرج إلى ربّي فاقرأه منّي السلام، واسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب؟».

قال: فعرج جبرئيل(ع) إلى السماء ثمّ هبط وقال: «يا محمّد، إنّ الله يقرؤكَ السلام ويقول لك: أحبّ عليّ بن أبي طالب، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، يا محمّد، حيث يكون عليّ يكون محبّوه، وإن جرحوا».

5 . مفتاح النجا، ص 61.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 527)، وفيه: «لايدنيه» بدل «لايناله».

6 . تحفة الأبرار، ص 136 .

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 130، ح 177)، قال:

حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ جملة (كذا)، قال: حدّثني عبدالعزيز بن نصر الأيّوبي، حدّثنا سليمان بن أحمد الحصي، حدّثنا أبوعمارة البغدادي، حدّثنا عمر بن خليفة أخو هوذة، عن عبدالرحمان بن أبي بكر المليكي، عن محمّد بن شهاب الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله(ص): «قال لي جبرئيل: قال الله تعالى: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي».

7 . كشف الغمّة، ج 1، ص 319.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب مرتضوي (ص 39).

8 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 2.

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب (ص 67، ح 40). قال: أخبرني شهردار هذا - إجازةً -، أخبرني أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني -كتابةً -، أخبرنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة من مسند زيد بن عليّ، حدّثنا الفضل بن العباس، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل، حدّثنا محمّد بن عبدالله الباكري، حدّثني إبراهيم بن عبدالله بن العلا، حدّثني أبي، عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب(ع)، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب(ع)، عن النبيّ(ص) أنه قال لعليّ(ع): «يا عليّ، لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أُحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدَّ في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه، ثُمّ قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثُمّ لم يوالك يا عليّ، لم يشمّ رائحة الجنّة، ولم يدخلها».

9 . مقتل الحسين، ص 67. قال الخوارزمي: وبه (أي: بالإسناد المتقدم في كتابه، قال: عن محيي السنّة هذا، أخبرنا الشريف المفضل بن محمّد الجعفري بأصبهان في سكة الخوز، أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى ابنمردويه...).

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج 1، ص 77). قال: حدّثنا عبدالله، حدّثني نصر بن عليّ الأزدي، أخبرني عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين2، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله« أخذ بيد حسن وحسين -رضي الله عنهما - فقال: «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما، كان معي في درجتي يوم القيامة».

10 . الموضوعات، ج 1، ص 361.

ورواه ابن مردويه على ما رواه السيوطي في اللئالئ المصنوعة (ج 1، ص 345).

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 141)، قال: حدّثنا دعلج بن أحمد السجزي، حدّثنا عليّ ابنعبدالعزيز بن معاوية، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، حدّثنا عبدالله بن عبد ربّه العجلي، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبدالرحمان، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله(ص): «النظر إلى علي عبادة». هذا صحيح الإسناد، وشواهده عن عبدالله بن مسعود صحيحة.

ورواه الموفق الخوارزمي في المناقب (ص 361، ح 673 - 375).

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 211، ح 254) .

ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص 172). قال: أخرج الطبراني، والحاكم، عن ابن مسعود2: إنّ النبيّ« قال: «النظر إلى عليّ عبادة». إسناده حسن. وأخرجه الطبراني، والحاكم أيضاً من حديث عمران بن حصين، وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر

الصديق، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وأنس بن مالك، وثوبان، وجابر بن عبدالله، وعائشة...

11 . الإصابة، ج 4، ترجمة ليلى الغفاريّة، ص 403.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء (ج 2، ص 182). قال: حدّثنا أبونصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري، قال: حدّثنا الحسن بن موسى السمسار، قال: حدّثنا محمّد بن عبدك القزويني، قال: حدّثنا عباد بن صهيب، قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: قال رسول الله«: «النظر إلى عليّ عبادة».

ورواه ابن المغازلي بأسانيد مختلفة في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 206، ح 245). قال: أخبرنا القاضي أبوجعفر العلوي، أخبرنا أبومحمّد بن السقاء، حدّثنا عبدالله، حدّثنا يحيى بن صابر، حدّثنا وكيع، عن هشام ابنعروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبيّ« قال: «النظر إلى عليّ عبادة».

12 . الصراط المستقيم، ج 1، ص 153.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 362، ح 375). قال: وأخبرنا العلّامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الأستاد الأمين أبوالحسن عليّ بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السمّان، أخبرنا عبيد الله بن محمّد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد العطار، حدّثنا أبوالحسن عليّ بن سراج المصري، حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان أبوبكر يديم النظر إلى عليّ، فقيل له في ذلك، فقال: سمعت النبيّ(ص) يقول: «النظر إلى عليّ(ع) عبادة».

وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج 2، ص 51). قال: وأخبرنا عليّ، قال: أنبأنا محمّد، قال: نبّأنا محمّد بن أيوب، قال: نبّأنا هوذة بن خليفة، قال: نبّأنا ابن جريح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى عليّ بن أبي طالب، فقلت: ما لك تديم النظر إلى عليّ كأنّك لم تره؟ فقال: سمعت رسول الله« يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

13 . الموضوعات، ج 1، ص 360.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، ص 358): روي من حديث أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان بن عفان، وعبدالله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعمران بن حصين، وأنس، وثوبان، وعائشة، وأبي ذر، وجابر، أنّ رسول الله« قال: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

14 . أرجح المطالب، ص 428. قال فيه: أخرج الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عبّاس ....

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 206، ح 243). قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفر ابنأحمد العطار الفقيه الشافعي2 بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت: أخبركم أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملّقب بابن السقاء الحافظ الواسطي(ره) قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي، حدّثنا حمدان بن المعافي، حدّثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله«: «ذكر عليّ عبادة».

ورواه الديلمي في الفردوس (ج 2، ص 244، ح 3151). قال: عن عائشة، أنّ النبيّ(ص) قال: «ذكر عليّ عبادة».

ورواه السيوطي في الجامع الصغير (ج 1، ص 665، ح 4332). والمتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 601، ح 32894).

15 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 49.

ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ص 50، ح 74). قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن هاشم

الموصلي قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن محمّد المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن الحارث المصري قال: حدّثنا يزيد بن زريع قال: حدّثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه -وجدّه معاوية بن حيدة القشيري- قال: سمعت رسول الله(ص) يقول لعليّ: «يا عليّ، لايبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديّاً أو نصرانيّاً».

قال يزيد بن زريع: فقلت لبهز بن حكيم: أحدَّثك أبوك عن جدّك عن النبيّ؟! قال: الله! حدّثني أبي عن جدّي، وإلّا فأصمَّ الله أذنيَّ بصمّام من نار.

16 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 10.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 224، ح 729). قال: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أخبرني أبوالقاسم عبدالعزيز بن محمّد بن عليّ المطرز، أنبأنا عبدالرحمان بن عمر بن محمّد المعدل بمصر، أنبأنا محمّد بن الحرث بن الأبيض القرشي، أنبأنا عبدالسلام بن أحمد، أنبأنا إبراهيم بن صالح أبوصالح، أنبأنا مالك بن أنس، عن محبوب بن أبي الزناد، قال: قالت الأنصار: إن كنّا لنعرف الرجل إلى غير أبيه ببغضه عليّ بن أبي طالب.

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر في الحديث 737.

17 . الغدير، ج 4، ص 322.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ مدينة دمشق (ج 2، ص 224، ح 738). قال: أخبرنا أبوالحسن عبدالرحمان بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحديد وأبوالحسن عليّ بن عساكر بن سرور الخشاب، قالا: أنبأنا أبوعبدالله بن أبي الحديد، أنبأنا المسدد بن عليّ، أنبأنا أبوالقاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، أنبأنا أبوأحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكّي، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري بصنعاء سنة إحدى وسبعين ومئتين، أنبأنا عبدالرزاق، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس - في حديثٍ - قال: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثمّ يقف على طريق عليّ، وإذا نظر إليه يوجهه بوجهه تلقاءه وأومأ بإصبعه: أي بُنيّ، تحبّ هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم، قبله. وإن قال: لا، حرف به الأرض وقال له: إلحق بأمّك، ولاتلحق أبيك بأهلها (كذا)، فلا حاجة لي فيمن لايحبّ عليّ بن أبي طالب.

18 . المناقب، الخوارزمي، ص 330، ح 350، قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله ابنالحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليَّ من همدان -، أخبرني الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان - فيما أذن في الرواية عنه - قال: أخبرني الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق ابنعمر بن إبراهيم الطهراني، سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني في كتابه إليَّ من أصبهان سنة ثلاث وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

19 . مناقب آل أبي طالب، ج 1، ص 288.

ورواه ابن أبي شيبة في كتاب المصنف (ج 6، ص 160). قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبي هارون، قال: كنت مع ابن عمر جالساً إذ جاءه نافع بن الأزرق، فقام على رأسه، فقال: والله، إنّي لأبغض عليّاً. قال: فرفع إليه ابن عمر رأسه، فقال: أبغضك الله! تبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 20، ح 12).

20 . المناقب، الخوارزمي، (ص 332، ح 355). قال: أخبرني الشيخ الإمام أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليَّ من همدان -، أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان - فيما أذن في

الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، وحدّثنا أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني، أخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إليَّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

وروى قريباً منه معنىً أبوالفرج الأصبهاني في الأغاني (ج 15، ص 149).

21 و22 . سورة النور، الآية 11.

23 . فتح الباري، ج 7، ص 336.

في الدرّ المنثور (ج 5، ص 32): أخرج البخاري، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: (وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُو مِنْهُمْ) عليّ؟

فقلت: لا، حدّثني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، كلّهم سمع عائشة تقول: (وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُو) عبدالله بن أُبيّ.

قال: فقال لي: فما كان جرمه؟

قلت: حدّثني شيخان من قومك أبوسلمة بن عبدالرحمان بن عوف، وأبوبكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، أنّهما سمعا عائشة تقول: كان مسيئاً في أمري.

24 . توضيح الدلائل، ص 195.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 329، ح 347). قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله(ص):

«يحشر الشاك في عليّ من قبره وفي عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمئة شعلة، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتّى يوقف موقف الحساب».

وفي رواية: يكلح في وجهه.

25 . العلل المتناهيّة، ج 1، ص 211، ح 334.

ورواه ابن مردويه كما في كنزالعمّال (ج 11، ص 626، ح 33050) ومفتاح النجا (ص 63) وأرجح المطالب (ص 512) ومناقب سيّدنا عليّ (ص 50)؛ وآل محمّد (ص 432).

26 . توضيح الدلائل، ص 193.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 328، ح 344). قال: روى عمرو بن خالد، قال: حدّثني يزيد بن عليّ - وهو آخذ بشعرة -، قال: حدّثني عليّ بن الحسين - وهو آخذ بشعرة -، قال: حدّثني الحسين بن عليّ -وهو آخذ بشعرة-، قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب - وهو آخذ بشعرة -، قال: حدّثني رسول الله - وهو آخذ بشعرة -، قال: يا عليّ، من آذى شعرةً منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، من آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الأرض.

ورواه السيوطي - إلى قوله: «فقد آذى الله» في الجامع الصغير (ج 2، ص 547، ح 8267).

27 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 13.

ورواه ابن سيّد الكل في الأنباء المستطابة (ص 64). قال: ومن ذلك ما روي عن جابر، عن عمر بن الخطاب2 قال: كنت أجفو عليّاً2، فلقيني النبيّ« قال: «آذيتني يا عمر!»

قلت: بأيّ شيء يا رسول الله؟!

قال: «تجفو عليّاً! من آذى عليّاً فقد آذاني!»

فقلت: لا أجفوه أبداً.

ورواه عبدالكريم بن محمّد الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (ج 3، ترجمة عليّ بن عمر بن محمّد بن يزيد القزويني الصيدناني المزكي، ص 389)، قال: حدّث الشيخ أبومنصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسي، عن محمّد بن عيسى بن حربويه، حدّثنا أبوالقاسم عليّ بن عمر الصيدناني، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا إبراهيم بن عيسى، حدّثنا يحيى بن معلّى، عن عبدالله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر بن الخطاب2، قال: كنت أجفو عليّاً2، فلقيني النبيّ(ص) فقال: «آذيتني يا عمر!»

فقلت: بأيش يا رسول الله؟!

قال: «تجفو عليّاً! من آذى عليّاً فقد آذاني!».

قلت: والله، لا أجفو عليّاً أبداً.

28 . ملحقات إحقاق الحق، ج 6، ص 431.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 136، ح 154). قال:

أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمّة أخي أبوالفرج محمّد بن أحمد المكي - أدام الله سموّه -، أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل بن عليّ بن إسماعيل، حدّثنا السيّد الأجل الإمام المرشد بالله أبوالحسن يحيى بن الموفّق بالله، أخبرنا أبوأحمد محمّد بن عليّ المؤدّب المكفوف، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان، حدّثنا أبوسعيد الثقفي، عن جندل بن والق، عن حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس أنّ قوماً يقعون في عليّ(ع)، فقال لابنه عليّ بن عبدالله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم.

فأخذ ولده بيده حتّى انتهى إليهم، فقال: أيّكم السابّ لله؟

فقالوا: سبحان الله! من سبّ الله فقد أشرك.

فقال: أيّكم السابّ رسول الله؟!

فقالوا: من سبّ رسول الله فقد كفر.

فقال: أيّكم السابّ لعليّ؟!

قالوا: قد كان ذاك.

فقال لهم: فاشهد، لقد سمعت رسول الله(ص) يقول: «من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله، ومن سبَّ الله كبّه الله على وجهه في النار...».

ورواه محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ج 3 ص 122) قال: «عن ابن عباس، أنّه مرّ بعد ما حجب بصره بمجلس من مجالس قريش وهم يسبّون عليّاً، فقال لقائده: ما سمعت هؤلاء يقولون؟

قال: سبّوا عليّاً.

قال: فردّني...». وذكر نحو ماذكره الخوارزمي.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 602، ح 32903)، أنّ النبيّ« قال: «من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله»، (أحمد بن حنبل، الحاكم - عن أُمّ سلمة).

29 . مثالب النواصب، ج 3، ص 72، قال:

روى ابن عبد ربّه في العقد، وأبوبكر بن مردويه في كتابه، وأبوالحسن الجرجاني في صفوة التاريخ: أنّ معاوية....

الفصل الخامس
في ايمانه وورعه

1 . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن يوسف بن بشر الهروي، حدّثنا عبيد الله بن الفضل بن عبدالله بن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عباس، حدّثنا إسحاق بن أيوب بن سويد، حدّثني أبوأيوب، عن سويد، عن أبي حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي عبيد -صاحب سليمان بن عبدالملك قال: بلغ عمر بن عبدالعزيز أنّ قوماً تنقّصوا عليّ بن أبي طالب(ع)، فصعد المنبر، فحمدالله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ(ص)، وذكر عليّاً وفضله وسابقته، ثمّ قال:

حدّثني عراك بن مالك الغفاري، عن أمّ سلمة، قالت: بينا رسول الله(ص) عندي إذ أتاه جبرئيل فناداه، فتبسم رسول الله(ص) ضاحكاً، فلمّا سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، ما أضحكك؟. فقال: «أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعليّ(ع) وهو يرعى ذوداً(1) له، وهو نائم قد أبدى بعض جسده قال: فرددت عليه ثوبه، فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي»(2).

2 . ابن مردويه، أخبرني سليمان بن أحمد، أخبرني أحمد بن رشدين المصري، أخبرني أحمد بن إبراهيم العوفي، أخبرني أحمد بن أبي الحكم، عن شريك ابنعبدالله النخعي، عن أبي الوقّاص، عن محمّد بن حمّاد بن ثابت، عن أبيه، قال: سمعت النبيّ(ص) يقول: «إنّ حافظي عليّ ليفخران على سائر الحفظة، لكينونتهما مع عليّ؛ وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله بشيء منه يسخطه».(3)

الهوامش

1 . الذود: القطيع من الإبل مابين الثلاث إلى التسع (لسان العرب).

2 . المناقب، الخوارزمي، ص 129، ح 144، قال:

أخبرني شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليَّ من همدان -، أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه....

3 . مقتل الحسين، ص 37. قال الخوارزمي: «أخبرني الإمام الحافظ سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي - فيما كتب إليَّ من همدان -، أنبأني أبوعليّ الأديب، أخبرني الحافظ أبوبكر بن مردويه...».

ورواه الخوارزمي عن ابن مردويه في المناقب (ص 315، ح 315)، وذكر مثله سنداً ومتناً.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج 14، ص 49). قال:

حدّثنا عبدالله بن محمّد البغوي، حدّثنا عليّ بن الجعد، أخبرنا شريك، عن أبي الوقّاص العامري، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر، قال: قال رسول الله«: «إنّ حافظي عليّ بن أبي طالب ليفخران على سائر الحفظة؛ لكينونتهما مع عليّ بن أبي طالب؛ وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه».

(قال الخطيب): وأخبرنيه عليّ بن الحسن بن محمّد بن أبي عثمان الدقاق، حدّثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب ابنماسي البزاز، حدّثنا جعفر بن عليّ الحافظ، حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، حدّثنا محمّدبن عبدالرحمان بن خشيش الرؤاسي، حدّثنا أحمد بن إبراهيم

العوفي، عن شريك، عن أبي الوضاح، عن محمّد ابنعمّار بن ياسر، عن أبيه، أنّه سمع النبيّ« يقول: «إن حافظي عليّ بن أبي طالب ليفخران على جميع الحفظة؛ لكونهما معه؛ وذلك أنّهما لم يصعدا إلى اللّه تعالى بشيء يسخطه منه قط».

ورواه ابن المغازلي بأسانيد مختلفه في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 127 - 128، ح 167، 168، 169).

الفصل السادس في علمه (ع)

أ . قوله(ص): أنا مدينة العلم وعليّ بابها(1)

1 . ابن مردويه، عن عليّ وابن عباس، أنّ النبيّ(ص) قال: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».(2)

2 . ابن مردويه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه مرفوعاً: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».(3)

3 . ابن مردويه، من حديث الحسن بن عثمان، عن محمود بن خداش عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه«: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها».(4)

4 . ابن مردويه، من طريق الحسن بن محمّد، عن جرير، عن محمّد بن قيس، عن الشعبي، عن عليّ، قال: قال رسول اللّه«: «أنا دار الحكمة وعلي بابها».(5)

5 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، أنّ النبيّ(ص) قال:

«أنا دار الحكمة وعليّ بابها».(6)

ب . في أنه(ع) أعلم الصحابة

6 . ابن مردويه، عن أبي عبداللّه الحافظ، عن محمّد بن يعقوب، عن العباس ابنمحمّد الدوري، عن يحيى بن معين، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: ما كان في أصحاب النبيّ« أحد يقول: «سلوني» غير عليّ.(7)

7 . ابن مردويه، عن سفيان أنّه قال: ما حاجَّ عليّ(ع) أحداً إلّا حجّه.(8)

8 . ابن مردويه، عن مسروق، قال: شاممت أصحاب محمّد« فوجدت علمهم انتهى إلى عمر، وعليّ، وعبداللّه بن مسعود، وأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، ثم شاممت الستّة فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين: عليّ وعبداللّه، فشاممت، فتفرّد به عليّ.(9)

9 . ابن مردويه: عن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه«: «عليّ أعلم الناس باللّه، وأشدّ الناس حبّاً وتعظيماً لأهل لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه».(10)

10 . ابن مردويه، عن عليّ(ع)، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتّ ابتديت.(11)

11 . ابن مردويه، قال: نابت أصحاب محمّد(ص) نائبة، فجمعهم عمر، فقال لعليّ(ع): تكلّم، فأنت خيرهم وأعلمهم.(12)

12 . ابن مردويه، عن أُبيّ بن كعب، قال: إنّ عمر كان يقول: لا عاش عمر لمعضلةٍ ليس لها أبوالحسن، يعني: عليّاً.(13)

13 . ابن مردويه، قال: وفي رواية يقول - أي عمر -: لولا عليّ لهلك عمر.(14)

14 . ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي اللّه عنهما -، قال: قال عمر: أمّا الحمد فقد عرفناه، فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأمّا لا إله إلّا اللّه فقد عرفناها، فقد عُبدت الآلهة من دون اللّه، وأمّا اللّه أكبر، فقد يكبّر المصلي، وأمّا سبحان اللّه فماهو؟

فقال رجل من القوم: اللّه أعلم. فقال عمر2: قد شقي عمر إن لم يكن يعلم: إنّ اللّه يعلم.

فقال علي (ع): يا أميرالمؤمنين، اسم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق، وإليه يفزع الخلق، وأحبّ أن يقال له.

فقال: هو كذاك.(15)

15 . ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي اللّه عنهما - قال: سألتُ عليّ بن أبي طالب2: لِمَ لَمْ تُكتب في براءة: بسم اللّه الرحمن

الرحيم؟

قال: لأن «بسم الله الرحمن الرحيم» أمانٌ، وبراءة نزلت بالسيف.(16)

16 . ابن مردويه، عن سليم بن عامر: أنّ عمر بن الخطاب قال: العجب من رؤيا الرجل! إنّه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال، فتكون رؤيا كآخذ باليد، ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئاً!

فقال عليّ بن أبي طالب: «أفلا أخبرك بذلك يا أميرالمؤمنين؟ يقول الله تعالى:

(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى)(17)، فالله يتوفى الأنفس كلّها، فما رأت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة، وما رأت إذا أرسلت إلى أجسادها تلقتها الشياطين في الهواء، فكذبتها وأخبرتها بالأباطيل، فكذبت فيها». فعجب عمر من قوله.(18)

17 . ابن مردويه، عن عبدالله بن نجي، قال: شهدت عليّاً وأتاه أُسقف نجران فسأله عن أصحاب الأُخدود، فقصّ عليه القصّة، فقال عليّ:

أنا أعلم بهم منك، بُعث نبي من الحبشة إلى قومه - ثمّ قرأ عليّ -:

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ)(19)

فدعاهم، فتابعه الناس، فقاتلهم، فقُتِلَ أصحابه، وأخذ فأُوثق، فانفلت، فأتى إليه رجال - يقول: اجتمع إليه رجال(20) - فقاتلهم، فَقتِلوا، وأُخذ فأُوثق، فخدّوا أخدوداً في الأرض، وجعلوا فيه النيران، فجعلوا يعرضون الناس، فمن تبع النبيّ رُمي به فيها، ومن تابعهم تُرك، وجاءت امرأة في آخر من جاء، معها صبي لها، فجزعت، فقال الصبي: يا أمة اطمري ولاتماري، فوقعت.(21)

ج . في أنّه(ع) أقضى الصحابة

18 . ابن مردويه، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبوداوود، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة سمع أبا البختري يقول: حدّثني من سمع عليّاً2 يقول:

لمّا بعثني رسول الله« إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا رجل حديث السن، لاعلم لي بكثير من القضاء!

قال: فضرب يده في صدره وقال: «إنّ الله سيثبت لسانك، ويهدي قلبك»، فما أعياني قضاء بين اثنين.(22)

19 . ابن مردويه، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبوداوود، حدّثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ، قالوا: حدّثنا سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن عليّ، قال:

لمّا بعثني رسول الله« إلى اليمن، قلت: تبعثني وأنا حديث السن! لاعلم لي بكثير من القضاء! فقال لي: «إذا أتاك الخصمان فلا تقض للأول حتّى تسمع ما يقول الآخر، فانّك إذا سمعت ما يقول الآخر عرفت كيف تقضي، إنّ الله سيثبت لسانك، ويهدي قلبك»، قال عليّ: فما زلت قاضيّاً بعد.(23)

20 . ابن مردويه، بطرق كثيرة، عن زيد بن أرقم، أنّه قيل للنبي(ص): أتى إلى عليّ باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولدهم، كلّهم يزعم أنّه وقع على أُمّه في طهرٍ واحد، وذلك في الجاهليّة، فقال عليّ(ع):

«إنّهم شركاء متشاكسون»، فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم، فألحق الغلام به، وألزمه ثلثي الدية لصاحبيه، وزجرهما عن مثل ذلك.

فقال النبيّ(ص): الحمد لله الّذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داوود(ع).(24)

21 . ابن مردويه، عن ابن عباس2، أنّ الشرّاب كانوا يُضربون في عهد النبيّ« بالأيدي والنّعال والعِصي حتّى توفّي رسول الله«،

فكانوا في خلافةِ أبيبكر2 أكثر منهم في عهد رسول اللّه«، فقال أبوبكر: لو فرضنا لهم حدّاً، فتوفى نحواً مما كانوا يُضربون في عهد رسول اللّه«، فكان أبوبكر يجلدهم أربعين حتّى توفّي.

ثمّ كان عمر2 من بعده، فجلدهم كذلك أربعين، حتّى أُتي برجلٍ من المهاجرين الأوّلين، فشرب، فأمر به أن يُجلد.

فقال: لِمَ تجلدني؟ بيني وبينك كتاب اللّه.

فقال عمر: وفي أيِّ كتاب تجد أن لا أجلدك؟

فقال: إنّ اللّه تعالى يقول في كتابه:

(لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ)(25)

الآية، فأنا من الّذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثمّ اتقوا وآمنوا، ثمّ اتقوا وأحسنوا. شهدت مع رسول اللّه« بدراً وأحداً والخندق والمشاهد.

فقال عمر: ألا تردّون عليه ما يقول؟

فقال ابن عباس: إنّ هذه الآية أنزلت عذراً للماضين وحجةً على الباقين، فعذر الماضين أنّهم لقوا اللّه قبل أن تُحرّم عليهم الخمر، وحجّة على الباقين؛ لأن اللّه تعالى قال:

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَنِ فَاجْتَنِبُوهُ)(26)

الآية - ثمّ قرأ حتّى أنفد الآية- فإن كان من الّذين

(ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ)(27)

فان اللّه قد نهى أن تُشرب الخمر.

فقال: صدقت فماذا ترون؟

قال علي (ع): نرى أنَّهإذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون جلدة. فأمر عمر فجلد ثمانين.(28)

الهوامش

1 . في كتاب فتح الملك العليّ بصحة حديث باب مدينة العلم عليّ (ص 164):

قال العلّامة السيوطي: «كنت أُجيب دهراً عن هذا الحديث بأنّه حسن إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث عليّ في تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس، فاستخرت اللّه تعالى وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحيح».

قلت: وقد ألّف الإمام المحدّث أحمد بن محمّد بن الصديق الحسيني المغربي كتابين أسماهما: فتح الملك العليّ بصحة حديث باب مدينة العلم عليّ، وسبل السعادة وأبوابها بصحة حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها، خاض فيهما المؤلف(ره) بحثاً مستفيضاً حول صحة الحديث. وقد أبدى براعته من مضمار علمَي «الحديث والرجال» لإثبات صحته.

2 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 25. قال فيه:

رواه عبدالرزاق والحاكم والمغازلي والبزاز والطبراني في الأوسط وابن شاهين وابن عدي والخطيب عن جابر. ورواه الترمذي وابن جرير وأحمد بن حنبل والحاكم وابن شاذان وابن مردويه وأبونعيم والخطيب وابن المغازلي عن عليّ.

ورواه الحاكم والمزي وأحمد والطبراني في الكبير، وأبوالشيخ وابن شاهين وابن مردويه والبيهقي والخطيب وابن المغازلي عن ابن عباس.

ورواه الطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والديلمي عن عبدالله بن عمر.

3 . اللئالئ المصنوعة: ج 1، ص 329.

ورواه الحاكم في المستدرك (ج 3، ص 126). قال:

حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم الهروي بالرملة، حدّثنا أبوالصلت عبدالسلام ابنصالح، حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله(ص): «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب».

4 . الموضوعات، ج 1، ص 353.

5 . اللئالئ المصنوعة، ج 1، ص 329.

ورواه الترمذي في الجامع الصحيح (ج 5، ص 637، ح 3723) قال:

حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا محمّد بن عمر بن الرومي، حدّثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابجي، عن علي (ع)، قال: قال رسول الله(ص): «أنا دار الحكمة وعليّ بابها».

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 459، ح 990).

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء (ج 1، ص 64).

6 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 25. قال فيه: «الترمذي، وأبي نعيم، وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري...».

7 . توضيح الدلائل، ص 211.

ورواه ابن عبدالبر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من الإستيعاب بهامش الإصابة (ج 3، ص 40). قال:

قال أحمد بن زهير: وأخبرنا إبراهيم بن بشار، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد ابنالمسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول: «سلوني» غير عليّ بن أبي طالب.

ورواه ابن عساكر بسنده في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 31، ح 1054).

8 . مناقب آل أبي طالب، ج 1، ص 324.

9 . توضيح الدلائل، ص 215.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 65، ح 1093)، قال: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبوالفضل ابن البقال، أنبأنا أبوالحسين ابن بشران، أنبأنا أبوعمرو ابن السماك، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا محمّد بن سعيد بن الأصبهاني، أنبأنا جرير، عن منصور، قال: قال مسروق: سامّمت أصحاب محمّد(ص) فوجدت علمهم انتهى إلى ستة نفر منهم: عمر وعلي وعبدالله وأبي الدرداء وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، ثم سامّمت هؤلاء فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين، إلى عليّ وعبدالله.

10 . توضيح الدلائل، ص 212 .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 614، ح 32980)، أن النبيّ(ص) قال: «عليّ بن أبي طالب أعلم الناس بالله، وأعظم الناس حبّاً وتعظيماً لأهل لا إله إلّا الله». (أبونعيم - عن عليّ)

11 . مناقب آل أبي طالب، ج 1، ص 323 .

ورواه النسائي في خصائص أميرالمؤمنين عليّ(ع) (ص 223، ح 120)، قال: أخبرنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا أبومعاوية (الضرير محمّد بن خازم) قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري (سعيد ابنفيروز الطائي)، عن علي (ع) قال: كنت إذا سألت أُعطيت، وإذا سكتُّ ابتديت.

ورواه النسائي في الحديث «121» بإسناد آخر.

وروى نحو الحديث الترمذي في صحيحه (ج 13، ص 170) والحاكم النيشابوري في مستدركه (ج 3، ص125).

12 . ملحقات إحقاق الحق، ج 8، ص 233.

وقريباً منه معناً رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 81)، قال: وعن موسى بن طلحة، أنّ عمر اجتمع عنده مال، فقسّمه ففضل منه فضلة، فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا: «نرى أن تمسكه، فإذا إحتجت إلى شيء كان عندك»، وعليّ في القوم لايتكلّم. فقال عمر: «مالك لاتتكلم ياعلي؟». قال: «قد أشار عليك القوم». قال: «وأنت فأشر». قال: «فاني أرى أنّك تقسمه»، ففعل.

13 . ملحقات إحقاق الحق، ج 8، ص 194.

روى المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 82)، قال:

وعن سعيد بن المسيب، قال: «كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبوحسن». أخرجه أحمد وأبوعمرو. وعن أبي سعيد الخدري أنّه سمع عمر يقول لعليّ وقد سأله عن شيء فأجابه: «أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن».

وروى الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 1، ص 457)، قال:

أخبرناه أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن موسى العدل - من أصل كتابه -، حدّثنا محمّد بن صالح الكليليني، حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي عمروالعدني، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمّي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: (وذكر حديثاً) فقال عمر: «أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن».

14 . ملحقات إحقاق الحق، ج 8، ص 182.

ورواه ابن عبدالبر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من الإستيعاب بهامش الإصابة (ج 3، ص 39)، قال:

قال أحمد بن زهير: حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: «كان عمر يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن، وقال في أمر المجنونة التي أمر برجمها، وفي التي وضعت لستة أشهر فأراد عمر رجمها، فقال له عليّ: إنّ الله تعالى يقول: (وَحَمْلُهُو وَفِصَلُهُو ثَلَثُونَ شَهْرًا)، الحديث، وقال له: إنّ الله رفع القلم عن المجنون الحديث، فكان عمر يقول: لولا عليّ لهلك عمر».

ورواه الموفّق الخوارزمي في بيان غزارة علمه(ع) من كتاب المناقب (ص 80، ح 65).

15 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 154. قال: «أخرج ابن ماجة في تفسيره، وابن ابي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس...».

16 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 209، قال: «أخرج أبوالشيخ، وابن مردويه، عن ابن عباس...».

17 . سورة الزمر، الآية 42.

18 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 329. قال: «أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن سليم بن قيس...».

19 . سورة غافر، الآية 78.

20 . الظاهر أنّ العبارة من عبدالله بن نجي أو ابن مردويه.

21 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 333.

22 . السنن الكبرى، ج 10، ص 86.

ورواه النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 93، ح 34). قال: أخبرنا محمّد بن المثنى قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي (ع)، قال: بعثني رسول الله« إلى أهل اليمن لأقضي بينهم فقلت: يا رسول الله، لاعلم لي بالقضاء!

فضرب بيده على صدري وقال: «اللهمّ اهدِ قلبه وسدّد لسانه»، فما شككت في قضاء بين اثنين حتّى جلست مجلسي هذا.

ورواه النسائي بلفظ قريب منه في الحديثين 32، 33.

23 . السنن الكبرى، ج 10، ص 141.

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ج 1، ص 149): عبدالله، حدّثني أبوالربيع الزهراني، وحدّثنا عليّ بن حكيم الأودي، وحدّثنا محمّد بن جعفر الوركاني، وحدّثنا زكريا بن يحيى زحمويه، وحدّثنا عبدالله بن عامر ابنزرارة الحضرمي، وحدّثنا داوود بن عمرو الضبي، قالوا: حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي2، قال: بعثني النبيّ« إلى اليمن قاضيّاً، فقلت: تبعثني إلى قوم وأنا حدّث السن! ولاعلم لي بالقضاء! فوضع يده على صدري، فقال: «ثبّتك الله وسدّدك. إذا جاءك الخصمان فلا تقضِ للأوّل حتّى تسمع من الآخر؛ فانّه أجدر أن يبين لك القضاء»، فما زلت قاضياً.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 494، ح 1026).

24 . مناقب آل أبي طالب، ج 2، ص 176.

ورواه الحميدي في المسند (ج 2، ص 345، ح 785). قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا الأجلح بن عبدالله بن حجية الكندي، عن الشعبي، عن عبدالله بن أبي الخليل، عن زيد بن أرقم، قال: أتى عليّ بن أبي طالب باليمن في ثلاثة نفر وقعوا على جاريّة لهم في طهر واحد فجاءت بولد، فقال عليّ لاثنين منهم:

«أتطيبان به نفساً لصاحبكما؟» قالا: لا.

ثمّ قال للآخرين: «أتطيبان به نفساً لصاحبكما؟» قالا: لا.

فقال عليّ: «أنتم شركاء متشاكسون، إنّني مقرع بينكم فأيّكم أصابته القرعة ألزمته الولد، وأغرمته ثلثي قيمة الجاريّة لصاحبيه».

فلمّا قدمنا على رسول الله« ذكرنا ذلك له، فقال:

«ما أعلم فيها إلّا ما قال عليّ».

25 . سورة المائدة، الآية 93.

26 . سورة المائدة، الآية 90.

27 . سورة المائدة، الآية 93.

28 . الجامع الكبير، ج 15، ص 6360، ح 406.

الفصل السابع زهده و أمانته

1 . ابن مردويه، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا الحسن بن محمّد، حدّثنا أبوزرعة، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا أبومعاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبدالعزيز: ما علمنا أنّ أحداً كان في هذه الأُمّة بعد النبيّ(ص) أزهد من عليّ بن أبي طالب(ع).(1)

2 . ابن مردويه، عن أبي مريم السلولي: قال رسول الله لعليّ(ع):

«يا عليّ، إنّ الله قد زيّنك بزينة لم تزين العباد بزينة هي أحبّ إلى الله منها: الزهد في الدنيا، وجعلك لاتنال من الدنيا شيئاً ولاتنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً».(2)

3 . ابن مردويه، أنّه لمّا أقبل عليّ(ع) من اليمن تعجّل إلى النبيّ واستخلف على جنده الّذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسا كلّ رجل من القوم حلّة من البزّ الّذي كان مع عليّ، فلمّا دنى جيشه خرج عليّ ليتلقاهم، فإذا هم عليهم الحلل. فقال: «ويلك! ما هذا؟» قال: كسوتهم ليتجمّلوا إذا قدموا في الناس. قال: «ويلك! من قبل أن ينتهي إلى رسول الله»، قال: فانتزع الحلل من الناس وردّها في البز، وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم.(3)

4 . ابن مردويه، أنبأنا أبوبكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا عبدالله بن داوود، عن زيد بن أُسامة، عن سعيد الرجاني، قال: اشترى عليّ قميصين سنبلانيين انبجانيين بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما، فلمّا أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرقوع برقعة من أديم.(4)

5 . ابن مردويه، أنبأنا أبوبكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا عبدالوارث، عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه، قال: خطب عليّ وقال: أيّها الناس والله الّذي لا إله إلّا هو، ما رزأت من مالكم قليلاً ولاكثيراً إلّا هذه -وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب فقال: - أهداها إليّ دهقان.(5)

6 . ابن مردويه، أنبأنا أبوبكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا عبدالله بن داوود، عن ربح (كذا)، عن أبي موسى، عن عبدالله بن أبي سفيان قال: أهدى إليّ دهقان من دهاقين السواد برداً وإلى الحسن والحسين برداً مثله، فقام عليّ يخطب بالمدائن يوم الجمعة فرآه عليهما، فبعث إليّ وإلى الحسن والحسين فقال: «ما هذان البردان؟» قال: «بعث إليّ وإلى الحسين دهقان من دهاقين السواد». قال: فأخذهما فجعلهما في بيت المال(6).

الهوامش

1 . المناقب، الخوارزمي، ص 117، ح 128. قال: أخبرني شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليّ من همدان -، أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه....

روى ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 252، ح 1269). قال: أخبرنا أبوالقاسم هبة

الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا محمّد بن عليّ بن الفتح، أنبأنا محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون، أنبأنا عمر بن الحسن بن عليّ بن الشيباني، أنبأنا حسين بن فهم، أنبأنا يحيى بن معين، أنبأنا عليّ بن الجعد، عن حسن بن صالح قال: تذاكروا الزّهاد عند عمر بن عبدالعزيز فقال قائلون: فلان. وقال قائلون: فلان. فقال عمر بن عبدالعزيز: أزهد الناس في الدنيا عليّ بن أبي طالب.

2 . ملحقات احقاق الحق، ج 4، ص 490.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء (ج 1، ص 71). قال: حدّثنا أبوالفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدّثنا محمّد بن جرير، حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، حدّثنا عليّ بن حزوَّر، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: قال رسول اللّه«: «يا عليّ، إن اللّه تعالى قد زيّنك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى اللّه تعالى منها، هي زينة الأبرار عند اللّه: الزهد في الدنيا. فجعلك لاتزرأ من الدنيا شيئاً، ولاتزرأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً».

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 212، ح 715).

ورواه ابن المغازلي في مناقب أميرالمؤمنين عليّ(ع) (ص 105، ح 148).

3 . مناقب آل أبي طالب، ج 1، ص 377.

4 . ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق، ج 3، ص 239، ح 1256. قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد، أنبأنا أبومنصور بن شكرويه، أنبأنا أبوبكر بن مردويه....

5 . ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق، ج 3، ص 232، ح 1242. قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنبأنا أبومنصور بن شكرويه، أنبأنا أبوبكر بن مردويه....

6 . ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق، ج 3، ص 230، ح 1238. قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد ابنالفضل، أنبأنا أبومنصور بن شكرويه، أنبأنا أبوبكر بن مردويه....

الفصل الثامن
في أنّه(ع) أقرب الناس من رسول اللّه(ص) و الخليفة بعده

أ . توسّط بيته(ع) بيوت النبيّ(ص)

1 . ابن مردويه، قال رجل لابن عمر: حدّثني عن عليّ بن أبي طالب.

قال: تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول اللّه(ص)؟ فانظر إلى بيته من بيوت رسول اللّه، هو ذاك بيته أوسط بيوت النبيّ.(1)

ب . قوله(ص): عليّ أخي، رفيقي، خير إخوتي، أخي فيالدنيا والآخرة

سيأتي مايدل عليه في نزول قوله تعالى:

(وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَبِ اللَّهِ)(2)

وقوله تعالى:

(وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَنًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ).(3)

2 . ابن مردويه، عن زيد بن أرقم، عن النبيّ« أنّه قال لعليّ: «أنت أخي ورفيقي».(4)

3 . ابن مردويه، عن ابن عباس2، قال: قال رسول اللّه«: «خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة».(5)

4 . ابن مردويه، عن حذيفة بن اليمان2، قال: آخى رسول اللّه« بين المهاجرين والأنصار، كان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثمّ أخذ بيد عليّ فقال: «هذا أخي».

قال حذيفة: فرسول اللّه سيّد المرسلين، وإمام المتقين، ورسول ربّ العالمين الّذي ليس له شبه ولا نظير، وعليّ أخوه!(6)

5 . ابن مردويه، عن جابر، عن النبيّ« أنّه قال: «مكتوب على باب الجنّة: محمّد رسول اللّه، عليّ بن أبي طالب أخو رسول اللّه قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام».(7)

6 . ابن مردويه، بإسناده عن ابن عمر، أنّ علياً قال: «يا رسول اللّه، قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟» قال: «أما ترضى أن أكون أخاك»، قال: «بلى». قال: «أنا أخوك في الدنيا والآخرة».(8)

7 . ابن مردويه، بإسناده عن أُمّ أيمن، أنّ النبيّ(ص) قال لها: «يا أُمّ أيمن، ادعي لي أخي».

قالت: من أخوك يا رسول اللّه؟

قال: «عليّ». قالت: وأخوك فزوجته ابنتك؟!

قال: «نعم، أم واللّه، قد زوّجتها كفواً شريفاً في الدنيا والآخرة».(9)

ج . قوله(ص): عليّ صاحبي، وزيري، وصيي، خليلي، صفيّي وأميني، خليفتي، موضع سرّي، خير من أخلف بعدي، يقضي ديني، ينجز عداتي

8 . ابن مردويه، عن ربيعة، أنّ النبيّ(ص) قال لعليّ: «أنت أخي وصاحبي ووزيري».(10)

9 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه(ص): «إنّ أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب».(11)

10 . ابن مردويه، عن أنس، قال: حدّثني سلمان الفارسي، أنّه سمع رسول الله« يقول: «إنّ أخي ووزيري ووصيي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب».(12)

11 . ابن مردويه، بإسناده عن البراء بن عازب، قال النبيّ(ع): «إنّ عليّاً أخي وخليلي».(13)

12 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه(ص): «إنّ خليلي ووزيري، وخليفتي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي عليّ بن أبيطالب».(14)

13 . ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن عليّ بن دحيم، أخبرنا أحمد بن حازم الغفاري، أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا أبوخالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن النبيّ(ص) قال: «يا عليّ، أنت الوزير والخليفة والوصي في الأهل والمال، وفي المسلمين في كل غيبة».(15)

14 . ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن عليّ بن دحيم، أخبرنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى بن الحاى (كذا)، أخبرنا عبدالعزيز بن محمّد، عن يزيد بن الهار، عن محمّد بن إبراهيم، عن نافع بن عجير، عن أبيه، عن عليّ أن النبيّ(ص) قال له: «أمّا أنت فصفيّي وأميني»، قال: رضيت يا رسول اللّه.(16)

15 . ابن مردويه، عن سلمان، قال: قال لي رسول اللّه«: «هل تدري من كان وصي موسى»؟ قلت: يوشع بن نون. قال: فقال: «وصيي في أهلي، وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب».(17)

16 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان الفارسي، قال: قلت يا رسول اللّه، لكلّ نبي وصي فمن وصيّك؟

فقال: «هل تعلم من وصي موسى؟»، قلت:نعم، يوشع بن نون.

قال: «لِمَ؟»، قلت: لأنّه كان أعلمهم.

قال: «فإنّ وصيي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب».(18)

17 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: قلت يا رسول اللّه، لكلّ نبي وصي فمن وصيّك؟ فسكت عني، فلمّا كان الغد أتى فقال: «يا سلمان»، فأسرعت إليه وقلت: لبيك.

قال: «هل تعلم من وصي موسى؟».

قلت: نعم، يوشع بن نون.

قال: «لِمَ؟»، قلت: لأنّه أعلمهم.

قال: «فإنّ وصيي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، ينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب».(19)

18 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك، عن سلمان، قال: قلت يا رسول اللّه، عمّن نأخذ بعدك وبمن نثق؟ فسكت عني حتّى سألت عشراً، ثمّ قال:

«يا سلمان، إنّ وصيي، وخليفتي، وأخي، ووزيري، وخير من أخلف بعدي، عليّ بن أبي طالب، يؤدّي عنّي، وينجز موعدي».(20)

19 . ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثنا أحمد بن محمود بن خرزاذ، أخبرنا أبوحصين القاضي، حدّثنا عبدالرحمان بن دبيس بن حميد، حدّثني محمّد ابنإسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطير، عن أنس، عن سلمان، قال: قال رسولالله(ص): «عليّ بن أبي طالب(ع) ينجز عداتي، ويقضي ديني».(21)

20 . ابن مردويه، أخبرني أبوبكر أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى التميمي، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عليّ بن محمّد بن المنكدر، عن أمّ سلمة زوج النبيّ(ص) - وكانت ألطف نسائه، وأشدّهن له حبّاً- وقال: وكان لها مولى يحضنها وربّاها، وكان لايصلي صلاة إلّا سبّ عليّاً وشتمه،

فقالت له: يا أبة ماحملك على سبّ عليّ؟

قال: لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه!

فقالت له: أما إنّه لولا أنّك مولاي وربيتني، وأنّك عندي بمنزلة والدي، ماحدّثتك بسرّ رسول اللّه(ص)، ولكن اجلس حتّى أحدّثك عن عليّ وما رأيته.

قد أقبل رسول اللّه(ص)، وكان يومي - وإنّما نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبيّ(ص) وهو مخلل أصابعه في أصابع عليّ، واضعاً يده عليه، فقال: «يا أُمّ سلمة اخرجي من البيت، واخليه لنا»، فخرجت، وأقبلا يتناجيان وأسمع الكلام ولا أدري مايقولان، حتّى إذا أنا قلت: قد انتصف النهار! أقبلت فقلت: السلام عليكم، ألج؟

قال النبيّ(ص): «فلا تلجي»، فرجعت فجلست مكاني، حتّى إذا أنا قلت: قد زالت الشمس، الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي، ولم أرَ قط أطول منه، أقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب.

فقلت: السلام عليكم، ألج؟

فقال النبيّ(ص): «نعم، فلجي»، فدخلت وعليّ واضع يده على ركبتي رسولاللّه(ص) قد أدنى فاه من أُذن النبيّ(ص)، وفم النبيّ(ص) على أُذن عليّ يتسارّان، وعليّ يقول: «أفأمضي وأفعل؟» والنبيّ(ص) يقول: «نعم»، فدخلت، وعليّ معرض وجهه حتّى دخلت وخرج.

فأخذني النبيّ(ص) في حجره فالتزمني، فأصاب منّي مايصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثمّ قال لي:

«يا أُمّ سلمة، لاتلوميني، فإن جبرئيل أتاني من اللّه تعالى يأمر أن أُوصي به عليّاً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني، وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن آمر عليّاً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولاتلوميني، إنّ اللّه اختار من كل أُمة نبيّاً، واختار لكلّ نبي وصيّاً، فأنا نبي هذه الأُمّة، وعليّ وصيي في عترتي وأهل بيتي، وأُمّتي من بعدي».

فهذا ماشهدت من عليّ الآن يا أبتاه، فسبّه أو دعه.

فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: «اللهمّ اغفر لي ماجهلت من أمر عليّ، فإنّ وليّي وليّ عليّ، وعدوّي عدوّ عليّ»، فتاب المولى توبة نصوحاً، وأقبل فيما بقي من دهره يدعو اللّه تعالى أن يغفر له.(22)

د . قوله(ص): عليّ مني بمنزلة رأسي من بدني.

21 . ابن مردويه، حدّثنا جدّي، حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا هيثم بن خلف، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه(ص): «عليّ منّي مثل رأسي من بدني».(23)

22 . ابن مردويه، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثنا هيثم بن خلف، حدّثنا أحمد ابنمحمّد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه(ص): «عليّ منّي منزلة رأسي من بدني».(24)

هـ . قوله(ص): عليّ كنفسي

23 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن زياد، حدّثنا الحسين ابنالهيثم الكسائي، حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجاني، حدّثنا هيثم، عن حجاج ابنأرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن جدّه، قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يا رسول اللّه؟ قال:

«أبوبكر»، قلت: فمن خير الناس بعد أبيبكر؟ قال: «عمر»، فقالت فاطمة: يا رسول الله لمتقل في عليّ شيئاً؟ قال: «عليّ نفسي، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئاً».(25)

24 . ابن مردويه، عن جابر بن عبدالله، قال: بعث النبيّ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكان بينهم شحناء في الجاهليّة، فلمّا بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه، قال: فخشي القوم، فرجع إلى رسول الله فقال: إنّ بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوا الصدقة.

فلمّا بلغ بني وليعة الّذي قال عنهم الوليد لرسول الله«، أتوا رسول الله، فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، ولكنّه قد كانت بيننا وبينه شحناء، فخشينا أن يعاقبنا بالّذي كان بيننا.

فقال رسول الله«: «لتنتهن يا بني وليعة، أو لأبعثن إليكم رجلاً عندي كنفسي، يقتل مقاتليكم، ويسبي ذراريكم، وهو هذا خير من ترون» - وضرب على كتف عليّبن أبي طالب -، فأنزل الله تعالى في الوليد بن عقبة:

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُواْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَام بِجَهَلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَدِمِينَ)(26).(27)

و . قوله(ص): عليّ خير البشر، خير البريّة، خير الأمّة بعد نبيّها

25 . ابن مردويه، حدّثنا أبوبكر أحمد بن كامل، وأحمد بن محمّد بن عمرو ابنسعيد الأخمس، قال: حدّثنا عبيد بن كثير العامري، قال: حدّثنا محمّد ابنعليّالصيرفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة اليماني، قال: قال رسول الله(ص): «عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر».(28)

26 . ابن مردويه، عن سالم بن أبي الحميد، قال: تذاكروا فضل عليّ عند جابر ابنعبدالله، قال: كان خير البشر.(29)

27 . ابن مردويه، عن عطيّة بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبدالله وهو شيخ كبير، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب؟ فرفع حاجبيه ثمّ قال: «ذاك من خير البشر»، فقيل له: ماتقول في رجل يبغض عليّاً؟ فقال: «ما يبغض عليّاً إلّا كافر».(30)

28 . ابن مردويه، عن عطا، قال: سئلت عائشة عن عليّ(ع)؟ فقالت: ذاك من خير البريّة! ولايشك فيه إلّا كافر!(31)

29 . ابن مردويه، سُئل حذيفة عن عليّ(ع)؟ فقال: خير هذهِ الأُمّة بعد نبيها، ولايشك فيه إلّا منافق.(32)

30 . ابن مردويه، عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله(ص): «خير من يمشي على الأرض بعدي عليّ بن أبي طالب(ع)».(33)

31 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال سلمان: رآني رسول الله(ص) فناداني، فقلت: لبيك. فقال: «أشهدك اليوم عليّ بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم».(34)

32 . ابن مردويه، عن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال رسول الله(ص) لعليّ(ع): «أنت خير أُمّتي في الدنيا والآخرة».(35)

ز . قوله(ص) لعليّ(ع): أنت مني بمنزلة هارون من موسى(36)

33 . ابن مردويه، عن سعد بن أبي وقاص: أنّ عليّ بن أبي طالب2 خرج مع النبيّ« حتّى جاء ثنية الوداع يريد تبوك، وعليّ يبكي ويقول: تخلّفني مع الخوالف. فقال رسول الله«: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة»؟!(37)

34 . ابن مردويه، عن عليّ2: أنّ رسول الله« أراد أن يغزو غزاةً له، فدعا جعفراً فأمره أن يتخلّف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً. فدعاني رسول الله«، فعزم عليَّ لما تخلفت قبل أن أتكلم، فبكيت، فقال رسول الله«: «مايبكيك يا عليّ؟» قلت: يا رسول الله، يبكيني خصال غير واحدة، تقول قريش غداً: ماأسرع ماتخلّف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أُخرى، كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأنّ الله يقول:

(وَلَايَطُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ)(38)...

إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض للأجر، ويبكيني خصلة أُخرى، كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله«: «أمّا قولك: تقول قريش: ما أسرع ماتخلف عن ابن عمه وخذله، فان لك بي أُسوة، قالوا: ساحر وكاهن وكذاب، وأمّا قولك: أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي؟! وأمّا قولك: أتعرض لفضل الله، فهذان بهاران من فلفلٍ جاءنا من اليمن، فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتّى يؤتيكم الله من فضله، فإنّ المدينة لاتصلح إلّا بي أو بك».(39)

ح . قوله(ص): عليّ مع الحق والحق مع عليّ، علي مع القرآن والقرآن مع علي

35 . ابن مردويه، عن عبدالرحمان بن سعيد، قال: كنّا جلوساً عند النبيّ(ص) في نفر من المهاجرين، ومرّ عليّ فقال رسول الله«: «الحق مع ذا».(40)

36 . ابن مردويه، عن أبي موسى الأشعري، أن النبيّ« قال لعليّ: «أنت مع الحق، والحق معك».(41)

37 . ابن مردويه، عن أبي اليسر الأنصاري، وأُم المؤمنين عائشة، أنّ النبيّ« قال: «الحق مع عليّ وعليّ، مع الحق».(42)

38 . ابن مردويه، عن ابن حبّان التيمي، عن أبيه، أن النبيّ (ص) قال: «رحم الله عليّاً، اللهمّ أدر الحق معه حيث دار».(43)

39 . ابن مردويه، عن أبي ذر، أنّه سُئل عن اختلاف الناس، فقال: عليك بكتاب الله، والشيخ عليّ بن أبي طالب(ع) فإنّي سمعت النبيّ(ص) يقول: «عليّ مع الحق، والحق مع عليّ وعلى لسانه، والحق يدور حيثما دار عليّ».(44)

40 . ابن مردويه، عن عائشة، أنّ النبيّ (ص) قال: «الحق مع عليّ، يزول معه حيث مازال».(45)

41 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سليمان المالكي، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن مهدي السيرافي، حدّثنا الحسن بن كثير، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي، حدّثنا عبّاد بن صهيب، حدّثنا منصور بن دينار، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: أشهد أن الحق مع عليّ، ولكن مالت الدنيا بأهلها، ولقد سمعت النبيّ(ص) يقول: «يا عليّ، أنت مع الحق، والحق بعدي معك، لايحبّك إلّا مؤمن، ولايبغضك إلّا منافق» وإنّا لنحبّه، ولكن الدنيا تغرّ بأهلها!(46)

42 . ابن مردويه، عن أُم سلمة - رضي الله عنها - قالت: كان عليّ على الحق، من اتَّبعه اتَّبع الحق، ومن تركه ترك الحق. عهد معهود قبل يومه هذا.(47)

43 . ابن مردويه، عن عائشة: أن رسول الله« قال: «الحق مع عليّ، وعلي مع الحق، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض».(48)

44 . ابن مردويه، عن أبي ذر الغفاري، عن أُمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «إنّ عليّاً مع الحق، والحق معه، لن يزولا حتّى يردا عليَّ الحوض».(49)

45 . ابن مردويه، عن عبيد الله بن عبدالله الكندي، قال: حجّ معاوية، فأتى المدينة وأصحاب النبيّ« متوافرون، فجلس في حلقة بين عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر - الخليفة المقتول -، فضرب بيده على فخذ ابن عباس، ثمّ قال: أما كنتُ أحق وأولى بالأمر من ابن عمّك؟ قال ابن عباس: وبم؟ قال: لأنّي ابن عم الخليفة المقتول ظلماً، قال: هذا يعني: «ابن عمر» أولى بالأمر منك؛ لأن أباه قد قُتل قبل ابن عمك.

فأعرض عن ابن عباس وأقبل على سعد بن أبي وقاص، وقال: وأنت يا سعد، الّذي لم يعرف حقنا من باطل غيرنا، فيكون معنا أو علينا، قال سعد: إنّي لما رأيت الظلمة قد غشيت الأرض، قلت لبعيري: هنخ، فأنخته حتّى إذا أسفَرت مضيت.

قال: والله، لقد قرأت في المصحف يوماً بين الدفتين وما وجدت فيه هنخ؟

فقال: أما إذا أبيت فإني سمعت رسول الله (ص) يقول لعليّ: «أنت مع الحق، والحق معك».

قال: لتجئني بمن سمعه معك أو لأفعلن!!

قال: أمّ سلمة، قال: فقام وقاموا معه حتّى دخل على أمّ سلمة، قال: فبدأ معاوية في الكلام، فقال: يا أم المؤمنين، إنّ الكذابة قد كثرت على رسول الله« بعده، فلا يزال قائل يقول: قال رسول الله« مالم يقل، وإنّ سعداً روى حديثاً زعم إنّكِ سمعتيه منه، قالت: ماهو؟

قال: زعم أنّ رسول الله (ص) قال لعليّ: «أنت مع الحق، والحق معك».

قالت: صدق، في بيتي قاله.

فأقبل على سعد فقال: الآن ألزم ماكنت عليه. والله، لو سمعت هذا من رسول الله« مازلت خادماً لعليّ حتّى أموت!(50)

46 . ابن مردويه، عن أمّ سلمة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله« يقول: «عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لايفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض».(51)

47 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا عمر بن يزيد، حدّثنا عبدالله بن حنظلة، حدّثني شهر بن حوشب، قال: كنت عند أمّ سلمة، فسلم رجل، فقيل من أنت؟ قال: أنا أبوثابت مولى أبيذر. قالت: مرحباً بأبي ثابت ادخل، فدخل فرحبت به، فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب(ع) قالت: وفّقت. والّذي نفس أمّ سلمة بيده لسمعت رسول الله(ص) يقول: «عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض»، ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبدالله بن أبي أمية، وأمرتهما أن يقاتلا مع عليّ من قاتله، ولولا أنّ رسول الله(ص) أمرنا أن نقرّ في حجالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتّى أقف في صف عليّ.(52)

ط . قوله(ص): عليّ أولى الناس بكم بعدي، وليّكم بعدي

48 . ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قدم بريدة من اليمن، وكان خرج مع عليّ بن أبي طالب فرأى منه جفوة، فأخذ يذكر عليّاً، وينقص من حقه، فبلغ ذلك رسول الله« فقال له: «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي».(53)

49 . ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: بعث رسول الله(ص) بعثين على أحدهما عليّ بن أبي طالب(ع) وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعليّ على الناس، وإذا افترقتما فكل واحد منكما على جنده. فلقينا بني زيد من اليمن فاقتتلنا فظفر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذريّة، فاصطفى عليّ(ع) من السبي امرأة لنفسه.

قال بريدة: وكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله(ص) يخبره بذلك، فلمّا أتيت النبيّ دفعت الكتاب إليه فقرئ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ بك، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه، ففعلت ماأُرسلت به.

فقال رسول الله(ص): «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّه منّي، وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

إيهٍ عنك يا بريدة! فقد أكثرت الوقوع بعليّ، فوالله إنّك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي».

قال بريدة: يا رسول الله استغفر لي.

فقال النبيّ(ص): «حتّى يأتي عليّ»، فلمّا جاء عليّ طلب بريدة أن يستغفر له، فقال النبيّ لعليّ: «إن تستغفر له، أستغفر له» فاستغفر له.(54)

وفي الحديث زيادة: أنّ بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبيّ(ص)، وتبع عليّاً لأجل ما كان سمعه من نص النبيّ بالولاية بعده.

50 . ابن مردويه، بإسناده عن زيد بن أرقم، قال رسول الله(ص): «ألا أدلّكم على ما إن سالمتم عليه لم تهلكوا؟! إنّ وليّكم وإمامكم عليّ بن أبي طالب».(55)

ي . حديث الغدير(56)

سيأتي مايدل عليه في نزول قوله تعالى:

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)(57)،

وقوله تعالى:

(يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ).(58)

51 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه«: «اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وابغض من بغضه».(59)

52 . ابن مردويه، عن ابن عباس2 مرفوعاً: «اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وابغض من أبغضه».(60)

53 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا قال رسول اللّه«: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» يوم غدير خم، قال حسان بن ثابت: أفتأذن يا رسول اللّه أن أقول أبياتاً، فقال رسول اللّه (ص): «قل على بركة اللّه»، فقال حسان: يامعشر قريش، اسمعوا شهادة رسول اللّه«، فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم*بخمّ وأسمع بالرسول مناديا**

فقال: فمن مولاكم ووليّكم؟*فقالوا، ولم يبدوا هناك معاديا**

إلهك مولانا وأنت وليّنا*ولن تجدنّ في ذلك اليوم عاصيا**

فقال له: قم يا عليّ، فانّني*رضيتك من بعدي إماماً وهاديا**

فمن كنت مولاه فهذا وليّه*فكونوا له أنصارَ صدقٍ مواليا**

هناك دعا: اللهمّ والِ وليّه*وكن للذي عادى عليّاً معاديا**

فخصَّ بها دون البريّة كلّها*عليّاً وسماه الوزير المؤاخيا(61)**

54 . ابن مردويه، عن زيد بن عليّ، عن أبيه(ع): إنّ أبا ذر لقيه عليّ(ع)، فقال أبوذر: أشهد لك بالولاء والرخاء والوصيّة.(62)

55 . ابن مردويه، عن سلمان والمقداد وعمار، مثله.(63)

56 . ابن مردويه، عن حبيب بن يسار، عن أبي رميلة، أنّ ركباً أربعة أتوا عليّاً(ع) حتّى أناخوا بالرحبة، ثمّ أقبلوا إليه، فقالوا: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، قال: «وعليكم السلام، أنّى أقبل الركب؟»، قالوا: أقبل مواليك من أرض كذا وكذا، قال: «أنّى أنتم مواليّ؟» قالوا: سمعنا رسول اللّه(ص) يوم غدير خم يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه».(64)

57 . ابن مردويه، قال رياح بن الحرث: كنت في الرحبة مع أميرالمؤمنين(ع) إذ أقبل ركب يسيرون حتّى أناخوا بالرحبة، ثمّ أقبلوا يمشون حتّى أتوا عليّاً(ع) فقالوا: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، قال: «مَن القوم؟» قالوا: مواليك يا أميرالمؤمنين، قال: فنظرت إليه وهو يضحك ويقول: «من أين وأنتم قوم عرب!» قالوا: سمعنا رسول اللّه(ص) يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول: «أيّها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلنا: بلى يا رسول اللّه، فقال: إنّ اللّه مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وعليّ مولى من كنت مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه»، فقال: «أنتم تقولون ذلك؟»، قالوا: نعم، قال: «وتشهدون عليه؟»، قالوا: نعم، قال: «صدقتم»، فانطلق القوم وتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبداللّه؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، وهذا أبوأيوب صاحب رسول اللّه(ص). فأخذت بيده، فسلمت عليه وصافحته.(65)

ك . إخبار النبيّ(ص) بما يجري عليه(ع) بعد وفاته(ص)

58 . ابن مردويه، بإسناده عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا، عن ابن مسعود، قال: كنت مع النبيّ(ص) وقد تنفس الصعداء، فقلت: مالك يا رسول اللّه؟ قال: «نعيت إلى نفسي يابن مسعود»، قلت: استخلف، قال: «مَن؟»، قلت: أبابكر، فسكت، ثمّ مضى ساعة ثمّ تنفس، فقلت: ماشأنك يا رسول اللّه؟ قال: «نعيت إلى نفسي»، قلت: فاستخلف، قال: «مَن؟»، قلت: عليّ بن أبي طالب، فسكت، ثمّ قال: «والّذي نفسي بيده، لئن أطاعوه ليدخلنّ الجنّة أجمعين أكتعين».(66)

59 . ابن مردويه، بإسناده إلى ابن عباس، قال: خرجت أنا والنبيّ(ص) وعليّ، فرأيت حديقة، فقلت: ما أحسن هذه يا رسول اللّه(ص)! فقال: «حديقتك في الجنّة أحسن منها»، ثمّ مررنا بحديقة، فقال عليّ: «ما أحسن هذه يا رسول اللّه!»، قال: حتّى مررنا بسبع حدائق، فقال: «حدائقك في الجنّة أحسن منها»، ثمّ ضرب بيده على رأسه ولحيته وبكى، حتّى علا بكاؤه، قال عليّ(ع): «مايبكيك يا رسول اللّه؟» قال: «ضغائن في صدور قوم، لايبدونها لك حتّى يفقدوني».(67)

60 . ابن مردويه، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد السري بن يحيى التميمي، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثنا أبي، حدّثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن مسلم، قال: سمعت أباذر والمقداد بنالأسود وسلمان الفارسي، قالوا: كنّا قعوداً عند رسول اللّه(ص) ما معنا غيرنا، إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدريين، فقال رسول اللّه: «تفترق أُمتي بعدي ثلاث فرق، فرقة أهل حق لايشوبونه بباطل، مثلهم كمثل الذهب كلّما فتنته بالنّار ازداد جودة وطيباً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وهو الّذي أمر اللّه به في كتابه (إِمَامًا وَرَحْمَةً)(68)، وفرقة أهل باطل لايشوبونه بحق، مثلهم كمثل خبث الحديد، كلّما فتنته بالنّار إزداد خبثاً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وفرقة أهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وإمامهم هذا أحد الثلاثة». قال: فسألته عن أهل الحق وإمامهم .

فقال: «هذا عليّ بن أبي طالب، إمام المتقين»، وأمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل.(69)

61 . ابن مردويه، بإسناده عن عقبة بن عامر، قال: أتيت النبيّ(ص) ظهيرة، فقال لي: «ما جاء بك يا جهني في هذا الوقت؟»، قال: قلت: أمر عرض لي. فقال رسول اللّه(ص): «وماذاك يا جهني؟»، قال: قلت: يا رسول اللّه، ماتقول في هؤلاء القوم الّذين يقاتلون معك؟ منهم من يقول: أبوبكر خير هذه الأُمّة من بعدك، ومنهم من يقول: عمر خير هذه الأُمّة من بعدك، فإن حدّث بك حدّث اتبعناه؟ فقال: «اتبعوا من اختاره اللّه من بعدي، ومن اشتق له من أسمائه، ومن زوّجه اللّه ابنتي من عنده، ومن وكل به ملائكته يقاتلون معه عدوّه»، قلت: ومن هو يا رسول اللّه؟ قال: «عليّ بن أبي طالب».(70)

62 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا عمران بن عبدالرحيم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحكيم، قال: حدّثنا محمّد بن سعد أبوالحسين، عن الحسن بن عمارة، عن الحكيم بن عتبة، عن عيسى بن طلحة بن عبيد اللّه، قال: خرج عمر بن الخطّاب إلى الشام وأخرج معه العبّاس بن عبدالمطلب، قال: فجعل الناس يتلقون العبّاس ويقولون: السلام عليك يا أميرالمؤمنين، وكان العبّاس رجلاً جميلاً فيقول: هذا صاحبكم، فلمّا كثر عليه، التفت إلى عمر فقال: ترى أنا واللّه أحق بهذا الأمر (منك، فقال عمر: اسكت! أولى واللّه بهذا الأمر)(71) منّي ومنك رجل خلفته أنا وأنت بالمدينة، عليّ بن أبي طالب(72).

63 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا عمران بن عبدالرحيم، قال: حدّثنا يحيى الحماني، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن عبداللّه بن محمّد بن عليّ، عن أبيه عن ابن عبّاس، قال: كنت أسير مع عمر ابن الخطاب في ليلةٍ، وعمر على بغل وأنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب، وقال: أمَ واللّه يا بني عبدالمطلب، لقد كان صاحبكم أولى بهذا الأمر منّي ومن أبي بكر. فقلت في نفسي: لا أقالني اللّه إن أقلتك، فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين، وأنت وصاحبك اللذان وثبتما وانتزعتما منّا

الأمر دون الناس، فقال: إليكم يا بني عبدالمطلب، أما إنّكم أصحاب عمر بن الخطاب - وتأخرت وتقدّم هنيئة - فقال: سر لاسرت، فقال: أعد عليَّ كلامك، فقلت: إنّما ذكرت شيئاً فرددت جوابه، ولو سكتَّ سكتنا، فقال: واللّه، إنّا مافعلنا عداوة، ولكن استصغرناه، وخشينا أن لا تجتمع عليه العرب وقريش لمّا وترها. فأردت أن أقول: كان رسول اللّه(ص) يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره، (فتستصغره)(73) أنت وصاحبك، فقال: لا جرم، فكيف ترى؟! واللّه مانقطع أمراً دونه، ولا نعمل شيئاً حتّى نستأذنه.(74)

ل . حديث المناشدة

64 . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثني عليّ بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمّد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً(ع) يقول: بايع الناس أبابكر وأنا واللّه، أولى بالأمر وأحق به، فسمعت وأطعت؛ مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر وأنا واللّه، أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت؛ مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن لا أسمع ولا أطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم. لأيم اللّه، لايعرف لي فضل في الصلاح ولايعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء. وأيم اللّه، لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لايستطيع عربهم ولاعجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصلة منها.

ثمّ قال: أنشدكم اللّه أيّها الخمسة، أمنكم أخو رسول اللّه(ص) غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له أخ مثل أخي المزيّن بالجناحين، يطير مع الملائكة في الجنّة؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة بن عبدالمطلب، أسد اللّه وأسد رسوله غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له ابن عم مثل ابن عمّي رسول اللّه(ص)؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول اللّه(ص)، سيّدة نساء هذه الأُمّة؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطى هذه الأُمّة، ابنى رسول اللّه(ص) غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد وحّد اللّه قبلي؟ قالوا لا.

قال: أمنكم أحد صلّى القبلتين غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد أمر اللّه بمودّته غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد غسل رسولَ اللّه(ص) غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد رُدّت عليه الشمس بعد غروبها حتّى صلّى العصر غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول اللّه(ص) حين قرّب إليه الطير فأعجبه، فقال: «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، فجئت وأنا لا أعلم ماكان من قوله، فدخلت فقال: «واليّ يارب، واليّ يا ربّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان أقتل للمشركين عند كل شديدة تنزل برسول اللّه منّي؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول اللّه(ص) منّي حتّى اضطجعت على فراشه، ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي غيري؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد يطهّره كتاب اللّه غيري حتّى سد النبيّ أبواب المهاجرين وفتح بابي إليه حتّى قام إليه عماه: حمزة والعبّاس فقالا: يا

رسول الله، سددت أبوابنا وفتحت باب عليّ؟ فقال النبيّ(ص): «ما أنا فتحت بابه ولاسددت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم»، قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد تمّم الله نوره من السماء حين قال:

(فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)(75)

غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أفيكم أحد ناجى رسول الله(ص) ست عشر مرة غيري حين قال:

(يَاَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً)(76)؟

قالوا: اللهمّ لا.

قال: هل فيكم أحد ولي غمّض رسول الله غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال أفيكم أحد آخر عهده برسوله(ص) حين وضعته في حفرته غيري؟ قالوا:لا.(77)

65 . ابن مردويه، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن أبي دارم، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى وعليّ(ع) في البيت فسمعته يقول: استخلف أبوبكر وأنا في نفسي أحق بها منه، فسمعت وأطعت، وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذن لا أسمع ولا أطيع. جعلني عمر في خمسة أنا سادسهم، ولا يعرف لهم عليَّ فضل فنحن سواء، أما والله لأحاجنّهم بخصال لاتستطيع عُربهم ولا عجمهم، المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصلة واحدة.

ثمّ قال: أنشدكم بالله أيّها النفر جميعاً أمنكم من أمنه رسول الله(ص) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أيّها النفر جميعاً أمنكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أيّها النفر جميعاً أمنكم أحد هو المصلّي القبلتين قبلي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أيّها النفر جميعاً أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسول الله غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم مَن سيّد الشهداء عمّه غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم من له ابن عمّ مثل ابن عمّي رسول الله(ص)؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله سيّدة نساء هذه الأُمّة غيري؟ قالوا: لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الأُمّة ابني رسول الله(ص) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد غسّل رسول الله(ص) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد أمر الله بمودته غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها غيري؟ قالوا:اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول الله(ص) حين قرّب اليه الطائر المشوي فأعجبه: «اللهمّ ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد كان أقتل للمشركين عند كلّ شديدة نزلت برسول الله(ص) منّي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد له مثل الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد كان أعظم عناء منّي عن رسول الله حتّى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له دمي؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم من كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم أحد يظهر بابه غيري حين سدّ النبي(ص) أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابي حتّى قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول اللّه، سددت أبوابنا وفتحت باب عليّ فقال(ص): «ما أنا فتحت بابه، ولا أنا سددت أبوابكم، بل اللّه فتح بابه و سدّ أبوابكم»؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم أحد تمّم اللّه تعالى نوره من السماء حتّى قال:

(فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)(78)

غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم أحد ناجى اللّه ست عشرة مرّة غيري حين قال:

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً)(79)؟

قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم أحد ولّي تغميض رسول اللّه(ص) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم أحد تولى دفن رسول اللّه(ص) حتّى وضعه في روضته غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال أنشدكم باللّه أمنكم مَن نصبه رسول اللّه(ص) يوم غدير خمّ للولاية غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم من جعله رسول اللّه(ص) من نفسه كهارون من موسى غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم مَن أعطاه النبيّ(ص) الراية، ففتح اللّه على يده خيبر غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد نادى عليه جبرئيل(ع): أن لا فتى إلّا عليّ ولا سيف إلّا ذوالفقار غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد أخا رسول اللّه(ص) ووزيره غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول اللّه(ص) هو منّي وأنا منه غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد أنزل اللّه تعالى فيه:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ)(80)

غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أحد هو قسيم الجنّة والنار غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أمنكم أوّل وارد على رسول اللّه(ص) على الحوض غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم أحد يشري نفسه ابتغاء مرضات اللّه غيري؟ قالوا:اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم المؤدّي عن رسول اللّه(ص) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم مَن نزل فيه:

(وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ * أُوْلَئك الْمُقَرَّبُونَ)(81).

فكنت سابق هذه الأُمّة تدرون غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم من يقضي دين رسول اللّه(ص) غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم باللّه أمنكم مَن نزل فيه:

(وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)(82)

قال: بعليّ بن أبي طالب هل تدرون ذلك غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.

قال: أنشدكم بالله هل تعلمون تفسير هذه الآية:

(أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا)(83)

فالفاسق الوليد بن عتبة والمؤمن أنا غيري؟ قالوا: اللهمّ لا.(84)

م . الخطبة الشقشقيّة

66 . ابن مردويه، عن سليمان بن أحمد الطبراني، أخبرنا أحمد بن عليّ الأبّار، أخبرنا إسحاق بن سعيد أبوسلمة الدمشقي، أخبرنا خليد بن دعلج، عن عطا بن أبي رباح، عن ابن عباس: كنّا مع عليّ(ع) بالرحبة، فجرى ذكر الخلافة ومن تقدم عليه فيها، فقال: أما والله، لقد تقمّصها فلان، وإنّه ليعلم أن محلّي منها محلُّ القطب من الرحا، ينحدر عنّي السيل، ولايرقى إليَّ الطير. فسدلت دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتأي بين أن أصول بيدٍ جذّاء، أو أصبر على طَخيةٍ عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتّى يلقى ربّه. فرأيت أنّ الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهباً، حتّى مضى الأوّل لسبيله فأدلى بها إلى فلانٍ بعده.

شتّان ما يومي على كورها***ويوم حيّان أخي جابر

فياعجباً! بينا هو يستقيلها في حياته إذْ عقدها لآخرٍ بعد وفاته، لشدّ ماتشطّرا ضرعيها، فصيّرها في حوزةٍ خشناء، يغلُظ كَلْمُها، ويخشُنُ مَسُّها، ويكثر العثار فيها والاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصَّعبةِ، إن أشنقَ لها خَرَمَ، وإنْ أسلس لها تَقَحَّم. فَمُنيَ الناس لعمر الله بخبطٍ وشماسٍ، وتلوّن واعتراضٍ.

فصبرت على طول المدّة، وشدة المحنة، حتّى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعةٍ زعم أنّي أحدهم. فياالله وللشورى! متى اعترض الريب فيَّ مع الأوّل منهم حتّى صرتُ أقرَن إلى هذه النظائر! لكنّني أسففت إذ أسفوا، وطِرتُ إذ طاروا. فصغا رجل منهم لِضغنه، ومال الآخر لصهره، مع هنٍ وهنٍ. إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حِضنيّه بين نَثيلهِ ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، إلى أن انتكث فَتلُهُ، وأجهز عليه عمله، وكَبتْ به بِطْنَتُهُ.

فما راعني إلّا والناس كعرف الضبع إليَّ، ينثالون عليَّ من كل جانب، حتّى لقد وُطِئَ الحسنان وشُقَّ عِطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم.

فلمّا نهضتُ بالأمر نكثت طائفة، ومرقت أُخرى، وقسط آخرون، كأنّهم لم يسمعوا الله تعالى يقول:

(تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَايُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).(85)

بلى والله، لقد سمعوها ودعوها، ولكنَّهم حَلِيَتْ الدنيا في أعينهم، وراقهم زِبرجُها.

أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجّة بوجود الناصر، ومأأخذ الله تعالى على العلماء ألّا يُقارّوا على كِظَّةِ ظالم، ولاسَغَبِ مظلوم لألقيتُ حبلها على غاربها، ولسقيتُ آخرها بكأس أوّلها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز.

قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته، فناوله كتاباً، فأقبل ينظر فيه، فلمّا فرغ من قراءته، قال ابن عباس - رحمة الله عليه -: يا أميرالمؤمنين لو اطَّردتْ مقالتك من حيث أفضيت!

فقال: هيهات! يابن عباس، تلك شقشقة هَدَرَت ثمّ قَرَّت.

قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام ألّا يكون أميرالمؤمنين بلغ منه حيث أراد.(86)

الهوامش

1 . مناقب آل أبي طالب، ج 2، ص 60، قال فيه: «البخاري، وابن مردويه...».

روى النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 204، ح 107) قال: «أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل قال: حدّثني أبوموسى - وهو محمّد بن موسى بن عين - قال: حدّثني أبي، عن عطاء، عن سعد بن عبيدة، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عليّ2، فقال: لاتسألني عن عليّ ولكن انظر إلى بيته من بيوت رسول اللّه«».

قال (الرجل): فإنّي أبغضه. قال (ابن عمر): أبغضك اللّه.

2 . سورة الأنفال، الآية 75، لاحظ ص 250 ، سورة الأحزاب، الآية 6، لاحظ ص 299.

3 . سورة الحجر، الآية 47، لاحظ ص 270.

4 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 40.

سيأتي مثل الحديث في نزول قوله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ) (الحجر، الآية 47).

5 . أرجح المطالب، ص 428.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 1، ص 138). قال: «أخبرنا أبوسعد (المطرز) محمّد بن محمّد، وأبوعليّ الحسن بن أحمد في كتابيهما، قالا: أنبأنا أبونعيم، أنبأنا مخلد بن جعفر، أنبأنا الحسن بن عليّ الآدمي، أنبأنا صهيب بن محمّد بن عباد، أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي، عن عمروبن ثابت، عن عبدالرحمان بن عابس، عن أبيه قال: قال رسول اللّه«: خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة».

6 . أرجح المطالب، ص 424. وقال فيه: «أخرجه أحمد في المناقب، وابن مردويه».

7 . توضيح الدلائل، ص 208.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء (ج 7، ص 256). قال: «حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد ومحمّد بن عليّ بن سهل والحسن بن عليّ بن الخطاب، قالوا: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا زكريا بن يحيى بن سلم، حدّثنا أشعث ابن عمّ الحسن بن صالح - وكان يفضل على الحسن- حدّثنا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال: قال رسول اللّه: مكتوب على باب الجنّة لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ أخو رسول اللّه قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام».

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج 7، ص 387). وابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 91، ح 134).

8 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 33.

ورواه الترمذي في سننه (ج 5، ص 636، ح 7320). قال: «حدّثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي، حدّثنا عليّ بن قادم، حدّثنا عليّ بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمر التيمي، عن ابن عمر قال: آخى رسول اللّه« بين أصحابه، فجاء عليّ تدمع عيناه، فقال: يا رسول اللّه، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال له رسول اللّه«: أنت أخي في الدنيا والآخرة».

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 14).

9 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 33.

روى الحاكم النيسابوري في مستدركه (ج 3، ص 159). قال: «أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزاز، حدّثنا إبراهيم بن عبداللّه

بن مسلم، حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثني أبي، حدّثني أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول اللّه(ص)، فلمّا أصبحنا جاء النبيّ(ص) إلى الباب فقال: يا أُمّ أيمن ادعي لي أخي، فقالت: هو أخوك وتنكحه؟ قال: نعم يا أُمّ أيمن...».

10 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 29. قال: «أحمد، والنسائي، وابن مردويه، عن ربيعة».

سيأتي نحو هذا الحديث وما بعده في نزول قوله تعالى: (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (214 / الشعراء: 26).

11 . درّ بحر المناقب، ص 67.

12 . مفتاح النجا، ص 34.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 24).

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 112 ح 121). قال: «وأخبرني شهردار هذا إجازةً، أخبرنا عبدوس بن عبداللّه هذا كتابةً، حدّثنا أبومنصور، حدّثنا عليّ بن القاسم، حدّثنا إبراهيم، حدّثنا الحكم بن سليمان الجبلي، أخبرنا أبومحمّد، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن مطير بن ميمون أنّه سمع أنس بن مالك يقول: حدّثني سلمان الفارسي أنّه سمع النبيّ(ص) يقول: إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب(ع)».

13 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 44.

14 . درّ بحر المناقب، ص 67.

ورواه القاضي عضد الدين الأيجي في المواقف (ص 409). قال: قال رسول اللّه«: «أخي ووزيري، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز وعدي عليّ بن أبي طالب».

15 . المصدر السابق، ص 25.

16 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 25.

ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (ص 585، ح 1330). قال: «حدّثنا محرز بن سلمة وأبومروان العثماني قال: حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن يزيد بن عبداللّه بن الهادي، عن محمّد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع بن عجير، عن عليّ بن أبي طالب أن النبيّ« قال له: أمّا أنت يا عليّ، فصفيي وأميني».

17 . مفتاح النجا، ص 64.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 24).

وروى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 48). قال: «وقال أحمد في الفضائل: حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدوري، حدّثنا شاذان، حدّثنا جعفر بن زياد، عن مطر، عن أنس، قال: قلنا لسلمان الفارسي: سل رسول اللّه(ص) من وصيّه؟ فسأل سلمان رسول اللّه(ص)، فقال: من كان وصي موسى بن عمران؟ فقال: يوشع بن نون، قال: إنّ وصيي ووارثي ومنجز وعدي عليّ بن أبي طالب».

18 . أرجح المطالب، ص 24. قال فيه: «أخرجه أبوبكر بن مردويه، والطبراني في الكبير في مسند سلمانف الفارسي».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 610، ح 32952)، أنّ النبيّ(ص) قال: «إنّ وصيي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب». (الطبراني - عن أبي سعيد و سلمان).

19 . أرجح المطالب، ص 589.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9 ص 113): وعن سلمان، قال: قلت يا رسول اللّه، إنّ لكلّ نبي وصيّاً فمن وصيّك؟ فسكت

عني فلمّا كان بعد، رآني فقال: «يا سلمان»، فأسرعت إليه، قلت: لبيّك، قال: «تعلم من وصي موسى؟» قال: نعم، يوشع بن نون، قال: «لِمَ؟» قلت: لأنّه كان أعلمهم يومئذٍ، قال: «فإنّ وصيي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب». رواه الطبراني.

20 . درّ بحر المناقب، ص 67.

21 . المناقب، الخوارزمي، ص 67، ح 38. قال: «أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني عبدوس بن عبدالله الهمداني بهمدان إجازةً، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمّد الجعفري، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه....

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 64)؛ وكنز العمّال (ج 13، ص 611، ح 32956)؛ ومناقب سيّدنا عليّ(ص 39).

22 . المناقب، الخوارزمي، ص 146، ح 171. قال:

وبهذا الإسناد: (أي: إسناد الحديث 170 المتقدم في كتابه، قال: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازةً، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً، حدّثنا الشريف أبوطالب الجعفري، حدّثنا ابن مردويه الحافظ).

عنه رواه الجويني في فرائد السمطين (ج 1، ص 270، ح 211). قال: «أنبأني العدل تاج الدين عليّ بن أنجب -المعروف: بابن الساعي-، فيما رواه عن الحافظ محب الدين ابن النجار البغدادي بإجازته، عن الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي بروايته، عن الموفّق بن أحمد المكي الخطيب، وذكر مثله سنداً ومتناً».

23 . المناقب، الخوارزمي، ص 144، ح 167، قال: أخبرني شهردار بن شيرويه - إجازةً -، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، أخبرنا أبوطالب الفضل الجعفري، حدّثنا ابن مردويه....

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 468). قال: أخرج الخطيب في تاريخه، وأبوبكر بن مردويه في فرائده، والديلمي في الفردوس، عن ابن عباس....

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 92، ح 135). قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الفقيه الشافعي(ره) بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقب بابن السقّاء الحافظ الواسطي(ره)، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم، قال: حدّثني حسين الأشقر، حدّثنا قيس، عن أبي هاشم، وليث عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله«: «عليّ منّي مثل رأسي من بدني».

ورواه بإسناد آخر في الحديث 136، عن ابن عباس قال: قال النبيّ(ص): «عليّ منّي كرأسي من بدني».

24 . المناقب، الخوارزمي، ص 148، ح 174. قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 173، وهو أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازةً، أخبرنا عبدوس إجازةً، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان) عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

ورواه ابن مردويه على ما رواه العيني في مناقب سيّدنا عليّ (ص 36). قال: الديلمي عن عائشة، والملاء عن البراء، والخطيب وابن مردويه عن ابن عباس.... وليس فيه: «من بدني».

ورواه السيوطي في الجامع الصغير (ج 2، ص 177، ح 5596)، أن النبيّ(ص) قال: «عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 603، ح 32914)، أنّ النبيّ« قال: «عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني». (الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، عن البراء. والديلمي في مسند الفردوس، عن ابن عباس).

25 . المناقب، الخوارزمي، ص 148، ح 173. قال: أخبرني شهردار بن شيرويه إجازةً، أخبرنا عبدوس إجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

26 . سورة الحجرات، الآية 6.

27 . مفتاح النجا، ص 29.

وروى قريباً منه النسائي في خصائص الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 140، ح 72). قال: أخبرنا العباس بن محمّد الدوري قال: حدّثنا الأحوص بن جوّاب، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد ابنيثيغ، عن أبي ذر2، قال: قال رسول اللّه«: «لينتهن بنو وليعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي، ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذريّة». قال أبوذر: فما راعني إلّا وكفّ عمر في حُجزتي من خلفي، فقال: من يعني؟ قلت: ما إيّاك يعني ولاصاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وكان عليّ يخصف النعل.

وروى المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 4، ص 441، ح 31311)، أنّ النبيّ(ص) قال: «لينتهينّ بنو رابعة أو لأبعثن إليهم رجلاًكنفسي فيُمضي فيهم أمري، فيقتل المقاتلة ويسبي الذريّة». (ابن أبي شيبة والروياني، وسعيدبن منصور، عن أبي ذر).

28 . الطرائف، ص 87، ح 122.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 65). وكما في مفتاح النجا (ص 49). ومناقب سيّدنا عليّ (ص38)، قال: رواه أحمد والخطيب عن جابر، وابن مرويه عن حذيفه، والحاكم عن ابن مسعود، وابن شاذان عن عليّ. وفي كشف اليقين (ص 291).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 444، ح 962). قال: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني بقراءتي عليه، أنبأنا عليّ بن الحسين بن أحمد بن صصري، أنبأنا تمّام بن محمّد، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا أبوإسحاق إبراهيم بن سليمان بن حرارة النهمي، أنبأنا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك، أنبأنا شريك بن عبداللّه، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللّه«: «عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر».

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر في الحديث 963.

ورواه ابن شيرويه الديلمي في الفردوس (ج 3، ص 62، ح 4175)، عن جابر بن عبداللّه أن النبيّ(ص) قال: «عليّ خير البشر من شكّ فيه فقد كفر».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 625، ح 33045)، أنّ النبيّ(ص) قال: «عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر». (الخطيب - عن جابر).

29 . درّ بحر المناقب، ص 66.

ورواه ابن حجر في لسان الميزان (ج 3، ص 166). قال: حدّثنا الحسين بن عليّ السلولي الكوفي، حدّثنا محمّد بن الحسين السلولي، حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطيّة قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة عليّ2 فيكم؟ قال: كان خير البشر.

30 . مفتاح النجا، ص 63.

ورواه ابن مردويه - إلى قوله: «خير البشر» - كما في درّ بحر المناقب (ص 66).

ورواه الخطيب البغدادي في موضّح أوهام الجمع والتفريق (ج 1، ص 394). قال: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن موسى الصيرفي، حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب الأصم، حدّثنا إبراهيم بن عبداللّه العبسي، ويعرف بالقصّار بالكوفة، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن عطيّة بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبداللّه وهو شيخ كبير، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه بيديه فقال: ذاك من خير البشر.

ورواه عليّ بن شهاب الدين في مودة القربى (ص 43). قال: روي عن سالم بن أبي الجعد قال: قلت لجابر: حدّثني عن عليّ، قال: كان من خير البشر، قال: قلت: يا جابر، ماتقول فيمن يبغض عليّاً؟ قال: مايبغضه إلّا كافر.

31 . درّ بحر المناقب، ص 66.

ورواه ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة (ص 148). قال: حدّثنا محمّد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء قال: سألت عائشة عن عليّ صلوات الله عليه؟ فقالت: ذاك خير البشر، لايشك فيه إلّا كافر!

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 448، ح 972). قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد، وأبوبكر محمّد بن شجاع، قالا: أنبأنا أبومحمّد التميمي، أنبأنا أبوالحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا محمّد بن عبيد بن عتبة، أنبأنا عبدالرحمان بن شريك، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عطاء قال: سألت عائشة عن عليّ - رضي الله عنهما - فقالت: ذاك خير البشر، لايشك فيه إلّا كافر!

32 . درّ بحرالمناقب، ص 66.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 588).

33 . درّ بحر المناقب، ص 66.

ورواه أبوبكر بن الطيب الباقلاني في مناقب الأئمّة، على ما في ملحقات إحقاق الحق (ج 15، ص 212): روي عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله«: «خير من مشى على الأرض بعدي عليّ بن أبي طالب».

34 . درّ بحر المناقب، ص 66.

35 . المصدر السابق.

ورواه ابن مردويه على مافي مناقب سيّدنا عليّ (ص 28). وأرجح المطالب (ص 588).

36 . قال ابن عبدالبر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من الإستيعاب بهامش الإصابة (ج 3، ص 34): وروى قوله« لعلي: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحّها. رواه عن النبيّ«: سعد بن أبي وقاص، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره. ورواه ابن عباس، وأبوسعيد الخدري، وأمّ سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبدالله، وجماعة يطول ذكرهم.

وقال الخوارزمي في مقتل الحسين (ج 1، ص 48): وروى حديث: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبي بعدي» من الصحابة: عليّ، وعمر، وعامر بن سعد، وسعد بن أبي وقاص، وأُم سلمة، وأبوسعيد، وابن عباس، وجابر، وأبوهريرة، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة، وأنس، ومالك بن الحويرث، وأبوأيوب، ويزيد بن أبي أوفى، وأبورافع، وزيد بن أرقم، والبراء، وعبدالله بن أبي أوفى، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عمر، وبريدة بن الحصيب، وخالد بن عرفطة، وحذيفة بن أسيّد، وأبوالطفيل، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت رسول الله(ص)، وفاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنهم.

وقال الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (الباب 70، ص 283): قال الحاكم النيسابوري: هذا الحديث دخل في حدّ التواتر.

وقال الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 152): هذا هو حديث المنزلة الّذي كان شيخنا أبوحازم يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد.

37 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 266.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 1، ص 307، ح 336)، قال: أخبرنا أبوالعز بن كادش، أنبأنا القاضي أبوالطيّب الطبري، أنبأنا أبوالحسن عليّ بن عمر بن محمّد الحربي، أنبأنا محمّد بن محمّد الباغندي، أنبأنا أحمد بن منيع البغوي، أنبأنا أبوأحمد الزبيري، أنبأنا عبدالله بن حبيب ابنأبي ثابت، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن سعد بن

أبي وقاص، قال: خرج رسول الله« في غزوة تبوك وخلّف عليّاً، فقال له عليّ: أتخلّفني؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟!

ورواه ابن حجر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من الإصابة (ج 2، ص 509)، قال: أخرج الترمذي بسندٍ قوي، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية سعداً فقال له: مايمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ماذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله(ص) لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من أن يكون لي حمر النعم، فلن أسبّه. سمعت رسول الله(ص) يقول - وقد خلّفه في بعض المغازي، فقال له عليّ: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟! فقال له: - «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوّة بعدي...».

38 . سورة التوبة، الآية 120.

39 . كنز العمّال، ج 13، ص 171، ح 36517. قال فيه: البزاز، وأبوبكر العاقولي في فوائده، وابن مردويه.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 439).

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 110).

40 . أرجح المطالب، ص 598.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 7، ص 234). قال: عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا عند بيت النبيّ« في نفر من المهاجرين والأنصار فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «الموفون المطيبون . إنّ الله يحبّ الحفي التقي»، قال: ومرّ عليّ بن أبي طالب، فقال: «الحق مع ذا، الحق مع ذا». رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

مثل هذا رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 153، ح 1171).

41 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 29.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج 18، ص 24). قال: قال رسول الله(ص) لعليّ(ع) -: «أنت مع الحق والحق معك».

42 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 15.

روى أبوقتيبة الدينوري في الإمامة والسياسة (ج 1، ص 78)، قال: وأتى محمّد بن أبي بكر، فدخل على أُخته عائشة، قال لها: أما سمعت رسول الله« يقول: عليّ مع الحق، والحق مع عليّ، ثمّ خرجتِ تقاتلينه بدم عثمان؟!

43 . أرجح المطالب، ص 599.

ورواه الترمذي في صحيحه (ج 5، ص 633، ح 3714). قال: حدّثنا أبوالخطاب زياد بن يحيى البصري، حدّثنا أبوعتّاب سهل بن حمّاد، حدّثنا المختار بن نافع، حدّثنا أبوحيّان التيمي، عن أبيه، عن عليّ قال: قال« - في حديث -: «رحم الله عليّاً، اللهمّ أدر الحق معه حيث دار».

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 124). قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا أبوقلابة، حدّثنا أبوعتاب سهل بن حمّاد، حدّثنا المختار بن نافع التميمي، حدّثنا أبوحيان التيمي، عن أبيه، عن عليّ2، قال: «قال رسول الله(ص): رحم الله عليّاً، اللهمّ، أدر الحق معه حيث دار».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.

44 . الغدير، ج 3، ص 178.

45 . مفتاح النجا، ص 65.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 598). ومناقب سيّدنا عليّ (ص 15).

46 . الأربعون حديثاً، ص 42. قال منتجب الدين بن بابويه الرازي: أخبرنا أبوسعد محمّد بن الهيثم بن محمّد، بقراءتي عليه بأصبهان في داره، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عبدالرحمان الزكواني، حدّثنا أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ....

ورواه ابن مردويه - إلى قوله: والحق بعدي معك - كما في أرجح المطالب (ص 599).

ورواه البدخشي في مفتاح النجا (ص 66). قال: روي عن أبي موسى الأشعري أنّه قال: أشهد أن الحق مع عليّ، ولكن مالت الدنيا بأهلها، ولقد سمعت النبيّ« يقول له: «يا عليّ، أنت مع الحق، والحق بعدي معك».

47 . أرجح المطالب، ص 598.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 134). قال: عن أُمّ سلمة أنّها كانت تقول: «كان عليّ على الحق، من اتّبعه اتّبع الحق، ومن تركه ترك الحق. عهد معهود قبل يومه هذا»، رواه الطبراني.

48 . مفتاح النجا، ص 67.

ورواه ابن مردويه كما في الطرائف (ص 102، ح 105). قال: أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق: فمنها بإسناده إلى محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثتني عائشة....

ورواه ابن مردويه كما في نهج الحق (ص 225).

49 . أرجح المطالب، ص 598.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سيّدنا عليّ (ص 19).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 153، ح 1172). قال: أخبرنا أبومنصور بن زريق، أنبأنا أبوالحسن بن سعيد، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أخبرني الحسن بن عليّ بن عبدالله المقرئ، أنبأنا أحمد بن الفرج بن منصور الورّاق، أنبأنا يوسف بن محمّد بن عليّ المكتب سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة، أنبأنا الحسن بن أحمد بن سفيان السراج، أنبأنا عبدالسلام بن صالح، أنبأنا عليّ بن هاشم ابنالبريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبيذر، قال: دخلت على أُمّ سلمة فرأيتها تبكي وتذكر عليّاً، وقالت: سمعت رسول الله« يقول: «علي مع الحق، والحق مع عليّ، ولن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة».

50 . أرجح المطالب، ص 600.

ورواه باختصار الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 7، ص 233). قال: روي عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن سعد في حديث، قال سعد لمعاوية: إنّي سمعت رسول الله«يقول: «علي مع الحق، أو الحق مع عليّ حيث كان»، قال: من سمع ذلك؟ قال: قاله في بيت أُمّ سلمة. قال: فأرسل إلى أُمّ سلمة فسألها، فقالت: «قد قاله رسول الله« في بيتي»، فقال الرجل لسعد: ماكنت عندي قط ألوم منك الآن! فقال: ولم؟ قال: «لو سمعت هذا من النبيّ« لم أزل خادماً لعليّ حتّى أموت!» رواه البزاز.

ورواه البدخشي في مفتاح النجا (ص 66). قال: وأخرج عن عبيد الله بن عبدالله الكندي قال، وذكر مثله.

51 . أرجح المطالب، ص 597.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سيّدنا عليّ (ص 38). والطرائف (ص 103، ح 152).

52 . المناقب، الخوارزمي، ص176، ح214. قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه....

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 219). وأرجح المطالب (ص 597).

وروى قريباً منه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 124). قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الحفيد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر، حدّثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبوسعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: كنت مع عليّ2 يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني بعض مايدخل الناس، فكشف الله عنّي ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أميرالمؤمنين، فلمّا فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتيت أمّ سلمة فقلت: إنّي والله، ماجئت أسأل طعاماً ولاشراباً، ولكنّي مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عنّي عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله(ص) يقول: «علي مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض». هذا صحيح الإسناد، وأبوسعيد التيمي هو عقصاء ثقة مأمون، ولم يخرجاه.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 603، ح 32912)، قال: قال النبيّ(ص): «عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض». (الحاكم في المستدرك والطبراني في الأوسط، عن أمّسلمة).

53 . أرجح المطالب، ص 548. قال فيه: أخرجه الطبراني في الكبير، وابن مندة، وأبونعيم، وابن مردويه، وابن الأثير في أُسد الغابة، والسيوطي في جمع الجوامع، والمتقي في كنز العمّال.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 612، ح 32961). أنّ النبيّ« قال لبريدة: «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي» - يعني عليّاً. (الطبراني، عن وهب بن حمزة).

54 . الطرائف، ص 66، ح 72.

ورواه النسائي في خصائص أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 166، ح 90). قال: أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، عن محمّد بن فضيل بن غزوان، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال: بعثنا رسول الله« إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليّاً2 على جيش آخر وقال: «إن التقيتما فعليّ - كرّم الله وجهه - على الناس، وإن تفرّقتما فكل واحد منكما على جنده».

قال بريدة: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتله وسبينا الذرّية، فاصطفى عليّ جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبيّ« وأمرني أن أنال منه، قال: فدفعت الكتاب إليه ونلت من عليّ2، فتغيّر وجه رسول الله«، فقلت: هذا مكان العائذ بك يا رسول الله، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت مأرسلت به، فقال رسول الله« لي: «لاتقعنّ يا بريدة في عليّ، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي».

55 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 25.

روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج 3، ص 98). قال: وروى ابن ديزيل، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله«: ألا أدلّكم على ما إن تساءلتم عليه لم تهلكوا؟! إنّ وليكم الله، وإن إمامكم عليّ بن أبي طالب، فناصحوه وصدّقوه، فإنّ جبريل أخبرني بذلك.

56 . روى حديث الغدير نحو من المئة وعشرين من الصحابة، وألفت المصنفات في طرقه وألفاظه يجدها الباحث في كتاب الغدير في الكتاب والسنة للعلّامة الأميني، وكتاب ملحقات إحقاق الحق للعلّامة السيّد المرعشي وغيرها.

وقد أحصى السيّد عبدالعزيز الطباطبائي(ره) في كتابه الغدير في التراث الإسلامي ماصنف من كتب في واقعة الغدير منذ القرن الثاني وحتّى يومنا هذا.

57 . سورة المائدة، الآية 3. لاحظ ص 231.

58 . سورة المائدة، الآية 67. لاحظ ص 239.

59 . أرجح المطالب، ص 564.

60 . مفتاح النجا، ص 58.

ورواه ابن مردويه كما في القول المستحسن (ص 299).

61 . أرجح المطالب، ص 570، قال فيه: أخرجه أبوبكر بن مردويه وأبونعيم في مانزل من القرآن في عليّ، وأخطب خوارزم في المناقب، وسبط بن الجوزي في تذكرة الخواص، والسيوطي في كتابه المسمى أزهار فيما عقده الشعراء من الأشعار، ومحمّد بن يوسف الكنجي الشافعي في كفاية الطالب، والحمويني في فرائد السمطين، والنطنزي في الخصائص العلويّة.

62 . مناقب آل أبي طالب، ج 2، ص 247.

63 . المصدر السابق.

64 . كشف الغمّة ج 1، ص 318.

65 . كشف الغمّة ج 1، ص 318.

66 . مناقب آل أبي طالب، ج 2، ص 262. قال: كتابي أبي بكر بن مردويه ومحمّد السمعاني بإسنادهما عن عبدالرزاق....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (ج 10، ص 67، ح 9970). قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، حدّثنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا، عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع النبيّ« ليلة وفد الجن، فتنفس، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: «نُعيت إلى نفسي يابن مسعود»، قلت: استخلف، قال: «مَن؟» قلت: أبوبكر، قال: فسكت، ثمّ مضى ساعة ثمّ تنفس، فقلت: ما شأنك بأبي أنت وأمّي يا رسول الله؟ قال: «نُعيت إلى نفسي يابن مسعود»، قلت: فاستخلف، قال: «مَن؟» قلت: عمر، فسكت، ثمّ مضى ساعة ثمّ تنفس، فقلت: ماشأنك، قال: «نُعيت إلى نفسي يابن مسعود»، قلت: فاستخلف، قال: «مَن؟» قلت: عليّ بن أبي طالب، قال: «أما والّذي نفسي بيده، لئن أطاعوه ليدخلنَّ الجنّة أجمعين أكتعين».

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 95، ح 1124).

67 . نهج الحق، ص 330، قال: ومن كتاب المناقب لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ بإسناده إلف ابن عبّاس....

ورواه ابن مردويه على مارواه الكركي في نفحات اللاهوت (ص 113).

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج 12، ص 398) قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن كثير الدورقي - أبوالعباس - وأحمد بن زهير، قالا: حدّثنا الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبدالله بن عثمان بن أبي العاص، حدّثنا الفضل بن عميرة، حدّثني ميمون الكردي - مولى عبدالله بن عامر، أبونصير - عن أبي عثمان النهدي، عن عليّ بن أبي طالب، قال: «مررت مع رسول الله« بحديقة، فقلت: يا رسول الله، ماأحسنها!»، قال: «لك في الجنّة خير منها»، حتّى مررت بسبع حدائق -وقال أحمد بن زهير: بتسع حدائق - كل ذلك أقول له، ويقول: «لك في الجنّة خير منها». قال: «ثمّ جذبني رسول الله« وبكى. فقلت: يا رسول الله، مايبكيك؟!» قال: «ضغائن في صدور رجال عليك، لن يبدوها لك، للأمر بعدي». فقلت: «بسلامة من ديني؟» قال: «نعم، بسلامة من دينك».

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 65، ح 35).

68 . سورة هود، الآية 17.

69 . الطرائف، ص 241، ح 346.

ورواه ابن مردويه كما في اليقين (الباب 185، ص 182)، قال فيه: الإمام الحافظ ملك الحفاظ طراز المحدثين أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه المناقب: حدّثني إسماعيل بن عليّ بن رزين الواسطي، قال: حدّثنا الهيثم ابن عدي الطائي، قال: حدّثنا حمّاد بن

عيسى، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم، قال: حدّثني أبي هاشم بن البريد وابن أُذينة، عن أبان بن تغلب، وذكر تمام السند وذكر مثله.

روى الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 317، ح 318)، قال: وبهذا الإسناد عن الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان هذا، حدّثني أحمد بن محمّد بن سليمان، عن جعفر بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داوود بن الحصين، عن عمر بن أُذينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول اللّه(ص): «يا عليّ، مثلك في أُمّتي مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريّون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الإيمان، وإنّ أُمّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة أعداؤك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون. فأنت يا عليّ وشيعتك في الجنّة، ومحبّوا شيعتك في الجنّة، وعدوّك والغالي فيك في النار».

70 . الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين، ص 74.

71 . مابين المعقوفتين سقط من النسخة المطبوعة، وأثبتناه من المخطوطة.

72 . اليقين، الباب 220، ص 206.

73 . مابين المعقوفتين أثبتناه من النسخة المخطوطة.

74 . اليقين، الباب 220، ص 205.

75. سورة الروم، الآية 38.

76 . سورة المجادلة، الآية 12.

77 . المناقب، الخوارزمي، ص 31، ح 31، قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبوالنجيب سعدبن عبداللّه بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليّ من همدان - أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة - أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبداللّه الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني - في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

ورواه ابن مردويه على مارواه ابن طاووس في الطرائف (ص 411).

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 112، ح 155). قال: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن عليّبن محمّد البيّع البغدادي، أخبرنا أبوأحمد عبيد اللّه بن محمّد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا أبوالعباس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي حدّثنا نصر - وهو ابن مزاحم - حدّثنا الحكم بن مسكين، حدّثنا أبوالجارود وابن طارق، عن عامر بن واثلة، وأبوساسان وأبوحمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال: كنت مع عليّ(ع) في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً يقول لهم: «لأحتجنَّ عليكم بما لايستطيع عربيكم ولاعجميكم يغيّر ذلك». ثمّ قال: «أنشدكم باللّه أيّها النفر جميعاً! أفيكم أحد وحّد اللّه قبلي؟»، قالوا: اللهمّ لا. قال: «فأنشدكم باللّه هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة غيري؟»، قالوا: اللهمّ لا. ثمّ ساق(ع) 27 فقرة من مناشداته.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 113، ح 1140).

78 . سورة الروم، الآية 38.

79 . سورة المجادلة، الآية 12.

80 . سورة المائدة، الآية 55.

81 . سورة الواقعة، الآية 11.

82. سورة الأحزاب، الآية 25.

83 . سورة السجدة، الآية 18.

84 . الدرّ النظيم، ج 1، الورقة 111، قال: حدّث أبوالمظفر عبد الواحد بن حمد بن محمّد بن شيدة المقري، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن عمر الطهراني، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن موسى الحافظ....

85 . سورة القصص، الآية 83.

86 . منهاج البراعة، ج 1، ص 132، قال: عن الشيخ أبي نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم اليونارتي، عن الحاجب أبي الوفا محمّد بن بديع وأبي الحسين أحمد بن عبدالرحمان الذكواني، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه الإصفهاني....

ورواها ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 117)، قال: خطبة أُخرى تعرف بالشقشقيّة، ذكر بعضها صاحب نهج البلاغة وأخلّ بالبعض، وقد أتيت بها مستوفاة: أخبرنا بها شيخنا أبوالقاسم النفيس الأنباري بإسناده عن ابن عباس قال: لمّا بويع أميرالمؤمنين بالخلافة ناداه رجل من الصف وهو على المنبر: ما الّذي أبطأ بك إلى الآن؟ فقال - بديهاً -: «أما والله، لقد تقمّصها فلان وهو يعلم أن محلّي منها محل القطب من الرحى، ينحدر عنّي السيل، ولايرقى إليَّ الطير...» إلى آخر الخطبة.

قال العلاّمة المجلسي(ره) في البحار (ج 29، ص 506): رواها (أي: الشقشقيّة) ابن الجوزي في مناقبه، وابن عبد ربه في الجزء الرابع من العقد الفريد، وأبوعليّ الجبائي في كتابه، وابن الخشاب في درسه - على ماحكاه بعض الأصحاب -. والحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري في كتاب المواعظ والزواجر -على ما ذكره صاحب الطرائف -. وفسر ابن الأثير في النهاية لفظ الشقشقة، ثمّ قال: ومنه حديث عليّ(ع) في خطبة له: «تلك شقشقة هدرت ثمّ قرَّت». وشرح كثيراً من ألفاظها وقال الفيروزآبادي في القاموس - عند تفسيرها -: والخطبة الشقشقيّة العلويّة لقوله لابن عبّاس: هيهات! تلك شقشقة هدرت ثمّ قرَّت.

أقول: وقد حذفتها الأيدي الأمينة على أسفار الدين والأدب من طبعات العقد الفريد اللاحقة! وإليه تعالى المشتكى.

الفصل التاسع اختصاصه(ع) بنجوى النبيّ (ص)

1 . ابن مردويه، عن أنس، أنّ النبيّ دعا عليّاً يوم الطائف فانتجاه، وقال: «ما انتجيته، ولكن اللّه انتجاه».(1)

2 . ابن مردويه، بإسناده إلى جابر، قال: ناجى النبيّ(ص) يوم الطائف عليّاً(ع) فأطال نجواه، فقال أحد الرجلين للآخر: لقد أطال نجواه مع ابن عمّه.(2)

الهوامش

1 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 34، قال فيه: الترمذي، والنسائي، عن جابر، وابن مردويه عن أنس.

ورواه الترمذي في مناقب أميرالمؤمنين عليّ(ع) من سننه (ج 5، ص 639). قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الأجلح، عن الزبير، عن جابر، قال: دعا رسول اللّه« عليّاً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه! فقال رسول اللّه«: «ما انتجيته، ولكنّ اللّه انتجاه».

2 . مناقب آل أبي طالب، ج 2، ص 222.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 125، ح 164). قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدالوهاب بن طاوان السمسار بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبوعبداللّه الحسين بن محمّد بن الحسين العلوي العدل الواسطي، حدّثنا محمّد بن محمود، حدّثنا أبوعبداللّه أحمد بن عمّار بن خالد، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم النهدي، حدّثنا عبدالجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبداللّه قال: ناجى رسول اللّه« عليّاً يوم الطائف فطال نجواه، فقال أحد الرجلين: لقد أطال نجواه لابن عمّه! فلمّا بلغ ذلك النبيّ« قال: «ما أنا انتجيته، ولكنّ اللّه انتجاه».

الفصل العاشر حديث الطير(1)

1 . ابن مردويه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن حمّاد، قال: حدّثنا محمّد بن خليد بن الحكم، قال: حدّثنا محمّد بن طريف، قال: حدّثنا مفضل بن صالح، عن الحسن بن الحكم، عن أنس بن مالك: أنّ النبي (ص) أُتي بطير، فقال: «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك ثلاثاً»، فدقّ الباب عليّ، فقال: «يا أنس، افتح له» فدخل.(2)

2 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: أُهدي لرسول الله« طائر فوضع بين يديه، فقال: «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك، يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء عليّ فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ قال: أنا عليّ، قلت: النبيّ على حاجة، فرجع ثلاث مرات كلّ ذلك يجيئ، قال: فضرب برجله فدخل، فقال النبي (ص): «من حبسك؟»، قال: قد جئت ثلاث مرات كلّ ذلك يقول: النبي (ص) على حاجة، فقال النبي (ص): «ماحملك على ذلك؟»، قال: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي.(3)

3 . ابن مردويه، قال: حدّثنا فهد بن إبراهيم البصري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدّثنا العبّاس بن بكار الضبي، قال: حدّثنا عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمّه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك، أنّ أُمّ سلمة (قالت): ضيّف لرسول الله« طيراً أو ضباعاً، فبعث إليه، فلمّا وضع بين يديه قال: «اللهمّ جئني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، فجاء عليّ ابنأبي طالب، فقال له أنس: إنّ رسول الله على حاجة، فرجع عليّ، واجتهد النبي (ص) في الدعاء، قال: «اللهمّ جئني بأحبّ خلقك إليك، وأوجههم عندك»، فجاء عليّ، فقال له أنس: إنّ رسول الله« على حاجة، قال أنس: فرفع عليّ يده، فركز في صدري، ثمّ دخل، فلمّا نظر إليه رسول الله« قام قائماً، فضمّه إليه، وقال: «يا ربّ والِ، ياربّ والِ، ما أبطأ بك يا عليّ؟»، قال: يا رسول الله، قد جئت ثلاثاً كلّ ذلك يردّني أنس. قال أنس: فرأيت الغضب في وجه رسول الله«، وقال: «يا أنس، ماحملك على ردّه؟». قلت: يا رسول الله، سمعتك تدعو، فأحببت أن تكون الدعوة في الأنصار، قال: «لست بأوّل رجل أحبَّ قومه، أبى الله يا أنس، إلّا أن يكون عليّ بن أبي طالب».(4)

4 . ابن مردويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابنعبدالرحمان، قال: حدّثني عليّ بن الحسن السمالي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن الجهم، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أنس، قال: أُهدي إلى رسول الله« طائر فأعجبه، فقال النبي (ص): «اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ! يأكل معي من هذا الطير»، قال أنس قلت: اللهمّ اجعله رجلاً منّا حتّى نشرّف به. قال: فإذا عليّ، فلمّا رأيته حسدته، فقلت: النبي (ص) مشغول، فرجع، قال: فدعى النبي (ص) الثانية، فأقبل عليّ كأنّما يضرب بالسياط، فقال النبي (ص): «افتح افتح»، فدخل فسمعته يقول: «اللهمّ والِ»، حتّى أكل معه من ذلك الطير.(5)

5 . ابن مردويه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد السكوني، قال: حدّثنا الحسن ابنعليّ النسوي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال: حدّثنا عليّ بن مسهر، عن مسلم أبي عبدالله، عن أنس، قال: أُهدي لرسول الله« طير مشوي، فوضِع بين يديه، فقال: «اللهمّ أدخل عليَّ من تُحبّه وأحبّه!»، فجاء علي فاستأذن، فقلت له: إنّه على حاجة، رجاءً أن يجئني رجل من الأنصار، ثمّ استأذن الثانيّة، فقلت: إنّه على حاجة، فلمّا أن كانت الثالثة سمع النبي (ص) صوته، فقال: «ادخل»، فدخل. فأمره فطعم.(6)

6 . ابن مردويه، من حديث مسلم الملائي، عن أنس، فذكره.(7)

7 . ابن مردويه، من طريق خالد بن طهمان، عن إبراهيم بن مهاجر، فذكره.(8)

8 . ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، أخبرنا جعفر بن محمّد بن سعيد، أخبرنا مخوّل بن إبراهيم، أخبرنا أبوداوود الطبري، أخبرنا عبدالأعلى التغلبي، عن أنس، قال: أُتي رسول الله(ص) بطائر فوضِع بين يديه، فقال:

«اللهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، فقُرِع الباب، فقلت: اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هو عليّ بن أبي طالب(ع)، فقلت: سبحان الله! سأل نبيّ الله ربّه أن يأتيه بأحبّ خلقه إليه، قال: ففتحت الباب، فلمّا دخل مسح رسول الله وجهه، ثمّ مسحه رسول الله بوجه عليّ، ثمّ مسح وجه عليّ فمسحه بوجهه، فعل ذلك ثلاث مرّات، فبكى عليّ، ثمّ قال: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: «ولم لاأفعل بك هذا! وأنت تسمع صوتي، وتؤدّي عنّي، وتبين لهم مااختلفوا فيه من بعدي». ثمّ قال رسول الله(ص): «اللهمّ إنّي سألتك أن تأتيني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئت به، اللهمّ وإنّه أحبّ خلقك إليَّ»(9).

الهوامش

1 . قال ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، ص 354): وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنّفات مفردة، منهم: أبوبكر بن مردويه، والحافظ أبوطاهر محمّد بن أحمد بن حمدان، فيما رواه شيخنا أبوعبدالله الذهبي، ورأيت فيه مجلّداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسّر صاحب التاريخ.

وقال الموفّق الخوارزمي في مقتل الحسين (ص 46): أخرج الحافظ ابن مردويه هذا الحديث بمئة وعشرين إسناداً. قال أبوعبدالله الحافظ: «صحّ حديث الطير، وإن لم يخرّجاه»، يعني: البخاري ومسلماً.

2 . العلل المتناهيّة، ج 1، ص 234، ح 372.

3 . العلل المتناهيّة، ج 1، ص 232، ح 367.

4 . المصدر السابق، ص 234، ح 373.

5 . العلل المتناهيّة، ص 235، ح 374.

6 . نفس المصدر، ح 375.

7 . نفس المصدر، ص 236، ح 376.

8 . نفس المصدر، ح 377.

9 . مقتل الحسين، ص 46، قال الخوارزمي: أخبرنا شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني - فيما كتب إليَّ من همدان -، أنبأنا أبوعليّ الحدّاد، أخبرنا أبويعلى الأديب الطبراني، أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى ابن مردويه...

الفصل الحادي عشر حديث سدّ الأبواب(1)

سيأتي مايدل عليه في نزول قوله تعالى:

(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى).(2)

1 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا إسحاق بن الفيض، حدّثنا سلمة بن حفص، حدّثنا أبوحفص الكندي، عن كثير النوا، عن عطيّة، عن أبي سعيد: أنّ النبيّ« قال لعليّ: «إنّه لايحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».(3)

2 . ابن مردويه، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لمّا قدم أصحاب النبيّ« المدينة لم يكن لهم بيوت، وكانوا يبيتون في المسجد. فقال لهم النبيّ«: «لاتبيتوا في المسجد، فتحتلموا». ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبو ابها إلى المسجد. ثمّ إنّ النبيّ« بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبابكر فقال: إنّ رسول اللّه يأمرك أن تسدّ بابك الّذي في المسجد، ولتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة. ثمّ أرسل إلى حمزة فسدّ بابه، وقال: سمعاً وطاعة للّه ولرسوله، وعليّ متردد لايدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبيّ (ص) قد بنى له في المسجد بيتاً بين أبياته. فقال له النبيّ (ص): «اسكن طاهراً مطهّراً». فبلغ حمزة قول النبيّ (ص) لعليّ، فقال: يا محمّد، أخرجتنا وتمسك غلماناً من بني عبدالمطلب! فقال له: «لو كان الأمر لي ماجعلت دونكم من أحد. واللّه ما أعطاه إيّاه إلا اللّه، وإنّك لعلى خير من اللّه ورسوله».(4)

الهوامش

1 . قال الكتّاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص 250): وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث: «سدّ باب عليّ»، مقتصراً على بعض طرقه، وأعلّه ببعض من تكلّم فيه من رواته، وليس ذلك بقادح، وأعلّه أيضاً بمخالفته للأحاديث الصحيحة في باب أبي بكر، وزعم أنّه من وضع الرافضة، قابلوا به حديث أبي بكر في الصحيح.

قال الحافظ ابن حجر: وقد أخطأ في ذلك خطأً شنيعاً؛ لردّه الأحاديث الصحيحة بتوهم المعارضة مع إمكان الجمع، وفي اللئالئ المصنوعة للسيوطي قال شيخ الإسلام في القول المسدد في الذبّ عن مسند أحمد: قول ابن الجوزي في هذا الحديث: «أنّه باطل، وأنّه موضوع»، دعوى لم يستدل عليها إلّا بمخالفة الحديث الّذي في الصحيحين، وهذا إقدام على ردّ الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم، ولاينبغي الإقدام على حكم بالوضع إلّا عند عدم إمكان الجمع، ولايلزم من تعذر الجمع في الحال أنّه لايمكن بعد ذلك، لأن فوق كل ذي علم عليم، وطريق الورع في مثل هذا أن لايحكم على الحديث بالبطلان، بأن يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره مالم يظهر له، وهذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور، له طرق متعددة، كلّ طريق منها على انفرادها لاتقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها ممّا يقطع بصحته، على طريقة كثير من أهل الحديث.

2 . سورة النجم، الآية 1، لاحظ ص 326.

3 . اللئالئ المصنوعة، ج 1، ص 353.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 29، 34)، قال: الترمذي، وأبويعلى، وابن مردويه، والبيهقي، عن أبي سعيد....

ورواه الترمذي في سننه (ج 5، ص 639)، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله« لعليّ: «يا عليّ، لايحلّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

ورواه محمّد بن خلف في أخبار القضاة. (ج 3، ص 149).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق. (ج 1، ص 292، ح 331، 332)

4 . أرجح المطالب، ص 415، قال فيه: أخرجه الفقيه أبوالحسن بن المغازلي، وأبوبكر بن مردويه.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 253، ح 303)، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا أبوالحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا جعفر بن عبدالله بن محمّد أبوعبدالله، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا سلّام بن أبي عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيّد الغفاري، قال: لمّا قدم أصحاب النبيّ(ص) المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبيّ(ص): لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا.

(وذكر مثل الحديث، وقال في آخره:) أبشر! فبشّره النبيّ(ص)، فقتل يوم أحد شهيداً.

الفصل الثاني عشر حديث ردّ الشمس(1)

1 . ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: نام رسول الله« ورأسه في حجر عليّ2، ولم يكن صلّى العصر حتّى غربت الشمس، فلمّا قام النبيّ« دعا له، فردّت عليه الشمس حتّى صلى، ثمّ غابت ثانية.(2)

2 . ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس وأبي هريرة: أنّ النبيّ« كان يوحى إليه ورأسه في حجر عليّ (ع)، وهو لم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال له رسول الله«: «أصليّت يا عليّ؟» قال: لا. فقال رسول الله«: «اللهمّ إنّه كان في طاعتكَ وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس». قالت أسماء: فرأيتها غربت ثمّ رأيتها طلعت بعدما غربت ووقفت.(3)

3 . ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس، وأمّ سلمة، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، والحسين بن عليّ - رضي الله عنهم -: أنّ النبيّ« كان ذات يوم في منزله وعليّ بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله، فلمّا تغشى الوحي توسّد فخذ عليّ، ولم يرفع حتّى غابت الشمس، فصلّى العصر جالساً إيماءً، فلمّا أفاق قال لعليّ: «فاتتك العصر؟». فقال: صلّيتها إيماءً. فقال: «ادعُ الله يردّ عليك الشمس حتّى تصلّيها قائماً في وقتها، فإنّه يجيبك لطاعتك الله ورسوله». فسأل الله في ردّها، فردّت عليه حتّى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلّاها ثمّ غربت. والله، لقد سمعنا بها عند غروبها كصرير المنشار.(4)

الهوامش

1 . في كتاب شرح معاني الآثار (ج 1، ص 46)، قال محقق الكتاب محمّد زهري النجار - ضمن الفائدة الحادية عشر -: وقد قال خاتمة الحفّاظ السيوطي وكذا السخاوي: أنّ ابن الجوزي في موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً، حتّى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحة، كما أشار إليه ابن الصلاح. وهذا الحديث (أي حديث ردّ الشمس) صححه المصنف - رحمه الله تعالى - وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته، وقد صححه قبله كثير من الأئمّة، وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنّه حسن، وصنّف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة سمّاها كشف اللبس عن حديث رد الشمس، وقال: إنّه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي، أورد طرقه بأسانيد كثيرة، وصححه بما لامزيد عليه...، وبهذا أيضاً سقط ما قاله ابن تيميّة وابن الجوزي من أن: هذا الحديث موضوع، فإنّه مجازفة منهما.

2 . الخصائص الكبرى، ج 2، ص 137.

3 . وسيلة النجاة، ص 167. قال: أخرج ابن شاهين، وابن المنذر كلّهم عن أسماء بنت عميس، وابن مردويه عنها وعن أبي هريرة....

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (ج 2، ص 8)، قال: حدّثنا أبوأُميّة، حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة ابنة الحسين، عن أسماء ابنة عميس، قالت: كان رسول الله(ص) يوحى إليه ورأسه في حجر عليّ، فلم يصلِّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال رسول الله(ص): «صلّيت يا عليّ؟»، قال: لا. فقال رسول الله(ص): «اللهمّ إنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس». قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثمّ رأيتها طلعت بعد ما غربت.

عن الطحاوي رواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج 6، ص 282).

4 . أرجح المطالب، ص 686.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سيّدنا عليّ (ص 14).

الفصل الثالث عشر تشبيهه بالأنبياء والصالحين

سيأتي مايدل عليه في نزول قوله تعالى:

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ).(1)

1 . ابن مردويه، عن الحارث الأعور، أنّ النبيّ« قال: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، ويحيى في زهده، وموسى في بطشه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».(2)

2 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم، حدّثنا الحسين بن عليّبن الحسين السلولي، حدّثنا سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي، حدّثنا أبي، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، صاحب راية عليّ بن أبي طالب(ع)، قال: بلغنا أنّ النبيّ(ص) كان في جمع من أصحابه فقال: «أُريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟»، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ، فقال أبوبكر: يا رسول اللّه، أقست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ بخٍ بخٍ لهذا الرجل، من هو يا رسول اللّه؟ قال النبيّ(ص): «ألا تعرفه يا أبابكر؟»، قال: اللّه ورسوله أعلم. قال: «أبوالحسن عليّ بن أبي طالب». فقال أبوبكر: بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن! وأين مثلك يا أبا الحسن.(3)

3 . ابن مردويه، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سُئل عليّ عن ذي القرنين أ نبيٌّ هو؟ فقال: «سمعت نبيكم« يقول: هو عبد - وفي لفظ -: رجل ناصَحَ اللّه فنصحه، وإنّ فيكم لشبهه أو مثله».(4)

4 . ابن مردويه، عن أبي الطفيل، أنّ ابن الكواء سأل عليّ بن أبي طالب2 عن ذي القرنين أ نبيّاً كان أم ملكاً؟ قال: لم يكن نبيّاً ولا ملكاً، ولكن كان عبداً صالحاً، أحبَّ اللّه فأحبّه، ونصح للّه فنصحه، بعثه اللّه إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه اللّه لجهادهم، ثمّ بعثه إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات، فأحياه اللّه لجهادهم، فلذلك سُمّي ذا القرنين، وإنّ فيكم مثله.(5)

الهوامش

1 . سورة الزخرف، الآية 57، لاحظ ص 319.

2 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 49. قال فيه: الطبراني، والحاكم، والقزويني، والخطيب، والحاكمي، والملّا، عن أبي الحمراء وابن عباس. وابن مردويه، عن الحارث الأعور. وابن شاهين، والديلمي، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 280، ح 811)، قال: أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، قال: قرئ على سعيد بن محمّد البجيري، أنبأنا أبونصر النعمان بن محمّد الجرجاني، أنبأنا أبوجعفر أحمد بن محمّد بن سعيد، أنبأنا محمّد بن مسلم بن وارة، أنبأنا عبيد اللّه بن موسى العنسي، أنبأنا أبوعمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول اللّه«: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسىبن عمران في بطشه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 93)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج 9، ص 168).

3 . المناقب، الخوارزمي، ص 88، ح 79. قال: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - إجازةً، أخبرنا أبوالفتح عبدوس

بن عبدالله بن عبدوس الهمداني - إجازةً -، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.

ورواه ابن مردويه على ما رواه الأمْرتْسَري في أرجح المطالب (ص 455)، قال: عن الحارث الأعور، وذكر مثله. وفيه: «أيّكم» بدل «أُريكم»، وليس فيه: وأين مثلك يا أبا الحسن.

4 . الجامع الكبير، ج 15، ص 300، ح 5848.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 42).

5 . الجامع الكبير، ج 15، ص 300، ح 5849. قال فيه: ابن أبي الحكم في فتوح مصر، وابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الفصل الرابع عشر
جهاده زمن الدعوة

أ . في وقعة بدر

1 . ابن مردويه، عن أبي الطفيل، أنّ ابن الكواء سأل عليّاً: من الّذين بدّلوا نعمة اللّه كفراً(1)؟ قال: هم الفجّار من قريش. كفيتهم يوم بدر.(2)

2 . ابن مردويه، عن ابن عباس2 قال: إنّ المشركين من قريش لمّا خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها، نزلوا على الماء يوم بدر، فغلبوا المؤمنين عليه، فأصاب المؤمنين الظمأ، فجعلوا يصلّون مجنبين ومحدثين، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم: أ تزعمون أنّ فيكم النبيّ«، وأنّكم أولياء اللّه، وقد غُلبتم على الماء، وأنتم تصلّون مجنبين ومحدثين! حتّى تعاظم ذلك في صدور أصحاب النبيّ«، فأنزل اللّه من السماء ماءً حتّى سال الوادي، فشرب المؤمنون، وملؤا الأسقية، وسقوا الركاب، واغتسلوا من الجنابة، فجعل اللّه في ذلك طهوراً وثبّت أقدامهم. وذلك أنّه كانت بينهم وبين القوم رملة، فبعث اللّه المطر عليها فلبدها حتّى اشتدت وثبّت عليها الأقدام، ونفر النبيّ« بجميع المسلمين وهم يومئذٍ ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً، منهم سبعون ومئتان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين.

وسيّد المشركين يومئذٍ عتبة بن ربيعة - لكبر سنّه -، فقال عتبة: يا معشر قريش، إنّي لكم ناصح، وعليكم مشفق، لا أدخر النصيحة لكم بعد اليوم، وقد بلغتم الّذي تريدون، وقد نجا أبوسفيان فارجعوا، وأنتم سالمون، فإن يكن محمّد صادقاً فأنتم أسعد الناس بصدقه، وإن يك كاذباً فأنتم أحقُ من حقن دمه.

فالتفت إليه أبوجهل فشتمه وفج وجهه وقال له: قد امتلأت أحشاؤك رعباً. فقال له عتبة: سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه!

فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتّى إذا كانوا قرب أسنّة المسلمين قالوا: ابعثوا إلينا عدتنا منكم نقاتلهم، فقام غلمة بني الخزرج، فأجلسهم النبيّ« ثمّ قال: «يا بني هاشم أتبعثون إلى أخويكم - والنبيّ منكم - غلمة بني الخزرج؟» فقام حمزه بن عبد المطلب وعليّ بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث، فمشوا إليهم في الحديد.

فقال عتبة: تكلّموا نعرفكم، فان تكونوا أكفاءنا نقاتلكم، فقال حمزة: أنا أسد اللّه وأسد رسول اللّه (ص)، فقال له عتبة: كفؤ كريم، فوثب إليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله. ثمّ قام عليّ بن أبي طالب2 إلى الوليد بن عتبة، فاختلفا ضربتين فضربه عليّ2 فقتله. ثمّ قام عبيدة فخرج إليه عتبة، فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه، وكرّ حمزة على عتبة فقتله.

فقام النبيّ« فقال: «اللهمّ ربّنا، أنزلت عليَالكتاب وأمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولاتخلف الميعاد»، فأتاه جبريل(ع) فأنزل عليه: (أَنّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ ءَامَنُواْ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ)(4) (أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ ءَالَفٍ مِّنَ الْمَلائكةِ مُنزَلِينَ)(3)، فأوحى اللّه إلى الملائكة

فقُتل أبوجهل في تسعة وستين رجلاً، وأُسر عقبة ابن أبي معيط، فَقُتِل صبراً فوفى ذلك سبعين، وأُسر سبعون.(5)

3 . ابن مردويه، من حديث عمّار ابن أُخت سفيان، عن طريق الحنظلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، قال: نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لاسيف إلّا ذوالفقار، ولافتى إلّا عليّ بن أبي طالب.(6)

ب . في وقعة أُحد

4 . ابن مردويه، من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: صاح صائح يوم أُحد من السماء: لاسيف إلّا ذوالفقار، ولافتى إلّا عليّ بن أبي طالب.(7)

5 . ابن مردويه، عن أبي رافع2، قال: كانت راية النبيّ (ص) يوم أُحد مع عليّ، وحمل راية المشركين سبعة ويقتلهم عليّ، ثمّ سمعنا صائحاً في السماء يقول: لاسيف إلّا ذوالفقار ولافتى إلّا عليّ.(8)

ج . في وقعة الخندق

6 . ابن مردويه، عن النبيّ« أنّه قال يوم الخندق: «اللهمّ إنّك أخذت منّي عبيدة ابن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أُحد، وهذا عليّ بن أبي طالب فمتّعني به، ولاتدعني فرداً وأنت خيرالوارثين».(9)

د . في فتح مكّة

7 . ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ)(10) الآية، قال: نزلت في رجل كان مع النبيّ« بالمدينة من قريش، كتب إلى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أنّ رسول الله (ص) سائر إليهم، فأخبر رسول الله (ص) بصحيفته، فبعث عليّ بن أبي طالب2 فأتاه بها.(11)

8 . ابن مردويه، عن عليّ قال: بعثني رسول الله (ص) أنا والزبير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتّى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها فأتوني به»، فخرجنا حتّى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب، قلنا: لتخرجين الكتاب أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبيّ«، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أُناس من المشركين بمكّة يخبرهم ببعض أمر النبيّ«، فقال النبيّ«: «ما هذا يا حاطب؟!» قال: لاتعجل عليَّ يا رسول الله، إنّي كنت امرؤاً ملصقاً من قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان مَن معكَ من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة، فأجبت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أصطنع إليهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً ولا إرتداداً عن ديني، فقال النبيّ«: «صدق»، فقال عمر: دعني يا رسول الله، فأضرب عنقه، فقال: «إنّه شهد بدراً! وما يدريك! لعلّ الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»، ونزلت فيه:

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ).(12)

9 . ابن مردويه، من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبدالرحمان ابنحاطب بن أبي بلتعة، وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من أصحاب النبيّ«، قد شهد بدراً، وكان بنوه وإخوته بمكة، فكتب حاطب وهو مع رسول الله (ص) بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه، فدعا رسول الله (ص) عليّاً والزبير فقال لهما: «انطلقا حتّى تدركا امرأة معها كتاب، فخذا الكتاب فأتياني به»، فانطلقا حتّى أدركا المرأة بحليفة بني أحمد، وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلاً، فقالا لها: اعطينا الكتاب الّذي معك، قالت: ليس معي كتاب، قالا: كذبت. قد حدّثنا رسول الله (ص) أن معك كتاباً. والله، لتعطين الكتاب الّذي معك أو لانترك عليك ثوباً إلّا التمسنا فيه، قالت: أولستم بناس مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول الله (ص) قد حدّثنا أنّ معك كتاباً. حتّى إذ ظنت أنهما ملتمسان كلّ ثوب معها حلّت عقاصها، فأخرجت لهما الكتاب من بين قرون رأسها، كانت قد اعتقصت عليه، فأتيا رسول الله (ص)، فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكّة، فدعا رسول الله (ص) حاطباً، قال: «أنت كتبت هذا الكتاب؟» قال: نعم، قال: «فما حملك على أن تكتب به؟» قال حاطب: أما والله، ما ارتبت منذ أسلمت في الله، ولكنّي كنت امرؤاً غريباً فيكم أيّها الحي من قريش، وكان لي بنون وإخوة بمكّة، فكتبت إلى كفار قريش بهذا الكتاب لكي أدفع عنهم. فقال عمر: ائذن لي يا رسولالله أضرب

عنقه، فقال رسول الله (ص): «دعه، فإنّه قد شهد بدراً، وإنّك لاتدري! لعلّ الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فإنّي غافر لكم ما عملتم!» فأنزل الله في ذلك:

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَتَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ)(13)

حتّى بلغ:

(لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ اللهَ وَالْيَوْمَ الْأَخِرَ)(14).(15)

10 . ابن مردويه، عن أنس2 قال: أمن رسول الله (ص) الناس يوم الفتح إلّا أربعة: عبدالله بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح، وأُمّسارة، فذكر الحديث قال: وأمّا أُمّ سارة فإنّها كانت مولاة لقريش، فأتت رسول الله (ص) فشكت إليه الحاجة، فأعطاها شيئاً، ثمّ أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكّة يتقرب بذلك إليهم لحفظ عياله، وكان له بها عيال، فأخبر جبريل النبيّ« بذلك، فبعث في أثرها عمر بن الخطاب وعليّ بن أبيطالب - رضي الله عنهما -، فلقياها في الطريق ففتشاها، فلم يقدرا على شيء معها، فأقبلا راجعين، ثمّ قال أحدهما لصاحبه: والله ما كَذبْنا ولاكُذِبْنا، ارجع بنا إليها، فرجعا إليها فسلّا سيفهما فقالا: والله، لنذيقنّكِ الموت أو لتدفعي إلينا الكتاب، فأنكرت، ثمّ قالت: أدفعه إليكما على أن لاتردّاني إلى رسول الله (ص) فقبلا ذلك منها، فحلّت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها، فدفعته إليهما فرجعا به إلى رسول الله (ص) فدفعاه إليه، فدعا الرجل فقال: «ما هذا الكتاب؟!» فقال: أخبرك يا رسول الله، إنّه ليس من رجل ممّن معك إلّا وله بمكة من يحفظ عياله، فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي، فأنزل الله:

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَتَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ...) الآية.(16)

11 . ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله(ص) يوم فتح مكّة لعليّ(ع): «أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فأحملك فتناوله»، قال: بل أنا أحملك يا رسول الله، فقال: «لو أنّ ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا عليّ (ع)، قال: فضرب رسول الله بيده إلى ساقي عليّ(ع) فوق القربوس، ثمّ اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتّى تبيّن بياض إبطيه، ثمّ قال له: «ما ترى يا عليّ؟» قال: أرى أنّ الله قد شرّفني بك حتّى لو أردت أن أمسّ السماء بيدي لمسستها، فقال له: «تناول الصنم يا عليّ (ع)، فتناوله ثمّ رمى به.(17)

هـ . بعْثهِ(ص) عليّاً(ع) إلى اليمن وفي سريّة

12 . ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لمّا نزلت (يَاأَيُّهَا النَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)(18) وقد كان أمر عليّاً ومعاذاً أن يسيرا إلى اليمن، فقال: «انطلقا فبشّرا ولاتنفّرا، ويسّرا ولاتعسّرا، فإنّه قد أُنزل عليَّ (يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) قال: شاهداً على أُمّتك، ومبشّراً بالجنّة، ونذيراً من النّار، وداعياً إلى شهادة لا إله إلّا الله بإذنه، وسراجاً منيراً بالقرآن».(19)

13 . ابن مردويه، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، أنّ النبيّ(ص) بعث عليّاً(ع) في سريّة، قال: فرأيته رافعاً يديه يقول: «اللهمّ، لاتمتني حتّى تريني عليّ (ع).(20)

الهوامش

1 . إشارةً إلى قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ). (سورة إبراهيم، الآية 28).

2 . كنز العمّال، ج 2، ص 444، ح 4454. قال: عبدالرزاق، والفاريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل.

3 . سورة آل عمران، الآية 124.

4 . سورة الأنفال، الآية 12.

5 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 171.

6 . الموضوعات، ج 1، ص 382.

ورواه الخوارزمي في المناقب (ص 167، ح 200)، قال: وبهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالملك بن نصر الأموي ببخارى، حدّثنا أبوأيّوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري بحمص، حدّثنا أبوعمارة محمّد بن أحمد بن يزيد بن المهتدي، حدّثنا عبدالجبار بن عبدالله، حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله(ص) يوم بدر: «هذا رضوان، ملك من ملائكة الله ينادي: لاسيف إلّا ذو الفقار، ولافتى إلّا عليّ (ع).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الامام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 1، ص 158، ح 197). قال: أنبأنا أبوالقاسم عليّ بن أحمد بن محمّد بن بيان، وأخبرنا خالي أبوالمكارم سلطان بن يحيى بن عليّ وأبوسليمان داوود بن محمّد عنه، أنبأنا أبوالحسن ابن مخلد، أنبأنا إسماعيل بن محمّد الصفار، أنبأنا الحسن بن عرفة، حدّثني عمّار بن محمّد، عن سعيد بن محمّد الحنظلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قال: نادى منادٍ في السماء يوم بدر يقال له رضوان: لاسيف إلّا ذوالفقار، ولافتى إلّا عليّ.

7رواه ابن هشام في السيرة النبويّة (ج 2، ص 100)، قال: وحدّثني بعض أهل العلم أنّ ابن أبي نجيح، قال: نادى منادٍ يوم أُحد

لاسيف إلّا ذوالفقار***ولافتى إلاّ علي

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 30)، قال: وذكر أحمد في الفضائل أيضاً أنّهم سمعوا تكبيراً من السماء في ذلك اليوم (أي: يوم أُحد:

وقائل يقول:

لاسيف إلّا ذوالفقار***ولافتى إلاّ علي

فاستأذن حسان بن ثابت رسول الله (ص) أن ينشد شعراً، فأذن له، فقال:

جبريل نادى معلناً***والنقع ليس بمنجلي

والمسلمون قد أحدقوا***حول النبيّ المرسل

لاسيف إلّا ذوالفقار***ولافتى إلاّ علي

8 . مفتاح النجا، ص 25.

روى الطبري في تاريخه (ج 2، ص 514). قال: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا حبّان بن عليّ، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: لمّا قتل عليّ بن أبي طالب أصحاب الألويّة، أبصر رسول الله (ص) جماعة من مشركي قريش، فقال لعليّ: «احمل عليهم»، فحمل عليهم، ففرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبدالله الجُمحي. قال: ثمّ أبصر رسول الله (ص) جماعة من مشركي قريش، فقال لعليّ: «احمل عليهم»، فحمل عليهم، ففرّق جماعتهم، وقتل شيبة بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فقال جبريل: يا رسول الله، إنّ هذه للمواساة، فقال رسول الله (ص): «إنّه منّي وأنا منه»، فقال جبريل: وأنا منكما، قال: فسمعوا صوتاً:

9 . توضيح الدلائل، ص 178.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 10، ص 456، ح 30105؛ وج 11، ص 623، ح 33034)، أنّ النبيّ(ص) قال: «اللهمّ إنّك أخذت منّي عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أُحد، وهذا عليّ فلا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين». (الديلمي - عن عليّ).

10 . سورة الممتحنة، الآية 1.

11 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 203.

12 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 202. قال: أخرج أحمد، والحميدي، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم وأبوداوود، والترمذي، والنسائي، وأبوعوانه، وابن حبان، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي، وأبونعيم معاً في الدلائل، عن عليّ....

13 . سورة الممتحنة، الآية 1.

14 . سورة الأحزاب، الآية 21.

15 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 203.

16 . المصدر السابق، ص 204.

17 . الطرائف، ص 80، ح 113.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 202، ح 240). قال: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى ابنالطحان إجازةً، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي، حدّثنا محمّد ابنالحسن الحساني، حدّثنا محمّد بن غياث، حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه(ص) لعليّ بن أبي طالب يوم فتح مكّة: «أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟» قال: بلى يا رسول اللّه، قال: «فأحملك فتناوله» فقال: بل أنا أحملك يا رسول اللّه، فقال(ص): «واللّه، لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا منّي بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا عليّ (ع)، فضرب رسول اللّه(ص) بيده إلى ساقي عليّ فوق القربوس، ثمّ اقتلعه من الأرض بيده، فرفعه حتّى تبيّن بياض إبطيه، ثمّ قال له: «ما ترى يا عليّ (ع)، قال: أرى أن اللّه قد شرّفني بك حتّى أنّي لو أردت أن أمسّ السماء لمسستها، فقال له: «فتناول الصنم يا عليّ (ع) فتناوله ثمّ رمى به.

وقال العلّامة المجلسي بعد إيراده الحديث في البحار (ج 38، ص 86): رواه أحمد بن حنبل وأبويعلى الموصلي في مسنديهما، وأبوبكر الخطيب في تاريخ بغداد، ومحمّد بن صباح الزعفراني في الفضائل، والحافظ أبوبكر البيهقي، والقاضي أبوعمرو عثمان بن أحمد في كتابيهما، والثعلبي في تفسيره، وابن مردويه في المناقب، وابن مندة في المعرفة، والنطنزي في الخصائص، والخطيب الخوارزمي في الأربعين، وأبوأحمد الجرجاني في التاريخ، وقد صنف في صحته أبوعبداللّه الجعل، وأبوالقاسم الحسكاني، وأبوالحسن شاذان مصنفات.

18 . سورة الأحزاب، الآية 45.

19 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 206، قال: أخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس....

20 . مناقب آل أبي طالب، ج 2، ص 61. قال فيه: جامع الترمذي، وإبانة العكبري، ومسند أحمد، وفضائله، وكتاب ابن مردويه....

ورواه الترمذي في مناقب أميرالمؤمنين عليّ(ع) من سننه (ج 5، ص 643). قال: حدّثنا محمّد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم، عن أبي الجراح، حدّثني جابر بن صبيح قال: حدثتني أُمّ شراحيل، قالت: حدثتني أُمّ عطيّة، قالت: بعث النبيّ« جيشاً فيهم عليّ، قالت: فسمعت النبيّ« وهو رافع يديه يقول: «اللهمّ، لاتمتني حتّى تريني عليّ (ع).

الفصل الخامس عشر
جهاده بعد زمن الدعوة

أ . قتاله المحدِثين في الدين

سيأتي مايدلّ عليه في نزول قوله تعالى:

(الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ أَن يَقُولُواْ ءَامَنَّا وَهُمْ لايُفْتَنُونَ)(1)

وقوله تعالى:

(فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ)(2)

وقوله تعالى:

(إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ).(3)

1 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك قال: أغفى رسول الله (ص) إغفاءة، فرفع رأسه متبسماً، فقال: «إنّه نزلت عليَّ آنفا سورة»، فقرأ:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)(4)

حتّى ختمها، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هو نهر أعطانيه ربّي في الجنّة، عليه خير كثير، ترده أُمّتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب، يختلج العبد منهم، فأقول: يا ربّ، إنّه من أُمّتي! فيقال: إنّكَ لاتدري ما أحدث بعدك».(5)

2 . ابن مردويه، عن أُمّ سلمة: إنّ النبيّ(ص) قال لي: «اشهدي إنّ عليّاً وصيّي، وإنّه وليّي في الدنيا والآخرة، وإنّه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».(6)

3 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا شهاب بن عبّاد، حدّثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله(ص) لعليّ(ع) ما يلقى من بعده، قال: فبكى، وقال: اسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي إلاّ دعوت الله لي أن يقبضني الله، قال: «يا عليّ، تسألني أن أدعو الله لأجلٍ مؤجّل». قال: فقال: يا رسول الله، على ما أُقاتل القوم؟ قال: «على الإحداثِ في الدين».(7)

4 . ابن مردويه بطرق كثيرة عن عليّ(ع): أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.(8)

5 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عثمان بن محمّد، حدّثنا يونس بن أبي يعقوب، حدّثنا حمّاد بن عبدالرحمان الأنصاري، عن أبي سعيد التميمي، عن عليّ(ع) قال: عهد إليّ رسول(ص) أن أُقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. فقيل له: يا أميرالمؤمنين من الناكثون؟ قال: الناكثون أصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشام.(9)

6 . ابن مردويه، أخبرنا عبدالله بن سعد بن يحيى، أخبرنا أبويوسف الصندلاني، أخبرنا فيّاض، عن حمزة بن عبدالكريم، عن إسماعيل بن رجاء، عن عطيّة وأبي الودال، عن أبي سعيد الخدري: خرج علينا رسول الله(ص) من الحجرة فانقطع شسعه، فرمى بها إلى عليّ(ع)، فجلس إلينا وكأنّ على رؤوسنا الطير. قال: «ليضربنّكم رجل من بعدي على تأويل القرآن كما ضُربتم على تنزيله». فقال أبوبكر: أنا. فقال: «لا». فقال عمر: أنا. فقال: «لا، ولكنّه خاصف النعل، يخرج عليكم من الحجرة». قال: فخرج علينا عليّ وبيده نعل رسول الله(ص) يصلحها.(10)

ب . في حرب الجمل

7 . ابن مردويه، أنّ عائشة لمّا سمعت نباح الكلاب قالت: أي ماءٍ هذا؟ فقالوا: الحوأب، قالت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. إنّي لهيه! قد سمعت رسول الله وعنده نساؤه يقول: «ليت شعري! أيّتكن تنبحها كلاب الحوأب؟»(11)

8 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن أحمد البزاز، حدّثنا جدّي محمّد بن الخطّاب، حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدّثنا عبدالجبار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر النبيّ(ص) خروج بعض أُمهات المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: «انظري يا حميرا، لاتكونين هي»، ثمّ التفت إلى عليّ بن أبي طالب فقال: «يا أبا الحسن، إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها». (12)

9 . ابن مردويه، حدّثني محمّد بن عبدالله بن الحسين، حدّثنا عليّ بن الحسين بن إسماعيل، حدّثني محمّد بن الوليد العقيلي، حدّثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدّثنا وكيع، عن خالد النواء، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لمّا أُصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه عليّ(ع) وبه رمق، فوقف عليه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب(ع) وهو يتألم لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلاّ خفيف المؤنة كثير المعونة، قال: فرفع إليه رأسه فقال: وأنت يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلاّ بالله عالماً، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلتُ معك من جهلٍ، ولكنّي سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله(ص) يقول: «عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإنّ الحق معه ويتبعه، ألا فميلوا معه».(13)

10 . ابن مردويه، عن عائشة، أنّها لمّا عقر جملها ودخلت داراً بالبصرة فقال لها أخوها محمّد: أنشدك الله أتذكرين يوم حدّثتني عن النبيّ« أنّه قال: «الحق لن يزال مع عليّ، وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا؟!» قالت: نعم.(14)

ج . في حرب صفين

11 . ابن مردويه، عن سعيد بن المسيب2 قال: رأى رسول الله (ص) بني أُميّة على المنابر فساءه ذلك، فأوحى الله: إنّما هي دنيا أُعطوها، فقرّت عينه، وهي قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِى أَرَيْنَكَ إلا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ)(15)

يعني: بلاءً للناس.(16)

12 . ابن مردويه، من حديث الحسين بن عليّ رفعه: إنّي رأيت كأنّ بني أُميّة يتعاورون منبري هذا! فقيل: هي دنيا تنالهم، ونزلت هذه الآية:

(وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الَّتِى أَرَيْنَكَ إلاّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ).(17)

13 . ابن مردويه، عن عائشة، أنّها قالت لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله (ص) يقول لأبيك وجدّك: «إنّكم الشجرة الملعونة في القرآن».(18)

14 . ابن مردويه، عن يوسف بن مازن الرؤاسي، قال: قام رجل إلى الحسن ابنعليّ بعد ما بايع معاوية فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، فقال: لاتؤنّبني رحمك الله، فإنّ النبيّ« رأى بني أُميّة يخطبون على منبره فساءه ذلك، فنزلت: (إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) يا محمّد، يعني: نهراً في الجنّة، ونزلت: (إِنَّآ أَنزَلْنَهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَمَآ أَدْرَلكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) يملكها بعدك بنو أُميّة يامحمّد، قال القاسم: فعددنا فإذا هي ألف شهر، لاتزيد يوماً ولاتنقص يوماً.(19)

15 . ابن مردويه، عن عبدالرحمان بن عوف، قال: قال لي عمر: ألسنا كنّا نقرأ فيما نقرأ: (وَجَهِدُواْ فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ)(20) في آخر الزمان كما جاهدتم في أوّله؟ قلت: بلى، فمتى هذا يا أميرالمؤمنين؟ قال: إذا كانت بنو أُميّة الأُمراء، وبنو المغيرة الوزراء. (21)

16 . ابن مردويه، عن عليّ في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا).(22)

قال: هما الأفجران من قريش، بنو أُميّة وبنو المغيرة، فأمّا بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأمّا بنو أُميّة فمتعوا إلى حين. (23)

17 . ابن مردويه، عن عمر بن الخطاب2 في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللّهِ كُفْرًا)

قال: هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أُميّة، فأمّا بنوا المغيرة فكفيتموهم يوم بدر، وأمّا بنو أُميّة فمتّعوا إلى حين.(24)

18 . ابن مردويه، عن عليّ2 أنّه سُئل عن الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً، قال: بنو أُميّة وبنو مخزوم رهط أبي جهل.(25)

19 . ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّه قال لعمر2: يا أميرالمؤمنين هذه الآية (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللّهِ كُفْرًا)؟

قال: هم الأفجران من قريش أخوالي وأعمامك، فأمّا أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر، وأمّا أعمامك فأملى الله لهم إلى حين.(26)

20 . ابن مردويه، عن أبي رافع، أنّ النبيّ« قال: «يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو على الحق وهم على الباطل؟! يكون حقّاً في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء»، قال: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني ويقوّيني على قتالهم. فلمّا بايع الناس عليّ بن أبي طالب وخالفه معاوية، قلت: هؤلاء القوم الّذين قال فيهم رسول الله (ص). فباع أرضه بخيبر، فخرج مع عليّ بجميع أهله وولده، وكان معه حتّى استشهد عليّ، فرجع إلى المدينة مع الحسن(ع).(27)

21 . ابن مردويه، بخمسة عشر طريقاً، أنّ أميرالمؤمنين قال في حرب صفين: والله، ماوجدت من القتال بدّاً، أو الكفر بما أُنزل على محمّد(ص).(28)

22 . ابن مردويه، عن حبّة العرني، قال: قلت لحذيفة بن اليمان: حدّثنا، فإنّا نخاف الفتن، فقال: عليكم بالفئة الّتي فيها ابن سميّة! فإنّ رسول الله (ص) قال: «تقتله الفئة الباغية».(29)

23 . ابن مردويه، قال ابن أبي حازم التميمي وأبووائل: قال أميرالمؤمنين(ع): انفروا إلى بقيّة الأحزاب أولياء الشيطان، انفروا إلى من يقول: كذب الله ورسوله.(30)

24 . ابن مردويه، بأسانيده عن موسى بن صفوان، وعن زكريا بن يحيى، وعن حبيب بن ثابت، وعن عبدالله بن يزيد، كلّهم عن سويد بن غفلة أنّه قال: كنت مع أبي موسى على شاطى الفرات، فقال: سمعت رسول الله يقول: «إنّ بني إسرائيل اختلفوا، ولم يزل الإختلاف بينهم حتّى بعثوا حكمين ضالّين ضال من اتّبعهما، ولاينفك أمركم يختلف حتّى تبعثوا حكمين يَضلّان ويُضلّان من اتّبعهما». فقلت: أعيذك بالله أن تكون أحدهما. قال: فخلع قميصه وقال: «برأني الله من ذلك كما برأني من قميصي».(31)

د . في حرب الخوارج

25 . ابن مردويه، عن أبي غالب، أنّه سُئل عن هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا)(32).

فقال: حدّثني أبوأُمامة، عن رسول الله (ص) أنّهم الخوارج.(33)

26 . ابن مردويه، عن أبي أمامة: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا)،

قال: هم الحرورية.(34)

27 . ابن مردويه، عن أبي أمامة، عن النبيّ« في قوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ)(35)

قال: هم الخوارج.(36)

28 . ابن مردويه، عن عليّ، أنّه سُئل عن هذه الآية: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً)(37)؟

قال: لاأظنّ إلاّ أنّ الخوارج منهم.(38)

29 . ابن مردويه، من طريق القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن عليّ في هذه الآية، قال: أظنّ أنّ بعضهم الحروريّة.(39)

30 . ابن مردويه، من طريق مصعب بن سعد، قال: سألت أبي: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأخْسَرِينَ أَعْمَالاً)(40)

أهم الحرورية(41)؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى. أمّا اليهود فكذّبوا محمّداً (ص)، وأمّا النصارى فكذّبوا بالجنّة وقالوا: لاطعام فيها ولاشراب. والحرورية (الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَقِهِ)(42)، وكان سعد يسميهم الفاسقين.(43)

31 . ابن مردويه، عن مصعب، قال: قلت لأبي: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأخْسَرِينَ أَعْمَالاً)

الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنّهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا، فأزاغ اللّه قلوبهم.(44)

32 . ابن مردويه، عن أبي الطفيل، أنّ ابن الكواء سأل عليّاً: من (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيَوةِ الدُّنْيَا)(45)؟

قال: منهم أهل حروراء.(46)

33 . ابن مردويه، عن زكريا بن يحيى صاحب القضيب، قال: سألت أبا غالب2 عن هذه الآية: (رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ)(47)؟

فقال: حدّثني أبوأُمامة2، عن رسول الله (ص) أنّها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز اللّه عن المسلمين وعن الأُمّة والجماعة، قالوا: ياليتنا كنّا مسلمين!(48)

34 . ابن مردويه، عن مسروق، قال: دخلت على أُمّ المؤمنين عائشة - رضي اللّه عنها -، فقالت لي: «من قتل الخوارج؟»، قلت: قتلهم عليّ. فسكتت، فقلت لها: يا أُمّ المؤمنين، إنّي أنشدك باللّه وبحق نبيّه إن كنت سمعت من رسول الله (ص) شيئاً فأخبرينه، قال: فقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «هم شرّ الخلق والخليقة».(49)

35 . ابن مردويه، عن مسروق، قال: دخلت على أُمّ المؤمنين عائشة، فقالت لي: «من قتل الخوارج؟» فقلت: قتلهم عليّ، قال: فسكتت. قال: فقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «هم شرّ الخليقة، يقتلهم خير الخلق وأعظمهم عند اللّه تعالى يوم القيامة وسيلة».(50)

36 . ابن مردويه، عن أبي الحسن الأنصاري، عن أبيه، قال: دخلت على أُمّ المؤمنين عائشة - رضي اللّه عنها -، فقالت: «من قتل الخوارج؟» قال: قلت: قتلهم عليّ بن أبي طالب، قالت: «مايمنعني الّذي في نفسي على عليّ أن أقول الحق، سمعت رسول الله (ص) يقول: يقتلهم خير أُمّتي من بعدي، وسمعته يقول: عليّ مع الحق، والحق مع عليّ».(51)

37 . ابن مردويه، عن مسروق، قال: قالت لي أُمّ المؤمنين عائشة - رضي اللّه عنها-: «يا مسروق، إنّك أكرم بنيّ عليّ وأحبّهم إليّ، فهل عندك علم من المخدج؟»، قال: قلت: نعم. قتله عليّ على نهر يقال لأسفله: تامر، وأعلاه النهروان، بين أخافيق وطرفا. قال: فقالت: «ائتني معك من يشهد». قال: فأتينا سبعين رجلاً، فشهدوا عندها أنّ عليّاً قتله على نهر يقال لأسفله: تامر، وأعلاه النهروان، بين أخافيق وطرفا. قالت: «قاتل اللّه عمرو بن العاص فإنّه كتب إليَّ أنّه قتلهم على نيل مصر». قال: قلت: يا أُمّ، أخبريني أيّ شيء سمعتِ من رسول الله (ص) يقول فيهم؟ قالت: «سمعتُ رسول الله (ص) يقول: هم شر الخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم عند اللّه وسيلة يوم القيامة».(52)

38 . ابن مردويه، عن مسروق، قال: سألتني أُمّ المؤمنين عائشة - رضي اللّه عنها - عن أصحاب النهروان وعن ذي الثدية؟ فأخبرتها، فقالت: «يا مسروق، أتستطيع أن تأتيني بأناس ممن يشهد». فأتيتها من كل سبع برجل، فشهدوا أنّهم رأوه.

فقالت: «يرحم اللّه عليّاً إنّه كان على الحق، ولكنّي كنت امرأة من الأحماء».(53)

39 . ابن مردويه، قال: قرئ على أبي عمرو أحمد بن محمّد بن إبراهيم، حدّثنا أبوالحسن أحمد بن مسعود المقدسي، حدّثنا

أبواليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبوسلمة بن عبدالرحمان، أخبرنا أبوسعيد الخدري، قال: بينما نحن عند رسول الله (ص) - وهو يقسم قسماً - أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل! فقال: «ويحك! ومن يعدل إذا لم أعدل فقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، ائذن لي فيه أضرب عنقه، فقال رسول الله (ص): «فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلايوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم. آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرّ در، يخرجون على خير فرقة من الناس».

قال أبوسعيد: فأشهد إنّي سمعت هذا من رسول الله (ص)، وأشهد إنّ عليّ بن أبي طالب2 قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فأُتي به حتّى نظرت إليه على نعت رسول الله (ص) الّذي نعته.(54)

الهوامش

1 . سورة العنكبوت، الآية 2، لاحظ ص 296.

2. سورة الزخرف، الآية 41، لاحظ ص 318.

3 . سورة النصر، الآية 1، لاحظ ص 351.

4 . سورة الكوثر، الآية 1.

5 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 401، قال: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد ومسلم، وأبوداوود، والنسائي، وابنف جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أنس بن مالك....

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج 3، ص 102) قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أغفى النبيّ« إغفاءة، فرفع رأسه متبسّماً، فقال رسول الله (ص): «إنّه أُنزلت عليَّ آنفاً سورة»، فقرأ رسول الله (ص): (بسم الله الرحمن الرحيم إنّا أعطيناك الكوثر الكوثر)، حتّى ختمها، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هو نهر أعطانيه ربّي في الجنّة عليه خير كثير، يرد عليه أمّتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب، يختلج العبد منهم، فأقول: يا ربّ، إنّه من أمّتي! فيقال لي: إنّك لاتدري ما أحدثوا بعدك!».

6 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 25.

7 . المناقب، الخوارزمي، ح 211، ص 175. قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله ابنالحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليَّ من همدان - أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد ابنالحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر ابنإبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى ابنمردويه الأصبهاني، وقال أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني في كتابه إليّ من إصفهان - سنة ثمان وثمانين وأربعمئة - عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

8 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 18. قال: أبويعلى الموصلي، والخطيب والتاريخي، وأبو بكر بن مردويه بطرق كثيرة عن عليّ....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 203، ح 1211). قال: أخبرنا أبوالقاسم عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن موسى، أنبأنا أبوالعباس ابن عقدة، أنبأنا الحسن بن عبيد بن عبدالرحمان الكندي، أنبأنا بكار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيات، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عليّ، وعن أبي سعيد التيمي، عن عليّ، قال: أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

ورواه بأسانيد مختلفة في الأحاديث: 1206 - 1213.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، ص 305).

9 . المناقب، الخوارزمي، ص 176، ح 212. قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 211 المتقدّم) عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 202، ح 1209). قال: أخبرنا أبوسعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الفقيه، وأبونصر أحمد بن عليّ بن محمّد بن إسماعيل، قالا: أنبأنا أبوبكر أحمد بن عليّ بن عبدالله بن خلف، أنبأنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة برذان، أنبأنا محمّد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية بن سعد، حدّثني جدّي سعد بن جنادة، عن عليّ، قال: أُمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين، فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فذكرهم، وأما المارقون فأهل النهروان، يعني: الحروريّة.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، ص 305).

10 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 28.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج 3، ص 33). قال: حدّثنا وكيع، حدّثنا قطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (ص): «إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله»، قال: فقام أبوبكر وعمر، فقال: «لا، ولكن خاصف النعل»، وعلي يخصف نعله.

ورواه أحمد بنحو آخر (ج 3، ص 82).

11 . بحار الأنوار، ج 32، ص 18. قال: ذكر الأعثم في الفتوح، والماوردي في أعلام النبوّة، وشيرويه في الفردوس، وأبويعلى في المسند، وابن مردويه في فضائل أميرالمؤمنين، والموفّق في الأربعين، وشعبة والشعبي وسالم بن أبي الجعد في أحاديثهم، والبلاذري والطبري في تاريخيهما، أنّ عائشة....

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج 6، ص 97). قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن إسماعيل ابنأبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أنّ عائشة لمّا أتت على الحوأب، سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلاّ راجعة. إنّ رسول الله (ص) قال لنا: «أيّتكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟» فقال لها الزبير: ترجعين، عسى الله أن يصلح بك بين الناس.

وروى المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 334، ح 31671): عن طاووس، أنّ رسول الله (ص) قال لنسائه: «أيّتكن الّتي تنبحها كلاب كذا وكذا؟ إيّاك يا حميراء!» (نعيم بن حمّاد في الفتن، وسنده صحيح).

12 . المناقب، الخوارزمي، ص 176، ح 213، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 211 - المتقدم في كتابه -، قال: أخبرني الإمام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد

الحداد، أخبرنا الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه).

ورواه ابن شهرآشوب في مثالب النواصب (ج 3، ص 13) قال: ذكر أحمد البلادي في التاريخ، وأبوبكر بن مردويه في فضائل أميرالمؤمنين(ع)، والموفّق الخوارزمي في الأربعين: قال سالم بن أبي الجعد....

13 . المناقب، الخوارزمي، ص 177، ح 215، قال:

أخبرني أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا عبدوس هذا كتابةً، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني....

ورواه ابن مردويه كما في الطرائف (ص 103، ح 151).

وروى الحاكم النيسابوري ذيل الحديث في المستدرك (ج 3، ص 129)، قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن عليّ الفقيه الإمام الشاشي ببخارى، حدّثنا النعمان بن هارون البلدي، حدّثنا أبوجعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد الحراني، حدّثنا عبدالرزاق، حدّثنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمان بن عثمان، قال: سمعت جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - يقول: سمعت رسول الله(ص) وهو آخذ بضبع عليّ بن أبي طالب2 وهو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»، ثمّ مدّ بها صوته.

قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

14 . مفتاح النجا، ص 65.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 599).

وفي كتاب مودّة القربى (ص 43)، قال: وعن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ص): «إنّ الله قد عهد إليّ أنّ من خرج على عليّ فهو كافر في النار وأجدر بالنّار». قيل: لم خرجت عليه؟ قالت: أنا نسيت هذا؛غغى الحديث يوم الجمل حتّى ذكرته بالبصرة، وأنا استغفر الله.

15 . سورة الأسراء، الآية 60.

16 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 191، قال: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، وابن عساكر، عن سعيد بن المسيب....

17 . فتح الباري، ج 8، ص 302.

18 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 191.

19 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 371، قال: أخرج الترمذي، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن يوسف بن مازن الرؤاسي....

20 . سورة الحج، الآية 78.

21 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 371.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج 6، باب ذكر إخباره(ص) عن الفتن الواقعة في آخر أيّام عثمان، وخلافة عليّبن أبي طالب، ص 215)، قال: وقال عبدالرزاق، أخبرنا ابن عيينة، أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال عمر لعبد الرحمان بن عوف: أما علمت أنّا كنّا نقرأ: (وَجَهِدُواْ فِى اللهِ حَقَّ جِهَادِهِى) في آخر الزمان كما جاهدتم في أوّله؟ فقال عبدالرحمان بن عوف: و متى ذلك يا أميرالمؤمنين؟ قال: إذا كان بنو أُميّة الأمراء، وبنو المغيرة الوزراء.

22 . سورة إبراهيم، الآية 28.

23 . كنز العمّال، ج 2، ص 444، ح 4453، قال فيه: ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

24 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 84. قال: أخرج البخاري في تاريخه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن عمر بن الخطاب....

25 . المصدر السابق.

26 . نفس المصدر.

27 . أرجح المطالب، ص 400.

وروى المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 613، ح 32971)، أنّ النبيّ(ص) قال: يا أبا رافع، سيكون بعدي قوم يقاتلون عليّاً، حق على اللّه جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء. (الطبراني - عن محمّد بن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه).

28 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 18.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 220، ح 1222)، قال: أخبرنا أبوسعد بن أبي صالح الفقيه، وأبونصر أحمد بن عليّ الطوسي، قالا: أنبأنا أبوبكر أحمد بن عليّ، أنبأنا أبوعبداللّه الحافظ، أنبأنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، أنبأنا العباس بن أحمد البرئ، أنبأنا سعيد بن يحيى ابنالأزهر، أنبأنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مارق العبدي، قال: قال عليّ بن أبي طالب: ماوجدت من قتال القوم بدّاً، أو الكفر بما أُنزل على محمّد (ص).

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر عن الأصبغ بن نباتة في الحديث 1223.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 173، ح 210).

29 . أرجح المطالب، ص 622.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 351، ح 31719): عن حذيفة قال: عليكم بالفئة الّتي فيها ابن سميّة! فإنّي سمعت رسول الله (ص) يقول: «تقتله الفئة الباغية». (ابن عساكر).

وروى نصر بن مزاحم المنقري في وقعه صفين (ص 343)، قال: وقد كان ذوالكلاع يسمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله (ص) لعمّار بن ياسر: «تقتلك الفئة الباغية، وآخر شربة تشربها ضياح من لبن».

30 . بحار الأنوار، ج 32، ص 570.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح خطبة أميرالمؤمنين عليّ(ع) في استنفار الناس إلى أهل الشام من شرح نهج البلاغة (ج 2، ص 194)، قال: وروى الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عليّاً(ع) على منبر الكوفة، وهو يقول: يا أبناء المهاجرين، انفروا إلى أئمّة الكفر، بقيّة الأحزاب وأولياء الشيطان. انفروا إلى من يقاتل على دم حمّال الخطايا...

31 . مثالب النواصب، ج 3، ص 97.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج 13، فصل في نسب أبي موسى والرأي فيه، ص 315)، قال: روي عن سويد بن غفلة، قال: كنت مع أبي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان، فروى لي خبراً عن رسول اللّه(ص) قال: سمعته يقول: «إنّ بني إسرائيل اختلفوا، فلم يزل الإختلاف بينهم حتّى بعثوا حكمين ضالّين ضلّا وأضلّا من اتّبعهما، ولاينفك أمر أُمّتي حتّى يبعثوا حكمين يَضلّان ويُضلّان من اتّبعهما». فقلت له: إحذر يا أبا موسى أن تكون أحدهما! قال: فخلع قميصه وقال: أبرأ إلى اللّه من ذلك كما أبرأ من قميصي هذا.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، فصل في اجتماع الحكمين أبي موسى وعمرو بن العاص،ص 285).

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 1، ص 217، ح 1088، و ج 1، ص 377، ح 1642).

32 . سورة الأنعام، الآية 159.

33 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 63، قال: أخرج ابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه، عن أبي غالب....

34 . المصدر السابق، قال: أخرج عبد بن حميد، وأبوالشيخ وابن مردويه، عن أبي أُمامة....

35 . سورة آل عمران، الآية 7.

36 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 5، قال: أخرج عبدالرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أبي أُمامة....

37 . سورة الكهف، الآية 103.

38 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 253. قال: أخرج عبدالرزاق، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن عليّ....

39 . فتح الباري، ج 8، ص 323.

40 . سورة الكهف، الآية 103.

41 . الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء - بالمدّ والقصر -، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أوّل مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الّذين قاتلهم عليّ - كرّم اللّه وجهه -. (النهاية: ج 1، ص 366).

42 . سورة البقرة، الآية 27.

43 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 253. قال: أخرج عبدالرزاق، والبخاري، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد....

ورواه ابن كثير في ذيل الآية من تفسيره (ج 1، ص 114). قال: وقال شعبة: عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، قال: سألت أبي فقلت: قوله تعالى: (الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنم بَعْدِ مِيثَقِهِى...) إلى آخر الآية، فقال: هم الحرورية.

44 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 253. قال: أخرج عبدالرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن مصعب....

45 . سورة الكهف، الآية 104.

46 . كنز العمّال، ج 2، ص 444، ح 4454. قال فيه: عبدالرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

47 . سورة الحجر، الآية 2.

48 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 94. قال: أخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن زكريا بن يحيى صاحب القضيب....

49 . أرجح المطالب، ص 638.

روى مسلم في صحيحه (ج 3، ص 116)، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا حميدبن هلال، عن عبداللّه بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (ص): «إنّ بعدي من أُمّتي - أو سيكون بعدي من أُمّتي - قوم يقرأون القرآن لايجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثمّ لايعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة».

50 . أرجح المطالب، ص 589.

51 . مفتاح النجا، ص 74.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 589).

52 . أرجح المطالب، ص 590.

روى الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 6، ص 235)، قال: وعن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارئ، أنّه جاء عبداللّهبن شداد بن الهاد فدخل على عائشة - ونحن عندها جلوس -، مرجعه من العراق ليالي قتل عليّ بن أبي طالب2، فقالت له: «يابن شداد بن الهاد، هل أنت صادقي عمّا أسألك عنه؟ حدّثني عن هؤلاء القوم الّذين قتلهم عليّ»، قال: ومالي لاأصدقك، قالت: «فحدّثني عن قصتهم»، قال: فإنّ عليّ بن أبي طالب لمّا كاتب معاوية وحكّم الحكمان، خرج عليه ثمانيّة آلاف من قرّاء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها: حروراء من جانب الكوفة.... قال: فقالت له عائشة: «يابن شداد فقد قتلهم؟». قال: فوالله ما بعث إليهم حتّى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء واستحلّوا الذمّة، فقالت: «والله؟»، قال: والله، الّذي لا إله إلاّ هو لقد كان. قالت: «فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثونه يقولون: ذا الثدية؟» مرتين. قال: قد رأيته، وقمت مع عليّ معه على القتلى فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: رأيته في مسجد بني فلان يصلّي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلاّ ذاك، قالت: «فما قول عليّ حين قام عليه، كما يزعم أهل العراق؟»، قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: «فهل رأيته قال غير ذلك؟»، قال: اللهمّ لا، قالت: «أهل صدق الله ورسوله، يرحم الله عليّاً إنّه كان من كلامه لايرى شيئاً يعجبه إلاّ قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه، ويزيدون في الحديث». رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

53 . أرجح المطالب، ص 599.

54 . دلائل النبوّة، ص 116، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عليّ الفقيه، أخبرنا أبوبكر بن مردويه....

ورواه البخاري في صحيحه (ج 7، كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، ص 111).

الفصل السادس عشر
فيمن غيّر الله حالهم وأهلكهم ببغضه وإنكار حقّه

1 . ابن مردويه، عن زيد بن أرقم، قال: قال عليّ: أنشد الله رجلاً سمع النبي (ص) يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ من عاداه»، فقام اثني عشر بدريّاً من جانب الأيسر ومن جانب الأيمن فشهدوا بذلك، قال زيد بن أرقم: كنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري، وكان يندم على مافاته من الشهادة ويستغفر.(1)

2 . ابن مردويه، عن طلحة بن عمير، أنّ عليّاً أنشد الناس مَن سمع النبي (ص) يقول: «مَن كنت مولاه، فعليّ مولاه!» فشهد اثنا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس بن مالك في القوم لم يشهد، فقال له أميرالمؤمنين: «يا أنس، ما منعك أن تشهد وقد سمعت واسمعوا»، قال: يا أميرالمؤمنين كبرتُ ونسيتُ، فقال أميرالمؤمنين:«اللهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببياض - أو بوضح - لاتواريه العمامة».

قال طلحة بن عمير: فأشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه.(2)

3 . ابن مردويه، عن طلحة بن عمير، قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله (ص) وفيهم أبوسعيد وأبوهريرة وأنس وهم حول المنبر وعليّ على المنبر اثنا عشر بدريّاً من الأنصار والمهاجرين، فقال عليّ: ناشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله (ص) يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فقاموا كلّهم وأنس بن مالك في القوم لم يشهد، فقال له أميرالمؤمنين: ما منعك يا أنس أن تشهد وقد سمعت ماسمعوا؟، قال: يا أميرالمؤمنين كبرت ونسيت، فقال أميرالمؤمنين: اللهمّ إن كان كاذباً فاضربه بوضح لاتواريه العمامة. فقال طلحة بن عمير: أشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه.(3)

4 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ، حدّثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدّثنا وهب بن بقية، حدّثني هشيم، عن إسماعيل ابنسالم، عن عمّار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر، أنّ عليّ بن أبي طالب(ع) سأل رجلاً بالرحبة عن حديث فكذبه، فقال عليّ: إنّك قد كذبتني! فقال: ماكذبتك، قال: أدعوا الله عليك إنْ كذبتني أن يعمي بصرك؟ قال: ادع الله، فدعا الله عليه، فلم يخرج من الرحبة حتّى قبض بصره.(4)

5 . ابن مردويه، عن ابن عمير، أنّ أميرالمؤمنين قال على المنبر: أنا عبدالله وأخو رسول الله«، ورثت نبي الرحمة، ونكحت سيّدة أهل الجنّة، وأنا سيّد الوصيين، وآخر أوصياء النبيين، لايدّعي ذلك غيري إلّا أصابه سوء. فقال رجل من عبس: من لايحسن أن يقول هذا: أنا عبدالله وأخو رسول الله«، فلم يبرح من مكانه حتّى تخبطه الشيطان، فُجرَّ برجله إلى باب المسجد، فسألنا قومه هل يعرفون به عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللهمّ لا(5).

الهوامش

1 . أرجح المطالب، ص 580، قال فيه: أخرجه أبوبكر بن مردويه، والفقيه ابن المغازلي، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير في مسند زيد بن أرقم.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 23، ح 33)، قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن عمربن عبدالله بن شوذب، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن يحيى ابنعبدالحميد، حدّثنا أبوإسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم، قال: نشد عليّ(ع) الناس في المسجد، قال: أنشد الله رجلاً سمع النبيّ(ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه. وكنت أنا ممن كتم، فذهب بصري.

2 . أرجح المطالب، ص 680.

رواه ابن قتيبة الدينوري في المعارف (فصل في البرص من أهل العاهات ص 580)، قال: أنس بن مالك كان بوجهه برص، وذكر قوم أنّ عليّاً2 سأله عن قول رسول الله«: اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه، فقال: كبرت سنّي ونسيت، فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة.

ورواه ابن أبي الحديد (ج 19، ص 217)، قال: المشهور أنّ عليّاً ناشد الناس الله في الرحبة بالكوفة فقال: «أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله(ص) يقول لي وهو منصرف من حجّة الوداع: مَن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه»، فقام رجال فشهدوا بذلك، فقال(ع) لأنس بن مالك: «لقد حضرتها فما بالك؟» فقال: يا أميرالمؤمنين، كبرت سني وصار ما أنساه أكثر مما أذكره، فقال له: «إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لاتواريها العمامة». فما مات حتّى أصابه البرص.

3 . أرجح المطالب، ص 579، قال فيه: أخرجه أبونعيم، وابن مردويه....

4 . المناقب، الخوارزمي، ص 378، ح 396، قال: أخبرنا سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليَّ من همدان - أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً، أخبرنا أبوطالب الجعفري، حدّثنا ابن مردويه الحافظ....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 256، ح 1273)، قال: أخبرنا أبومحمّد بن طاووس، أنبأنا طراد بن محمّد، أنبأنا أبوالحسين بن بشران، أنبأنا أبوعليّ بن صفوان، أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدّثني شريح بن يونس، أنبأنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر، أنّ رجلاً حدّث عليّاً بحديث، فقال: «ما أراك إلّا قد كذبتني». قال: لم أفعل. قال: «أدعو عليك إن كنت كذبت». قال: ادع. فدعا، فما برح الرجل حتّى عُمي. ورواه ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة (ص 19).

5 . أرجح المطالب، ص 680.

روى النسائي في خصائص أميرالمؤمنين (ص 135، ح 67)، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد بن إبراهيم بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان زيد بن وهب الجهني، قال: سمعت عليّاً على المنبر يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، لايقولها غيري إلّا كذّاب مفتر.

قال: فقال رجل: أنا عبدالله وأخو رسوله - مستهزءاً - فخنِقَ فخُمِل .

ورواه ابن أبي الحديد في شرح خطبة له(ع) في تخويف أهل النهروان من شرح نهج البلاغة (ج 1، فصل في إخباره بالمغيبات، ص 208)، قال: وروى عثمان بن سعيد، عن عبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال: خطب عليّ(ع) فقال في أثناء خطبته: أنا عبدالله وأخو رسوله، لايقولها أحد قبلي ولابعدي إلّا كذّاب، ورثت نبي الرحمة، ونكحت سيّدة نساء هذه الأُمّة، وأنا خاتم الوصيين. فقال رجل من عميس: من لايحسن أن يقول مثل هذا. فلم يرجع إلى أهله حتّى جُنّ وصرع، فسألوهم: هل رأيتم به عرضاً قبل هذا؟ قالوا: ما رأينا به قبل هذا عرضاً.

الفصل السابع عشر
في فضائل له شتّى

1 . ابن مردويه، عن ابن عمر، قال: ثلاث كنّ لعليّ، لو كانت لي واحدة منهن كانت أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاءه الراية، وآية النجوى.(1)

2 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سعيد، حدّثنا عبدالله بن أحمد ابنعامر، حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي، حدّثني عليّ بن موسى، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب(ع) قال: قال رسول الله(ص): «يا عليّ، أُعطيت ثلاث خصال»، فقلت: فداك أبي وأُمّي ما أُعطيت؟ قال: «أُعطيت صهراً مثلي، وأُعطيت زوجة مثل فاطمة، وأُعطيت ولدين مثل الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين». (2)

3 . ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا محمّد بن جرير ابنيزيد، حدّثنا سليمان بن الربيع البرجمي، حدّثنا كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله(ص): «حق عليّ بن أبي طالب على هذه الأُمّة كحق الوالد على ولده».(3)

4 . ابن مردويه، أنبأنا أبوبكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن جرير بن كليب قال: رأيت عليّاً يأمر بالمتعة، - قال - : ورأيت عثمان بن عفان ينهى عنها، فقلت لعليّ: إنّ بينكما شرّاً، فقال: ما بيننا إلّا خيراً، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين.(4)

5 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: جاء عليّ بن أبي طالب إلى النبي (ص) فقال: بأبي أنت وأمي تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله«: «يا أبا الحسن، أفلا أعلّمك كلمات ينفعك الله بهنّ وينفع الله بهنّ من علّمته، ويثبت ما تعلّمت في صدرك»، قال: أجل يا رسول الله فعلّمني، قال: «إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم ثلث الليل الأخير فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه

(سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى)(5)

يقول: حتّى تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أوّلها، فصلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء على الله، وصلِّ عليَّ وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثمّ قل في آخر ذلك: اللهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لايعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، اللهمّ بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة الّتي لاترام، أسألك يا الله يا رحمان، بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي، اللهمّ بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة الّتي لاترام، أسألك يا الله يارحمان، بجلالكَ ونور وجهكَ أن تنوّر بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني، فإنه لايعينني على الحق غيرك، لايؤتيه إلّا أنتَ ولاحول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم. يا أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً بإذن الله تعالى، والّذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قطع».

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: فوالله، ما مكث عليّ2 إلّا خمساً أو سبعاً حتّى جاء رجلٌ رسول الله« في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إنّي كنت فيما خلا آخذ الأربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلّتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنّما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلّت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول الله« عند ذلك: «مؤمن وربّ الكعبة أبا الحسن».(6)

6 . ابن مردويه، قال: سأل معاوية عبدالله بن عباس فقال: ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟

فقال: صلوات الله على أبي الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحلّ الحجى، وبحر الندى، وطود النهى، علماً للورى، ونوراً في ظلم الدجى، وداعياً إلى المحجة العظمى، ومستمسكاً بالعروة الوثقى، وسامياً إلى الغاية القصوى، وعالماً بما في الصحف الأولى، وعاملاً بطاعة الملك الأعلى، وعارفاً بالتأويل والذكرى، ومتعلّقاً بأسباب الهدى، وحائداً عن طرقات الردى، وسامياً إلى المجد والعلى، وقائماً بالدين والتقوى، وسيّد من تقمّص وارتدى بعد النبيّ المصطفى، وأفضل من صام وصلّى، وأفضل من ضحك وبكى، وصاحب القبلتين، فهل يساويه مخلوق يكون أو كان، كان والله، للأسد قاتلاً، ولهم في الحرب حائلاً، على مبغضيه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد.(7)

7 . ابن مردويه، عن ضرار نحو حديث ابن عباس في مدح عليّ بن أبي طالب، أو أبلغ من ذلك.(8)

الهوامش

1 . أرجح المطالب، ص 81.

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 27)، قال: وكان ابن عمر يقول: كانت لعليّ(ع) ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.

وروى أحمد بن حنبل في المسند (ج 2، ص 26)، قال: حدّثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيّد، عن ابن عمر في حديث، قال: ولقد أُوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه رسول الله« ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 120).

2 . مقتل الحسين، ص 109، قال الخوارزمي: قال أبومنصور - جزاه الله عنّي خيراً - وأخبرنا أبوالفتح بن عبدالله - كتابةً -، أخبرنا المفضل الجعفري، حدّثنا أبوبكر بن مردويه.

ورواه الخوارزمي أيضاً في المناقب (ص 294، ح 285)، قال: وبهذا الإسناد عن رسول الله(ص) أنّه قال: يا عليّ، إنّك أُعطيت ثلاثاً، قلت: فداك أبي وأُمّي ومااُعطيت؟ قال: أُعطيت صهراً مثلي، وأُعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأُعطيت مثل ولديك الحسن والحسين.

3 . المناقب، الخوارزمي، (ص 309، ح 306)، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 305 وهو: أخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس التاني بهمدان - إجازةً -، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمّد الجعفري بأصبهان) عن أحمد بن مردويه.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 271، ح 797)، قال: أخبرنا أبوغالب بن البناء، أنبأنا أبوالغنائم بن المأمون، أنبأنا أبوالحسن الدارقطني، أنبأنا أبوالطيب المنادي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، أنبأنا سليمان بن الربيع النهدي، أنبأنا كادح بن رحمة، أنبأنا زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (ص): حق عليّ بن أبي طالب على هذه الأُمّة كحق الوالد على ولده.

ورواه ابن عساكر في الحديثين 798، 799.

ورواه ابن المغازلي في المناقب (ص 47، ح 70).

4 . ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق، ج 3، ص 87، ح 1118، قال ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنبأنا أبومنصور بن شكرويه، أنبأنا أبوبكر بن مردويه...

وروى أحمد بن حنبل في المسند (ج 1، ص 136)، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة عن الحكم، عن عليّ بن الحسين، عن مروان بن الحكم أنّه قال: شهدت عليّاً وعثمان بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلمّا رأى ذلك عليّ أهلَّ بهما فقال: لبيك بعمرة وحج معاً، فقال عثمان: تراني أنهى الناس عنه وأنت تفعله؟ قال: لم أكن أدع سنة رسول الله« لقول أحد من الناس.

وروى أحمد أيضاً في مسنده (ج 1، ص 136)، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن سعيد بن المسيب، قال: اجتمع عليّ وعثمان بعسفان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال عليّ: ماتريد إلى أمر فعله رسول الله« تنهى عنهما؟ فقال عثمان: دعنا عنك.

وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج 20، ص 28)، قال: وقال جرير بن كليب: رأيت عمر ينهى عن المتعة، وعليّ(ع) يأمر بها، فقلت: إن بينكما لشرّاً، فقال عليّ(ع): ليس بيننا إلّا الخير، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين...

5 . سورة يوسف، الآية 98.

6 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 36. قال: أخرج الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن ابنعبّاس....

7 . الطرائف، ص 507.

8 . نفس المصدر، ص 508.

روى حديث ضرار عدد غفير من أئمة الحديث والأدب، منهم: أبوعليّ القالي في أماليه (ج 2، ص 143)، وابن عبدالبر في الإستيعاب المطبوع بهامش الإصابة (ج 3، ص 44)، والزمخشري في ربيع الأبرار (ج 1، ص 835)، وأبونعيم في حلية الأولياء (ج 1، ص 84)، واللفظ له، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية، فقال له: صف لي عليّاً. فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك. قال: أما إذا لابد فإنّه كان والله، بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله، غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلّب كفّه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا، يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقرّبه إلينا وقربه منّا لا نكلمه هيبة له، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظّم أهل الدين ويحب المساكين، لايطمع القوي في باطله، ولاييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، يميل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربّنا يا ربّنا - يتضرع إليه - ثمّ يقول للدنيا: إليَّ تغرّرت، إليَّ تشوّفت، هيهات هيهات، غرّي غيري، قد بتتك ثلاثاً، فعمركِ قصير، ومجلسكِ حقير، وخطركِ يسير، آه آه من قلّة الزاد، وبعد السفر، و وحشة الطريق.

فوكفت دموع معاوية على لحيته مايملكها، وجعل ينشّفها بكمّه، وقد اختنق القوم بالبكاء. فقال: كذا كان أبوحسن(ره)! كيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها، لاترقأ دمعتها، ولايسكن حزنها. ثمّ قام فخرج.

الفصل الثامن عشر
درجته(ع) عند قيام الساعة

1 . ابن مردويه، عن أنس، قال: قال رسول الله (ص) لأبي برزة وأنا أسمع: «يا أبا برزة، عليّ أميني غداً يوم القيامة».(1)

2 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (ص) لأبي برزة وأنا أسمع: «يا أبا برزة، إنّ الله عهد إليَّ في عليّ بن أبي طالب أنّه أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي، ومفاتيح رحمة ربّي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتقين».(2)

3 . ابن مردويه، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا إسحاق بن الصيف، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى المأربي، حدّثنا سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن عليم الكندي، عن سلمان، عن النبي (ص)، قال: «أوّل هذه الأُمّة وروداً على الحوض، أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب».(3)

4 . ابن مردويه، عن جابر بن عبدالله، قال: كنّا عند رسول الله (ص) فتذاكر(نا) أصحاب الجنّة، فقال«: «إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها عليّ بن أبيطالب».(4)

5 . ابن مردويه، عن عليّ أنّ النبي (ص) قال له: «يا عليّ، إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذوقرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإنّ لك الأُولى، وليست لك الآخرة».(5)

6 . ابن مردويه، عن عليّ قال: قال رسول الله (ص) : «ألا أُبشرك؟» قلت: بلى. قال: «إنّ لك لكنزاً في الجنّة، وإنّك لذو قرنَي هذا الكنز، لاتتبع النظرة النظرة، لك الأُولى، وعليك الآخرة».(6)

7 . ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن محمّد بن ماسن الهروي، حدّثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله(ص): «لعليّ بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنّة، من تعلّق بها دخل الجنّة».(7)

8 . ابن مردويه، عن النبيّ(ص) قال: «يا عليّ، أما ترضى إنّك معي في الجنّة، والحسن والحسين وذريّاتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريّاتنا وأشياعنا وشمائلنا».(8)

9 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أنّ رسول الله (ص) قال لعليّ: «إنّك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين».(9)

10 . ابن مردويه، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عيسى، أخبرنا الحسين بن معاذ بن حرب، أخبرنا عبدالحميد بن بحر، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ(ع)، عن النبيّ(ص) أنّه قال: «في الجنّة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوا لي الوسيلة»، قالوا: يا رسول الله، من يسكن فيها معك؟ قال: «عليّ وفاطمة والحسن والحسين».(10)

11 . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد الخياط المقرئ الكوفي، قال: حدّثنا الخضر بن أبان الهاشمي، قال: حدّثنا أبوهدبة إبراهيم، قال: حدّثني أنس ابنمالك، قال: قال رسول الله(ص): «الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أُمتي»، فهبت أن أسأله من هم، فأتيت أبابكر فقلت له: إنّ النبيّ(ص) قال: «إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أمّتي»، فسله من هم، فقال: أخاف أن لاأكون منهم فيعيرني به بنو تيم، فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك، فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو عدي، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك، فقال: أخاف أن لاأكون منهم فيعيرني به بنو أميّة، فأتيت عليّاً(ع) وهو في ناضح له فقلت: إنّ النبيّ(ص) قال: «إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أمّتي» فاسأله من هم، فقال: والله، لأسألنّه فإن كنت منهم لأحمدنّ الله، وإن لم أكن منهم لأسألنّ الله أن يجعلني منهم وأودهم، فجاء وجئت معه إلى النبيّ(ص)، فدخلنا على النبيّ(ص) ورأسه فيحجر دحية الكلبي، فلمّا رآه دحية قام إليه وسلّم عليه، فقال: خذ برأس ابن عمك يا أميرالمؤمنين فأنت أحق به، فاستيقظ النبيّ(ص) ورأسه في حجر عليّ(ع)، فقال له: «يا أبا الحسن ما جئتنا إلّا في

حاجة»، قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، دخلت ورأسك في حجر دحيّة الكلبي فقام إليّ وسلّم عليّ وقال: خذ برأس ابن عمك فأنت أحق به منّي، فقال له النبيّ(ص): «عرفته؟» فقال هو دحيّة الكلبي، فقال له: «ذاك جبرئيل». فقال له: بأبي وأمي يا رسول الله، أعلمني أنس أنّك قلت: إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أمّتي، فمن هم؟ فأومى إليه بيده فقال: «أنت والله أوّلهم، أنت والله أوّلهم»، أنت والله أوّلهم - ثلاثاً - فقال له: بأبي وأمي فمن الثلاثة؟ فقال له: «المقداد وسلمان وأبوذر رضوان الله عليهم».(11)

الهوامش

1 . أرجح المطالب، ص 37.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سيّدنا عليّ (ص 63).

2 . أرجح المطالب، ص 29.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء (ج 1، ص 66)، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا عليّ بن سراج المصري، حدّثنا محمّد بن فيروز، حدّثنا أبوعمرو لاهز بن عبدالله، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدّثنا أنس بن مالك، قال: بعثني النبي (ص) إلى أبي برزة الأسلمي فقال له - وأنا أسمع -: «يا أبا برزة، إنّ ربّ العالمين عهد إليَّ عهداً في عليّ بن أبي طالب فقال: إنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة عليّ بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي».

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 311، ح 311).

3 . العلل المتناهيّة، ج 1، ص 211، ح 333.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 1، ص 82، ح 115)، قال: أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبوعمرو عبدالرحمان بن محمّد الفارسي، أنبأنا أبوأحمد عبدالله بن عدي، أنبأنا محمّد بن جعفر بن بريد، أنبأنا إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، أنبأنا أبومعاوية الزعفراني عبدالرحمان بن قيس، أنبأنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان، قال: قال رسول الله (ص) : «أوّلكم وروداً على الحوض أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب».

ورواه ابن عساكر بأسانيده في الحديثين 116، 118.

ورواه الديلمي في الفردوس (ج 1، ص 41، ح 93).

4 . أرجح المطالب، ص 661.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سيّدنا عليّ، ص 30.

5 . الجامع الكبير، ج 15، ص 405، ح 6354.

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 123)، قال: حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفان العامري، حدّثنا عبدالله بن نمير، أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، حدّثنا أبوعصمة سهل بن المتوكل البخاري، حدّثنا عفان وسليمان بن حرب قالا: حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل أظنه عن

أبيه، عن عليّ قال: قال لي رسول الله(ص): «يا عليّ، إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، فلا تتبعن النظرة نظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة». هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه المحب الطبري في الرياض النضرة (ج 3، ص 183).

6 . الجامع الكبير، ج 15، ص 405، ح 6353.

7 . المناقب، الخوارزمي، ص 324، ح 331، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 329 وهو: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرنا عبدوس إجازةً، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بأصبهان) عن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه....

8 . مناقب مرتضوي، ص 101.

ورواه الطبراني في ترجمة أبي رافع مولى رسول الله(ص) من المعجم الكبير (ج 1، ص 319، ح 950)، قال: وبإسناده أن رسول الله (ص) قال لعليّ: «إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 12، ص 98، ح 34166)، أن النبيّ(ص) قال لعليّ(ع): «إنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين، قال عليّ: فمحبّونا؟ قال: من ورائكم». (الحاكم وتعقب- عن عليّ).

9 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 25، قال فيه: ابن مردويه، وأبي نعيم، والديلمي، عن ابن عباس، والطبراني، عن علي.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 131)، قال: وعن عبدالله بن أبي نجي أنّ علياً أُتي يوم النضير بذهب وفضة فقال: «ابيضّي واصفري وغرّي غيري، غرّي أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك». فشقّ قوله ذلك على الناس. فذكر ذلك له، فأذّن في الناس، فدخلوا عليه، قال: إنّ خليلي« قال: «يا عليّ، إنّك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليك عدوّك غضاب مقمحين»، ثمّ جمع يده إلى عنقه يريهم الأقماح. رواه الطبراني في الأوسط.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 13، ص 156، ح 36483).

10 . مقتل الحسين، ص 67.

ورواه ابن مردويه على مارواه السيوطي في مسند عليّ بن أبي طالب (ج 1، ص 350) ومسند فاطمة(س) (ص69) والجامع الكبير (ج 16، ص 305، ح 8070).

ورواه ابن مردويه على مارواه ابن كثير في تفسيره المطبوع بهامش فتح البيان (ج 3، ص 341)، قال: روى ابن مردويه من طريقين، عن عبدالحميد بن بحر، وذكر تمام السند أعلاه وذكر مثله.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 247، ح 295)، قال: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحّان إجازةً، أخبرنا القاضي أبوالفرج أحمد بن عليّ الخيوطي إذناً، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا مصر بن محمّد، حدّثنا عبدالحميد أبوسعيد وهو ابن بحر، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: قال رسول الله(ص): «في الجنّة درجة تسمى الوسيلة، وهي لنبيّ، وأرجو أن أكون أنا، فإذا سألتموها فاسألوها لي»، فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟ قال: «فاطمة وبعلها والحسن والحسين(ع)».

11 . اليقين، الباب 15، ص 17.

قريباً منه رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 117)، قال: وعن أنس، قال: جاء جبريل إلى النبيّ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ ثلاثة من أصحابك يا محمّد، ثمّ أتاه فقال: يا محمّد، إنّ الجنّة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله (ص) فهبته، فلقيت أبابكر فقلت: يا أبابكر، إنّي كنت ورسول الله (ص) وإنّ جبريل قال: يا محمّد، إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة، فلعلّك أن تكون منهم، ثمّ لقيت عمربن الخطاب فقلت له مثل ذلك، ثمّ لقيت عليّ بن أبي طالب فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر، فقال

عليّ: أنا أسئله إن كنت منهم حمدت اللّه تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت اللّه تبارك وتعالى، فدخل على رسول الله (ص) فقال: يا رسول اللّه، إنّ أنساً حدّثني أنّ جبريل أتاك فقال: إنّ الجنّة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فإن كنت منهم حمدت اللّه تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت اللّه، فقال رسول الله (ص) : «أنت منهم، أنت منهم، وعمّار بن ياسر، وسيشهد مشاهد بيّن فضلها، عظيم أجرها، وسلمان منّا أهل البيت فاتّخذه صاحباً». (روى الترمذي طرفاً منه، رواه البزاز).

الفصل التاسع عشر
شهادته (ع)

سيأتي مايدل عليه في نزول قوله تعالى: (إِذِ ام نبَعَثَ أَشْقَاها).(1)

1 . ابن مردويه، عن عمّار، قال: كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فقال رسول اللّه«: «ألا أحدّثكما بأشقى الناس رجلين؟» قلنا: بلى يا رسول اللّه؟ قال: «أحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا عليّ على هذا - يعني: قَرْنَه - حتّى تُبَلَّ هذه»، يعني: لحيته -.(2)

2 . ابن مردويه، أنّه قال عمّار: خرجنا مع النبيّ في غزوة العشيرة فلمّا نزلنا منزلاً نُمْنا، فما نَبَّهنا إلّا كلام رسول اللّه(ص) لعليّ(ع): «يا أبا تراب - لما رآه ساجداً معفّراً وجهه في التراب - أتعلم من أشقى الناس؟ أشقى الناس اثنان: أحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، وأشقاها الّذي يخضب هذه»، ووضع يده على لحيته-.(3)

3 . ابن مردويه، بإسناده عن جابر بن سمرة، أنه قال النبيّ(ص): «يا عليّ، أشقى الأوّلين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك».(4)

4 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل البزاز، عن أُمّ موسى -سرية لعليّ-، قالت: قال عليّ لأُمّ كلثوم: يابنية ما أراني إلّا وقلّ ما أصحبكم، قالت ولم يا أبة؟ قال: رأيت رسول اللّه(ص) البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: «إليَّ يا عليّ، لا عليكَ قضيتَ ما عليكَ».(5)

الهوامش

1 . سورة الشمس، الآية 12، لاحظ ص 345.

2 . الجامع الكبير، ج 16، ص 255، ح 7864.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 13، ص 140، ح 36442).

3 . بحار الأنوار، ج 35، ص 61. قال: الطبري، وابن إسحاق، وابن مردويه أنّه قال عمّار....

ورواه النسائي مطولاً في خصائص الإمام عليّ بن أبي أبي طالب(ع)(ص 279، ح 152)، قال: أخبرنا محمّد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة، قال: حدّثنا محمّد بن سلمة قال: حدّثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن محمّد بن خثيم، عن محمّد بن كعب القرظي، عن محمّد بن خثيم، عن عمّار بن ياسر، قال: كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع، فلمّا نزلها رسول اللّه« أقام بها شهراً، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة فوادعهم، فقال لي عليّ2: هل لك يا أبا اليقظان أن نأتي هؤلاء النفر من بني مدلج الّذين يعملون في عين لهم، فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت. فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ثمّ غشينا النوم، فانطلقت أنا وعليّ حتّى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب فنُمنا. فواللّه ما أهبّنا إلّا رسول اللّه« يحرّكنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء الّتي نمنا فيها، فيومئذٍ قال رسول اللّه« لعليّ2: «يا أبا تراب - لما كان يرى عليه من التراب - ثمّ قال: ألا أحدّثكما بأشقى الناس؟» قال: قلنا: بلى يا رسول اللّه، قال: «أحيمر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا عليّ على هذه - ووضع يده على قرنه - حتّى يبلّ منها هذه»، وأخذ بلحيته.

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ج 4، ص 263). والهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 136)، قال: ورجال الجميع موثقون.

4 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 93.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 351، ح 1401)، قال: أخبرنا أبوالحسن بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبومنصور عبدالرحمان بن محمّد، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا عليّ بن القاسم البصري، أنبأنا عليّ بن إسحاق المادرائي، أنبأنا محمّد بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن أبان الورّاق، أنبأنا ناصح بن عبدالله الملحمي، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله« لعليّ: «مَن أشقى الأوّلين؟» قال: عاقر الناقة. قال: «فمن أشقى الآخرين؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «قاتلك».

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، ص 324).

5 . المناقب، الخوارزمي، ص 387، ح 402، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليَّ من همدان -، أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسىبن مردويه الأصبهاني. قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابة إليَّ من إصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

الفصل العشرون
فضائل زوجته فاطمة (س)

أ . منزلتها عند الله

1 . ابن مردويه، بإسناده عن أبي هريرة، أنّ النبيّ(ع) قال: «(إنّ) ملكاً استأذن الله في زيارتي، وأخبرني (فبشرني) أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة».(1)

2 . ابن مردويه، عن أنس، قال: قال رسول الله (ص) : «إنّ الله اصطفى على نساء العالمين أربعة: آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد».(2)

3 . ابن مردويه، من طريق عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله (ص) : «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد رسول الله».(3)

4 . ابن مردويه، بإسناده إلى عبّاد بن راشد اليماني، حدّثني سنان بن شفعلة الأوسي، قال: قال رسول الله (ص) : «حدّثني جبريل، أنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّاً أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاقاً بعدد محبّي آل بيت محمّد«».(4)

5 . ابن مردويه، بالإسناد عن سنان الأوسي: قال النبيّ(ص): «حدّثني جبرئيل، أنّ الله تعالى لمّا زوّج فاطمة عليّاً(ع) أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبّي أهل بيت محمّد، ثمّ أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقى ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمّد دفع إليه رقعة براءة من النار».(5)

6 . ابن مردويه، حدّثني محمّد بن إبراهيم، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل، حدّثني محمّد بن خلف، حدّثني محمّد بن أبي السري، حدّثني عبدالرزاق بن معمر، عن الزهري عن أنس، قال: قال رسول الله(ص): «بينما أهل الجنّة في الجنّة ينعمون، وأهل النّار في النّار يعذبون، إذ لأهل الجنّة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور؟ لعلّه ربّ العزّة أطلع فنظر إلينا! فيقول لهم رضوان: لا، ولكن عليّ(ع) مازح فاطمة(س)، فتبسّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها».(6)

ب . حبّ النبيّ(ص) إيّاها وحبّها له

7 . ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: قال عليّ: يا رسول الله، أيّما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحبّ إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها».(7)

8 . ابن مردويه، عن أُسامة بن زيد2، قال: جاء العبّاس وعليّ بن أبي طالب إلى رسول الله (ص) ، فقالا: يا رسول الله، جئناك لتخبرنا أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: «أحبّ أهلي إليّ فاطمة». قالا: ما نسألك عن فاطمة، قال: «فأسامة ابن زيد الّذي أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه»، قال عليّ2: ثمّ مَن يا رسول الله، قال: «ثمّ أنت، ثمّ العبّاس»، فقال العبّاس2: يا رسول الله، جعلت عمّك آخراً، قال: «إنّ عليّاً سبقك بالهجرة».(8)

9 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا نزلت:

(وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)(9)،

دعا رسول الله (ص) فاطمة، فأعطاها فدكاً.(10)

10 . ابن مردويه، قال: حدّثت عن جعفر بن محمّد بن مروان، أخبرنا أبي، أخبرنا سعيد بن محمّد الجرمي، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبّة، عن عليّ(ع)، قال: غسلت النبيّ في قميصه، فكانت فاطمة تقول: أرني القميص، فإذا شمّته غشي عليها، فلمّا رأيت ذلك غيّبته.(11)

ج . تزويجها بعليّ(ع)

11 . ابن مردويه، بالإسناد عن أنس بن مالك، أنّ النبيّ(ص) قال: «إنّ اللّه تعالى أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ(ع)».(12)

12 . ابن مردويه، قال ابن سيرين: قال عبيدة: إنّ عمر بن الخطاب ذكر عليّاً فقال: ذاك صهر رسول اللّه، نزل جبرئيل على رسول اللّه فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تزوج فاطمة من عليّ.(13)

13 . ابن مردويه، أنّ النبيّ(ص) قال لعليّ(ع): «تكلّم خطيباً لنفسك»، فقال: الحمدللّه الّذي قرب من حامديه، ودنا من سائليه، ووعد الجنّة من يتّقيه، وأنذر بالنّار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه وأياديه، حمد من يعلم أنّه خالقه وباريه، ومميته ومحييه، ومسائله عن مساويه، ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونستكفيه، ونشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، شهادةً تبلغه وترضيه، وأن محمّداً عبده ورسوله(ص)، صلاةً تزلفه وتحظيه، وترفعه وتصطفيه، والنكاح ما أمر اللّه به ويرضيه، واجتماعنا مما قدّره اللّه وأذن فيه، وهذا رسول اللّه زوّجني ابنته فاطمة على خمسمئة درهم، وقد رضيت، فاسألوه واشهدوا.(14)

14 . ابن مردويه - في حديث -، فمكث عليّ تسعة وعشرين ليلة، فقال له جعفر وعقيل: سله أن يدخل عليك أهلك، فعرفت أُمّ أيمن ذلك وقالت: هذا من أمر النساء، فخلت به أُمّ سلمة فطالبته بذلك، فدعاه النبيّ وقال: «حبّاً وكرامة»، فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البر وخُبِزَ، وأمر عليّاً بذبح البقر والغنم، فكان النبيّ(ص) يفصل، ولم ير على يده أثر دم. فلمّا فرغوا من الطبخ أمر النبيّ أن ينادى على رأس داره: أجيبوا رسول اللّه، وذلك كقوله: (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ)(15)

فأجابوا من النخلات والزروع، فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس، وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شيء، ثمّ عادوا في اليوم الثاني وأكلوا، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبي أيوب، ثمّ دعا رسول اللّه(ص) بالصحاف، فملئت ووجّه إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صحفة وقال: «هذا لفاطمة وبعلها»، ثمّ دعا فاطمة، وأخذ يدها فوضعها في يد عليّ وقال: «بارك اللّه لك في ابنة رسول اللّه، يا عليّ، نعم الزوج فاطمة، ويا فاطمة، نعم البعل عليّ».(16)

15 . ابن مردويه، بإسناده عن عليّ بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجاج، وعن علوان، عن شعبة، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عباس وجابر، أنّه لمّا كانت الليلة الّتي زفّت فاطمة إلى عليّ كان النبيّ أمامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها، يسبحون اللّه ويقدسونه حتّى طلع الفجر.(17)

16 . ابن مردويه، أنّ النبيّ(ص) سأل ماءً، فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثمّ مجّها في القعب، ثمّ صبها على رأسها، ثمّ قال: «أقبلي»، فلمّا أقبلت نضح بين ثدييها، ثمّ قال: «أدبري»، فلمّا أدبرت نضح من بين كتفيها، ثمّ دعا لهما.(18)

17 . ابن مردويه، أنّ النبيّ(ص) قال: «اللهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما شبليهما».(19)

18 . ابن مردويه، بإسناده عن علقمة، قال: لمّا تزوّج عليّ فاطمة(س)، تناثر ثمار الجنّة على الملائكة.(20)

د . سيرتها وفضائل لها شتّى

19 . ابن مردويه، عن جابر بن عبدالله، قال: دخل رسول الله (ص) على فاطمة، وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من حملة الإبل، فلمّا نظر إليها قال: «يا فاطمة، تعجّلي، فتجرّعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً»، فأنزل الله:

(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)(21)(22).

20 . ابن مردويه، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله (ص) : «يا فاطمة، قومي فاشهدي إضحيتكِ، فإنّه يغفر لك بأوّل قطرة تقطر من دمها كلّ ذنب عملتيه، وقولي: (إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)(23)»،

قلت: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامّة؟ قال: «بل للمسلمين عامّة».(24)

21 . ابن مردويه، أخبرنا إبراهيم بن أبان بن رسته، أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا عبدالرحمان بن حمّاد، أخبرنا أبوعبدالرحمان المدني، عن محمّد ابنعليّ، عن أبيه(ع) أنّه ذكر تزويج فاطمة(س)، ثمّ ذكر أنّ فاطمة سألت من رسول الله(ص) خادماً - إلى أن قال -: ثمّ غزا رسول الله(ص) ساحل البحر، فأصاب سبياً فقسمه، فأمسك امرأتين أحدهما شابّة، والأُخرى امرأة قد دخلت في السن ليست بشابّة، فبعث إلى فاطمة، وأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة وقال: «يا فاطمة، هذه لك ولا تضربيها، فانّي رأيتها تصلّي، وإنّ جبرئيل نهاني أن أضرب المصلّين»، وجعل رسول الله يوصيها بها، فلمّا رأت فاطمة مايوصيها بها التفتت إلى رسول الله(ص) وقالت: يا رسول الله عليَّ يوم وعليها يوم، ففاضت عينا رسول الله(ص) بالبكاء وقال: «(اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ)(25)

(ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)(26)».(27)

22 . ابن مردويه، أخبرنا عثمان بن محمّد البصري، حدّثنا محمّد بن الحسين، سمعت الحسن بن عبدالعزيز، سمعت عبيد الله القواريري يقول: اختلف أصحابنا -يعني: يحيى بن سعيد وعبدالرحمان بن مهدي- في عائشة وفاطمة أيتهما أفضل؟ فأرسلوني إلى عبدالله بن داوود الخريبي، فسألته فقال: أمّا فاطمة فإن النبيّ(ص) قال: «إنّما فاطمة بضعة منّي»، ولم أكن أفضّل على بضعة من رسول الله أحداً.(28)

ه . خطبتها(ع) في مجلس أبي بكر

23 . ابن مردويه، أخبرنا عبدالله بن إسحاق، أخبرنا محمّد بن عبيد، أخبرنا محمّد ابنزياد، أخبرنا شرقي بن قطامي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنّها قالت: لمّا بلغ فاطمة أنّ أبابكر أظهر منعها فدكاً، لاثت خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها، وأقبلت في لمّة من حفدتها ونساء قومها، تطأ ذيولها، ماتخرم مشية رسول الله(ص) حتّى دخلت على أبي بكر وهو في حشدٍ من المهاجرين والأنصار وغيرهم، فنيطت دونها ملآءة، ثمّ أنّت أنّة أجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت هنيهة حتّى إذا سكنت فورتهم افتتحت كلامها بحمد الله، والثناء عليه، ثمّ قالت: (لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)(29)

فان تعزوه تجدوه أبي دون نسائكم، وأخا ابن عمّي، دون رجالكم، فبلّغ الرسالة، صادعاً بالنذارة، مائلاً عن مدرجة المشركين، ضارباً لحدتهم، يجذ الأصنام، وينكث الهام، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، حتّى تفرّى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وتمّت كلمة الإخلاص (وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ)(30)، نهزة الطامع، ومذقة الشارب، وقبسة العجلان، وموطئ الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون القد، أذلّةً خاسئين، حتّى استنقذكم الله ورسوله بعد اللتيا والّتي، وبعد أن مَني ببهم الرجال، وذؤبان العرب، ومردة أهل الكتاب، كلّما أوقدوا ناراً للحرب، وفغرت فاغرة، قذف أخاه في لهواتها فلا ينكفي حتّى يطأ صماخها بأخمصه، ويطفئ عادية لهبها بسيفه، وأنتم في رفاهيّة آمنون وادعون، حتّى إذا اختار الله

لنبيّه دار أنبيائه، أطلع الشيطان رأسه، فدعاكم فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغرة ملاحظين، ثمّ استنهضكم فوجدكم غضاباً، فوسمتم غير إبلكم، ووردتم غير شربكم، هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لمّا يندمل، إنّما زعمتم خوف الفتنة (أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُ بِالْكَفِرِينَ)(31)، ثمّ لم تلبثوا حيث تسرون حسواً في ارتغاء، ونصبر منكم على مثل حز المدى، وأنتم تزعمون أن لا إرث لنا، (أَفَحُكْمَ الْجَهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)(32)، يا معشر المسلمين، أأبتز إرث أبي؟! أبى الله أن ترث أباك ولاأرث أبي! لقد جئت شيئاً فريّا، فدونكها مرحولة مخطومة، تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمّد، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون.

ثمّ انكفأت إلى قبر أبيها تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة***لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها***واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا

فلمّا فرغت من مقالتها، حمد الله أبوبكر وصلى على نبيّه ثمّ قال: يا خير النساء، ويا ابنة خير الأنبياء، والله ماتجاوزت رأي أبيك رسول الله، ولاخالفت أمره، إنّ الرائد لايكذب أهله، إنّي أشهد الله وكفى به شهيداً أنّي سمعت رسول الله يقول: «إنّا معاشر الأنبياء لانورّث ذهباً ولافضة ولاداراً ولاعقاراً، وإنّما نورّث الكتاب والحكمة والنبوة».(33)

قالت: فلمّا سمعت فاطمة ذلك رضيت وانصرفت.

قالوا: ولمّا أفضى الأمر إلى عليّ(ع) تُكلّم معه أن يردّ فدكاً، فقال: «معاذ الله، إنّي لأستحيي أن أردّ شيئاً منع منه أبوبكر وأمضاه عمر»، وأبى أن يردّها.(34)

و . وفاتها(س)

24 . ابن مردويه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله (ص) قال لعليّ قبل موته بثلاثة أيّام: «سلام الله عليك يا أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك، والله خليفتي عليك»، فلمّا قبض رسول الله (ص) قال عليّ: «هذا أحد ركني الّذي قال لي رسول الله (ص)»، قال: فلمّا ماتت فاطمة قال عليّ: «هذا الركن الثاني الّذي قال لي رسول الله (ص)»(35).

25 . ابن مردويه، عن أمّ حبيبة، قالت: لمّا نزلت: (إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)(36)

قال رسول الله (ص) : «إنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا عمّر في أمّته شطر ما عمّر النبيّ الماضي قبله، وأن عيسى بن مريم كان أربعين سنة في بني إسرائيل، وهذه لي عشرون سنة وأنا ميت في هذه السنة»، فبكت فاطمة -رضي الله تعالى عنها-، فقال النبيّ(ص): «أنتِ أوّل أهلي بي لحوقاً»، فتبسمت.(37)

26 . ابن مردويه، من رواية هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: لمّا نزلت: (إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)

دعا رسول الله(ص) فاطمة فقال لها: «إنّه قد نعيت إليَّ نفسي»، فبكت، فقال لها: «اصبري، فانّكِ أوّل أهلي لحوقاً بي». فقال لها بعض أزواج النبيّ(ص)... الحديث.(38)

27 . ابن مردويه، بإسناده عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عائشة، قالت: توفيت فاطمة، فدفنها عليّ(ع) ليلاً وصلّى عليها، ولم يأذن أبابكر.(39)

الهوامش

1 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 43.

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 151)، قال: حدّثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفان العامري، حدّثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة2، قال: قال رسول اللّه(ص): «نزل ملك من السماء فاستأذن اللّه أن يسلم عليَّ - لم ينزل قبلها -، فبشرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة».

ورواه مطوّلاً الترمذي في مناقب الحسن والحسين(ع) من صحيحه (ج 5، ص 660، ح 3781).

ورواه ابن حنبل في مسنده (ج 5، ص 391).

2 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 23.

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 43)، قال: وعن ابن عباس، عن النبيّ (ص) قال: «أربع نسوة سيّدات سادات عالمهن، مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وأفضلهن عالماً فاطمة».

خرجه الحافظ الثقفي الأصبهاني.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 12، ص 145، ح 34411).

3 . البداية والنهاية، ج 2، ص 71.

4 . الإصابة، ج 2، ترجمة سنان الأوسي، ص 81، قال: روى أبوموسى من طريق ابن مردويه....

ورواه ابن مردويه كما في ينابيع المودّة (ص 177).

5 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 109.

وروى قريباً منه توفيق أبوعلم في كتابه أهل البيت (ص 148)، قال: وعن بلال بن حمامة، قال: طلع علينا النبيّ« ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبدالرحمان بن عوف فقال: يا رسول اللّه ما هذا النور؟ فقال: «بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمي وابنتي، فإنّ اللّه زوّج عليّاً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعاً - يعني: صكاكاً - بعدد محبّي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من النور، ودفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها، نادت الملائكة في الخلائق، فلا تلقى محبّاً لنا أهل البيت إلّا دفعت له صكاً فيه فكاكه من النّار، فأخي وابن عمي وابنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من أُمّتي من النار».

6 . مقتل الحسين، ج 1، ص 70، قال الخوارزمي: أخبرنا سيّد الحفّاظ الديلمي - فيما كتب إليَّ من همدان -، أخبرنا الحسن بن محمّد المقري - إذناً -، أخبرنا عبدالرزاق بن عمر، أخبرنا أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه....

7 . مفتاح النجا، ص 29.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 202)، قال: وعن أبي هريرة قال: قال عليّ: يا رسول اللّه، أيّما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحبّ إليَّ منك، وأنت أعزّ عليَّ منها».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 12، ص 109، ح 34225).

8 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 201، قال: أخرج البزاز، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن أُسامة ابنزيد....

9 . سورة الإسراء، الآية 26.

10 . روح المعاني، ج 15، ص 58.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 338)، قال: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد، حدّثنا عمر ابنأحمد بن عثمان ببغداد شفاهاً قال: أخبرني عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك، أخبرنا جعفر بن محمّد الأحمسي، أخبرنا حسن بن حسين، أخبرنا أبومعمر سعيد بن خيثم، وعليّ بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى، وعليّ بن مسهر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: لمّا نزلت: (وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ) أعطى رسول اللّه(ص) فاطمة فدكاً.

ورواه ابن مردويه كما في نهج الحق (ص 358).

11 . مقتل الحسين، ج 1، ص 77، قال الخوارزمي: أخبرني الإمام شهاب الإسلام أبوالنجيب سعد بن عبداللّه الهمداني، أخبرني الحافظ سليمان بن إبراهيم، أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه.

12 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 126.

ورواه الخطيب الخوارزمي في حديث طويل في المناقب (ص 336، ح 357)، قال: وبهذا الإسناد، عن أحمد ابنالحسين هذا، أخبرنا أبوعبداللّه الحافظ، أخبرنا أبوالفضل بن أبي نصر العطار، حدّثنا أبوأحمد بن عبداللّه ابنمحمّد بن عبداللّه القطان، حدّثنا محمّد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدّثنا عليّ بن محيا، حدّثني عبدالملكبن حباب بن عمر بن يحيى بن معين، حدّثنا محمّد بن دينار - من أهل الساحل الدمشقي -، حدّثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبيّ(ص) فغشيه الوحي، فلمّا أفاق قال لي: «يا أنس، أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟» قال: قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: «أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ...».

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 276)، قال: وقال أحمد في الفضائل: حدّثنا أبوعمر محمّد بن محمود الأصبهاني، حدّثنا عليّ بن خشرم المروزي، أنبأنا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبداللّه بن بريدة، قال: خطب أبوبكر فاطمة(س) فقال رسول اللّه(ص): «إنّها وإنّي أنتظر بها القضاء»، فلقيه عمر فأخبره، فقال: ردّك، ثمّ خطبها عمر فردّه، ثمّ خطبها عليّ(ع) فزوّجه إيّاها وقال: «إنّ اللّه أمرني أن أزوّج عليّاً فاطمة». فباع عليّ(ع) بعيراً وبعض متاعه وتزوّجها.

13 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 124.

ورواه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 31)، قال: «وعن عمر وقد ذكر عنده عليّ، قال: ذلك صهر رسول الله (ص) نزل جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ اللّه يأمرك أن تزوّج فاطمة ابنتك من عليّ». أخرجه ابن السماك في الموافقة.

14 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 127.

وروى هذه الخطبة بنحو آخر الشيخ أبونصر محمّد بن عبدالرحمان الحنفي في السبعيات (ص 78)، قال: قال عليّ2: الحمد للّه المتوحّد بالجلال، المتفرد بالكمال، خالق بريته، ومحسن صفات خليقته، الّذي ليس كمثله شيء، ولايكون كمثله إلّا هو خالق العباد والبلاد، وألهمهم بالثناء عليه، فسبّحوه بحمده وقدّسوه، وهو اللّه الّذي لا إله إلّا هو، أمر عباده بالنكاح فأجابوه، والحمد للّه على نعمه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلّا اللّه شهادة تبلغه وترضيه، وتميز قائله وتقيه (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِيءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) (عبس: 34)، وصلّى اللّه على النبيّ محمّد وآله الّذى اجتباه لوحيه، صلاةً تبلغه زلفى وتعطيه، ورحمة اللّه على آله وأصحابه ومحبيه، والنكاح ممّا قضاه اللّه تعالى وأذن فيه، وإنّي عبداللّه وابن أمته، الراغب إلى اللّه، الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، وقد بذلت لها من الصداق أربعمئة درهم عاجلة غير آجلة، فهل تزوجنيها يا أيّها الرسول النبيّ الأُمّي على سنّتك وسنّة من مضى من المرسلين؟

فقال النبيّ صلى اللّه تعالى عليه وسلم: «قد زوّجت فاطمة منك يا عليّ، وزوّجك اللّه تعالى ورضيك واختارك...».

15 . سورة الحج، الآية 27.

16 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 129 .

وروى أحاديث زواج فاطمة(س) النسائي في خصائص أميرالمؤمنين (ص 228، ح 123 - 125) والخوارزمي في المناقب (الفصل العشرون، ص 335، ح 356 - 364) وغيرهم.

17 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 130، قال فيه: تاريخ الخطيب، وكتاب ابن مردويه، وابن المؤذن، وابن شيرويه الديلمي، بأسانيدهم عن عليّ بن الجعد....

18 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 131.

19 . المصدر السابق.

20 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 124.

21 . سورة الضحى، الآية 5.

22 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 361، قال: أخرج العسكري في المواعظ، وابن مردويه، وابن لال، وابن النجار، عن جابر بن عبدالله....

23 . سورة الأنعام، الآية 162 - 163.

24 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 66، قال: أخرج الحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي، عن عمران بن حصين....

25 . سورة الأنعام، الآية 124.

26 . سورة آل عمران، الآية 34.

27 . مقتل الحسين، ج 1، ص 69، قال الخوارزمي: وأخبرني أبوالنجيب فيما كتب إليَّ بإسناده عن الحافظف أبيبكر بن مردويه....

28 . المصدر السابق، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث المتقدم) عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

أقول: والحديث صحيح ثابت عن رسول الله(ص)، مخرّج في الصحاح والسنن بألفاظ مختلفة منها: قوله(ص): «فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها». رواه أحمد في المسند (ج 4، ص 5) والترمذي في صحيحه (ج 13، ص 247) والحاكم في المستدرك (ج 3، ص 159) وقوله(ص): «فاطمة بضعة منّي يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها».

رواه مسلم في صحيحه (ج 7، ص 140) والنسائي في خصائص أميرالمؤمنين (ص 245، ح 133).

وقوله(ص): «فاطمة شجنة منّي، يبسطني ما يبسطها، ويقبضني مايقبضها».

رواه الحاكم في المستدرك (ج 3، ص 154) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 203).

29 . سورة التوبة، الآية 128.

30 . سورة آل عمران، الآية 103.

31 . سورة التوبة، الآية 49.

32 . سورة المائدة، الآية 50.

33 . بقيّة الحديث مزيدة، ففي السند شرقي بن قطامي، طعن فيه ابن حجر في ميزان الاعتدال (ج 2، ص 268)، وقال: ضعّفه ابن زكريا الساجي، وذكره ابن عدي في كامله.

وقد روى البخاري في صحيحه (ج 8، كتاب الفرائض، باب قول النبيّ(ص) لانورّث، ص 3): أنّ فاطمة(س) هجرت أبابكر ولم تكلّمه حتّى توفيت.

كما روى هذه الخطبة - بغير الزيادة - أبوالفضل ابن طيفور في بلاغات النساء (ص 12، ص 14). وابن أبي الحديد في شرح نهج

البلاغة (ج 16، ص 211).

34 . مقتل الحسين، ج 1، ص 77، قال الخوارزمي: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث المتقدم في كتابه، قال: أخبرني أبوالنجيب فيما كتب إليَّ بإسناده عن الحافظ أبي بكر بن مردويه....)

35 . مفتاح النجا، ص 50.

ورواه ابن مردويه على ماورواه الأمْرتْسَري في أرجح المطالب (ص 12).

وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب (ج 3، ص 136)، وليس فيه: بثلاثة أيّام.

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء (ج 3، ص 201)، قال: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد وأبومحمّد بن الحسن، قالا: حدّثنا محمّد بن يونس الشامي، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، أنّ رسول الله (ص) قال لعليّ بن أبي طالب - رضي اللّه تعالى عنه -: «سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهدّ ركناك، واللّه خليفتي عليك». قال: فلمّا قبض النبيّ« قال عليّ: هذا أحد الركنين الّذي قال النبيّ«، فلمّا ماتت فاطمة - رضي اللّه تعالى عنها - قال عليّ2: هذا الركن الّذي قال النبيّ«.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 625، ح 33044).

36 . سورة النصر، الآية 1.

37 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 406.

ورواه ابن مردويه كما في الفتح والبيان (ج 10، ص 354).

روى الدارمي في سننه (ج 1، ص 37)، قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لمّا نزلت (إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) دعا رسول الله (ص) فاطمة فقال: «قد نعيت إليَّ نفسي» فبكت، فقال: «لاتبكي، فإنّكِ أوّل أهلي لحاقاً بي» فضحكت، فرآها بعض أزواج النبيّ« فقلن: يا فاطمة، رأيناكِ بكيتِ ثمّ ضحكتِ، قالت: «إنّه أخبرني أنه قد نعيت إليه نفسه، فبكيت، فقال لي: لاتبكي فإنّكِ أوّل أهلي لاحق بيّ، فضحكت».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 23).

38 . الكافي الشاف، ج 4، ص 812، قال: أخرج البيهقي في أواخر الدلائل، وابن مردويه من رواية هلال بن خباب...، ثمّ قال: وشاهده في الصحيحين من حديث عائشة، من رواية مسروق عنها مطوّلاً.

في صحيح مسلم (ج 7، ص 142)، قال: حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة، وحدّثنا عبدالله بن نمير، عن زكريّاء، ح، وحدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا زكريّاء، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء النبيّ« فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله (ص) فقال: «مرحباً بابنتي»، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً، فبكت فاطمة، ثمّ إنّه سارّها فضحكت أيضاً. فقلت لها: مايبكيكِ؟ فقالت: ماكنت لأفشي سِرَّ رسول الله (ص) . فقلت: مارأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن. فقلت لها حين بكت: أخصّك رسول الله (ص) بحديثه دوننا ثمّ تبكين، وسألتها عما قال، فقالت: ماكنت لأفشي سِرّ رسول اللّه (ص). حتّى إذا قبض سألتها، فقالت: إنّه كان حدّثني أنّ جبريل كان يعارضه بالقرآن كلّ عام مرة، وإنّه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلّا قد حضر أجلي، وإنّكِ أوّل أهلي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثمّ إنّه سارّني، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة، فضحكت لذلك.

39 . مثالب النواصب، ج 1، ص 162.

ورواه البخاري في صحيحه (ج 5، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ص 82)، قال: حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا الليث، عن عقيل،

عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أنّ فاطمة(س) بنت النبيّ« أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله (ص) ، ممّا أفاء اللّه عليه بالمدينة وفدك، ومابقي من خمس خيبر - إلى أن قال: - فأبى أبوبكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلّمه حتّى توفيت، وعاشت بعد النبيّ« ستة أشهر فلمّا توفيت دفنها زوجها عليّ ليلاً، ولم يؤذِن بها أبابكر....

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج 6، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب بيان مصرف أربعة أخماس الفيء بعد رسول اللّه(ص)، ص 300).

ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه (ج 2، ص 448).

الفصل الحادي والعشرون
فضائل الحسن والحسين (ع)

أ . حبّ النبيّ(ص) إيّاهما

1 . ابن مردويه، عن بريدة2، قال: كان النبيّ« يخطب، فأقبل الحسن والحسين -رضي اللّه عنهما- عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول اللّه« من المنبر، فحملهما واحداً من ذا الشق وواحداً من ذا الشق، ثمّ صعد المنبر فقال: «صدق اللّه! قال: (إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ)(1)،

إنّي لمّا نظرت إلى هذين الغلامين يمشيان ويعثران، لم أصبر أن قطعت كلامي ونزلت إليهما».(2)

2 . ابن مردويه، عن عبداللّه بن عمر: أنّ رسول اللّه« بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن عليّ، فوطأ في ثوب كان عليه فسقط فبكى، فنزل رسول اللّه« عن المنبر، فلمّا رأى الناس، أسرعوا إلى الحسين يتعاطونه، يعطيه بعضهم بعضاً حتّى وقع في يد رسول اللّه«، فقال: «قاتل اللّه الشيطان، إنّ الولد لفتنة، والّذي نفسي بيده مادريت أنّي نزلت عن منبري».(3)

ب . فضائل لهما شتّى

3 . ابن مردويه، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي، أنبأنا إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العنس الزهري، أنبأنا محمّد بن كناسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول اللّه« والحسن بن عليّ يشبهه.(4)

4 . ابن مردويه، حدّثنا إبراهيم بن محمّد، أخبرنا أحمد بن عليّ، حدّثنا أبوخيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة2، قال: سمعت النبيّ« يقول: «إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ اللّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين». قال أبوخيثمة: يعني الحسن2.(5)

5 . ابن مردويه، بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب في خروجه إلى صفين، فلمّا نزل بنينوى - وهو شط الفرات - قال بأعلى صوته: يابن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت: نعم. قال: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي كبكائي. قال: فبكى طويلاً حتّى اخضلّت لحيته، وسالت الدموع على صدره، وبكينا معه، وهو يقول: أوه أوه! مالي ولآل أبي سفيان؟ مالي ولآل حرب! حزب الشيطان، وأولياء الكفر، صبراً أبا عبداللّه، فقد لقى أبوك مثل الّذي تلقى منهم.

ثمّ دعا بماء، فتوضأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء اللّه أن يصلّي. ثمّ ذكر نحو كلامه الأوّل، إلّا أنّه نعس عند انقضاء صلاته ساعة، ثمّ انتبه فقال: يابن عباس، فقلت: ها أنا ذا.

قال: ألا أُحدّثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي؟

قلت: نامت عيناك ورأيت خيراً، قال: رأيت كأنّي برجال بيض قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطّوا حول هذه الأرض خطّة. ثمّ رأيت كأنّ هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الأرض، وهي تضطرب بدم عبيط، وكأنّي بالحسين سخلي وفرخي وبضعتي، قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث، وكأنّ الرجال البيض الّذين نزلوا من السماء ينادونه، ويقولون: صبراً آل الرسول فانّكم تُقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنّة يا أبا عبداللّه، إليك مشتاقة. ثمّ يعزّونني ويقولون: يا أبا الحسن، أبشر فقد أقرّ اللّه به عينك يوم القيامة، يوم يقوم الناس لربّ العالمين. ثمّ انتبهت هكذا، والّذي نفسي بيده، لقد حدّثني الصادق المصدّق أبوالقاسم(ص) أنّي سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا. وهذه أرض كربٍ وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً

كلّهم من ولدي وولد فاطمة، وأنّها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين، وبقعة بيت المقدس.

ثمّ قال: يابن عباس، اطلب لي حولنا بعر الظباء، فوالله ما كَذبت ولا كُذبت ولاكذبني قط، وهي مصفرّة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته: يا أميرالمؤمنين قد أصبتها على الصفة الّتي وصفتها. فقال عليّ: صدق الله وصدق رسوله. ثمّ قام يهرول إلينا فحملها وشمّها، فقال: هي هي بعينها، أتعلم يابن عبّاس ما هذه الأباعر؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم، وقال: هذا الطيب لمكان حشيشها -وتكلّم بكلّ ما قدمناه إلى أن قال: - اللهمّ فابقها أبداً حتّى يشمّها أبوه فتكون له عزاء.

قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا، ثمّ قال عليّ: اللهمّ ياربّ عيسى بن مريم، لاتبارك في قتلته، والحامل عليه، والمعين عليه، والخاذل له. ثمّ بكى طويلاً، فبكينا معه حتّى سقط لوجهه مغشيّاً عليه.

ثمّ أفاق وأخذ البعر وصرّه في ردائه، وأمرني أن أصرّها كذلك. ثمّ قال: إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أنّ أبا عبدالله قد قُتل بها ودفن.

قال ابن عباس: لقد كنت أحفظها، ولا أحلّها من طرف كمّي، فبينا أنا في البيت نائم وقد خلا عشر المحرم إذ انتبهت فإذا تسيل دماً، فجلست وأنا باكٍ فقلت: قُتل الحسين، وذلك عند الفجر، فرأيت المدينة كأنّها ضباب، ثمّ طلعت الشمس وكأنّها منكسفة، وكأنّ على الجدران دماً، فسمعت صوتاً يقول وأنا باك:

اصبروا آل الرسول***قُتل الفرخ البجول

نزل الروح الأمين***ببكاءٍ وعويل

ثمّ بكى وبكيت، ثمّ حدّثت الّذين كانوا مع الحسين، فقالوا:

لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة. فكنّا نرى أنّه الخضر(ع).(6)

الهوامش

1 . سورة التغابن، الآية 15.

2 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 228، قال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبوداوود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم، وابن مردويه، عن بريدة....

3 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 228.

ورواه ابن مردويه كما في الفتح والبيان (ج 9، ص 388).

4 . ترجمة الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق، ص 32، قال: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن طلحة الصالحاني، وأبوطاهر عبدالمنعم بن أحمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبوالفتوح زكريا، وأبومطيع لوطاً إبنا عليّ بن محمّد بن عمر الباغبان، وأبوإسحاق إبراهيم بن سهل بن محمّد بن عثمان بن مندويه الصباغ، وأُم الضياء عنتمة بنت إسماعيل بن عبدالرزاق، قالوا: أنبأنا أبومطيع محمّد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصري، أنبأنا أحمد بن موسى بن مردويه إملاءاً....

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج 4، ص 307)، قال: حدّثنا يزيد، أخبرنا إسماعيل -يعني: ابن أبي خالد-، حدّثني أبوجحيفة، أنّه رأى رسول الله« وكان أشبه الناس به الحسن بن عليّ.

5 . دلائل النبوة، ص 112، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عليّ، أخبرنا أبوبكر بن مردويه....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ص 83)، قال: أخبرنا أبوالقاسم الشحامي، أنبأنا أبونصر بن موسى، أنبأنا أبوزكريا الجويني (الحربي)، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن الحسن، أنبأنا عبدالله بن هاشم، أنبأنا وكيع، أنبأنا سفيان، عن داوود بن أبي هند، عن الحسن، قال: قال رسولالله« للحسن بن عليّ: «إنّ ابني هذا سيّد، ويصلح الله به بين فئتين من المسلمين».

6 . الخرائج والجرائح، ج 3، ص 1144.

روى الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 187)، قال: وعن نجي الحضرمي، أنّه سار مع عليّ2 وكان صاحب مطهرته، فلمّا حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى عليّ: إصبر أبا عبدالله، إصبر أبا عبدالله بشطّ الفرات. قلت: وماذاك. قال: دخلت على النبيّ« ذات يوم وإذا عيناه تذرفان. قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد! ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل(ع)»، قال: «فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشط الفرات». قال: فقال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قلت: «نعم». قال: «فمدّ يده، فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا».

رواه أحمد وأبويعلى، والبزاز، والطبراني، ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا.

وروى نصر بن مزاحم المنقري في وقعة صفين (ص 140)، قال: حدّثني مصعب بن سلام، قال أبوحيّان التميمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم، قال: غزونا مع عليّ بن أبي طالب غزوة صفين، فلمّا نزلنا بكربلاء صلّى بنا صلاة، فلمّا سلّم، رفع إليه من تربتها فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك أيّتها التربة! ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

وروى نصر (ص 141)، قال: مصعب بن سلام، قال: حدّثنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن أبي جحيفة قال: جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب، فسأله وأنا أسمع، فقال: حديث حدثتنيه عن عليّ بن أبي طالب. قال: نعم، بعثني مخنف بن سليم إلى عليّ، فأتيته بكربلاء، فوجدته يشير بيده ويقول: هاهنا هاهنا، فقال له رجل: وما ذلك يا أميرالمؤمنين؟ قال: ثقلٌ لآل محمّد ينزل هاهنا، فويل لهم منكم! وويل لكم منهم! فقال له الرجل: ما معنى هذا الكلام يا أميرالمؤمنين؟ قال: ويل لهم منكم تقتلونهم. وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النّار.

الفصل الثاني والعشرون
فضائل أهل البيت (ع)

1 . ابن مردويه، عن عليّ - قال على المنبر -: نحن أهل بيت رسول الله« لايقاس بنا أحد.(1)

2 . ابن مردويه، أن النبيّ(ص) قال: «خمسة منّا معصومون: أنا، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين».(2)

3 . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا جندل بن والق، حدّثنا محمّد بن حبيب عن إبراهيم بن حسن، عن زياد بن المنذر، عن عبدالرحمان بن مسعود، عن عويم، عن سلمان، قال: انزلوا آل محمّد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العين من الرأس، فإنّ الجسد لايهتدي إلّا بالرأس، وإنّ الرأس لايهتدي إلّا بالعين.(ن3)

4 . ابن مردويه، من حديث عليّ وابن عباس، أن النبيّ« قال: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».(4)

5 . ابن مردويه، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ: والله، إنّ مَثَلنا في هذه الأُمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مَثَلنا في هذه الأُمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل(5).

الهوامش

1 . أرجح المطالب، ص 330.

ورواه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 17). قال: عن أنس2، قال: قال رسول الله«: «نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد». أخرجه الملّا.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 12، ص 104، ح 34201).

2 . تحفة الأبرار، ص 79، 130.

روى القندوزي في ينابيع المودة (ص 445، 487)، قال: وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله« يقول: «أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون». أخرجه الحمويني.

ورواه الهمداني في مودّة ذوي القربى (ص 95).

3 . مقتل الحسين، ج 1، ص 111، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث المتقدم في كتابه ص 110، قال: أخبرنا شهاب الإسلام أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني - فيما كتب إليَّ من همدان -، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ - فيما كتب إليَّ من أصبهان -، حدّثنا الحافظ أبوبكر بن مردويه).

ورواه الشيخ محمّد بن عليّ الحنفي المصري في إتحاف أهل الإسلام، على ما في ملحقات إحقاق الحق (ج 18، ص 542)، قال: عن أبي ذر، وسمعته يقول: «اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولايهتدي الرأس إلّا بالعينين».

4 . الأساس في مناقب بني العباس (مخطوط) على مافي خلاصة عبقات الأنوار (ج 4، ص 82).

ورواه السيوطي في ذيل الآية من تفسيره الدرّ المنثور (ج 3، ص 334)، قال: أخرج الحاكم، عن أبي ذر2 قال: سمعت رسول اللّه« يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».

5 . القول المستحسن في فخر الحسن، ص 342.

ما نزل من القرآن في عليّ (ع)
(1)

ما نزل من القرآن في عليّ(ع)

1 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: مانزل في أحد من كتاب اللّه مانزل في عليّ.(1)

2 . ابن مردويه، عن ابن عباس: نزلت في عليّ ثلاثمئة آية.(2)

3 . ابن مردويه، عن مجاهد، قال: نزل في عليّ سبعون آية.(3)

4 . ابن مردويه، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال عليّ: أنزل القرآن أرباعاً، فربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سير وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.(4)

51 / قوله تعالى:

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

6 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن آية وفيها

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلاّ وعليّ رأسها وقائدها.(5)

7 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: ما نزلت

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلاّ وعليّ أميرها وشريفها.(6)

8 . ابن مردويه، عن ابن عباس: ما ذكر اللّه في القرآن

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلاّ وعليّ شريفها وأميرها، ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد في آي من القرآن، وما ذكر عليّاً إلاّ بخير، ولقد أمرنا بالاستغفار له.(7)

9 . ابن مردويه، عن ابن عباس: ما ذكر اللّه في القرآن

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلاّ كان عليّ رأسها وأميرها، ولقد أُمرنا بالاستغفار له.(8)

10 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: ليس من آية في القرآن

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلاّ وعليّ رأسها و أميرها وشريفها، ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد في القرآن، وما ذكر عليّاً إلاّ بخير.(9)

11 . ابن مردويه، عن حذيفة بن اليمان، قال: ما نزلت

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلاّ كان عليّ لبّها ولبابها.(10)

12 . ابن مردويه، عن مجاهد: ما نزل في القرآن

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلاّ ولعليّ سابقة ذلك؛ لأنّه سبقهم إلى الإسلام.(11)

سورة الفاتحة

1 / قوله تعالى :

(اهْدِنَا الصِّرَطَ الْمُسْتَقِيمَ)

(الآية : 1).

13 . ابن مردويه، عن عليّ - كرّم الله وجهه -، قال: إنّ الصراط المستقيم محبّتنا أهل البيت.(12)

سورة البقرة

2 / قوله تعالى:

(وَأَقِيمُواْ الصَّلَوةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّكِعِينَ)(الآية:43).

14 . ابن مردويه، عن ابن عباس: نزلت في رسول الله(ص) وعليّ(ع) خاصّة، وهما أوّل من صلّى وركع.(13)

3 / قوله تعالى:

(وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ) (الآية:14).

15 . ابن مردويه، عن ابن عباس2، أنّ عبدالله بن أُبيّ وأصحابه خرجوا، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله (ص) ، فقال عبدالله بن أُبيّ لأصحابه: انظروا كيف أردّ هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ بيد عليّ فقال: مرحباً يا ابن عم رسول الله (ص) ، وختنه، وسيّد بني هاشم ما خلا رسول الله (ص) ، فقال عليّ: يا عبدالله، اتّق الله ولاتنافق، يا شر خلق الله، فقال: مهلاً يا أبا الحسن، إنّ إيماننا كإيمانكم، ثمّ تفرّقوا، فقال ابن أُبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثنوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله (ص) :

(وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ ءَامَنُواْ) الآية(14) .

4 / قوله تعالى :

(وَبَشِّرِ الصَّبِرِينَ * الَّذِينَ إِذَآ أَصَبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَجِعُونَ) (الآيات: 155 - 156).

16 . ابن مردويه، بإسناده عن ابن عباس، قال: إنّ أميرالمؤمنين(ع) لمّا وصل إليه ذكر قتل عمّه حمزة2 قال:

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَجِعُونَ)، فنزلت هذه الآية:

(وَبَشِّرِ الصَّبِرِينَ...)

الآية وهو القائل عند تلاوتها:

(إِنَّا لِلَّهِ) إقرار بالملك

(وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَجِعُونَ) إقرار بالهلاك.(15)

5 / قوله تعالى :

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) (الآية: 207).

17 . ابن مردويه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وعليّ بن الحسين، قالا: ليلة بات عليّ بن أبي طالب على فراش رسول الله (ص) .(16).

18 . ابن مردويه، عن عليّ بن الحسين، قال: أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضات اللّه عليّ بن أبي طالب، كان المشركون يطلبون رسول الله (ص) فقام عن فراشه، وانطلق هو، وأبوبكر، واضطجع عليّ على فراش رسول الله (ص) في مكانه، فجاء المشركون فوجدوا عليّاً ولم يجدوا رسول الله (ص) .(17)

6 / قوله تعالى :

(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) (الآية: 274).

19 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب.(18)

20 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: إنّ عليّ بن أبي طالب كان يملك أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فأنزل اللّه سبحانه فيه

(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) الآية.(19)

21 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً، وبالنّهار درهماً، ودرهماً سرّاً، ودرهماً علانية.(20)

22 . ابن مردويه، عن ابن عباس في هذه الآية، قال: كان لعليّ بن أبي طالب(ع) أربعة دنانير، فتصدّق بدينار نهاراً، وبدينار ليلاً، وبدينار سرّاً، وبدينار علانية، فأنزل اللّه تعالى هذه الآية.(21)

سورة آلعمران

7 / قوله تعالى :

(فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنم بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ) (الآية: 61).

23 . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن داوود المكي، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا محمّد بن دينار، عن داوود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر قال: قدم على النبيّ« العاقب والطيب، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يلاعناه الغداة، قال: فغدا رسول الله (ص) ، فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، وأقرّا له بالخراج قال: فقال رسول الله (ص) : «والّذي بعثني بالحق لو قالا: لا، لأمطر عليهم الوادي ناراً». قال جابر: وفيهم نزلت

(تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ)

قال جابر:

(أَنفُسَنَا) رسول اللّه «وعليّ بن أبي طالب،

(وَأَبْنَآءَنَا) الحسن والحسين،

(وَنِسَآءَنَا) فاطمة.(22)

24 . ابن مردويه، عن الشعبي، عن جابر، قال: قدم على النبيّ« العاقب والطيب، افدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمّد، فقال«: «كذبتما! إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام»، قالا: هات أنبئنا، قال«: «حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير»، قال: فتلاحيا وردّا عليه، فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه على أن يلاعناه الغداة، قال: فغدا رسول الله (ص) ، فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبان وأقرّا له بالخراج. قال: فقال رسولاللّه«: «والّذي بعثني بالحق نبيّاً لو قالا: لا، لأمطر عليهما الوادي ناراً».

قال جابر: فنزلت فيهم

(نَدْعُ أَبْنَآءَنَا) أي: الحسن والحسين،

(وَنِسَآءَنَا) فاطمة،

(وَأَنفُسَنَا) النبيّ وعليّ.(23)

25 . ابن مردويه، عن ابن عبّاس، قال: لمّا قرأ رسول اللّه(ص) هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا له: حتّى نرجع وننظر في أمرنا ونأتيك غداً، فخلا بعضهم إلى بعض، فقالوا للعاقب وكان ديّانهم: يا عبدالمسيح ما ترى؟ فقال: واللّه، لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمّداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من عند ربّكم، واللّه ما لاعن قوم قط نبيّاً فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، وإنْ أبيتم إلاّ الف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول اللّه(ص)، وقد غدا رسول اللّه محتضناً للحسن وآخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، وعليّ خلفها، وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمّنوا». فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا اللّه أن يزيل جبلاً لأزاله من مكانه، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولايبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا إلاّ نلاعنك، وأنْ نتركك على دينك، ونثبت علىديننا، فقال رسول اللّه(ص): «إنْ أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم»، فاتوا، فقال: «فاتّي أنابذكم الحرب». فقالوا: مالنا بحرب العربطاقة، ولكنّا نصالحك على أن لاتغزونا ولاتخيفنا ولاتردّنا عن ديننا، علىأن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلّة: ألف في صفر وألف في رجب، فصالحهم النبيّ(ص) على ذلك.(24)

8 / قوله تعالى :

(وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاتَفَرَّقُواْ) (الآية: 103).

26 . ابن مردويه، من تسعة وثمانين طريقاً، أن النبيّ(ص) قال: «إنّي مخلف فيكم الثقلين؛ كتاب اللّه، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا».(25)

27 . ابن مردويه، من مئة وثلاثين طريقاً، أن العترة عليّ وفاطمة والحسنان.(26)

9 / قوله تعالى :

(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَنِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ اللّهِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ) (الآيات: 106 - 107).

28 . ابن مردويه، عن أبي أُمامة، عن النبيّ« في قوله تعالى:

(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ)

قال: «هم الخوارج».(27)

10 / قوله تعالى :

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَنَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) (الآيات: 173 - 174).

29 . ابن مردويه، بسنده عن محمّد بن عبداللّه الرافعي، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، أنّ النبيّ« وجّه عليّاً في نفر معه في طلب أبي سفيان، فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال: إنّ القوم قد جمعوا لكم، فقالوا:

(حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

فنزلت فيهم هذه الآية.(28)

سورة النساء

11 / قوله تعالى :

(أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ مِنكُمْ) (الآية: 59).

30 . ابن مردويه، عن النعمان بن بشير، أنّ عليّاً تلاها - يعني -:

(أُوْلِى الْأَمْرِ مِنكُمْ)

وقال: أنا منهم.(29)

31 . ابن مردويه، عن عبدالغفار بن القاسم، قال: سألت جعفر بن محمّد عن أُولي الأمر في قوله تعالى

(أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ مِنكُمْ)،

فقال: كان واللّه عليّ منهم.(30)

سورة المائدة

12 / قوله تعالى :

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِينًا) (الآية: 3).

32 . ابن مردويه، من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أنّها نزلت على رسول الله (ص) يوم غدير خم حين قال لعليّ: «من كنت مولاه، فعلي مولاه».(31)

33 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا نصب رسول الله (ص) عليّاً يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبرئيل عليه بهذه الآية:

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).(32)

34 . ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: لمّا كان يوم غدير خم - وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة - قال النبيّ«: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فأنزل اللّه:

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).(33)

35 . ابن مردويه، عن مجاهد، قال: نزلت هذه الآية بغدير خم، فقال رسول الله (ص) : «اللّه أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعليّ».(34)

36 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله (ص) دعا الناس في غدير خم، وأمر بما تحت الشجرة من شوك فقمّ، كان ذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً فأخذ بضبعيه، فرفعها حتّى نظر الناس لبياض إبطي رسول الله (ص) ، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية:

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِينًا)

فقال رسول الله (ص) : «اللّه أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، وبالولاية لعليّ بن أبي طالب».(35)

37 . ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثني عبداللّه بن إسحاق البغوي، حدّثني الحسن بن عليل العنزي، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان الذراع، حدّثنا قيس ابن حفص، حدّثني عليّ بن الحسن أبوالحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أنّ النبيّ(ص) دعا الناس في غدير خم، أمَرَ بما كان تحت الشجرة من شوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعه فرفعها حتّى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثمّ لم يفترقا حتّى نزلت هذه الآية:

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَمَ دِينًا).

فقال رسول اللّه(ص): «اللّه أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالاتي، والولاية لعليّ، ثمّ قال: اللهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله». فقال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسولاللّه أن أقول أبياتاً.

قال: «قل ببركة اللّه تعالى»، فقال حسان بن ثابت: يا معشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول اللّه(ص)، ثمّ قال:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم***بخمّ وأسمع مناديا

بأني مولاكم نعم ونبيّكم***فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت وليّنا***ولاتجدنّ في الخلق للأمر عاصيا

فقال له: قم يا عليّ، فانّني***رضيتك من بعدي إماماً وهاديا(36)

13 / قوله تعالى :

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَءَ امَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلِبُونَ)(الآية:55).

38 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) الآية، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب.(37)

39 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: كان عليّ بن أبي طالب قائماً يصلّي فمر سائل وهو راكع، فأعطاه خاتمه فنزلت:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) الآية.(38)

40 . ابن مردويه، عن عليّ بن أبي طالب، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) في بيته:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ)

إلى آخر الآية. فخرج رسول الله (ص) فدخل المسجد، وجاء الناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال: «يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟» قال: لا، إلاّ ذاك الراكع - لعليّ بن أبي طالب - أعطاني خاتمه.(39)

41 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: وقف على عليّ بن أبي طالب سائل -وهو راكع في تطوّع- فنزع خاتمه، فأعطاه السائل، فنزلت:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) الآية.(40)

42 . ابن مردويه، عن عمّار بن ياسر، قال: وقف بعليّ - سائل وهو راكع في صلاة تطوّع - فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله (ص) فأعلمه ذلك، فنزلت على النبيّ« هذه الآية:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ)

فقرأها رسول الله (ص) على أصحابه، ثمّ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».(41)

43 . ابن مردويه، من طريق محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله (ص) إلى المسجد والناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدخل رسول الله (ص) ، فقال: «أعطاك أحد شيئاً؟» قال: نعم. قال: «مَن؟» قال: ذلك الرجل القائم. قال: «على أيّ حال أعطاكه؟» قال: وهو راكع، قال: «وذلك عليّ بن أبي طالب»، قال: فكبّر رسول الله (ص) عند ذلك وهو يقول:

(وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلِبُونَ) (42).

44 . ابن مردويه، عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله (ص) وهو نائم يوحى إليه، فإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أثب عليها فأوقظ النبيّ«، وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحيّة وبين النبيّ« لئن كان منها سوء كان فيَّ دونه، فمكثت

ساعة، فاستيقظ النبيّ« وهو يقول: «

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ)

الحمد للّه الّذي أتمّ لعليّ نعمه، وهنيئاً لعليّ بفضل اللّه إيّاه».(43)

45 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أنّ عبداللّه بن سلام و نفراً ممن آمن معه أقبلوا إلى رسول اللّه (ص) وقالوا: إنّ منازلنا بعيدة، لا نجد أحداً يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإن قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا اللّه ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة، وقد أقسموا أن لايخالطونا ولايؤاكلونا، فشق ذلك علينا. فبيناهم يشكون إلى رسول اللّه (ص) - وكان عليّ قد تصدّق بخاتمه في الصلاة- نزلت:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ)

ولمّا رأوه قد أعطى الخاتم كبّروا، وقال النبيّ:

(وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلِبُونَ).(44)

46 . ابن مردويه، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أتى عبداللّه بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي اللّه« عند الظهر، فقالوا: يا رسول اللّه، إنّ بيوتنا قاصية، لانجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإنّ قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا اللّه ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة، وأقسموا أن لايخالطونا ولايؤاكلونا، فشق ذلك علينا، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول اللّه (ص) إذا نزلت هذه الآية على رسول اللّه (ص) :

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ).

ونودي بالصلاة - صلاة الظهر - وخرج رسول اللّه (ص) إلى المسجد، والناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدخل رسول اللّه (ص) فقال: «أعطاك أحد شيئاً؟» قال: نعم. قال: «مَن؟» قال: ذاك الرجل القائم، قال: «على أيّ حال أعطاكه؟» قال: وهو راكع. قال: «وذاك عليّ بن أبي طالب». فكبّر رسول اللّه (ص) عند ذلك وهو يقول:

(وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلِبُونَ).(45)

47 . ابن مردويه، عن ابن عباس2 قال: أقبل عبداللّه بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي« فقالوا: يا رسول اللّه، إنّ منازلنا بعيدة، ليس لنا مجلس دون هذا المجلس، وإنّ قومنا لمّا رأونا آمنا باللّه ورسوله وصدّقناه، رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لايجالسونا ولاياكحونا ولايكلّمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبيّ:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ).

ثمّ إنّ النبيّ« خرج من المسجد والناس بين قائم وراكع، فرأى سائلاً فقال له النبيّ«: «هل أعطاك أحد شيئاً؟» فقال: نعم، خاتم، فقال«: «من أعطاك؟» قال: ذلك القائم، وأومى بيده إلى عليّ، فقال«: «على أيّ حال أعطاك؟» قال: أعطاني وهو راكع، فكبر النبيّ«، ثمّ قرأ:

(وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلِبُونَ)

فأنشأ حسان بن ثابت:

أبا حسنٍ تفديك روحي ومهجتي***وكل بطيء في الهدى والمسارع

فأنت الّذي أعطيت إذ كنت راكعاً***فدتك نفوس الخلق يا خير راكع

بخاتمك الميمون يا خير سيّد***يا خير ساجد ثمّ يا خير راكع

فأنزل فيك اللّه خير ولاية***فبيّنها في محكمات الشرائع

وقال أيضاً:

من ذا بخاتمه تصدّق راكعاً***وأسرّه في نفسه إسرارا

منكان بات على فراش محمّد***ومحمّد أسري يوم الغارا

منكان في القرآن سمّي مؤمناً***في تسع آيات تلين غرارا(46)

14 / قوله تعالى :

(يا َأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (الآية:67).

48 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية:

(يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)

على رسول الله (ص) يوم غدير خم في عليّ بن أبي طالب.(47)

49 . ابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله (ص)

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ - إنّ عليّاً مولى المؤمنين - وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).(48)

50 . ابن مردويه، عن أبي الجارود، عن أبي حمزة قال:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)

نزلت في شأن الولاية.(49)

51 . ابن مردويه، عن زيد بن عليّ، قال: لمّا جاء جبرئيل(ع) بأمر الولاية، ضاق النبيّ(ص) بذلك ذرعاً، وقال: «قَومي حديثوا عهد بجاهليّة»، فنزلت.(50)

52 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: لمّا أمر اللّه رسوله(ص) أن يقوم بعليّ(ع) فيقول له ما قال، فقال(ص): «يا ربّ، إنّ قَومي حديثوا عهد بجاهليّة»، ثمّ مضى بحجّه، فلمّا أقبل راجعاً نزل بغدير خم أنزل اللّه عليه:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)

فأخذ بعضد عليّ، ثمّ خرج إلى الناس، فقال: «أيّها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: «اللهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبّه وابغض من أبغضه»، قال ابن عباس: فوجبت واللّه في رقاب القوم. وقال حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم***بخم واسمع بالرسول مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليّكم؟***فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت وليّنا***ولم تر منّا في الولاية عاصيا

فقال له: قم يا عليّ، فانّني***رضيتك من بعدي إماماً وهاديا(51)

15 / قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاتُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَ اللَّهُ لَكُمْ) (الآية: 87).

53 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أنّها نزلت في عليّ وأصحاب له.(52)

54 . ابن مردويه، عن قتادة، أنّ عليّاً وجماعة من أصحابه منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلّوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهّبوا فنزلت:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاتُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ).(53)

55 . ابن مردويه، من طريق الحسن العدني، كان عليّ في أناس ممن أرادوا أن يحرّموا الشهوات فنزلت.(54)

سورة الأنعام

16 / قوله تعالى :

(مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (الآية: 160).

56 . ابن مردويه، عن عليّ في قوله تعالى:

(مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)، قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيئة بغضنا، من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النار.(55)

سورة الأعراف

17 / قوله تعالى :

(وَنَادَى أَصْحَبُ الْجَنَّةِ أَصْحَبَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ) (الآية: 44).

57 . ابن مردويه، عن أبي جعفر الباقر(ع) قال: هو عليّ(ع).(56)

18 / قوله تعالى:

(وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ) (الآية: 48).

58 . ابن مردويه، عن عليّ، قال: نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنّة.(57)

19 / قوله تعالى :

(وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (الآية: 181).

59 . ابن مردويه، حدّثني أحمد بن محمّد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمي الحسين بن سعيد، حدّثني أبي، عن أبان ابنتغلب، عن فضيل، عن عبدالملك الهمداني، عن زاذان، عن عليّ(ع): تفترق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النّار، وواحدة في الجنّة وهم الّذين قال الله:

(وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ)،

وهم أنا وشيعتي.(58)

سورة الأنفال

20 / قوله تعالى :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) (الآية: 24).

60 . ابن مردويه، عن أبي جعفر الباقر - رضوان الله عليه - قال: إلى ولاية عليّ ابنأبيطالب - كرّم الله وجهه -.(59)

21 / قوله تعالى :

(وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الآية: 25).

61 . ابن مردويه، من ثمانية طرق، أن أميرالمؤمنين(ع) قال للزبير: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً بالمدينة تحدثني إذ خرج رسول الله(ص)، فرآك معي وأنت تتبسّم إليّ، فقال لك: «يا زبير، أتحب عليّاً؟» فقلت: وكيف لا أحبّه وبيني وبينه من النسب والمودّة في الله ما ليس لغيره، فقال: «إنّك ستقاتله وأنت له ظالم له!!»، فقلت: أعوذ بالله من ذلك.(60)

62 . ابن مردويه، بإسناده عن عبدالله بن مسعود، قال: قال النبيّ(ص): «يابن مسعود، إنّه قد نزلت في عليّ آية:

(وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً)

وأنا مستودعكها ومسمّ لك خاصة الظلمة، لكن لاأقول واعياً وعنّي له مؤدّياً، من ظلم عليّاً مجلسي هذا فهو كمن جحد نبوّتي، ونبوّة من كان قبلي».

فقال له الراوي: يا أبا عبدالرحمان، أسمعت هذا من رسول الله(ص)؟ قال: نعم. قلت له: كيف وأتيت الظالمين؟! قال: لاجرم، جنيت عقوبة عملي، وذلك أنّي لم استأذن إمامي كما استأذنه جندب وعمّار وسلمان، وأنا استغفرالله وأتوب إليه.(61)

22 / قوله تعالى :

(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ) (الآية: 30).

63 . ابن مردويه، عن ابن عباس2 في قوله (تعالى):

(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ)

قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق - يريدون النبيّ (ص)- وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه« على ذلك، فبات عليّ2 على فراش النبيّ«، وخرج النبيّ« حتّى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليّاً (ع) يحسبونه النبيّ (ص)، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوه عليّاً (ع) ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا، قال: لا أدري. فاقتصّوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل، اختلط عليهم، فصعدوا في الجبل، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال.(62)

23 / قوله تعالى :

(وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (الآية: 32).

64 . ابن مردويه، عن سفيان بن عيينة، أنّه سُئل عن قول الله

(سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) (63)

فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسئلة ما سألني عنها أحد قبلك. حدّثني جعفر بن محمّد عن آبائه: أنّ رسول الله (ص) لمّا كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله (ص) على ناقة له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، فقال: يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثمّ لم ترضَ بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك تفضله علينا! وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال له النبيّ (ص): «والّذي لا إله إلاّ هو إن هذا من الله»، فولّى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان مايقوله محمّد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتّى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله:

(سَأَلَ سَآئِلُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) .(64)

24 / قوله تعالى :

(وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَمَى وَالْمَسَكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ) (الآية:41).

65 . ابن مردويه، عن عليّ قال: قلت يا رسول الله، ألا تولّيني ما خصّنا الله به من الخمس، فولانيه.(65)

66 . ابن مردويه، عن زيد بن أرقم قال: آل محمّد« الّذين أعطوا الخمس؛ آل عليّ، وآل العباس، وآل جعفر، وآل عقيل.(66)

25 / قوله تعالى :

(هُوَ الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ) (الآية: 62).

67 . ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن عليّ بن دحيم، أخبرنا أحمد بن حازم، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، أخبرنا عمرو بن أبي المقدام - وهو عمرو بن ثابت - عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء - خادم رسول الله (ص) - أنّه قال: سمعت رسول الله - عليه الصلاة والسلام - يقول: «رأيت ليلة أُسري (بي) إلى السماء على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صفوتي من خلقي، أيّدته بعليّ ونصرته به».(67)

26 / قوله تعالى :

(وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم) (الآية: 75).

68 . ابن مردويه، قيل: ذلك عليّ(ع)؛ لأنّه كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.(68)

69 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله (ص) آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار. فآخى بين حمزة بن عبدالمطلب وبين زيد بن حارثة، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء، وبين الزبير بن العوام وعبدالله بن مسعود، وبين أبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله، وبين عبدالرحمان بن عوف وسعد بن الربيع، وقال لسائر أصحابه: «تآخوا، وهذا أخي عليّ بن أبي طالب»، قال: فأقام المسلمون على ذلك حتّى نزلت سورة الأنفال، وكان مما شدد الله به.(69)

سورة التوبة

27 / قوله تعالى:

(وَأَذَنٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) (الآية: 3).

70 . ابن مردويه، عن أنس قال: بعث النبيّ (ص) ببراءة مع أبي بكر، ثمّ دعاه فقال: «لاينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلاّ رجل من أهلي»، فدعا عليّاً، فأعطاه إيّاه.(70)

71 . ابن مردويه، عن سعد بن أبي وقاص: إنّ رسول الله (ص) بعث أبابكر ببراءة إلى أهل مكّة، ثمّ بعث عليّاً على أثره فأخذها منه، فكان أبابكر2 وجد في نفسه فقال النبيّ«: «يا أبابكر، إنّه لايؤدي عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي».(71)

72 . ابن مردويه، عن عليّ قال: لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبيّ« دعا أبابكر2 ليقرأها على أهل مكّة، ثمّ دعاني فقال لي: «أدرك أبابكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه»، ورجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: «لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلاّ أنت أو رجل منك».(72)

73 . ابن مردويه، عن أبي رافع2 قال: بعث رسول الله (ص) أبابكر ببراءة إلى الموسم، فأتى جبريل(ع) فقال: «إنّه لن يؤديها عنك إلاّ أنت أو رجل منك»، فبعث عليّاً (ع) على أثره حتّى لحقه بين مكّة والمدينة، فأخذها فقرأها على الناس في الموسم.(73)

74 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري (رض) قال: بعث رسول الله (ص) أبابكر يؤدي عنه براءة، فلمّا أرسله بعث إلى عليّ فقال: «يا عليّ، إنّه لايؤدي عنّي إلاّ أنا أو أنت»، فحمله على ناقته العضباء، فسار حتّى لحق بأبي بكر فأخذ منه براءة، فأتى أبوبكر النبيّ« وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل فيه شيء، فلمّا أتاه قال: مالي يا رسول الله؟ قال: «خير، أنت أخي وصاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض، غير أنّه لايبلغ عنّي غيري أو رجل منّي».(74)

75 . ابن مردويه، عن جابر: أن النبيّ« بعث أبابكر على الحج، ثمّ أرسل عليّاً ببراءة، فقرأها على الناس في موقف الحج حتّى ختمها.(75)

76 . ابن مردويه، عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: إنّ رسول الله (ص) استعمل أبابكر على الحج، ثمّ أرسل عليّاً ببراءة على أثره، ثمّ حج النبيّ« العام المقبل، ثمّ خرج فتوفّي....(76)

77 . ابن مردويه، عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله (ص) بعث أبابكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثمّ أتبعه عليّاً وأمره أن ينادي بها، فانطلقا فحجّا، فقام عليّ2 في أيّام التشريق فنادى: «إنّ الله بريء من المشركين ورسوله، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولايحجّن بعد العام مشرك، ولايطوفنّ بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلاّ مؤمن»، فكان عليّ ينادي بها.(77)

78 . ابن مردويه، عن زيد بن يُثَيع قال: سألنا عليّاً2: بأي شيء بُعثت مع أبي بكر في الحج؟ قال: بعثت بأربع: لايدخل الجنّة إلاّ نفس مؤمنة، ولايطوف بالبيت عريان، ولايجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله (ص) عهد فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.(78)

79 . ابن مردويه، عن أبي هريرة قال: كنت مع عليّ (ع) حين بعثه رسول الله (ص) ، بعث عليّاً بأربع: لايطوف بالبيت عريان، ولايجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم، ومن كان بينه وبين رسول الله (ص) عهد فهو إلى عهده، وأن الله بريء من المشركين.(79)

80 . ابن مردويه، عن أبي هريرة قال: كنت مع عليّ (ع) حين بعثه رسول الله (ص) إلى أهل مكة ببراءة، فكنّا ننادي: إنّه لايدخل الجنّة إلاّ مؤمن، ولايطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله (ص) عهد فإنّ أمره أو أجله إلى أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله، ولايحج هذا البيت بعد العام مشرك.(80)

81 . ابن مردويه، عن أبي هريرة قال: بعثني أبوبكر في تلك الحجّة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى: أن لايحج بعد هذا العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان. ثمّ أردف النبيّ« بعليّ بن أبي طالب2 فأمره أن يؤذّن ببراءة، فأذّن معنا عليّ2 في أهل منى يوم النحر ببراءة: أن لايحج بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان.(81)

28 / قوله تعالى :

(فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَءَاتَوُاْ الزَّكَوةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (الآية: 5).

82 . ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن عليّ بن دحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا طلحة بن جبير، عن عبدالمطلب بن عبدالله، عن مصعب بن عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه عبدالرحمان، قال: لمّا افتتح رسول الله(ص) مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرهم سبع عشرة، أو ثماني عشرة، فلم يفتحها، ثمّ أوغل غدوة، أو روحة، ثمّ نزل فهجر، فقال: «أيّها الناس إنّي لكم فرط، وأوصيكم بعترتي خيراً، وإنّ موعدكم الحوض، والّذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة، ولتؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً منّي أو كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليكم، وليسبينّ ذراريكم».

قال: فرأى الناس أبابكر وعمر، فأخذ بيد عليّ(ع) فقال: «هو هذا».

قال: فقلت: ماحمل عبدالرحمان بن عوف على مافعل؟ قال: من ذاك أعجب(82)!

29 / قوله تعالى :

(وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَنَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ)

(الآية:12).

83 . ابن مردويه، عن عليّ بن أبي طالب2 قال: والله، ما قوتل أهل هذه الآية منذ أُنزلت:

(وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَنَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ) الآية.(83)

84 . ابن مردويه، عن حذيفة أنهم ذكروا عنده هذه الآية، فقال: ماقوتل أهل هذه الآية بعد.(84)

30 / قوله تعالى :

(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَآجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الأَخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ لايَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لايَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَآئِزُونَ) (الآيات: 19 - 20).

85 . ابن مردويه، عن ابن عباس في الآية قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب والعباس - رضي الله عنهما -.(85)

86 . ابن مردويه، عن الشعبي قال: كانت بين عليّ والعباس - رضي الله عنهما - منازعة، فقال العباس لعليّ: أنا عم النبيّ« وأنت ابن عمه، وإليَّ سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، فأنزل الله:

(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَآجِّ) الآية.(86)

87 . ابن مردويه، عن عبدالله بن عبيدة قال: قال عليّ للعباس لو هاجرت إلى المدينة، قال: أو لستُ في أفضل من الهجرة؟! ألستُ أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام، فنزلت هذه الآية يعني قوله: (أَعْظَمُ دَرَجَةً)

قال: فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكّة.(87)

31 / قوله تعالى :

(وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ) (الآية: 100).

88 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال:

(وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ)

عليّ وسلمان.(88)

89 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله:

(وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ)

قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق عليّ بن أبي طالب إلى محمّد بن عبدالله«.(89)

32 / قوله تعالى:

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْاللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّدِقِينَ) (الآية: 119).

90 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: مع عليّ بن أبي طالب.(90)

91 . ابن مردويه، عن أبي جعفر قال: مع عليّ.(91)

92 . ابن مردويه، عن ابن عباس: كونوا مع عليّ؛ لأنّه سيّد الصادقين.(92)

93 . ابن مردويه، عن ابن عباس: كونوا مع عليّ وأصحابه.(93)

الهوامش

1 . مفتاح النجاح في مناقب آل العبا، ص 37.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 79) ومناقب سيّدنا عليّ (ص 48) وأرجح المطالب (ص 51) وكشف اليقين (ص 36) وكشف الغمّة (ج 1، ص 314).

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 127)، قال: أخرج ابن عساكر عن ابن عباس، قال: مانزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ.

ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص 171).

2 . مناقب مرتضوي، ص 32.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 127)، قال: أخرج ابن عساكر عن ابن عباس، قال: نزل في عليّ ثلاثمئة آية.

ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص 172).

3 . مفتاح النجا، ص 37.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 51) وكشف الغمّة (ج 1، ص 314) وكشف اليقين (ص 360).

ورواه الطالقاني - على ما في البحار (ج 36، ص 92) - عن الجلودي، عن المغيرة بن محمّد، عن عبدالعزيز بن الخطاب، عن بليد بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: نزلت في عليّ(ع) سبعون آية، ما شركه في فضلها أحد.

4 . توضيح الدلائل، ص 152.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 79) وكما في مفتاح النجا (ص 6) وأرجح المطالب (ص 51) وكشف الغمّة (ج 1، ص 314) وكشف اليقين (ص 359).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 43، ح 58)، قال: أخبرنا أبوالقاسم الفارسي، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله المحاربي، أخبرنا محمّد بن الحسن السلولي، عن صالح بن أبي الأسود، عن حميد(جميل) بن عبدالله النخعي، عن زكريا بن ميسرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال عليّ(ع): نزل القرآن أرباعاً: فربع فينا، وربع في عدونا، وربع تفسير سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، فلنا كرائم القرآن.

ورواه الحكم بن الحسين الحبري في تفسيره (ص 233، ح 2)، وفيه: «حلال وحرام» بدل «سير وأمثال».

ورواه القندوزي في ينابيع المودة (ص 126)، قال: وفي المناقب عن الأصبغ بن نباتة، وذكر مثله سواء.

5 . مفتاح النجا، ص 37.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 79) وكما في كشف الغمّة (ج 1، ص 317) وكشف اليقين (ص 359).

6 . توضيح الدلائل، ص 152.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 317).

7 . كشف اليقين، ص 576.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 317)، وليس فيه «ولقد أمرنا بالاستغفار له».

روى ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 430، ح 939)، قال: أخبرنا أبوالبركات الأنماطي، أنبأنا أبوبكر الشامي، أنبأنا أبوالحسن العتيقي، أنبأنا أبويعقوب بن الدخيل، أنبأنا أبوجعفر العقيلي، أنبأنا محمّد بن موسى، أنبأنا عليّ بن عبدالله الدهان، أنبأنا عيسى بن راشد، عن عليّ ابن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما ذكر الله في القرآن (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ) إلاّ وعليّ شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في آي من القرآن، وما ذكر عليّاً إلاّ بخير.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 112) وابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 127) والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص 171).

8 . درّ بحر المناقب، ص 79.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 317).

9 . توضيح الدلائل، ص 152.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 79).

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 89) قال: وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ليس من آية في القرآن (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ) إلاّ وعليّ رأسها وأميرها وشريفها، فلقد عاتب الله أصحاب محمّد في القرآن وما ذكر عليّاً إلاّ بخير. ذكره أحمد في المناقب.

10 . توضيح الدلائل، ص 152.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 37) وكما في درّ بحر المناقب (ص 89) وأرجح المطالب (ص 51) وكشف الغمّة (ج 1، ص 317).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 48، ح 67)، قال: حدّثناه أبوزكريا بن إسحاق، حدّثنا عبدالله بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي العوام، قال: حدّثني أبي نوح بن محمّد القرشي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة أنّ أُناساً تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن (فيها): (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ) إلاّ كان في أصحاب محمّد(ص)، فقال حذيفة: ما نزلت في القرآن: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ) إلاّ كان لعليّ لبّها ولبابها.

ورواه الحاكم بإسنادين آخرين وذكر مثله سواء.

11 . توضيح الدلائل، ص 152.

ورواه ابن مردويه كما في درّ بحر المناقب (ص 89) وكشف الغمّة (ج 1، ص 317).

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 54، ح 84)، قال: أخبرني أبوبكر الحافظ، قال: أخبرنا أبومحمّد الحافظ (أحمد (خ)) الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمي، عن عبدالله بن سعيد، عن عبدالله بن الخراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، قال: ماكان في القرآن: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ) فإنّ لعليّ سابقة ذلك وفضيلته.

وروى بإسناد آخر في الحديث «85» عن مجاهد، قال: كل شيء في القرآن: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ) فان لعليّ سبقه وفضله.

12 . مناقب مرتضوي، ص 49.

ورواه الحاكم الحسكاني بأسانيد وألفاظ مختلفة في شواهد التنزيل (ج 1، ص 57)، قال (ح 87): أخبرنا عقيل ابن الحسين الفسوي، أخبرنا عليّ بن الحسين بن قيدة الفسوي، أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله، أخبرنا أبوأحمد محمّد بن عبيد ببغداد، أخبرنا عبدالله بن أبي الدنيا، قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن أسباط ومجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَطَ الْمُسْتَقِيمَ) قال: يقول: قولوا معاشر العباد: إهدنا إلى حبّ النبيّ وأهل بيته.

وروى الأمْرتْسَري في أرجح المطالب (ص 85، 319): الثعلبي وصاحب التنزيل عن مسلم بن حيّان قال: سمعت أبا بريدة2 يقول في قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَطَ الْمُسْتَقِيمَ): صراط محمّد وآله«.

وروى أبوبكر بن شهاب الدين الحضرمي في رشفة الصادي (ص 25)، قال: (اهْدِنَا الصِّرَطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) قال أبوالعالية: هم آل رسول الله(ص).

13 . كشف الغمّة، ج 1، ص 325.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب مرتضوي (ص 53).

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 280، ح 274)، قال: وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد

المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلد، حدّثنا محمّد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدّثنا حسين بن أبي هاشم، حدّثنا حيّان بن عليّ، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّكِعِينَ)أنّها نزلت في رسول الله(ص) وعليّ خاصّة، وهما أوّل من صلّى وركع.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 85، ح 124).

14 . أرجح المطالب، ص 81.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 278، ح 266)، قال: روى أبوصالح، عن ابن عباس، أنّ عبدالله بن أُبيّ وأصحابه خرجوا، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله(ص)، فقال عبدالله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أردّ ابن عمّ رسول الله(ص) وسيّد بني هاشم خلد رسول الله(ص)، فقال عليّ(ع): يا أبا عبدالله اتّق الله ولاتنافق، فإن المنافق شرّ خلق الله، فقال: مهلاً يا أبا الحسن، والله إيماننا كإيمانكم، ثمّ تفرقوا، فقال عبدالله بن أُبي لأصحابه: كيف رأيتم مافعلت؟ فأثنوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله(ص): (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُواْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ).

ورواه الحاكم الحسكاني عن محمّد بن الحنفيّة بنحو آخر في شواهد التنزيل (ج 1، ص 72، ح 112).

15 . تأويل الآيات الظاهرة، ج 1، ص 82.

ورواه العلّامة الحلي في نهج الحق(ص 209).

16 . توضيح الدلائل، ص 153.

قال النيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج 2، ص 291): يروى أنّه لمّا نام على فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي بخٍ بخٍ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة، ونزلت الآية.

وقال أبوحيان الأندلسي في تفسيره (ج 2، ص 118): نزلت في علي حين خلّفه رسول الله (ص) بمكة؛ لقضاء ديونه، وردّ الودائع، وأمره بمبيته على فراشه ليلة خرج مهاجراً«.

وذكر القرطبي في تفسيره (ج 3، ص 21) القول أنّها نزلت في علي2 حين تركه النبيّ« على فراشه ليلة خرج إلى الغار.

17 . توضيح الدلائل، ص 154.

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 4)، قال: قد حدّثنا بكر بن محمّد الصيرفي بمرو، حدّثنا عبيد بن قنفذ البزاز، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين، قال: إنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله عليّ بن أبي طالب.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 101).

والموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 127، ح 141).

18 . تفسير ابن كثير، ج 1، ص 326.

19 . مفتاح النجا، ص 39. قال فيه: أخرج ابن مردويه، والعلّامة أبوالحسن عليّ بن أحمد، والواحدي في تفسيره، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص 364) وكشف الغمّة (ج 1، ص 315)، وفيه: فتصدق بالليل والنّهار سرّاً وعلانية.

ورواه الواحدي النيسابوري في أسباب النزول (ص 57)، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الجرجاني، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً،

وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.

20 . فتح القدير، ج 1، ص 294.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 65) وتوضيح الدلائل (ص 153) وفي آخره: فقال له رسول اللّه(ص): ألا لك ذلك فنزلت.

21 . توضيح الدلائل، ص 153.

قريباً منه رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 114، ح 163)، قال: قُرئ على أبي محمّد الحسن بن عليّ الجوهري ببغداد، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، أخبرنا أبوالحسن عليّ بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن حكم الحبري، حدّثنا حسن بن حسين، عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: (الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً) نزلت في عليّ خاصة في أربعة دنانير كانت له، تصدق بعضها نهاراً، وبعضها ليلاً، وبعضها سرّاً، وبعضها علانية.

22 . تفسير ابن كثير، ج 1، ص 370.

قلت: وقد أجمع المفسرون على نزول الآية في حق الخمسة الأطهار من أهل البيت(ع).

وروى مسلم في صحيحه (ج 7، ص 120)، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمّد بن عباد (وتقاربا في اللفظ) قالا: حدّثنا حاتم، وهو ابن إسماعيل عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاويةبن أبي سفيان سعداً فقال: مامنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت، ثلاثاً قالهن له رسول الله (ص) فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم - إلى أن قال: - ولمّا نزلت هذه الآية: (فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ) دعا رسول الله (ص) عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.

23 . توضيح الدلائل، ص 154.

ورواه ابن مردويه كما في الدرّ المنثور (ج 2، ص 38) وفتح القدير (ج 1، ص 347). وفيهما: «السيّد» بدل «الطيب» و «لو فعلا» بدل «لو قالا»، وليس فيهما «فتلاحيا وردّا عليه».

24 . الطرائف، ص 45.

25 . الصراط المستقيم، ج 2، ص 102.

روى السيوطي في ذيل الآية من تفسيره الدرّ المنثور (ج 2، ص 60)، قال: أخرج أحمد، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (ص) : إنّي تارك فيكم خليفتين؛ كتاب اللّه حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض.

وروى ابن حنبل في مسنده (ج 3، ص 14)، قال: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبوإسرائيل - يعني :- إسماعيل ابنأبي إسحاق الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (ص) : إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

26 . الصراط المستقيم، ج 2، ص 102.

27 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 5، قال: أخرج عبدالرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أبي أُمامة....

ورواه القرطبي في ذيل الآية من تفسيره (ج 4، ص 167)، قال: أبوأُمامة الباهلي، عن النبيّ«: «هي في الحرورية».

28 . تفسير ابن كثير، ج 2، ص 162.

ورواه ابن مردويه كما في الدرّ المنثور (ج 2، ص 103) وكما في توضيح الدلائل (ص 155) ومفتاح النجا (ص40) وكشف الغمّة (ج 1، ص 317) وكشف اليقين (ص 377).

29 . أرجح المطالب، ص 85.

وذكر الفخر الرازي القول في تفسيره (ج 10، ص 144) أنّ المراد به الأئمّة المعصومون.

وذكر أبوحيّان الأندلسي أيضاً في تفسيره المسمى بالبحر المحيط (ج 3، ص 278)، أنّ الآية نزلت في عليّ والأئمّة من أهل البيت.

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 148، ح 202)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، أخبرنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني بشر بن المفضل النيسابوري، عن عيسىبن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن بن يحيى، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش، قال: حدّثني سليم بن قيس الهلالي، عن عليّ، قال: قال رسول الله(ص): «شركائي الّذين قرنهم الله بنفسه وبي وأنزل فيهم: (يَاَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ) الآية، فان خفتم تنازعاً في أمر فارجعوه إلى الله والرسول وأُولي الأمر»، قلت: يا نبي الله من هم؟ قال: «أنت أوّلهم».

30 . مفتاح النجا، ص 38.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 323) وكشف اليقين (ص 393).

31 . تفسير ابن كثير، ج 2، ص 14.

32 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 259، قال فيه: أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري.

33 . المصدر السابق، قال فيه: أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة.

ورواه مفصلاً ابن كثير في البداية والنهاية (ج 7، ص 350)، قال: قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادي: حدّثنا عبدالله بن عليّ بن محمّد بن بشران، أخبرنا عليّ بن عمر الحافظ، أخبرنا أبونصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، حدّثنا عليّ بن سعيد الرملي، حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثماني عشرة من ذي الحجة كُتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لمّا أخذ النبيّ« بيد عليّ بن أبي طالب فقال: «ألستُ وليّ المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَن كنت مولاه فعليّ مولاه». فقال عمر بن الخطاب: «بخٍ بخٍ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم»، فأنزل الله: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

مثل هذا رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 158، ح 213).

34 . توضيح الدلائل، ص 155.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 157، ح 211)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، أخبرنا أبوأحمد البصري، عن أحمد بن عمّار بن خالد، عن يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله(ص) لمّا نزلت عليه هذه الآية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) قال: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، وولاية عليّ بن أبي طالب من بعدي». ثمّ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

35 . مفتاح النجا، ص 41.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب، ص 67.

36 . المناقب، الخوارزمي، ص 135، ح 152؛ مقتل الحسين (ج 1، ص 47)، قال: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن

شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني - كتابة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل الجعفري بأصبهان، أخبرني أبوبكر بن مردويه ورواه ابن مردويه كما في الطرائف (ص 146، ح 221)، وفيه: ثمّ قال: «اللهمّ من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهمّ والِ من والاه...». وفي آخر الحديث: قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب! أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

37 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 293، قال: أخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبوالشيخ، وابن مردويه، عن ابن عباس....

ورواه البلاذري في ترجمة الإمام عليّ(ع) من أنساب الأشراف (ج 1، ص 163، ح 151)، قال: وحدّثت عن حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ).

قال العلّامة الطباطبائي عند بحثه الروائي لهذه الآية في تفسيره (ج 6، ص 25): والروايات في نزول الآيتين في قصة التصدّق بالخاتم كثيرة، وقد اشترك في نقلها عدّة من الصحابة، كأبي ذر وابن عباس وأنس بن مالك وعمّار وجابر وسلمة بن كهيل وأبي رافع وعمرو بن العاص، وعلي والحسين، وكذا السجاد والباقر والصادق والهادي وغيرهم من أئمّة أهل البيت(ع). وقد اتفق على نقلها من غير ردّ أئمّة التفسير المأثور، كأحمد والنسائي والطبري والطبراني وعبد بن حميد وغيرهم من الحفاظ وأئمّة الحديث، وقد تسلّم ورود الرواية المتكلّمون، وأوردها الفقهاء في مسألة الفعل الكثير من بحث الصلاة، وفي مسألة: «هل تسمى صدقة التطوع زكاة؟» ولم يناقش في صحة انطباق الآية على الرواية فحول الأدب من المفسرين كالزمخشري في الكشاف وأبي حيّان في تفسيره، ولا الرواة النقلة وهم أهل اللسان. فلا يعبأ بما ذكره بعضهم: أن حديث نزول الآية في قصة الخاتم موضوع مختلق، وقد أفرط بعضهم كشيخ الإسلام ابن تيميّة فادّعى إجماع العلماء على كون الرواية موضوع!! وهي من عجيب الدعاوي! وقد عرفت ما هو الحق في المقام في البيان المتقدم.

38 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 294.

ورواه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (ج 2، ص 297).

39 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 293، قال فيه: أخرج أبوالشيخ، وابن مردويه، عن عليّ....

ورواه ابن مردويه كما في مسند عليّ بن أبي طالب (ج 1، ص 415) وكنز العمّال (ج 13، ص 165).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 409، ح 915)، قال: أنبأنا أبوسعد المطرّز، وأبوعليّ الحداد، وأبوالقاسم غانم بن محمّد بن عبيد الله، ثمّ أخبرنا أبوالمعالي عبدالله ابنأحمد بن محمّد، أنبأنا أبوعليّ الحداد، قالوا: أنبأنا أبونعيم الحافظ، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا عبدالرحمان بن محمّد بن سالم الرازي، أنبأنا محمّد بن يحيى بن ضريس العبدي، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال: نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ) فخرج رسول الله (ص) ، فدخل المسجد، والناس يصلّون بين راكع وقائم يصلّي، فإذا سائل، فقال رسول الله: «يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟» فقال: لا، إلاّ ذاك الراكع - لعليّ - أعطاني خاتمه.

40 . لباب النقول في أسباب النزول، ص 90.

41 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 293، قال فيه: أخرج الطبراني في الأوسط، وابن مردويه، عن عمّار بن ياسر....

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 7، ص 17)، قال: روى الطبراني في الأوسط عن عمّار بن ياسر، قال: وقف على عليّ بن أبي طالب2 سائل وهو راكع في تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله (ص) فأعلمه بذلك، فنزلت على رسول الله (ص) :

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) الآية.

42 . تفسير ابن كثير، ج 2، ص 597.

ورواه ابن مردويه على ما رواه السيوطي في الحاوي للفتاوي (ص 119).

43 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 294. قال فيه: الطبراني، وابن مردويه وأبونعيم، عن أبي رافع....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (ج 1، ص 320، ح 955)، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات، حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، حدّثنا عون بن عبدالله ابنأبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله (ص) وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقضه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة فإن كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: «(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ...) - الآية، قال -: الحمد للّه (ص). فرآني إلى جانبه فقال: «ما أضجعك ههنا؟» قلت: لمكان هذه الحيّة، قال: «قم إليها فاقتلها». فقتلتها، فحمد الله. ثمّ أخذ بيدي فقال: «يا أبا رافع، سيكون بعدي قوم يقاتلون عليّاً، حقاً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء».

44 . مفتاح النجا، ص 39.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 315).

45 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 293.

46 . أرجح المطالب، ص 78.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 264، ح 246)، قال: أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمّة سراج الدين أبوالفرج محمّد بن أحمد المكي - أدام الله سموّه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل بن عليّبن إسماعيل، حدّثنا السيّد الأجل الإمام المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفّق بالله، أخبرنا أبوأحمد محمّد بن عليّ المؤدب - المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه - أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمّد بن أبي هريرة، حدّثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدّثنا محمّد بن الأسود، عن مروان ابنمحمّد، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس2 قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي(ص) فقالوا: يا رسول الله، إنّ منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس، ولامتحدث دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدّقنا، رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لايجالسونا ولايؤاكلونا ولايناكحونا ولايكلّمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبيّ(ص): (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُو وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ). ثمّ إنّ النبيّ(ص) خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل فقال له النبيّ(ص): «هل أعطاك أحد شيئاً؟» قال: نعم، خاتماً من ذهب، فقال النبيّ(ص): «من أعطاك؟» قال: ذلك القائم، وأومى بيده إلى عليّ(ع)، فقال النبيّ(ص): «على أيّ حال أعطاك هو؟» قال: أعطاني وهو راكع، فكبّر النبيّ(ص)، ثمّ قرأ: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي***وكل بطيء في الهدى ومسارع

أيذهب مدحيك والمحبر ضائعاً***وما المدح في حبّ الإله بضائع

فأنت الّذي أعطيت إذ كنت راكعاً***فدتك نفوس القوم يا خير راكع

فأنزل فيك الله خير ولاية***فبيّنها في محكمات الشرائع

47 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 298، قال فيه: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري....

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 567)، وفيه: في فضل عليّ بن أبي طالب وكما في روح المعاني (ج 4، ص 172).

ورواه الواحدي النيسابوري في أسباب النزول (ص 135)، قال: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن عليّ الصفار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أخبرنا محمّد بن حمدون بن خالد، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الخلوتي، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد سجادة، قال: حدّثنا عليّ بن عابس، عن الأعمش وأبي حجاب، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب.

48 . الدرّ المنثور، ج 2، ص 298.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج 6، ص 172) وأرجح المطالب (ص 67، وص 566) وكشف الغمّة (ج 1، ص 319) وكشف اليقين (380).

ورواه أبوالطيب صديق بن حسن - ملك مدينة بهوبال - في تفسيره المسمى فتح البيان (ج 3، ص 89)، قال: وعن ابن مسعود قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله (ص) : (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ - إنّ عليّاً مولى المؤمنين - وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ).

49 . توضيح الدلائل، ص 157.

50 . كشف الغمّة، ج 1، ص 317.

51 . المصدر السابق، ص 318.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 570)، وليس فيه: وأعن من أعانه.

52 . مفتاح النجا، ص 40.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 319) وكشف اليقين (ص 381).

53 . مفتاح النجا، ص 40.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 319) وكشف اليقين (ص 381).

رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 194)، قال: أخبرنا أبوسعد الصفار المعادني، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، عن محمّد بن العلاء، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمّد بن إبراهيم بن الحرث التيمي، أنّ عليّاً وعثمان بن مظعون ونفراً من أصحاب رسول الله(ص) تعاقدوا أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولايأتوا النساء، ولايأكلوا اللحم، فبلغ ذلك رسول الله(ص)، فأنزل الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاتُحَرِّمُواْ طَيِّبَتِ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ).

وفي تذكرة الخواص (ص 182)، أورد ابن الجوزي خطبة الحسن(ع) - حين غصب معاوية الخلافة - وفيها: إنّه -أي: عليّ(ع) - حرّم على نفسه الشهوات، وامتنع من اللذات حتّى أنزل الله فيه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاتُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ).

54 . فتح الباري، ج 9، ص 85.

55 . مفتاح النجا، ص 6.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 321) وكشف اليقين (ص 385).

ورواه القندوزي في ينابيع المودة (ص 98)، قال: أبونعيم الحافظ، والحموييني والثعلبي في قوله: (مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ) أخرجوا بأسانيدهم عن أبي عبدالله الجدلي قال: قال لي عليّ - كرّم الله وجهه -: يا أبا عبدالله، ألا أنبئك بالحسنة الّتي من جاء بها أدخله الله الجنّة، والسيئة الّتي من جاء بها أكبّه الله في النّار ولم يقبل معها عملا؟ قلت: بلى. قال: الحسنة

حبّنا والسيئة بغضنا. قال: وروى في المناقب عن محمّد بن زيد بن عليّ، عن أبيه قال: سمعت أخي محمّد الباقر(ع) يقول: دخل أبوعبدالله الجدلي على أميرالمؤمنين(ع) فقال له: يا أبا عبدالله، ألا أُخبرك قول الله: (مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ - إلى قوله - كُنتُمْ تُوعَدُونَ) قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيئة بغضنا أهل البيت.

56 . كشف الغمّة، ج 1، ص 321.

ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص 386).

ورواه الآلوسي في روح المعاني (ج 8، ص 107)، قال: ورواية ابن عباس أنّه عليّ كرّم الله وجهه.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 202)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، أخبرنا أبوأحمد البصري، أخبرنا المغيرة بن محمّد، أخبرنا عبدالغفار بن محمّد، أخبرنا مصعببن سلام، عن عبدالأعلى التغلبي، عن محمّد بن الحنفيّة، عن علي قال: (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) فأنا ذلك المؤذن.

57 . مفتاح النجا، ص 38.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 84) وكشف الغمّة (ج 1، ص 324) وكشف اليقين (ص 400).

ورواه القندوزي في ينابيع المودّة (ص 102)، قال: - روى - الحاكم بسنده عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت عند عليّ، فأتاه ابن الكواء فسأله عن هذه الآية فقال: ويحك يابن الكواء! نحن نقف يوم القيامة بين الجنّة والنّار، فمن أحبّنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنّة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فدخل النّار.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 167)، قال: أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى: (وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً بِسِيمَاهُم) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّه قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العبّاس وحمزة وعليّ بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين.

58 . المناقب، الخوارزمي، ص 331، ح 351، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 350 وهو: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين سعد بن عبدالله الهمداني، أخبرني الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرني الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني) عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 158) ومفتاح النجا (ص 42) و أرجح المطالب (ص 83) وكشف الغمّة (ج 1، ص 321) وتأويل الآيات الظاهرة (ج 1، ص 190).

رواه السيوطي في الدرّ المنثور (ج 3، ص 149)، قال: أخرج أبوالشيخ عن عليّ بن أبي طالب قال: لتفترقن هذه الأُمة على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في النّار إلاّ فرقة، يقول الله: (وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) فهذه هي الّتي تنجو من هذه الأُمة.

ورواه بنحو آخر في ج 3، ص 136.

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 204)، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا عليّ بن الحسين، أخبرنا محمّد بن عبيد الله، أخبرنا أبوبكر محمّد بن سليمان العطاردي بالبصرة، أخبرنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: (وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ) قال: يعني من أمة محمّد أمة، يعني عليّ بن أبي طالب. (يَهْدُونَ بِالْحَقِّ) يعني: يدعون بعدك يا محمّد إلى الحق. (وَبِهِ يَعْدِلُونَ) في الخلافة بعدك. ومعنى الأُمة: العلم في الخير، نظيرها: (إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَانَ أُمَّةً) (النحل: 120) يعني: علماً في الخير، معلّما للخير.

59 . مناقب مرتضوي، ص 56.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 321) وكشف اليقين (ص 386) وتأويل الآيات الظاهرة (ج 1، ص 191).

60 . بحار الأنوار، ج 32، ص 173.

قال النيسابوري في ذيل الآية الكريمة من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج 9، ص 143): روي أنّ الزبير كان يسامر النبيّ« يوماً إذ أقبل عليّ فضحك إليه الزبير، فقال رسول الله (ص) : «كيف حبّك لعليّ؟» فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمي، إنّي أحبه كحبّي لولدي أو أشد حبّاً، قال: «فكيف أنت إذا سرت إليه تقاتله؟!»، ثمّ ختم الآية بقوله: (وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (وقال النيسابوري:) وعن الحسن: نزلت في عليّ وعمّار وطلحة والزبير، وهو يوم الجمل خاصة على ما قال الزبير: نزلت فينا، وقرأناها زماناً، ومارأينا إنّا من أهلها، فإذا نحن المعنيون بها.

وروى المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 329، ح 31651) عن قتادة قال: لما ولّى الزبير يوم الجمل بلغ عليّاً فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنّه على الحق ما ولّى! وذلك أن النبيّ« لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: «أتحبه يا زبير؟» قال: وما يمنعني؟ قال: «فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟!» قال: فيرون أنه إنّما ولى لذلك (البيهقي في الدلائل).

وفي (ج 11، ص 196، ح 21202): أن النبيّ« قال للزبير: «أتحبّه؟ أما إنّك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم!» (الحاكم في المستدرك - عن عليّ وطلحة).

61 . إختيار معرفة الرجال، ج 1، ص 179.

ورواه باختصار الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 206)، قال: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد، حدّثنا أبوسعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن صالح القزويني، حدّثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم، حدّثنا أبوسعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس، قال: لمّا نزلت: (وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً) قال رسول الله(ص): «من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنّما جحد نبوّتي ونبوّة الأنبياء قبلي».

62 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 179. قال: أخرج عبدالرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والطبراني، وأبوالشيخ، وابن مردويه، وأبونعيم في الدلائل، والخطيب، عن ابن عباس....

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج 1، ص 348) قال: حدّثنا عبدالرزّاق حدّثنا معمر، قال: وأخبرني عثمان الجزري أنّ مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ)، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق، يريدون النبيّ«، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات عليّ على فراش النبيّ (ص) تلك الليلة، وخرج النبيّ« حتّى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليّاً يحسبونه النبيّ«، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوا عليّاً ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا، قال: لاأدري، فاقتصّوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل خُلِّط عليهم، فصعدوا في الجبل، فمرّوا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال.

63 . سورة المعارج، الآية 1.

64 . توضيح الدلائل، ص 158.

وروى القرطبي في تفسير قوله تعالى: (سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) من تفسيره (ج 18، ص 278)، قال: إنّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري. وذلك أنه لما بلغه قول النبيّ« في عليّ2: «من كنت مولاه فعلي مولاه». ركب ناقته، فجاء حتّى أناخ راحلته بالأبطح، ثمّ قال: يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله فقبلناه منك، وأن نصلي خمساً فقبلناه منك، ونزكّي أموالنا فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلناه منك، وأن نحج فقبلناه منك، ثمّ لم ترضَ بهذا حتّى فضّلت ابن عمك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبيّ«: «والله الذي لا إله إلاّ هو ما هو إلاّ من الله»، فولّى الحارث وهو يقول: اللهمّ إن كان مايقول محمّد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فوالله ما وصل إلى ناقته حتّى رماه الله بحجر

فوقع على دماغه فخرج من دبره فقتله، فنزلت: (سَأَلَ سَآئِل بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) الآية.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2 ص 286).

ورواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (ص 24).

65 . الدرّ المنثور، ج 3 ص 187، قال: أخرج ابن أبي شيبة، وابن مردويه عن عليّ....

66 . نفس المصدر، ج 3، ص 186.

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 218)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، أخبرنا أبوأحمد البصري قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا عمرو بن عبدالجبار بن عمرو، حدّثني أبي، عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب في قول الله تعالى: (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ) الآية. قال: لنا خاصة، ولم يجعل لنا في الصدقه نصيباً، كرامة أكرم الله تعالى نبيه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين.

(قال الحاكم:) وأخبرنا أبوعبدالله السفياني قراءةً، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله بن عبيداللّهبن العباس، عن عكرمة، عن فاطمة(س) قالت: لمّا اجتمع عليّ والعباس وفاطمة وأُسامة بن زيد عند النبيّ(ص) فقال: «سلوني»، فقال العباس: أسألك كذا وكذا من المال، قال: «هو لكَ». وقالت فاطمة: أسألك مثل ما سأل عمّي العباس، فقال: «هو لكِ». وقال أُسامة: أسألك أن ترد عليَّ أرض كذا وكذا، أرضاً كان له انتزعه منه، فقال: «هو لكَ». فقال لعليّ: «سل»، فقال: أسألك الخمس، فقال: «هو لكَ»، فأنزل الله تعالى: (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) الآية. فقال النبيّ(ص): «قد نزلت في الخمس كذا وكذا». فقال عليّ: فذاك أوجب لحقي. فأخرج الرمح الصحيح والرمح المنكسر، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة، فأخذ رسول الله أربعة أخماس وترك في يده خمساً.

67 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 12.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 419، ح 926)، قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن المسلم الشافعي، أنبأنا أبوالقاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عمر بن سليمان العوفي النصيبي، أنبأنا أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المهري، أنبأنا خالد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا إله إلاّ الله وحدي لاشريك لي، ومحمّد عبدي ورسولي أيدته بعليّ، وذلك قوله في كتابه: (هُوَ الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ) عليّ وحده.

وعن ابن عساكر رواه السيوطي في ذيل الآية من تفسيره الدرّ المنثور (ج 3، ص 199).

68 . كشف الغمّة، ج 1، ص 322.

69 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 205.

قلت: وقد احتجّ أميرالمؤمنين عليّ(ع) بهذه الآية في كتاب له إلى معاوية بن أبي سفيان. قال(ع):... وأنى يكون ذلك! ومنّا النبيّ ومنكم المكذِّب، ومنّا أسد الله ومنكم أسد الأحلاف، ومنّا سيّدا شباب أهل الجنّة ومنكم صِبية النار، ومنّا خير نساء العالمين ومنكم حمّالة الحطب، في كثير ممّا لنا وعليكم.

فإسلامنا قد سُمع، وجاهليتنا لاتُدفع، وكتاب الله يجمع لنا ماشذّ عنّا، وهو قوله سبحانه وتعالى: (وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَبِ اللَّهِ) (الأنفال، 75)، وقوله تعالى: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِىُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَاللَّهُ وَلِىُّ الْمُؤْمِنِينَ)(آل عمران، 68)، فنحن مرّة أولى بالقرابة، وتارة أولى بالطاعة.

70 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 209، وقال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي وحسنه، وأبوالشيخ، وابن مردويه عن أنس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 2، ص 334).

قلت: وقد روى المفسرون وأصحاب الصحاح والسنن أحاديث إبلاغ سورة براءة بطرق كثيرة وبألفاظ مختلفة، ذكر العلّامة المرعشي ثبتاً بما وقف عليه من تلك المصادر في ملحقات الإحقاق (ج 3، ص 427؛ وج 14، ص644؛ وج 20، ص 62).

71 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 209.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 2، ص 334).

72 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 209، قال فيه: أخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، وأبوالشيخ، وابن مردويه، عن عليّ....

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 2، ص 422).

73 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 210.

74 . المصدر السابق، ص 209، قال فيه: أخرج ابن حبان، وابن مردويه، عن أبي سعيد....

75 . المصدر السابق، ص 210، قال فيه: أخرج إسحاق بن راهويه، والدارمي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبوالشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن جابر....

76 . نفس المصدر، ص 209.

77 . نفس المصدر، ص 210، قال فيه: أخرج الترمذي وحسنه، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس....

78 . نفس المصدر، ص 210، قال فيه: أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة، وأحمد والترمذي وصححه، وابن المنذر، والنحاس والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن زيد بن يثيغ....

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 2، ص 422).

79 . نفس المصدر، ص 209، قال فيه: أخرج أحمد، والنسائي، وابن المنذر، وابن مردويه، عن أبي هريرة....

80 . نفس المصدر.

81 . نفس المصدر، ج 3، ص 210، قال فيه: أخرج البخاري، ومسلم، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة....

ورواه ابن مردويه من طريق شعيب كما في فتح الباري (ج 7، ص 317).

82 . الأربعون حديثاً، ص 25، قال منتجب الدين: أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن أبي الطيب العباس بن عليّ بن الحسن الرستمي بإصبهان، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عبدالرحمان محمّد الزكواني، أخبرنا أحمد بن موسى ابنمردويه الحافظ....

ورواه السيوطي في ذيل الآية من تفسيره الدرّ المنثور (ج 3، ص 213)، قال: أخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبدالرحمان، عن أبيه2 قال: افتتح رسول الله (ص) مكة، ثمّ انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة، ثمّ ارتحل غدوة وروحة، ثمّ نزل، ثمّ هجر، ثمّ قال: «يا أيّها الناس إنّي لكم فرط، وإنّي أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض، والّذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أو لأبعثنّ عليكم رجلاً منّي أو كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتلهم، وليسبينّ ذراريهم». فرأى الناس أنّه يعني أبابكر أو عمر - رضي الله عنهما - فأخذ بيد عليّ2 فقال: «هذا».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 134).

83 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 215.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 209، ح 280)، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل، عن هشام ابنبكير الطويل، عن أبي إسحاق، عن أبي عثمان النهدي قال: رأيت عليّاً يوم الجمل وتلا هذه الآية: (وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَنَهُم مِّنم بَعْدِ عَهْدِهِمْ) فحلف عليّ بالله ماقوتل أهل هذه الآية منذ أُنزلت إلاّ اليوم.

84 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 214، قال: أخرج ابن أبي شيبة، وابن أبي حاتم، وأبوالشيخ، وابن مردويه، عن حذيفة2....

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 210، ح 282)، قال: وبه (أي: وبإسناد الحديث 281 وهو: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، أخبرنا مطين، عن عبّاد بن يعقوب)أخبرنا عليّ بن عابس، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة يقول: والله، ماقوتل أهل هذه الآية: (وَإِن نَّكَثُواْ - إلى قوله - فَقَتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ).

85 . الدرّ المنثور، ج 3 ص 218.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 2، ص 349)، وأرجح المطالب (ص 64).

86 . الدرّ المنثور، ج 3 ص 218.

روى الواحدي في أسباب النزول (ص 164)، قال: وقال الحسن والشعبي والقرظي: نزلت الآية في عليّ والعباس وطلحة بن شيبة وذلك أنهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه وإليَّ ثياب بيته، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال عليّ: «ما أدري ما تقولان! لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد»، فأنزل الله هذه الآية.

87 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 218. قال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وأبوالشيخ، وابن مردويه، عن عبدالله ابن عبيدة2....

ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص 164). قال: وقال ابن سيرين ومرة الهمداني: قال عليّ للعباس: ألا تهاجر، ألا تلحق بالنبي«؟ فقال: ألستُ في أفضل من الهجرة؟ ألستُ أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَآجِّ).

88 . در بحر المناقب، ص 94.

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 254، ح 342). قال: أخبرنا أبويحيى ابن زكريا بن محمّد بقراءتي عليه في الجامع من أصله العتيق، أخبرنا يوسف بن أحمد العطار بمكة، أخبرنا أبوجعفر محمّد ابن عمرو الحافظ، أخبرنا محمّد بن عبدوس بن كامل، أخبرنا إسماعيل بن موسى، أخبرنا الحسن بن عليّ الهمداني، عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبدالرحمان بن عوف، في قوله تعالى: (وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ) قال: هم ستة من قريش، أوّلهم إسلاماً عليّ بن أبي طالب.

89 . أرجح المطالب، ص 74.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 102). قال: روى الطبراني، عن ابن عباس قال: السبق ثلاثة: السابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين، والسابق إلى محمّد عليّ بن أبي طالب2.

90 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 290.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 159) ومفتاح النجا (ص 40) وروح المعاني (ج 11، ص 41) وفتح القدير (ج 2، ص 414) وكشف الغمّة (ج 1، ص 315) وكشف اليقين (ص 364).

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 280، ح 273)، قال: وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازةً، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلّد، أخبرنا محمّد بن عثمان، حدّثنا

إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس (في قوله تعالى:) (اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّدِقِينَ) قال: هو عليّ بن أبي طالب(ع).

91 . أرجح المطالب، ص 60.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 421، ح 930)، قال: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعباس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر عن أبي جعفر في قوله (تعالى): (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّدِقِينَ) قال: مع عليّ بن أبي طالب.

92 . أرجح المطالب، ص 45، و 101.

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 25)، قال: قوله تعالى: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّدِقِينَ) قال علماء السيَر معناه: كونوا مع عليّ(ع) وأهل بيته.

قال ابن عباس: عليّ(ع) سيّد الصادقين.

93 . مناقب مرتضوي، ص 42.

ما نزل من القرآن في عليّ(ع)
(2)

سورة يونس

1 / قوله تعالى :

(وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ) (الآية: 2).

1 . ابن مردويه، عن جابر قال: نزلت هذه الآية في ولاية عليّ بن أبي طالب.(1)

سورة هود

2 / قوله تعالى :

(وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ) (الآية: 3).

2 . ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: إن المعني به عليّ بن أبي طالب.(2)

3 . ابن مردويه، عن أبي جعفر الباقر(ع) قال: هو عليّ.(3)

4 . ابن مردويه، عن موسى الكاظم(ع) قال: نزلت في عليّ.(4)

3 / قوله تعالى :

(فَلَعَلَّكَ تَارِكُم بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقُ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ) (الآية: 12).

5 . ابن مردويه، عن أبي عبدالله الصادق(ع) أنه قال: سبب نزول هذه الآية أنَّ رسول الله(ص) خرج ذات يوم، فقال لعليّ(ع): «يا عليّ، إنّي سألت الله الليلة بأن يجعلك وزيري ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل، وسألته أن يجعلك خليفتي في أُمتي ففعل»، فقال رجل من أصحابه المنافقين: «والله، لصاعٍ من تمر في شنٍّ بال أحب إليّ مما سأل محمّد ربّه. ألا سأله ملكاً يعضده، أو مالاً يستعين به على مافيه، ووالله ما دعا ربّه إلى حق أو باطل إلّا أجابه»، فأنزل الله على رسوله:

(فَلَعَلَّكَ تَارِكُم بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقُ بِهِى صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ).(5)

4 / قوله تعالى :

(أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) (الآية: 17).

6 . ابن مردويه، عن عليّ قال: رسول الله (ص) على بينة من ربّه، وأنا شاهد منه.(6)

7 . ابن مردويه، عن عليّ قال: قال رسول الله:

(أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ)

أنا

(وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)

قال: عليّ.(7)

8 . ابن مردويه، عن عليّ قال: ما من رجل من قريش إلّا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: مانزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود:

(أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ).

رسول الله (ص) على بيّنة من ربّه، وأنا شاهد منه.(8)

9 . ابن مردويه، عن عباد بن عبدالله الأسدي قال: سمعت عليّاً يقول وهو على المنبر: ما من رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه آية أو آيتان. فقال رجل ممن تحته: فما نزل فيك أنت؟ فغضب ثمّ قال: أما إنّك لو لم تسألني على رؤوس الأشهاد ما حدّثتك، ويحك! هل تقرأ سورة هود، ثمّ قرأ:

(أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)

رسول الله (ص) على بينة من ربّه، وأنا شاهد منه.(9)

10 . ابن مردويه، عن عباد بن عبدالله الأسدي قال: بينا أنا وعليّ بن أبي طالب2 في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية:

(أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)،

فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله، لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبيّ« أحب إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأُمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذهِ الآية كمثل باب حطة في بني إسرائيل.(10)

سورة يوسف

5 / قوله تعالى :

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (الآية: 108).

11 . ابن مردويه، عن أبي جعفر(ع):

(أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)

عليّ بن أبي طالب وآل محمّد.(11)

12 . ابن مردويه، عن موسى الكاظم(ع):

(أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)

هو عليّ بن أبيطالب.(12)

سورة الرعد

6 / قوله تعالى :

(وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ) (الآية: 4).

13 . ابن مردويه، عن جابر: سمعت رسول الله (ص) يقول: «يا عليّ، الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا عليّ من شجرة واحدة»، ثمّ قرأ النبيّ:

(وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ).(13)

14 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أنّه سمع النبيّ« يقول: «الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا عليّ من شجرة واحدة»، ثمّ قرأ «:

(وَفِى الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَتٌ)

حتّى بلغ:

(يُسْقَى بِمَآءٍ وَحِدٍ).(14)

7 / قوله تعالى :

(إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (الآية: 7).

15 . ابن مردويه، عن ابن عباس2 قال: لمّا نزلت

(إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)

وضع رسول الله (ص) يده على صدره فقال: «أنا المنذر - وأومأ بيده إلى منكب عليّ2 فقال -: أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون من بعدي».(15)

16 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : «أنا المنذر وعليّ هادي - وأشار بيده إلى عليّ وقال -: بك يهتدي المهتدون».(16)

17 . ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي: سمعت رسول اللّه يقول:

(إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ)

- ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على صدر عليّ ويقول:

(لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)».(17)

18 . ابن مردويه، عن ابن عباس في الآية، قال: (رسول اللّه) المنذر، والهادي عليّ بن أبي طالب2».(18)

19 . ابن مردويه، عن عليّ بن أبي طالب قال: (رسول اللّه) المنذر، وأنا الهادي. وفي لفظ: «والهادي رجل من بني هاشم»، يعني: نفسه.(19)

8 / قوله تعالى :

(أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ) (الآية: 19).

20 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال:

(أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ)

هو عليّ بن أبي طالب.(20)

21 . ابن مردويه عن أبي جعفر(ع) قال: هو عليّ.(21)

9 / قوله تعالى :

(الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الآية: 28).

22 . ابن مردويه، عن عليّ، أنّ رسول الله (ص) لمّا نزلت هذه الآية:

(أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

قال: «ذاك من أحبّ اللّه ورسوله، وأحبّ أهل بيتي صادقاً غير كاذب».(22)

23 . ابن مردويه، عن عليّ أنّ رسول الله (ص) لمّا نزلت هذه الآية:

(أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

قال: «ذاك من أحبّ الله ورسوله، وأحبّ أهل بيتي صادقاً غيركاذب، وأحبّ المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا بذكر الله يتحابون».(23)

10 / قوله تعالى :

(الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـلِحَـتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَابٍ)(الآية: 29).

24 . ابن مردويه، عن محمّد بن سيرين قال: (طوبى) هي شجرة في الجنّة أصلها في حجرة عليّ، وليس في الجنّة إلّا وفيها غصن من أغصانها(24).

11 / قوله تعالى :

(وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدَ ما بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَـبِ) (الآية: 43).

25 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَـبِ)

قال: هو عليّ بن أبي طالب.(25)

26 . ابن مردويه، عن أبي جعفر في قوله تعالى:

(وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَـبِ)

قال: عليّ بن أبي طالب.(26)

سورة إبراهيم

12 / قوله تعالى :

(أَلَمْ تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَآءِ * تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينِم بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُنَ) (الآية: 24 - 25).

27 . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن بشّار الكندي، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، وعن عاصم ابنضمرة عن عليّ مرفوعاً: «مَثَلي مثل شجرة أنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورثتها، فأي شيء يخرج من الطيّب إلّا الطيّب!».(27)

سورة الحجر

13 / قوله تعالى :

(وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ) (الآية: 43 - 44).

28 . ابن مردويه، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (ص) : «لجهنّم باب لايدخل منه إلّا من أخفرني(28) في أهل بيتي، وأراق دماءهم من بعدي».(29)

14 / قوله تعالى :

(وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَنًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ) (الآية: 47).

29 . ابن مردويه، عن زيد بن أرقم2 قال: دخلت على رسول الله (ص) فقال: «إنّي مؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة - ثمّ قال لعليّ -: أنت أخي ورفيقي»، ثمّ تلاهذه الآية:

(إِخْوَنًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ).(30)

30 . ابن مردويه، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمّد بن موسى، أخبرنا الحسن بن كثير، أخبرنا سليمان بن عقبة، أخبرنا عكرمة بن عمّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال عليّ بن أبي طالب(ع): يا رسول الله، أيّما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحبّ إليَّ منك، وأنت أعزّ عليَّ منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وأنّ عليه الأباريق مثل عدد نجوم السماء، وأني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلاً وجعفراً في الجنّة، إخواناً على سرر متقابلين، لاينظر أحدهم في قفا صاحبه».(31)

31 . ابن مردويه، عن الحسن البصري قال: قال عليّ بن أبي طالب: فينا والله أهل بدر نزلت:

(وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَنًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ).(32)

سورة النحل

32 . ابن مردويه، حدّثني محمّد بن عبدالله بن الحسين، حدّثنا عليّ بن الحسين بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن الوليد العقيلي، حدّثني إبراهيم بن عبدالله الخوارزمي، حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: إستقبل النبيّ(ص) عليّ بن أبي طالب(ع) فقال له: «يا أبا الحسن، ما أوّل نعمة أنعم الله عليك؟»، قال: خلقني ذكراً ولم يخلقني أُنثى. قال: «فما الثانية؟» قال: هداني لدينه وعرّفني نفسه. قال: «فما الثالثة؟» فقال:

(وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لَاتُحْصُوهَآ)،

فقال النبيّ: «بخٍ بخٍ، يا أبا الحسن، حُشيتَ حكماً وعلماً، أدنِ اليتيم و آوِ الغريب وارحم المسكين، فإنّه لايبغضك من العرب إلّا دَعي، ولا من الأنصار إلّا يهودي، ولا من سائر الناس إلّا شقي».(33)

15 / قوله تعالى:

(وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَايَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ) (الآية: 38).

33 . ابن مردويه، عن عليّ في قوله:

(وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَايَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ)،

قال: نزلت فيَّ.(34)

16 / قوله تعالى :

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (الآية: 76).

34 . ابن مردويه، عن عطاء، عن أبي جعفر قال: عليّ بن أبي طالب يأمر بالعدل، وهو على صراط مستقيم.(35)

17 / قوله تعالى:

(إِنَ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِى الْقُرْبَى) (الآية:90).

35 . ابن مردويه: قوله:

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ)

فالعدل رسول الله، والإحسان عليّ.(36)

سورة الإسراء

18 / قوله تعالى :

(وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى الْأَمْوَلِ وَالْأَوْلَدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) (الآية: 64).

36 . ابن مردويه، حدّثني عبيد الله بن محمّد بن معدان، حدّثنا أبوبكر بن أبي الأزهر ببغداد، حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، حدّثنا حجاج بن محمّد، عن أبي جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله(ص) بحذانا، إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم، كأعظم مايكون من الفيلة. قال: فتفل رسول الله(ص) وقال: لعنتَ، أو قال: خزيت - شك إسحاق - قال: فقال عليّ بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: «أو ما تعرفه يا علي؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا إبليس». فوثب عليّ(ع) وجذبه، فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: «أو ماعلمت يا عليّ، أنه قد أُجّل إلى الوقت المعلوم». قال: فتركه من يده، فوقف ناحية ثمّ قال: مالي وما لك يا بن أبي طالب؟ والله، ما أبغضك أحد إلّا وقد شاركت أباه فيه.(37)

سورة مريم

19 / قوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (الآية: 96).

37 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب:

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)

قال: محبّة في قلوب المؤمنين.(38)

38 . ابن مردويه، عن البراء قال: قال رسول الله (ص) لعليّ2: «قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة»، فأنزل الله:

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا)

قال: فنزلت في عليّ.(39)

39 . ابن مردويه، عن البراء قال: قال رسول الله (ص) لعليّ - كرّم الله وجهه -: «قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين ودّاً»، فأنزل الله سبحانه هذه الآية.(40)

40 . ابن مردويه، عن البراء بن عازب قال: قال النبيّ« لعليّ: «قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، وفي صدور عبادك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة». قال: فنزلت:

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا).(41)

سورة طه

20 / قوله تعالى:

(قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى * يَفْقَهُواْ قَوْلِى* وَاجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى * هَارُونَ أَخِى * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى * وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِي * كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً) (الآيات: 25 - 35).

41 . ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال النبيّ(ص): «اللهمّ أقول كما قال موسى بن عمران: اللهمّ اجعل لي وزيراً من أهلي عليّ بن أبي طالب»(42).

42 . ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله (ص) وهو يقول: «اللهمّ إنّي أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري، وأن تيسّر لي أمري، وأن تحلّ عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي، اشدد به

أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنّك كنت بنا بصيراً».(43)

43 . ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله (ص) بإزاء ثبير وهو يقول: «أشرق ثبير، أشرق ثبير، اللهمّ إني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري، وأن تيسّر لي أمري، وأن تحلّ عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّحك كثيراً، ونذكرك كثيراًإنّك كنت بنا بصيراً».(44)

21 / قوله تعالى:

(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ) (الآية: 132).

44 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نزلت

(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ)

كان النبيّ« يجيء إلى باب عليّ صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: «الصلاة رحمكم الله

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)».(45)

سورة الأنبياء

22 / قوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئك عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَايَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِى مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَلِدُونَ) (الآية: 101 - 102).

45 . ابن مردويه، عن النعمان بن بشير، أنّ عليّاً قرأ:

(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئك عَنْهَا مُبْعَدُونَ)

فقال: أنا منهم....(46)

46 . ابن مردويه، عن أبي سعيد في قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى)

قال عليّ بن أبي طالب: أنا منهم.(47)

47 . ابن مردويه، عن النعمان بن بشير، أنّ عليّاً تلا ليلة:

(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئك عَنْهَا مُبْعَدُونَ)

وقال: أنا منهم، وأقيمت الصلاة، فقام وهو يقول:

(لَايَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا).(48)

سورة الحج

23 / قوله تعالى :

(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُم مَّقَمِعُ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَآ أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ) (الآيات: 19 - 22).

48 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لمّا بارز عليّ وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد، قالوا لهم: تكلّموا نعرفكم، قال: أنا عليّ وهذا حمزة وهذا عبيدة، فقالوا: أكفاء كرام. فقال عليّ: أدعوكم إلى الله وإلى رسوله. فقال عتبة: هلمّ للمبارزة. فبارز عليّ شيبة، فلم

يلبث أن قتله، وبارز حمزة عتبة فقتله، وبارز عبيدة الوليد، فصعب عليه فأتى عليّ فقتله، فأنزل الله:

(هَذَانِ خَصْمَانِ) الآية(49).

49 . ابن مردويه، عن أبي ذر2، أنّه كان يقسم قسماً أنّ هذه الآية:

(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ)

نزلت في الثلاثة. والثلاثة الّذين تبارزوا يوم بدر، وهم حمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث وعليّ بن أبي طالب، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.(50)

50 . ابن مردويه، عن عليّ2 قال: فينا نزلت هذه الآية:

(هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ)

في الّذين بارزوا يوم بدر، حمزة وعليّ وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة(51).

51 . ابن مردويه، عن مجاهد قال: نزلت في عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد(52).

24 / قوله تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـلِحَاتِ جَنَّـتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) (الآية: 23).

52 . ابن مردويه، عن مجاهد قال: في عليّ وأصحابه نزلت:

(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـلِحَاتِ) الآية(53).

53 . ابن مردويه، عن مجاهد، قوله تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـلِحَاتِ جَنَّـتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْـهَارُ).

نزلت في عليّ وحمزة وعبيدة حيث قاتلوا مع عتبة وشيبة.(54)

25 / قوله تعالى :

(وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّـبِرِينَ عَلَى مَآ أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِى الصَّلَوةِ وَمِمَّا رَزَقْنَـهُمْ يُنفِقُونَ) (الآيات: 34 - 35).

54 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: منهم عليّ(ع) وسلمان.(55)

سورة المؤمنون

26 / قوله تعالى:

(وَإِنَّ الَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ عَنِ الصِّرَطِ لَنَـكِبُونَ) (الآية: 74).

55 . ابن مردويه، عن الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليّ في قول الله:

(عَنِ الصِّرَطِ لَنَـكِبُونَ)

قال: عن ولايتي.(56)

56 . ابن مردويه، عن عليّ في قوله تعالى:

(وَإِنَّ الَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ عَنِ الصِّرَطِ لَنَـكِبُونَ)

قال: ناكبون عن ولايتنا.(57)

سورة النور

27 / قوله تعالى :

(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (الآية: 36).

57 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك وبريدة قال: قرأ رسول الله هذه الآية

(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ)

فقام إليه رجل فقال: أيّ بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: «بيوت الأنبياء»، فقام إليه أبوبكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ -لبيت عليّ وفاطمة - قال: «نعم من أفاضلها».(58)

28 / قوله تعالى :

(وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَآ أُوْلَئك بِالْمُؤْمِنِينَ * وَإِذَا دُعُواْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ) (الآية:48-47).

58 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أنّها نزلت في عليّ(ع) ورجل من قريش ابتاع منه أرضاً.(59)

سورة الفرقان

29 / قوله تعالى :

(وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) (الآية: 54).

59 . ابن مردويه، عن كثير بن كلثمة، عن أبي جعفر(ع) قال: هو عليّ وفاطمة(ع).(60)

60 . ابن مردويه، عن عليّ، أن النبيّ« قال: «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين، فجزء أنا وجزء عليّ».(61)

61 . ابن مردويه، حدّثنا إسحاق بن محمّد بن عليّ بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريا، حدّثنا ابن طهمان، حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن ابنإسماعيل بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله(ص): «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقرّه في صلب عبدالمطلب، فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعليّ منّي وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه»(62).

الهوامش

1 . توضيح الدلائل، ص 159.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 83) وكشف الغمّة (ج 1، ص 322) وكشف اليقين (ص 391).

قال الزمخشري في تفسيره الكشاف (ج 2، ص 224): قوله تعالى: (قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ) أي: سابقة وفضلاً ومنزلة رفيعة. فإن قلت: لم سميت السابقة قدماً؟ قلت: لمّا كان السعي والسبق بالقدم، سميت المسعاة الجميلة والسابقة: قدماً، كما سميت النعمة يداً؛ لأنّها تُعطى باليد، و باعاً؛ لأنّ صاحبها يبوع بها فقيل: لفلان قدم في الخير، وإضافته إلى صدق، دلالة على زيادة فضل، وأنّه من

السوابق العظيمة.

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 74، ح 113)، قال: حدثونا عن القاضي أبي الحسين قالوا: حدّثنا محمّد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النصيبي ببغداد، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، حدّثنا أبوالطيب عليّ بن محمّد بن مخلد الدهان ببغداد، وأبوعبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص بالكوفة قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، حدّثنا أبوعبدالله حسن بن حسين الأنصاري العابد، حدّثنا أبوعليّ العرني، حدّثنا حبّان بن عليّ العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: ممّا نزل من القرآن خاصة في رسول الله وعليّ وأهل بيته من سورة البقرة: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ...) الآية، نزلت في عليّ وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب.

وروى مثل هذا الحبري في تفسيره (ص 235، ح 4).

2 . تأويل الآيات الظاهرة، ج 1، ص 223.

3 . أرجح المطالب، ص 86.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 317).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 271، ح 367)، قال: في كتاب فهم القرآن: عن الإمام جعفر بن محمّد في قوله تعالى: (وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُو) قال: قال الباقر: هو عليّ بن أبي طالب(ع).

4 . درّ بحر المناقب، ص 94.

5 . مناقب مرتضوي، ص 57. قال: في تفسير عليّ بن إبراهيم، وعليّ بن عيسى، والفخر الرازي، ومناقب ابن مردويه، عن جعفر الصادق(ع)....

قلت: أورد مؤلف الكتاب نص الحديث بالفارسية، ونقلناه - كما اشار إليه - عن تفسير عليّ بن إبراهيم (ج 1، ص 324)، ومن أراد الاطمئنان فقد دللته على الكتابين.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 272)، قال: قرأت في التفسير العتيق الّذي عندي: حدّثنا محمّد بن سهل أبوعبدالله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قال: قال رسول الله (ص) : إنّي سألت ربّي مؤاخاة عليّ ومودته، فأعطاني ذلك ربّي، فقال رجل من قريش: والله، لصاع من تمر أحبّ إلينا مما سأل محمّد ربّه، أفلا سأل ملكاً يعضده، أو مُلكاً يستعين به على عدوّه، فبلغ ذلك رسول الله(ص)، فشق عليه ذلك فأنزل الله تعالى عليه: (فَلَعَلَّكَ تَارِكُم بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقُ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلآَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ). ورواه أبوالجارود، عن أبي جعفر مثله. (وقال الحاكم الحسكاني:) حدّثنا أبوالفضل عليّ بن الحسين الحافظ، عن القاضي أبي الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، وقال: حدّثني أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، عن عليّ بن جعفر بن موسى، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر، عن عبادة، عن جعفر بن عبادة، عن أبيه قال: قال رسول الله (ص) : «سألت ربّي خلاص قلب عليّ وموازرته ومرافقته فأعطيت ذلك»، فقال رجل من قريش: لو سأل محمّد ربّه شيئاً فيه صاع من تمر كان خيراً له مما سأله! فبلغ ذلك النبيّ فشق عليه، فأنزل الله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تَارِكُم بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقُ بِهِ صَدْرُكَ).

6 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 324.

ورواه ابن مردويه على ما رواه السيوطي في مسند عليّ بن أبي طالب (ج 1، ص 202).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 420، ح 928)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبوبكر (محمّد بن عبدالله بن محمّد بن زكريا) الجوزقي، أنبأنا عمر بن

الحسن بن عليّ، أنبأنا أحمد بن الحسن الحرار، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن ضمرة، عن عطاء، عن أبي اسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: رسول الله (ص) على بينة من ربّه، وأنا شاهد منه.

وروى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 25)، قال: قوله تعالى: (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) ذكر الثعلبي في تفسيره، عن ابن عباس أنّه عليّ(ع). ومعنى (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) أنّه أقرب الناس إلى رسول الله(ص).

7 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 324.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج 12، ص 25).

8 . الدرّ المنثور، ج 3، ص 324، قال فيه: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبونعيم في المعرفة، عن عليّ....

ورواه ابن مردويه كما في مسند عليّ بن أبي طالب (ج 1، ص 202) وروح المعاني (ج 12، ص 25).

ورواه الطبري في تفسيره (ج 12، ص 11)، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا رزيق بن مرزوق، قال: حدّثنا صباح الفراء، عن جابر، عن عبدالله بن يحيى، قال: قال عليّ2: ما من رجل من قريش إلّا وقد نزلت فيه الآية والآيتان، فقال له رجل: فأنت فأي شيء نزل فيك؟ فقال عليّ: أما تقرأ الآية الّتي نزلت في هود: (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ).

9 . مفتاح النجا، ص 40.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 102).

10 . مسند عليّ بن أبي طالب، ج 1، ص 426.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 160) وليس فيه: «فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه طائفة من القرآن». وفيه: «ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبيّ».

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 2، ص 434)، وفيه:

(ما سبق لنا اهل البيت على لسان النبيّ).

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 270، ح 318)، قال: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن عليّ ابنمحمّد البيّع مكاتبة، حدّثنا أبوأحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا أبوالعباس ابن عقدة الحافظ، حدّثنا يحيى بن زكريّا، حدّثنا عليّ بن يوسف بن عمير، حدّثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله قال: سمعت عليّاً يقول: ما نزلت آية في كتاب الله -جلّ وعزّ- إلّا وقد علمت متى نزلت؟ وفيم أُنزلت؟ وما من قريش رجل إلّا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنّة أو نار. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزلت فيك؟ فقال: لولا أنّك سألتني على رؤسي الملأ ما حدّثتك، أما تقرأ: (أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)؟ رسول الله(ص) على بينة من ربّه، وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه. والله، لأن تعلمون ما خصنا الله به أهل البيت أحبّ إليّ ممّا على الأرض من ذهبة حمراء أو فضة بيضاء.

11 . كشف الغمّة، ج 1، ص 317.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 285)، قال: فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم، ومحمّد بن الحسين بن خطاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن نجم، عن أبي جعفر قال: سألته عن قول الله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُواْ إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)؟ قال: (وَمَنِ اتَّبَعَنِي) عليّبن أبي طالب.

(وقال الحاكم:) أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد الحسني بن عليّ بن يزيد الجعفري قال: حدّثني سعيد بن الحسن بن مالك، عن بكار، عن إسماعيل بن أُمية بن غورك (كذا) عن عبدالحميد، عن أبي جعفر قال: لا نالتني شفاعة جدّي إن لم يكن هذه الآية نزلت في عليّ خاصة (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُواْ إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَآ أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) لفظاً واحداً.

12 . در بحر المناقب، ص 94.

13 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 44، قال فيه: أخرج الحاكم وصححه، وابن مردويه، عن جابر بن عبدالله2....

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 161) ومفتاح النجا (ص 40) وأرجح المطالب (ص 457) وكشف الغمّة (ج 1، ص 316) وكشف اليقين (ص 369).

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 2، ص 241)، قال: أخبرني الحسين بن عليّ التميمي، حدّثنا أبوالعباس أحمد بن محمّد، حدّثنا هارون بن حاتم، أنبأنا عبدالرحمان بن أبي حمّاد، حدّثني إسحاق بن يوسف، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله2 قال: سمعت رسول الله(ص) يقول لعليّ: «يا عليّ، الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة»، ثمّ قرأ رسول الله(ص): (وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَآءٍ وَحِدٍ) هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمّال (ج 11، ص 608، ح 32944).

14 . توضيح الدلائل، ص 123.

15 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 45، قال فيه: أخرج ابن جرير، وابن مردويه، وأبونعيم في المعرفة، والديلمي، وابن عساكر، وابن النجار، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 39) وأرجح المطالب (ص 58) وروح المعاني (ج 13، ص 97) وفتح القدير (ج 3، ص 70) وكشف الغمّة (ج 1، ص 315).

ورواه الطبري في تفسيره (ج 3، ص 72)، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا معاذ بن مسلم، حدّثنا الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) وضع« يده على صدره فقال: «أنا المنذر (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) - وأومأ بيده إلى منكب عليّ فقال -: أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون بعدي».

ورواه فخر الدين الرازي في تفسيره (ج 9، ص 14) وابن كثير في تفسيره (ج 4، ص 70).

16 . أرجح المطالب، ص 57.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 416، ح 923)، قال: وأخبرناه أبوطالب، أنبأنا أبوالحسن، أنبأنا أبومحمّد، أنبأنا أبوسعيد بن الأعرابي، أنبأنا أبوالعباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري في هذا المسجد -وهو مسجد حبة العرني - أنبأنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) قال النبيّ«: «أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا عليّ، يهتدي المهتدون».

17 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 45.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 57) وفتح القدير (ج 3، ص 70).

18 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 45.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 160).

19 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 45، وقال فيه: أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه، وابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 416، ح 922)، قال: أخبرنا أبوطالب عليّ

بن عبدالرحمان، أنبأنا أبوالحسن الخلعي، أنبأنا أبومحمّد بن النحاس، أنبأنا أبوسعيد ابن الأعرابي، أنبأنا أبوسعيد عبدالرحمان بن محمّد بن منصور المحاربي، أنبأنا حسين بن عليّ الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، عن عليّ، قال في قوله تعالى: (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) قال عليّ: رسول الله (ص) المنذر، وأنا الهاد وقال (في ح 920): أخبرنا أبوعليّ بن السبط، أنبأنا أبومحمّد الجوهري حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم بن الحصين، أنبأنا أبوعليّ بن المذهب، قالا: أنبأنا أبوبكر القطيعي، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدّثني عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا مطلب بن زياد (عن السدي) عن عبد خير، عن عليّ في قوله: (إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) قال: رسول الله (ص) المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

20 . تأويل الآيات الظاهرة، ج 1، ص 231.

21 . كشف الغمّة، ج 1، ص 317.

22 . أرجح المطالب، ص 87.

23 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 58.

24 . توضيح الدلائل، ص 145.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 40) وأرجح المطالب (ص 83) وكشف الغمّة (ج 1، ص 323) وكشف اليقين (ص 394).

ورواه القرطبي في تفسيره (ج 9، ص 317)، قال: وقال ابن عبّاس: «طوبى» شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ، وفي دار كل مؤمن غصن.

ورواه السيوطي في الدرّ المنثور (ج 4، ص 59)، قال: أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن سيرين2 قال: شجرة في الجنّة أصلها في حجرة عليّ، وليس في الجنّة حجرة إلّا ومنها غصن من أغصانها.

25 . مفتاح النجا، ص 40.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 324).

26 . توضيح الدلائل، ص 161. ف

روى القرطبي في تفسيره (ج 9، ص 236)، قال: وقال عبدالله بن عطاء: قلت لأبي جعفر بن عليّ بن الحسين ابنعليّ بن أبي طالب - رضي الله عنهم -: زعموا أن الّذي عنده علم الكتاب «عبدالله بن سلام»، فقال: إنّما ذلك عليّ بن أبي طالب2. وكذلك قال محمّد بن الحنفية.

قال: وذكر الثعلبي: وكيف يكون عبدالله بن سلام وهذه السورة مكيّة؟ وابن سلام ما أسلم إلّا بالمدينة؟!

27 . اللئالئ المصنوعة، ج 1، ص 379.

روى الحاكم النيسابوري في المستدرك (ج 3، ص 160)، قال: حدّثنا أبوبكر بن حيوية بن المؤمل الهمداني، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبدالرزاق بن همام، حدّثني أبي، حدّثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبدالرحمان بن عوف قال: خذوا عنّي قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله(ص) يقول: «أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنّة».

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 311، ح 428)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، أخبرنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني جابر بن سلمة، قال: حدّثني حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام الخثعمي قال: دخلت على أبي جعفر محمّد ابنعليّ(ع) فقلت: يابن رسول الله، قول الله تعالى: (أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ)؟ قال: يا سلام، الشجرة محمّد، والفرع عليّ أميرالمؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة، والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، فإذا ولد لمحبينا مولود إخضرَّ مكان تلك الورقة ورقة. فقلت: يا بن رسول الله، قول الله تعالى: (تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينِم بِإِذْنِ رَبِّهَا) مايعني؟ قال: يعني الأئمّة، تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمرة.

وروى الحاكم الحسكاني بأسانيد مختلفة نحو هذا الحديث.

28 . أَخْفَرَهُ: نقض عهده وغَدَر به.

29 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 100.

30 . أرجح المطالب، ص 424.

روى السيوطي في الدرّ المنثور، (ج 4، ص 371)، قال: أخرج البغوي في معجمه والبارودي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن زيد بن أبي أوفى - أن النبيّ(ص) قال لعليّ(ع) في حديث -: «أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي - ثمّ تلا رسول الله (ص) هذه الآية -: (إِخْوَنًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ)، الأخلّاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض».

31 . مقتل الحسين، ص 68، قال فيه: أخبرني شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله -فيما كتب إليَّ من همدان-، أخبرنا الحافظ أبوعليّ الحسن بن أحمد الحداد - إذناً -، أخبرنا الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر الطبراني، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني...

وروى النسائي شطر الحديث في خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ(ع) (ص 260، ح 145)، قال: أخبرني زكريا بن يحيى (السجزي) قال: حدّثنا ابن أبي عمر (محمّد بن يحيى العدني) قال: حدّثنا سفيان (بن عيينة) عن ابن أبي نجيح (عبدالله بن يسار) عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليّاً2 على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله (ص) فاطمة(س) فزوجني فقلت: يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي؟ قال: «هي أحب إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها».

ورواه ابن مردويه عن أبي هريرة كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 325).

32 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 101، قال فيه: أخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن الحسن البصري....

33 . المناقب، الخوارزمي، ص 323، ح 330، قال: وبهذا الإسناد (أي إسناد الحديث 329 المتقدم في كتابه، قال: أخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بإصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني).

ورواه الحاكم الحسكاني في ذيل الآية الكريمة من كتابه شواهد التنزيل (ج 1، ص 329، ح 455)، قال: أخبرونا عن أبي بكر محمّد بن عبدالله بن الجراح المروزي، أخبرنا أبورخاء محمّد بن حمويه السبخي، أخبرنا الحسن بن هارون الهمداني، أخبرنا عبدالله بن واقد الحرّاني، عن عثمان بن سعيد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله(ص) في دار الندوة إذ قال لعليّ: «أخبرني بأوّل نعم أنعمها (الله) عليك». قال: أن خلقني ذكراً ولم يخلقني أنثى. قال: «فالثانية»، قال: الإسلام. قال: «فالثالثة»، قال: فتلا عليّ هذه الآية: (وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لَاتُحْصُوهَآ)، فضرب النبيّ(ص) بين كتفيه وقال: «لايبغضك إلّا منافق».

34 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 118.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 332، ح 457) قال: أخبرنا أبويحيى الحيكاني، أخبرنا أبويعقوب الصيدلاني بمكة، أخبرنا أبوجعفر العقيلي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد المروزي، أخبرنا الفضل بن سهل، أخبرنا عبدالعزيز بن أبان،

أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت بريد بن أصرم قال: سمعت عليّاً يقول: (وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَايَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ) قال: قال عليّ: فيَّ نزلت.

35 . توضيح الدلائل، ص 161.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 324)، ذكر القول بأن المراد منه عليّ بن أبي طالب(ع).

36 . ألقاب الرسول وعترته (المجموعة النفيسة)، ص 13.

روى ابن حجر في لسان الميزان (ج 6، ص 76)، قال: حدّثنا عبدالأعلى بن أبي المساور، سمعت المغيرة بن سعيد يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ): عليّ (وَالْإِحْسَنِ): فاطمة (وَإِيتَآيِ ذِى الْقُرْبَى): الحسن والحسين....

وروى القمي في تفسيره (ج 1، ص 388)، قال: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَآيِ ذِى الْقُرْبَى) العدل شهادة أن لا إله إلّا الله، وأن محمّداً رسول الله(ص)، والإحسان أميرالمؤمنين....

37 . المناقب، الخوارزمي، ص 324، ح 332. قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 329 وهو: أخبرني شهردار ابنشيرويه إجازه، أخبرنا عبدوس، عن الشريف أبي طالب المفضل محمّد بن طاهر الجعفري بإصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 226، ح 739)، قال: أخبرنا أبوالقاسم عليّ بن إبراهيم، وأبوالحسن عليّ بن أحمد، قالا: أنبأنا أبومنصور بن زريق، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالا: أنبأنا المعافا ابنزكريا، أنبأنا محمّد بن مزيد بن أبي الأزهر البوسنجي، أنبأنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنبأنا حجاج بن محمّد، عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله (ص) يحدّثنا إذ خرج علينا ممايلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم مايكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله (ص) وقال: «لعنت - أو قال: خزيت» - شك إسحاق - قال: فقال عليّ بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «أو ما تعرفه يا علي؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا إبليس»، فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه، فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: «أو ماعلمت أنّه أُجل إلى الوقت المعلوم؟» قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثمّ قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟ والله، ما أبغضك أحد إلّا وقد شاركت أباه فيه، إقرأ ما قال الله تعالى: (وَشَارِكْهُمْ فِى الْأَمْوَلِ وَالْأَوْلَدِ).

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر في الحديث 470.

وقريباً منه معنى روى الحاكم الحسكاني في ذيل الآية الكريمة ثلاثة أحاديث من كتابه شواهد التنزيل (ج 1، ص343، ح 475، 476، 478).

38 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 287، وقال فيه: أخرج الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 3، ص 354).

39 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 287، قال فيه: أخرج الديلمي، وابن مردويه، عن البراء....

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 41) وفتح القدير (ج 3، ص 354) وأرجح المطالب (ص 69)، وليس فيه: «واجعل لي عندك ودا».

وكشف الغمّة (ج 1، ص 315) وكشف اليقين (ص 360).

40 . روح المعاني، ج 16، ص 130.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب، ص 69.

ورواه الزمخشري في الكشّاف (ج 2، ص 425)، قال: روي أن النبيّ« قال لعليّ (ع): «يا عليّ، قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة»، فأنزل الله هذه الآية.

وروى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 26)، قال: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) قال ابن عباس: هذا الود جعله الله لعليّ في قلوب المؤمنين.

وقد روى أبوإسحاق الثعلبي هذا المعنى مسنداً في تفسيره إلى البراء بن عازب قال: قال رسول الله(ص) لعليّ(ع): «قل: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة»، فأنزل الله هذه الآية.

ورواه القرطبي في تفسيره (ج 11، ص 161). والنيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج 16، ص 74).

وروى المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 89)، قال: روي عن ابن الحنفية في قوله تعالى: (سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) قال: لايبقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعليّ وأهل بيته. أخرجه الحافظ السلفي.

41 . توضيح الدلائل، ص 161.

42 . تحفة الأبرار، ص 212، قال: القطان، والصالحاني، وابن مردويه، والشيرازي، عن أسماء بنت عميس....

43 . أرجح المطالب، ص 445.

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 63)، قال: وعن أسماء بنت عميس -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «اللهمّ إنّي أقول كما قال أخي موسى: واجعل لي وزيراً من أهلي أخي عليّاً اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيرا». أخرجه أحمد في المناقب.

وروى أبونعيم في ما نزل من القرآن في عليّ (ص 138، ح 37). قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني، قال: حدّثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أخذ النبيّ(ص) بيد عليّ بن أبي طالب ونحن بمكة وبيدي، وصلى أربع ركعات، ثمّ رفع يده إلى السماء فقال: «اللهمّ إنّ موسى بن عمران سألك وأنا محمّد نبيّك أسألك أن تشرح لي صدري، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّ بن أبي طالب أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري». قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا محمّد، قد أُوتيت ما سألت.

44 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 295. قال: أخرج ابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن أسماء بنت عميس....

45 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 313.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 381). قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد(ره) أن أبا حفص أخبرهم ببغداد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، أخبرنا حصين، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال أبوالحمراء خادم النبيّ(ص): لما نزلت هذه الآية: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) كان النبيّ(ص) يأتي باب عليّ وفاطمة عند كل صلاة فيقول: «الصلاة رحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)».

46 . نفس المصدر، ج 4، ص 339، قال: أخرج ابن أبي حاتم، وابن عدي، وابن مردويه، عن النعمان بن بشير....

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 2، ص 668).

ورواه أبوحيّان الأندلسي في تفسيره المسمى بالبحر المحيط (ج 6، ص 342)، قال: روي أن عليّاً - كرّم الله وجهه - قرأ هذه الآية ثمّ قال: أنا منهم.

47 . توضيح الدلائل، ص 162.

48 . مفتاح النجا، ص 38.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 320) وكشف اليقين (ص 384).

ورواه ابن كثير في تفسيره (ج 4، ص 598)، قال: قال ابن أبي حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا أحمد بن أبي شريح، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ليث بن أبي سليم، عن ابن عم النعمان بن بشير، عن نعمان ابنبشير قال: وسمر مع عليّ ذات ليلة فقرأ: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أولئكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) قال: أنا منهم... قال: وأُقيمت الصلاة، فقام وأظنه يجرّ بثوبه وهو يقول: (لَايَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا).

49 . الدرّ المنثور، ج 4، ص 348.

روى البخاري في كتاب المغازي من صحيحه (ج 5، ص 6)، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله قال: كتبت عن يوسف ابنالماجشون، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده في بدر، يعني: حديث ابني عفراء، حدّثني محمّد بن عبدالله الرقاشي، حدّثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: حدّثنا أبومجلز، عن قيس بن عباد، عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد: وفيهم أُنزلت: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ) قال: هم الّذين تبارزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث، وشيبة ابنربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

50 . الدرّ المنثور، ج 4 ص 348، قال فيه: أخرج سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجة، وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أبيذر....

ورواه مسلم في صحيحه (ج 8، ص 245) قال: حدّثنا عمرو بن زرارة، حدّثنا هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أباذر يقسم قسماً أنّ: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ) أنّها نزلت في الّذين برزوا يوم بدر، حمزة وعليّ وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.

51 . مسند عليّ بن أبي طالب، ج 1، ص 162.

ورواه البخاري في كتاب المغازي من صحيحه (ج 5، ص 7)، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: قال عليّ2: فينا نزلت هذه الآية: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ).

52 . مفتاح النجا، ص 38.

53 . نفس المصدر.

54 . مناقب مرتضوي، ص 53.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 395، ح 447). قال: أخبرنا حسن بن عليّ الجوهري، أخبرنا محمّد بن عمران، أخبرنا عليّ بن محمّد الحافظ قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا حسن ابنحسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ -إلى قوله- وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) قال: هم عليّ وحمزة وعبيدة.

55 . درّ بحر المناقب، ص 94.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 320).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 397، ح 550)، قال: حدثونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عليّ بن محمّد بن عفير الأنصاري، أخبرنا الحجاج ابنيوسف، أخبرنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) قال: نزلت في علي وسلمان.

56 . توضيح الدلائل، ص 162.

ورواه القندوزي في ينابيع المودة (ص 114)، قال: أخرج الحمويني بسنده عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ -كرّم الله وجهه- في هذه الآية قال: الصراط ولايتنا أهل البيت.

ورواه محمّد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوي (ص 49)، قال: عن المحدّث الحنبلي في قوله تعالى: (وَإِنَّ الَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ عَنِ الصِّرَطِ لَنَكِبُونَ) إنّ الصراط هو محمّد وآل محمّد.

57 . مفتاح النجا، ص 41.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 324).

58 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 50.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 162) وروح المعاني (ج 18، ص 157) وأرجح المطالب (ص 75) وكشف الغمّة (ج 1، ص 319) وكشف اليقين (ص 380).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 410، ح 567)، قال: حدّثني أبوالحسن الصيدلاني وأبوالقاسم بن أبي الوفاء العدناني، قالا: حدّثنا أبومحمّد بن أبي الشيباني، حدّثنا أبوبكر بن أبي دارم بالكوفة، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثنا أبي، حدّثنا عمي أبان بن تغلب، عن بقيع بن الحرث، عن أنس بن مالك، وعن بريدة قالا: قرأ رسول اللّه(ص) هذه الآية: (فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ - إلى قوله - وَالْأَصَالِ) فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أي بيوت هذه؟ قال: «بيوت الأنبياء». فقام إليه أبوبكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ - لبيت عليّ وفاطمة - قال: «نعم من أفضلها».

59 . در بحر المناقب، ص 94.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 322).

ورواه النيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج 18، ص 105)، قال: عن الضحاك نزلت في المغيرة بن وائل، كان بينه وبين عليّ بن أبي طالب أرض، فتقاسما، فدفع إلى علي منها مالايصيبه الماء إلّا بمشقة، فقال المغيرة: بعني أرضك، فباعها منه وتقابضا. فقيل للمغيرة: أخذت سبخة لاينالها الماء. فقال لعليّ: اقبض أرضك، فأبى ودعا المغيرة إلى محاكمة رسول الله (ص) . فقال المغيرة: أما محمّد فلست آتيه، ولا أحاكم إليه، فإنّه يبغضني، وأنا أخاف أن يحيف عليَّ.

60 . توضيح الدلائل، ص 163.

وروى نزول الآية في عليّ(ع) القرطبي في تفسيره (ج 13، ص 61)، وأبوحيان الأندلسي في تفسيره (ج 6، ص507)، قالا: وقال ابن سيرين: نزلت هذه الآية في النبيّ (ص) وعليّ (ع)؛ لأنّه جمعه معه نسب وصهر.

61 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 21. قال: أحمد بن حنبل وابنه عبدالله عن سلمان، وابن مردويه عن علي، والخطيب عن ابن عباس، والعاصمي عن أنس، وابن عساكر والديلمي والطالبي عن سلمان عن النبيّ«....

ورواه القندوزي في ينابيع المودة (ص 118). قال: تفسير: (وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا). أبونعيم الحافظ وابن المغازلي أخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي اللّه عنهما - قال: نزلت هذه الآية في الخمسة أهل العبا، ثمّ قال: المراد من الماء نور النبيّ(ص) الّذي كان قبل خلق الخلق، ثمّ أودعه في صلب آدم(ع)، ثمّ نقله من صلب إلى صلب إلى أن وصل صلب عبدالمطلب، فصار جزئين، جزء إلى صلب عبدالله فولد النبيّ(ص)، وجزء إلى صلب أبي طالب فولد عليّاً، ثمّ ألفّ النكاح فزوج عليّاً بفاطمة فولدا حسناً وحسيناً - رضي اللّه عنهم -.

أيضاً الثعلبي وموفق بن أحمد الخوارزمي أخرجاه عن أبي صالح، عن ابن عباس.

أيضاً ابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأُم سلمة -رضي اللّه عنهم - قالوا: نزلت في الخمسة أهل العبا.

62 . المناقب، الخوارزمي، ص 145، ح 170. ومقتل الحسين (ص 50)، قال الخوارزمي: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازةً، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً، حدّثنا الشريف أبوطالب الجعفري، حدّثنا ابن مردويه الحافظ .

ورواه ابن مردويه على ما رواه الأمْرتْسَري في أرجح المطالب (ص 459).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 1، ص 151، ح 186)، قال: أخبرنا أبوغالب ابن البناء، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوعليّ محمّد بن أحمد بن يحيى العطشى، أنبأنا أبوسعيد العدوي الحسن بن عليّ، أنبأنا أحمد بن المقدام العجلي أبوالأشعث (السمرقندي الزاهد) أنبأنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول: «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله مطيعاً، يُسبّح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء عليّ».

عنه رواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (الباب 87، ص 315)، قال: أخبرنا أبوإسحاق الدمشقي، أخبرنا أبوالقاسم الحافظ، أخبرنا أبوغالب بن البناء... وذكر تمام السند، وذكر مثله.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 78، ح 130 - 132).

ما نزل من القرآن في عليّ(ع)
(3)

سورة الشعراء

1 / قوله تعالى :

(وَاجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْأَخِرِينَ) (الآية: 84).

1 . ابن مردويه، عن علاء بن فضيل قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عن هذه الآية؟ قال:

(لِسَانَ صِدْقٍ)

هو عليّ بن أبي طالب. إن إبراهيم(ع) عرضت ولايته عليه فقال: «اللهمّ اجعله من ذريتي». ففعل الله ذلك.(1)

2 / قوله تعالى:

(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) (الآية: 214).

2 . ابن مردويه، عن عليّ قال: لمّا نزلت:

(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

قال رسول الله: عليّ يقضي ديني، وينجز بوعدي.(2)

3 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

قال: أمر الله محمّداً« أن ينذر قومه ويبدأ بأهل بيته وفصيلته. قال:

(وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ).(3)

4 . ابن مردويه، عن ربيعة بن ناجد، أنّ رجلاً قال لعليّ: يا أميرالمؤمنين لِمَ ورثت ابن عمّك دون عمّك؟

قال: لمّا أُنزلت:

(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

دعاني رسول الله فقال: «يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين، فاصنع لنا صاعاً من الطعام، واجعل عليه رجل شاة، وعساً من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبدالمطلب وأبلغهم ما أمرت به».

فصنعت كما أمرني، ثمّ دعوتهم له وهم يومئذٍ أربعون رجلاً فيهم أعمامه: أبوطالب وحمزة وعباس وأبولهب، فلمّا اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الّذي صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله (ص) ثمّ قال: «خذوا بسم الله». فأكل القوم حتّى مالهم بشق حاجة، ومارأى إلّا موضع أيديهم، وأيم الله الّذي نفسي بيده، وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثمّ قال: «اسق القوم»، فجئت بذلك العس، فشربوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يشرب.

فقال: «يا بني عبدالمطلب، إنّي بُعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من فضل الله الآيات ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي!» فلم يقم إليه أحد. قال: فقمت إليه، وكنت أصغر القوم سناً، قال: «اجلس»، ثمّ قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه وهو يقول: «اجلس»، حتّى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي ثمّ قال: «أنت أخي وصاحبي ووزيري»، فبذلك ورثت ابن

عمّي دون عمّي.(4)

5 . ابن مردويه، عن عليّ قال: لمّا نزلت هذه الآية:

(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

دعا النبيّ« بني عبدالمطلب، وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير، فقال: «كلوا بسم اللّه من جوانبها، فإن البركة تنزل من ذروتها»، ووضع يده أوّلهم، فأكلوا حتّى شبعوا، ثمّ دعا بقدح فشرب أوّلهم، ثمّ سقاهم فشربوا حتّى رووا، فقال أبولهب: لقد سحركم! وقال: «يا بني عبدالمطلب إنّي جئتكم بما لم يجيء به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وإلى اللّه، وإلى كتابه»، فنفروا وتفرقوا، ثمّ دعاهم الثانيّة على مثلها، فقال أبولهب كما قال المرة الأُولى، فدعاهم، ففعلوا مثل ذلك، ثمّ قال لهم - ومدّ يده -: «من يبايعني على أن يكون أخي، وصاحبي، ووليّكم من بعدي؟»، فمددت يدي وقلت: أنا أُبايعك - وأنا يومئذٍ أصغر القوم، عظيم البطن، فبايعني على ذلك. قال: وذلك الطعام أنا صنعته.(5)

6 . ابن مردويه، عن علي قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله (ص) :

(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

دعاني رسول الله (ص) فقال: «يا عليّ، إنّ اللّه أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفتُ أني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتّى جاءني جبريل فقال: يا محمّد، إنّك إن لم تفعل ماتؤمر به يعذبك ربّك، فاصنع لي صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واجعل لنا عُسّاً من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبدالمطلب حتّى أُكلّمهم وأُبلغ ما أُمرت به»، ففعلت ماأمرني به، ثمّ دعوتهم له، وهم يومئذٍ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب وحمزة والعباس وأبولهب، فلمّا اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الّذي صنعته لهم فجئت به، فلمّا وضعته تناول النبيّ« جَشْبَ حزبة من اللّحم فشقّها بأسنانه ثمّ ألقاها في نواحي الصفحة، ثمّ قال: «كلوا بسم اللّه»، فأكل القوم حتّى نهلوا عنه، ما نرى إلّا آثار أصابعهم، واللّه إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثلَ ما قدمتُ لجميعهم! ثمّ قال: «اسق القوم يا عليّ»، فجئتهم بذلك العُسِّ، فشربوا منه حتّى رووا جميعاً! وأيمُ اللّه، إن كان الرجل منهم ليشرب مثله! فلمّا أراد النبيّ« أن يكلّمهم بَدَره أبولهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلّمهم النبيّ«، فلمّا كان الغد قال: «ياعليّ، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلّمهم، فَعُدَّ لنا مثل الّذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثمّ اجمعهم لي»، ففعلتُ ثم جمعتهم، ثمّ دعاني بالطعام فقربته، ففعل به كما فعل بالأمسِ، فأكلوا وشربوا حتّى نهلوا، ثمّ تكلّم النبيّ« فقال: «يا بني عبدالمطلب، إنّي واللّهِ ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جئتكم به! إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة! وقد أمرني اللّه أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤازِرُني على أمري هذا؟»، فقلتُ - وأنا أحْدَثُهم سنّاً، وأرمَصُهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً -: أنا يا نبي اللّه أكون وزيرك عليه! فأخذ برقبتي فقال: «إنّ هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا»، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعليّ.(6)

7 . ابن مردويه، عن البراء بن عازب قال: لمّا نزلت هذه الآية:

(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

جمع رسول الله (ص) بني عبدالمطلب، وهم يومئذٍ أربعون رجلاً منهم العشرة يأكلون المسنة ويشربون العس، وأمر عليّاً برجلِ شاةٍ صنعها لهم، ثمّ قربها إلى رسول الله (ص) فأخذ منها بضعة، فأكل منها، ثمّ تتبع بها جوانب القصعة، ثمّ قال: «ادنوا بسم اللّه»، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ دعا بقعب من لبن، فجرع منها جرعة فناولهم فقال: «اشربوا بسم اللّه»، فشربوا حتّى رووا عن آخرهم، فقطع كلامهم رجل فقال لهم: ما سحركم مثل هذا الرجل! فأُسكت النبيّ« يومئذٍ فلم يتكلّم، ثمّ دعاهم من الغد على

مثل ذلك من الطعام والشراب، ثمّ بدرهم بالكلام فقال: «يا بني عبدالمطلب إنّي أنا النذير إليكم من الله والبشير، قد جئتكم بما لم يجيء به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا تسلموا وأطيعوا تهتدوا».(7)

سورة النمل

3 / قوله تعالى :

(مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ) (الآية: 89 - 90).

8 . ابن مردويه، عن أبي عبدالله الجدلي قال: قال عليّ: أتدري ما معنى هذه الآية يا أبا عبدالله؟ الحسنة حبّنا، والسيئة بغضنا.(8)

سورة القصص

4 / قوله تعالى :

(سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) (الآية: 35).

9 . ابن مردويه، عن ابن عبّاس، بينا هو جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله (ص) إذ أقبل رجل متعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لايقول: قال رسول الله (ص) إلّا قال الرجل: قال رسول الله (ص) ، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيّها الناس! من عرفني فقد عرفني، أنا جندب بن جنادة البدري أبوذر الغفاري، سمعت رسول الله (ص) بهاتين وإلّا فصمّتا، ورأيته بهاتين وإلّا فعميتا يقول عن عليّ: إنّه «قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»، أما إنّي صليت مع رسول الله (ص) يوماً من الأيام الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، وكان عليّ في الصلاة راكعاً، فأومى إليه بخنصره اليمنى، وكان متختماً خاتماً، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبيّ« وهو يصلي، فلمّا فرغ النبيّ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهمّ إنّ أخي موسى سألك فقال:

(رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى * يَفْقَهُواْ قَوْلِى * وَاجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى * هَرُونَ أَخِى * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى * وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى) (9)،

فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً:

(سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَايَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِايَتِنَآ).

اللهمّ، وأنا محمّد نبيّك وصفيّك، اللهمّ، فاشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً اشدد به ظهري».

قال أبوذر: فما استتم رسول الله (ص) كلامه حتّى نزل جبرئيل(ع) من عندالله فقال: يا محمّد، اقرأ، فأنزل الله عليه:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ).(10)

5 / قوله تعالى :

(أَفَمَن وَعَدْنَهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَهُ مَتَعَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) (الآية: 61).

10 . ابن مردويه، عن مجاهد: نزلت في عليّ وحمزة.(11)

6 / قوله تعالى :

(تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَايُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (الآية: 83).

11 . ابن مردويه، عن عليّ بن أبي طالب: أنّه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والٍ، يرشد الضال، ويعين الضعيف، ويمرّ بالبقّال والبيّع، فيفتح عليه القرآن ويقرأ:

(تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَايُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا)

ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع في الولاة، وأهل القدرة من سائر الناس.(12)

سورة العنكبوت

7 / قوله تعالى :

(الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ أَن يَقُولُواْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَايُفْتَنُونَ) (الآية: 2).

12 . ابن مردويه، عن عليّ قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: «ياعليّ، بك فإنّك تخاصم، فأعد للخصومة».(13)

13 . ابن مردويه، عن عليّ قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: «ياعليّ، إنّك مبتلى ومبتلى بك، وإنّك مخاصم فأعدّ للخصومة».(14)

سورة السجدة

8 / قوله تعالى :

(أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّايَسْتَوُونَ) (الآية: 18).

14 . ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله:

(أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا)

قال: أمّا المؤمن فعليّ بن أبي طالب، وأمّا الفاسق فالوليد بن عقبة بن أبي معيط؛ وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك.(15)

15 . ابن مردويه، من رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة لعليّ بن أبي طالب: أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك. فقال له عليّ: اسكت يا فاسق، فإنّما أنت فاسق فنزلت:

(أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّايَسْتَوُونَ) (16).

16 . ابن مردويه، من رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: مثله.(17)

17 . ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال الوليد بن عقبة لعليّ ابن أبي طالب: أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك.

فقال له علي: اسكت فإنّما أنت فاسق. فنزلت:

(أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّايَسْتَوُونَ)،

يعني بالمؤمن: عليّاً، وبالفاسق: الوليد بن عقبة بن أبي معيط.(18)

سورة الأحزاب

9 / قوله تعالى :

(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُوْلُواْ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَبِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ) (الآية: 6).

18 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: ذلك عليّ؛ لأنّه كان مؤمناً مهاجراً ذارحم.(19)

19 . ابن مردويه، عن زيد بن عليّ قال: كان ذاك عليّ بن أبي طالب، كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.(20)

10 / قوله تعالى :

(مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً) (الآية: 23).

20 . ابن مردويه، عن أبي الورد، عن أبي جعفر قال:

(رِجَالٌ صَدَقُواْ)

حمزة وعليّ وجعفر.

(فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ)

أي: عهده، وهو حمزة وجعفر.

(وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ)

قال: عليّ بن أبي طالب(ع).(21)

21 . ابن مردويه، عن عكرمة قال: سُئل عليّ وهو على منبر الكوفة

(مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ)؟

فقال: اللهمّ عفواً، هذه الآية نزلت فيَّ وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبيدة ابن الحارث، فإنّه قضى نحبه يوم بدر. فأما عمّي حمزة فإنّه قضى نحبه يوم أُحد، وأما أنا فأنتظر أشقاها يخضّب هذه من هذه - وأشار إلى لحيته ورأسه، وقال: - عهد عهده إليَّ أبوالقاسم رسول الله (ص) .(22)

11 / قوله تعالى :

(وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) (الآية: 25).

22 . ابن مردويه، عن ابن مسعود أنّه كان يقرأ هذا الحرف: وكفى اللّه المؤمنين القتال بعليّ بن أبي طالب.(23)

23 . ابن مردويه، عن ابن عباس: كنا نقرأ على عهد رسول اللّه: كفى اللّه المؤمنين القتال بعليّ.(24)

12 / قوله تعالى :

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الآية: 33).

24 . ابن مردويه، من أزيد من مئة طريق أنّها في محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين(ع).(25)

25 . ابن مردويه، عن سعد قال: نزل على رسول الله (ص) الوحي، فأدْخلَ عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي».(26)

26 . ابن مردويه، عن أمّ سلمة - رضي اللّه عنها - قالت: في بيتي نزلت:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ)

وفي البيت فاطمة وعليّ والحسن والحسين. فجلَّلهم رسول الله (ص) بكساء كان عليه ثمّ قال: «هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».(27)

27 . ابن مردويه، عن أُمّ سلمة قالت: أُنزلت هذه الآية في بيتي وأنا جالسة على باب البيت. فقلت: يا رسول اللّه، ألست من أهل البيت؟

قال(ص): «أنتِ على خير. إنّك من أزواج النبيّ»، قالت: وفي البيت رسول اللّه(ص)، وعليّ وفاطمة، والحسن والحسين.(28)

28 . ابن مردويه، عن أُمّ المؤمنين أُمّ سلمة - رضي اللّه عنها - قالت: إن هذه الآية:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ)،

نزلت في بيتي، وأنا جالسة عندالباب، وفي البيت رسول الله (ص) ، وعليّ وفاطمة، وحسن وحسين. فجلّلهم بكساء وقال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». فقالت: وأنا معهم يا رسول اللّه؟

قال: «إنّكِ على خير».(29)

29 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: كان يوم أُم سلمة أُم المؤمنين -رضي اللّه عنها - فنزل جبرئيل(ع) على رسول الله (ص) بهذه الآية:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

قال: فدعا رسول الله بحسن وحسين وفاطمة وعليّ، فضمّهم إليه ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أُم سلمة مضروب. ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

قالت أُم سلمة: فأنا معهم يا نبي الله؟

قال: «أنتِ على مكانكِ، وإنّكِ على خير».(30)

30 . ابن مردويه، عن أُم سلمة - رضي الله عنها -: أنّ رسول الله (ص) كان ببيتها على منامة له، عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة(س) ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله (ص) :

«ادعي زوجكِ وابنيكِ حسناً وحسيناً». فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)،

فأخذ النبيّ« بفضلة إزاره فغشاهم إيّاها، ثمّ أخرج يده من الكساء وأومأ بها إلى السماء ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالها ثلاث مرات.

قالت أُم سلمة: فأدخلت رأسي في الستر فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟

فقال: «إنّكِ إلى خير» مرتين.(31)

31 . ابن مردويه، عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبيّ:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... تَطْهِيرًا)

في بيت أُم سلمة، وأنا في بيت أُم سلمة، فدعا النبيّ« فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساء، ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». وقالت أُم سلمة: أنا معهم يا رسول الله؟

قال: «أنت على مكانكِ، أنتِ على الخير».(32)

32 . ابن مردويه، عن أُم سلمة - رضي الله عنها - قالت: نزلت هذه الآية في بيتي:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)،

وفي البيت سبعة: جبريل وميكائيل(ع)، وعليّ وفاطمة، والحسن والحسين -رضي الله عنهم - وأنا على باب البيت. يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟

قال: «إنّكِ إلى خير، إنّكِ من أزواج النبيّ«».(33)

33 . ابن مردويه، عن أُم سلمة قالت: كان جبرئيل في الكساء معهم كما قال الحسين(ع).(34)

34 . ابن مردويه، عن الحسن بن عليّ - رضي الله عنها - قال: نحن أهل البيت الّذين قال الله:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).(35)

35 . ابن مردويه، عن أنس أنّ رسول الله (ص) كان يمرّ بباب فاطمة(س) إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول: «الصلاة يا أهل البيت، الصلاة

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)».(36)

36 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا دخل علي بفاطمة -رضي الله عنها- جاء النبيّ« أربعين صباحاً إلى بابها يقول: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة رحمكم الله

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم».(37)

37 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله (ص) كان يمرّ بباب فاطمة ستة أشهر، إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول: «الصلاة يا أهل البيت

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)».(38)

38 . ابن مردويه، عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله (ص) ، قال: رأيت رسول الله (ص) إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة -رضي الله عنها- فقال: «الصلاة الصلاة

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)».(39)

39 . ابن مردويه، عن أبي الحمراء قال: صحبت رسول الله (ص) ثمانية أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب فاطمة وهو يقول: «أهل البيت يرحمكم الله

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)».(40)

40 . ابن مردويه، عن أبي الحمراء قال: حفظت من رسول الله (ص) ثمانية أشهر بالمدينة، ليس من مرّة يخرج إلى صلاة الغداة إلّا أتى إلى باب علي، فوضع يده على جنبتي الباب، ثمّ قال: «الصلاة الصلاة.

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)».(41)

41 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: شهدنا رسول الله (ص) تسعة أشهر، يأتي كلّ يوم باب عليّ بن أبي طالب عند وقت كلّ صلاة، فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)،

الصلاة رحمكم الله»، كلّ يوم خمس مرات.(42)

42 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : «إنّ الله قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله:

(وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ)

(وَأَصْحَبُ الشِّمَالِ).

فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين. ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرهما ثلثاً، فذلك قوله:

(فَأَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَبُ الْمَشْئَمَةِ مَآ أَصْحَبُ الْمَشْئَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ).

فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين. ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله:

(وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

وأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم على الله تعالى، ولا فخر. ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).

فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب».(43)

13 / قوله تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائكته يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً) (الآية: 56).

43 . ابن مردويه، يرفعه بسنده، عن ابن عباس قال: قال النبيّ«: «اللهمّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(44)

44 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبدالله، حدّثنا أحمد بن خالد، حدّثنا يحيى بن هاشم، حدّثنا زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة،

عن عليّ(ع) قال: إنّ لكل شيء ذروة وإنّ ذروة الجنان الفردوس في بطنان العرش، فيها قصران من لؤلؤتين: واحدة بيضاء، وواحدة صفراء، وإنّ في البيضاء لسبعين ألف قصر، مسكن محمّد وآل محمّد، وإنّ في الصفراء لسبعين ألف قصر، مسكن إبراهيم وآل إبراهيم، فإذا صلّيتم على محمّد وآل محمّد فصلّوا على إبراهيم وآل إبراهيم.(45)

45 . ابن مردويه، عن علي قال: قلت: يا رسول اللّه، كيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(46)

46 . ابن مردويه، عن طلحة بن عبيد اللّه قال: قلت: يا رسول اللّه، كيف الصلاة عليك؟ قال: قل: «اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(47)

47 . ابن مردويه، من طريق الأجلح، عن الحكم بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قيل: يا رسول اللّه، أمّا السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، اللهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(48)

48 . ابن مردويه، عن كعب بن عجرة قال: لمّا نزلت:

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائكته يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا)

قلنا: يا رسول اللّه، قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(49)

49 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول اللّه، هذا السلام عليك قد علمناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على آل إبراهيم».(50)

50 . ابن مردويه، عن زيد بن خارجة، قال: قلت: يا رسول اللّه، قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال: «صلّوا عليَّ واجتهدوا، ثمّ قولوا: اللهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(51)

51 . ابن مردويه، عن أبي هريرة عن النبيّ قال: «من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلّى علينا أهل البيت، فليقل: اللهمّ صلّ على محمّد النبيّ وأزواجه وذريّته وأهل بيته كما صلّيت على آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(52)

52 . ابن مردويه، عن أبي هريرة أنّهم سألوا رسول الله (ص) : كيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت و باركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إنّك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم».(53)

53 . ابن مردويه، عن أبي مسعود الأنصاري، أنّ بشير بن سعد، قال: يا رسول اللّه، أمرنا اللّه أن نصلّي عليك، فكيف نصلّي عليك؟ فسكت، حتّى تمنينا أنّا لم نسأله، ثمّ قال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم في العالمين، إنّك حميد مجيد. والسلام قد علمتم».(54)

54 . ابن مردويه، عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول اللّه، قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد كما جعلتها على آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(55)

55 . ابن مردويه، عن بريدة، قال: قلنا: يا رسول اللّه، قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم، إنّك حميد مجيد».(56)

56 . ابن مردويه، عن ابن مسعود قال: إذا صلّيتم على النبيّ فأحسنوا الصلاة عليه، فإنّكم لاتدرون لعلّ ذلك يعرض عليه، قالوا: فعلّمنا. قال: قولوا: اللهمّ اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيّد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمّد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة. اللهمّ ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون. اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد.(57)

57 . ابن مردويه، عن ابن مسعود قال: قلنا يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا: «اللهمّ صلّ على محمّد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنّة. اللهمّ اجعل في المصطفين محبّته، وفي المقربين مودته، وفي علّيين ذكره وداره، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد».(58)

14 / قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُواْ فَقَدِ احْتَمَلُواْ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) (الآية: 58).

58 . ابن مردويه، عن مقاتل بن سليمان قال: إنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب. وذلك أنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه.(59)

سورة فاطر

15 / قوله تعالى :

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) (الآية:32).

59 . ابن مردويه، عن عليّ في هذه الآية، قال: نحن هم.(60)

60 . ابن مردويه، عن عليّ قال: نحن أولئك.(61)

سورة الصافات

16 / قوله تعالى :

(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ) (الآية: 24).

61 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أن النبيّ« قال:

(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ)

عن ولاية عليّ بن أبي طالب.(62)

62 . ابن مردويه، عن مجاهد في الآية قال: يعني مسؤلون عن ولاية عليّ بن أبي طالب.(63)

17 / قوله تعالى :

(سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ) (الآية: 130).

63 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله:

(سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ)

قال: نحن آل محمّد آل ياسين.(64)

64 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: آل ياسين، آل محمّد«. ونحن كبابِ حطة بني إسرائيل.(65)

سورة الزمر

18 / قوله تعالى :

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَفِرِينَ) (الآية: 32).

65 . ابن مردويه، عن عليّ(ع) قال: الصدق، ولايتنا أهل البيت.(66)

66 . ابن مردويه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه في قوله تعالى:

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُ)

قال: هو من ردّ قول رسول الله (ص) في عليّ.(67)

19 / قوله تعالى:

(وَالَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِى أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (الآية: 33).

67 . ابن مردويه، عن أبي هريرة:

(وَالَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ)

قال: رسول الله،

(وَصَدَّقَ بِهِى)

قال: عليّ بن أبي طالب.(68)

68 . ابن مردويه، عن مجاهد في الآية قال:

(وَصَدَّقَ بِهِى)

عليّ بن أبي طالب.(69)

69 . ابن مردويه، عن أبي جعفر(ع):

(الَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ)

محمّد(ص). والّذي

(وَصَدَّقَ بِهِى)

عليّ بن أبي طالب.(70)

سورة الشورى

20 / قوله تعالى :

(قُل لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى) (الآية:23).

70 . ابن مردويه، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية:

(قُل لَّآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى)

قالوا: يا رسول الله، مَن قرابتك هؤلاء الّذين وجبت مودتهم؟ قال: «عليّ وفاطمة وولداها».(71)

71 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية:

(قُل لَّآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى)

قالوا: يا رسول الله، مَن قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «عليّ وفاطمة وولدهما، وأبنائها».(72)

72 . ابن مردويه، من طريق ابن المبارك، عن ابن عباس في قوله:

(إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى)

قال: تحفظوني في قرابتي.(73)

73 . ابن مردويه، عن علي قال - في حديث -: فينا في الرحم آية لايحفظ مودتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ:

(قُل لَّآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى).(74)

74 . ابن مردويه، من طريق سعيد بن جبير قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لولا جمعنا لرسول الله (ص) مالاً يبسط يده لايحول بينه وبينه أحد، فقالوا: يا رسول الله، إنّا أردنا أن نجمع لك من أموالنا. فأنزل الله:

(قُل لَّآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى).

فخرجوا مختلفين. فقالوا: لمن ترون ما قال رسول الله (ص) . فقال بعضهم: إنّما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم. فأنزل الله:

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا - إلى قوله - وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِى)(75).

فعرض لهم بالتوبة، إلى قوله:

(وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ)(76)

هم الّذين قالوا هذا إن يتوبوا إلى الله ويستغفرونه.(77)

الهوامش

1 . توضيح الدلائل، ص 163.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 41) وأرجح المطالب (ص 71) وكشف الغمّة (ج 1، ص 320) وكشف اليقين (ص 382).

2 . الجامع الكبير، ج 16، ص 260، ح 7883.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 13، ص 150، ح 36466).

3 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 97.

4 . أرجح المطالب، ص 430.

رواه النسائي في خصائص أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 133، ح 66)، قال: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثني عفان بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة ابن ناجد، أن رجلاً قال لعليّ: يا أميرالمؤمنين بم ورثت ابن عمّك (رسول الله) دون عمّك (العباس)؟ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - أو قال: دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - بنيعبدالمطلب فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبعوا، وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمسّ! ثمّ دعا بغمر فشربوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ - أو لم يشرب - فقال: «يا بني عبدالمطلب إنّي بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ووزيري؟» فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه، وكنت أصغر القوم سناً، فقال: «إجلس»، ثمّ قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: «إجلس»، حتّى (إذا) كان في الثالثة فضرب بيده على يدي، ثمّ قال: «أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري». فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.

5 . الجامع الكبير، ج 16، ص 259، ح 7882.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 13، ص 149، ح 36465).

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج 1، ص 111)، قال: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال: لما نزلت هذه الآية: (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قال: جمع النبيّ« من أهل بيته فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: «من يضمن عنّي ديني ومواعيدي؟ ويكون معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟» فقال رجل - لم يسمه شريك -: يا رسول الله، أنت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ قال: ثمّ قال الآخر قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.

6 . مسند عليّ بنأبيطالب، ج 1، ص 149، قال: ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبونعيم.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 13، ص 131، ح 36419).

ورواه الطبري في تفسيره (ج 19، ص 74) وابن كثير في تفسيره: (ج 5، ص 211).

7 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 97.

8 . توضيح الدلائل، ص163.

ورواه ابن مردويه - من قوله: الحسنة - كما في مفتاح النجا (ص 6) وأرجح المطالب (ص 83) وكشف الغمّة (ج1، ص 324) وكشف اليقين (ص 400).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 425، ح 581)، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله عبدالرحمان (خ) بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر يقول: دخل أبوعبدالله الجدلي على أميرالمؤمنين فقال له: يا أبا عبدالله، ألا أخبرك بقول الله تعالى: (مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ - إلى قوله - تَعْمَلُونَ)؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيئة بغضنا، ثمّ قرأ الآية.

ورواه الحاكم بإسناد آخر، وذكر نحو الحديث.

9 . طه: 25 - 35.

10 . مفتاح النجا، ص 38. قال فيه: أخرج ابن مردويه، والثعلبي في تفسيره، عن ابن عباس....

ورواه الشبلنجي في نور الأبصار (ص 86)، قال: نقل أبوإسحاق أحمد الثعلبي في تفسيره عن أبي ذر الغفاري2 قال: صليت مع رسول الله(ص) يوماً من الأيام الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يديه إلى السماء وقال: اللهمّ إنّي سألت في مسجد نبيّك محمّد(ص) فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي في الصلاة راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى وفيها خاتم، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبيّ« وهو في المسجد، فرفع رسول الله(ص) طرفه إلى السماء وقال: «اللهمّ، إن أخي موسى سألك فقال: (رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِى أَمْرِى * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى * يَفْقَهُواْ قَوْلِى * وَاجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى * هَرُونَ أَخِى * اشْدُدْ بِهِى أَزْرِى * وَأَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى)، فأنزلت عليه قرآناً: (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَايَصِلُونَ إِلَيْكُمَا). اللهمّ وإنّي محمّد نبيّك وصفيّك، اللهمّ فاشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، أشدد به ظهري. قال أبوذر2: فما استتم دعاءه حتّى نزل جبرئيل(ع) من عندالله وقال إقرأ: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَهُمْ رَكِعُونَ)».

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 435، ح 598)، قال: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العقيقي ببغداد، سنة اثنتين وأربعين، حدّثني أبوالحسين يحيى، حدّثني أحمد بن يحيى الأودي، حدّثني عمرو بن حمّاد العباد، حدّثني عبدالله بن المهلّب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن ثابت البناني، والمنذر عن أبان،

عن أنس، عن النبيّ(ص) قال: بعث النبيّ مصدّقاً إلى قوم، فعدوا على المصدّق فقتلوه، فبلغ ذلك النبيّ(ص) فبعث عليّاً، فقتل المقاتلة وسبى الذريّة، فبلّغ ذلك النبيّ فسرّه، فلمّا بلغ عليّ أدنى المدينة تلقاه رسول الله، فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: «بأبي أنت وأُمي من شدَّ الله عضدي به كما شدّ عضد موسى بهارون». كذا ورد في الآثار للعقيقي.

11 . كشف الغمّة، ج 1، ص 325.

ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص 404).

ورواه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص 88)، قال: عن مجاهد في قوله تعالى: (أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَقِيهِ) الآية، نزلت في عليّ وحمزة، وكان الممتّع أبوجهل.

ورواه الحاكم الحسكاني بأسانيد مختلفة في شواهد التنزيل (ج 1، ص 436، ح 599، 600، 601).

12 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 139، قال: أخرج ابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب....

رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 3، ص 249، ح 1267)، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالجبار بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أبوالحسن الواحدي، أنبأنا أبوبكر الحاري (كذا) أنبأنا أبوالشيخ الحافظ، أنبأنا أبوالعباس أحمد بن محمّد الجمال.

حيلولة وحدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل إملاءاً، أنبأنا الفضل بن محمّد المؤدب، أنبأنا أبوالقاسم بن أبي بكر، أنبأنا أبوالشيخ، أنبأنا أبوالعباس الجمّال، أنبأنا إسماعيل بن يزيد، أنبأنا قتيبة بن مهران، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن عليّ أنّه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والٍ، يرشد الضال، ويعين الضعيف، ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ: (تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَايُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة، وأهل القدرة من سائر الناس. وروى قريباً منه لفظاً أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ج 1، ص 345، ح 497؛ ج 2، ص 621، ح1064).

13 . أرجح المطالب، ص 86.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 316) وكشف اليقين (ص 373).

14 . توضيح الدلائل (ص 163).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 438، ح 602)، قال: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد(ره)، حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، عن أبي حضيرة بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ(ع) قال: لمّا نزلت: (الم * أَحَسِبَ النَّاسُ) الآية، قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي، إنّك مبتلى ومبتلى بك.

وقال: حدّثني أبوسعد السعيدي، حدّثني أبوالحسن الركابي، حدّثنا مطين، حدّثنا عتبةبن أبي هارون المقري، حدّثنا أبويزيد خالد بن عيسى العكلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أحمد بن عامر، عن أبي معاذ البصري، قال: لمّا افتتح عليّ بن أبي طالب البصرة صلى بالناس الظهر، ثمّ التفت إليهم فقال: سلوا. فقام عبّاد بن قيس فقال: حدّثنا عن الفتنة، هل سألت رسول الله عنها؟ قال: نعم. لمّا أنزل الله: (الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ - إلى قوله - الْكَذِبِينَ) جثوت بين يدي النبيّ(ص) فقلت: بأبي أنت وأُمي فما هذه الفتنة الّتي تصيب أُمتك من بعدك؟

قال: «سل عما بدا لك»، فقلت: يا رسول الله، على ما أجاهد من بعدك؟ قال: «على الإحداث يا عليّ». قلت: يا رسول الله، فبيّنها لي. قال: «كل شيء يخالف القرآن وسنتي».

15 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 178، قال فيه: أخرج ابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 255).

16 17 و . الكشاف، ج 3، ص 514 (الهامش)

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 163)، وفيه: «أنا أبسط منك لساناً، أحدّ منك سناناً» بتقديم وتأخير.

18 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 177، قال: أخرج أبوالفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني، والواحدي، وابن عدي، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر من طرق، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 255).

19 . أرجح المطالب، ص 83.

20 . توضيح الدلائل، ص 158.

21 . نفس المصدر، ص 164.

ورواه ابن الجوزي في فضائل أميرالمؤمنين عليّ(ع) من تذكرة الخواص (ص 26)، قال: ومنها قوله تعالى: (فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُو وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ)، قال عكرمة: الّذي ينتظر أميرالمؤمنين(ع).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 1)، قال: أخبرنا أبوالعباس المحمّدي، أخبرنا ابن قيدة الفسوي، أخبرنا أبوبكر بن مؤمن، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقاق ببغداد، أخبرنا عبدالله بن ثابت المقري، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحاك، عن عبدالله بن عباس في قول الله تعالى: (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ اللّهَ عَلَيْهِ) يعني: عليّاً وحمزة وجعفر. (فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ) يعني: حمزة وجعفرا (وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ) يعني: عليّاً(ع) كان ينتظر أجله، والوفاء لله بالعهد، والشهادة في سبيل الله، فوالله لقد رزق الشهادة.

ورواه الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 279، ح 270).

22 . أرجح المطالب، ص 60، قال فيه: أخرجه ابن مردويه، وسبط بن الجوزي، وابن حجر في الصواعق المحرقة.

23 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 192، قال فيه: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن ابن مسعود....

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 164) ومفتاح النجا (ص 41) وروح المعاني (ج 21، ص 156) وكشف الغمّة (ج 1، ص 317) وكشف اليقين (ص 377).

24 . كشف اليقين، ص 402.

25 . مناقب مرتضوي، ص 55.

26 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 199، قال فيه: أخرج ابن جرير، والحاكم، وابن مردويه، عن سعد....

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 199).

27 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 198، قال فيه: أخرج الترمذي وصححه، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في سننه من طرق، عن أُم سلمة....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 279).

28 . توضيح الدلائل، ص 164.

29 . أرجح المطالب، ص 52.

30 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 198، قال فيه: أخرج ابن مردويه، والخطيب، عن أبي سعيد الخدري....

31 . المصدر السابق، قال فيه: أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن أُمسلمة....

32 . أرجح المطالب، ص 52.

33 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 198.

34 . ينابيع المودة، ص 108.

35 . أرجح المطالب، ص 55، قال فيه: أخرجه سعد، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والسيوطي في الدرّ المنثور.

36 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 199، قال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي وحسنه، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن أنس....

37 . نفس المصدر.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 53).

38 . أرجح المطالب، ص 54.

39 . فتح القدير، ج 4، ص 280، قال فيه: أخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي الحمراء....

ورواه ابن مردويه - من قوله: «رأيت رسول الله (ص) » كما في تحفة الأحوذي (ج 4، ص 164).

40 . أرجح المطالب، ص 54.

41 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 199، قال فيه: أخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي الحمراء....

42 . المصدر السابق.

43 . نفس المصدر، قال فيه: أخرج الحكيم الترمذي، والطبراني، وابن مردويه، وأبونعيم، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 280) وكنز العمّال (ج 2، ص 44)، وفيه: «جعل القسمين بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا». وليس فيه: «فأنا وأهلي مطهرون من الذنوب».

44 . آل محمّد، ص 65.

45 . مقتل الحسين، ص 110. قال: أخبرنا شهاب الإسلام أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني - فيما كتب إليّ من همدان-، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ - فيما كتب إليّ من إصبهان - حدّثنا الحافظ أبوبكر بن مردويه....

46 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 217.

47 . المصدر السابق، ص 216، قال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والنسائي، وابن أبي عاصم، والهيثم ابن كليب الشاشي، وابن مردويه، عن طلحة بن عبيد اللّه....

48 . فتح الباري، ج 8، ص 432.

ورواه ابن مردويه كما في الدرّ المنثور (ج 5، ص 216) و روح المعاني (ج 22، ص 72).

49 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 215، قال: أخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن كعب بن عجرة....

50 . المصدر السابق، ص 216، قال: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، والنسائي،ف وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري.

51 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 218، قال: أخرج ابن سعد، وأحمد، والنسائي، وابن مردويه، عن زيد بن أبي خارجة....

52 . المصدر السابق، ص 216، قال: أخرج أبوداوود، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أبي هريرة....

53 . نفس المصدر، ص 217، قال: أخرج عبد بن حميد، والنسائي، وابن مردويه، عن أبي هريرة....

54 . نفس المصدر، أخرج مالك، وعبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبوداوود، والترمذي، والنسائي، وابن مردويه، عن أبي مسعود الأنصاري....

55 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 217.

56 . المصدر السابق، ص 218، قال: أخرج أحمد، وعبد بن حميد وابن مردويه، عن بريدة....

57 . نفس المصدر، ص 219، قال: أخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن ماجة، وابن مردويه، عن ابن مسعود....

58 . نفس المصدر.

59 . مفتاح النجا، ص 42.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 82) وكشف الغمّة (ج 1، ص 322) وكشف اليقين (ص 389).

ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص 244)، قال: وقال مقاتل: نزلت في عليّ بن أبي طالب، وذلك أنّ أُناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه.

ورواه البغوي في تفسيره (ج 3، ص 543)، قال: وقال مقاتل: نزلت في عليّ بن أبي طالب، كانوا يؤذونه ويشتمونه.

60 . توضيح الدلائل، ص 164.

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 104، ح 782)، قال: حدّثونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، حدّثني الحسين بن الحكم، حدّثني عمرو بن خالد، حدّثني أبوجعفر الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين، قال: إنّي لجالس عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق فقالا: يابن رسول اللّه، جئناك كي تخبرنا عن آيات من القرآن.

فقال: وماهي؟ قالا: قول اللّه تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا).

فقال: يا أهل العراق، وأيّش يقولون؟ قالا: يقولون إنّها نزلت في أُمّة محمّد«.

فقال عليّ بن الحسين: أُمّة محمّد كلهم إذاً في الجنّة!! قال: فقلت: من بين القوم يابن رسول اللّه، فيمن نزلت؟

فقال: نزلت واللّه فينا أهل البيت - ثلاث مرات - قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه؟

قال: الّذي استوت حسناته وسيئاته، وهو في الجنة. فقلت: والمقتصد؟

قال: العابد للّه في بيته حتّى يأتيه اليقين. فقلت: السابق بالخيرات؟

فقال: من شهر سيفه، ودعا إلى سبيل ربّه.

وقال الحاكم: وبه حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا حسين بن حسن، عن يحيى بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ في قوله: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ) - وساق الآية إلى آخرها وقال: - الظالم لنفسه المختلط منّا بالناس، والمقتصد العابد، والسابق الشاهر سيفه يدعو إلى سبيل ربّه.

61 . أرجح المطالب، ص 86.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 317) وكشف اليقين (ص 371).

ورواه الآلوسي في روح المعاني (ج 23، ص 74)، قال: عن ابن جبير عن ابن عباس: يسئلون عن ولاية عليّ -كرّم اللّه وجهه- وأيضاً عن أبي سعيد الخدري مثله.

62 . مفتاح النجا، ص 41.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 149)، قال: أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري: إن النبيّ« قال: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم

مَّسْئُولُونَ) عن ولاية علي.

63 . توضيح الدلائل، 164.

روى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 26)، قال: قوله تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ) قال مجاهد: عن حب عليّ(ع).

64 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 286، قال فيه: أخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 412) وروح المعاني (ج 23، ص 129) وأرجح المطالب (ص73).

ورواه القرطبي في تفسيره (ج 15، ص 119)، قال: إنّهم آل محمّد«. قاله ابن عباس.

ورواه ابن كثير في تفسيره (ج 6، ص 34)، قال: (سَلَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ) يعني: آل محمّد«.

وأورده ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 148)، قال: نقل جماعة من المفسرين، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن المراد بذلك سلام على آل محمّد، وكذا قاله الكلبي.

65 . مفتاح النجا، ص 6.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج1، ص 324) وكشف اليقين (ص 401).

66 . درّ بحر المناقب، ص 91.

67 . مفتاح النجا، ص 40.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 317) وكشف اليقين (ص 377) وتأويل الآيات الظاهرة (ج 2، ص 516).

68 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 328.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج 24، ص 3) وأرجح المطالب (ص 60).

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 269، ح 317)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين -إذناً-، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد، حدّثنا عبدالله بن محمّد الحافظ، حدّثنا الحسين بن عليّ، حدّثنا محمّد ابن الحسن، حدّثنا عمر بن سعيد، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: (وَالَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِى) قال: جاء به محمّد(ص)، وصدّق به عليّ بن أبي طالب(ع).

ورواه القرطبي في تفسيره (ج 15، ص 256)، قال: عن مجاهد أن المراد بالّذي جاء بالصدق: النبيّ، وأن المراد بمن صدّق به: عليّ(ع).

ورواه أبوحيان الأندلسي في تفسيره المسمى بالبحر المحيط (ج 7، ص 428)، قال: وقال أبوالأسود ومجاهد وجماعة: الّذي صدق به عليّ بن أبي طالب.

69 . توضيح الدلائل، ص 165.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب مرتضوي (ص 51).

70 . كشف الغمّة، ج 1، ص 324.

ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص 399).

71 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 7، قال فيه: أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 536) وروح المعاني (ج 25، ص 29) وكشف الغمّة (ج 1، ص324) وكشف اليقين (ص 398) وفي آخر حديث الأخيرين: «قالها ثلاث مرات»، وفيهما: «ابناهما» بدل «ولداها».

ورواه الزمخشري في تفسيره الكشاف (ج 3، ص 402)، قال: روي أنّها لمّا نزلت، قيل: يا رسول الله، مَن قرابتك هؤلاء الّذين

وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

عنه رواه الفخر الرازي في تفسيره (ج 27، ص 166).

ورواه أبوحيان الأندلسي في تفسيره (ج 7، ص 516)، قال ابن عباس: قيل: يا رسول اللّه، مَن قرابتك الّذين أمرتنا بمودّتهم؟ فقال عليّ وفاطمة وابناهما.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 9، ص 168).

72 . إحياء الميت، ص 25، قال فيه: أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس....

ورواه ابن حجر في الكافي الشاف (ص 145)، قال: أخرج الطبراني، وابن أبي حاتم، والحاكم في مناقب الشافعي من رواية حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قيل: يا رسول اللّه، مَن قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين وابناهما.

73 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 24.

74 . الجامع الكبير، ج 15، ص 264، ح 5668.

75 . سورة الشورى، الآية 24 - 25.

76 . سورة الشورى، الآية 26.

77 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 6، قال فيه: أخرج الطبراني في الأوسط، وابن مردويه... من طريق سعيد بن جبير....

ما نزل من القرآن في عليّ(ع)
(4)

سورة الزخرف

1 / قوله تعالى :

(فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ) (الآية: 41).

1 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ)

قال: بعليّ.(1)

2 . ابن مردويه، من طريق محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله، عن النبي (ص) في قوله:

(فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ)

«نزلت في عليّ بن أبي طالب إنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي».(2)

3 . ابن مردويه، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدي قال: قرأ عليّ بن أبي طالب2 هذه الآية:

(فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ)

قال: ذهب نبيّه، وبقيت نقمته في عدوّه.(3)

2 / قوله تعالى:

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) (الآية: 57).

4 . ابن مردويه، عن عليّ قال: فيَّ نزلت هذه الآية:

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ).(4)

5 . ابن مردويه، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد، حدّثنا أحمد ابن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبغ، عن عليّ(ع) قال: قال النبيّ(ص): «يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى، أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه»، فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلّا عيسى. فنزلت:

(وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ).(5)

سورة محمّد

3 / قوله تعالى :

(الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ* وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) (الآية: 1 - 2).

6 . ابن مردويه، عن عليّ (ع) قال: سورة محمّد« آية فينا وآية في بني أُمية.(6)

4 / قوله تعالى :

(وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ) (الآية: 30).

7 . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى:

(وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)

قال: ببغضهم عليّ بن أبي طالب2.(7)

8 . ابن مردويه، عن ابن مسعود قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (ص) إلّا ببغضهم عليّ بن أبي طالب2.(8)

5 / قوله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَشَآقُّواْ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَلَهُمْ) (الآية: 32).

9 . ابن مردويه، عن أبي جعفر في قوله تعالى:

(وَشَآقُّواْ الرَّسُولَ مِنم بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى)

قال: في أمر عليّ.(9)

سورة الفتح

6 / قوله تعالى :

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) (الآية: 1).

10 . ابن مردويه، عن أنس، في قوله تعالى:

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا) ، قال: فتح خيبر.(10)

11 . ابن مردويه، عن عليّ قال: لمّا أخذت الراية يوم خيبر قال لي رسول الله (ص) : «امض بها فجبريل معك، والنصر أمامك، والرعب مبثوث في صدور القوم، واعلم يا عليّ، إنّهم يجدون في كتبهم أنّ الّذي يدمّر عليهم إسمه إيليا، فإذا لقيتهم فقل: أنا عليّ، فإنّهم يخذلون إنشاء الله تعالى».

فقال عليّ: فمضيت بها حتّى أتيت الحصن، فقال لي حبرٌ من أحبارهم: مَنْ أنت؟ فقلت له: أنا عليّ بن أبي طالب. فقال: قد علوتم، وما أنزل على موسى إفكاً.(11)

7 / قوله تعالى :

(تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا) (الآية: 29).

12 . ابن مردويه، عن ابن عباس - في حديث -:

(تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا) عليّ.(12)

13 . ابن مردويه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه(ع) في قوله تعالى:

(تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا) أنّها نزلت في عليّ.(13)

8 / قوله تعالى :

(فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ) (الآية: 29).

14 . ابن مردويه، عن الحسن (البصري) قال: استوى الإسلام بسيف عليّ(ع).(14)

15 . ابن مردويه، عن جعفر بن محمّد، والحسن (البصري)، أنّ هذه الكلمة في شأن أميرالمؤمنين عليّ؛ لأن دين الإسلام استوى بسيفه.(15)

9 / قوله تعالى :

(يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) (الآية: 29).

16 . ابن مردويه، عن ابن عباس:

(لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ) بعليّ.(16)

17 . ابن مردويه، عن جعفر بن محمّد(ع) قال: هو عليّ بن أبي طالب(ع).(17)

سورة ق

10 / قوله تعالى :

(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) (الآية: 24).

18 . ابن مردويه، عن عباية بن ربعي، أنّ المأمورَيْن بالإلقاء النبيّ وعليّ.(18)

سورة النجم

11 / قوله تعالى :

(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (الآيات: 4-1).

19 . ابن مردويه، عن حبّة العرني قال: إن رسول اللّه(ص) حيث أمر بسدّ الأبواب عن المسجد إلّا باب عليّ قال بعضهم: أخرجَ عباساً وأبابكر وعمر وعثمان وغيرهم، وأحلّ محلّه ابن عمه.

فلمّا رأى رسول اللّه(ص) ذلك، صلّى جامعة، ثمّ خطب وقرأ:

(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى).(19)

20 . ابن مردويه، عن أبي الحمراء وحبّة العرني قالا: أمر رسول الله (ص) أن تُسدّ الأبواب الّتي في المسجد. فشق عليهم.

قال حبّة: إنّي لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول: أخرجت عمّك وأبابكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمّك. فقال رجل يومئذٍ: ما يألوا برفع ابن عمّه! قال: فعلم رسول الله (ص) أنّه قد شق عليهم، فدعا الصلاة جامعة. فلمّا اجتمعوا، صعد المنبر، فلم يسمع لرسول الله (ص) خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً. فلمّا فرغ قال: «يا أيّها الناس، ما أنا سددتها، ولا أنا فتحتها، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته». ثمّ قرأ:

(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى).(20)

سورة القمر

12 / قوله تعالى :

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ) (الآية: 54 - 55).

21 . ابن مردويه، عن جابر بن عبدالله قال: كنا عند رسول اللّه(ص) فتذاكر أصحابنا الجنّة، فقال رسول اللّه(ص): «إن أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها عليّ بن أبي طالب»(ع).

فقال أبودجانة الأنصاري: يا رسول اللّه، أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها، وعلى الأُمم حتّى تدخلها أُمّتك؟

قال: «بلى يا أبا دجانة، أما علمت أنّ للّه لواءً من نور، وعموداً من ياقوت، مكتوب على ذلك النور: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء إمام القيامة. وضرب بيده إلى عليّ بن أبي طالب(ع)».

قال: فسرَّ رسول اللّه بذلك عليّاً، فقال: الحمد للّه الّذي كرّمنا وشرّفنا بك. فقال له: «أبشر يا عليّ، ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه اللّه معنا يوم القيامة». ثمّ قرأ رسول اللّه(ص):

(فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ).(21)

سورة الرحمان

13 / قوله تعالى :

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّايَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (الآيات: 22-19).

22 . ابن مردويه، عن أنس بن مالك في قوله تعالى:

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)

قال: عليّ وفاطمة - رضي الله عنهما -

(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)

قال: الحسن والحسين - رضي الله عنهما -.(22)

23 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله:

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ)

قال: عليّ وفاطمة - رضياللّهعنهما -.

(بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ)

قال:النبيّ.

(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)

قال: الحسن والحسين - رضي الله عنهما-.(23)

سورة الواقعة

14 / قوله تعالى :

(وَالسَّـبِاقُونَ السَّـابِقُونَ * أُوْلَـئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (الآية: 11-10).

24 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله عن قوله تعالى: (وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ)

فقال«: «قال لي جبرئيل: ذلك عليّ».(24)

25 . ابن مردويه، عن ابن عباس، عن النبي (ص) قال: «السُبَّق ثلاثة؛ فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمّد« عليّبن أبي طالب».(25)

26 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(وَالسَّـابِقُونَ السَّـابِقُونَ)

قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعليّ بن أبي طالب2 سبق إلى رسول الله (ص) .(26)

27 . ابن مردويه، عن مجاهد، عن ابن عباس في هذه الآية: يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى بن مريم، وعليّ بن أبي طالب سبق إلى رسول الله (ص) ، وكلّ رجل منهم سابق أُمّته، وعليّ أفضلهم.(27)

28 . ابن مردويه، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: (وَالسَّـابِقُونَ السَّـابِقُونَ)

قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الّذي ذكر في يس، وعليّ بن أبي طالب (ع)، وكلّ رجل سابق أُمّته، وعليّ أفضلهم سبقاً.(28)

سورة الحديد

15 / قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَـئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ) (الآية: 19).

29 . ابن مردويه، أخبرنا جدّي، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى، حدّثنا محمّد بن عثمان بن سعيد، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبيليلى، حدّثنا أبي، عن أبي ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله(ص): «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم».(29)

سورة المجادله

16 / قوله تعالى :

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) (الآية: 12).

30 . ابن مردويه، عن عليّ (ع) قال: ما عمل بها أحد غيري حتّى نسخت، وماكانت إلّا ساعة. يعني: آية النجوى.(30)

31 . ابن مردويه، عن عليّ (ع) قال: إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي، آية النجوى

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً)،

كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم. فكنت كلّما ناجيت النبي (ص) قدّمت بين يدي درهماً. ثمّ نُسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت:

(ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلَوةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوةَ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ).(31)

32 . ابن مردويه، عن مجاهد قال: لقد نزلت آية ما عمل بها أحد قبل عليّ، وما عمل بها أحد بعده:

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ).

كان عنده دينار، فصرّفه بعشرة دراهم، فكان كلّما ناجى النبيّ تصدق بدرهم حتّى نفذت. ثمّ نسخت.(32)

33 . ابن مردويه، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ(ع) قال: لمّا نزلت آية المناجات، قال: قال لي رسول الله(ص): «ماتقول في دينار؟» قلت: لايطيقونه. قال: «فكم؟» قلت: شعيرة. قال: «إنّك لزهيد». ونزلت: (ءَأَشْفَقْتُمْ) الآية. قال عليّ(ع): بي خفّف الله تعالى عن هذه الأُمة، فلم تنزل في أحد قبلي ولا بعدي.(33)

34 . ابن مردويه عن عليّ قال: لمّا نزلت:

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً)

الآية، قال لي النبي (ص) : «ما ترى؟ ديناراً». قلت: لايطيقونه. قال: «فنصف دينار؟» قلت: لايطيقونه. قال: «فكم؟» قلت: شعيرة. قال: «إنّك لزهيد». قال: فنزلت: (ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَة)

الآية. قال: فبي خفّف الله عن هذه الأُمة.(34)

سورة الصف

17 / قوله تعالى :

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ) (الآية: 14).

35 . ابن مردويه، بثلاثة طرق، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين، عن جعفربن محمّد(ع) قال: أشهد لقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين ابنعليّ(ع) قال: لمّا جاءت الأنصار تبايع رسول الله على العقبة قال: «قم يا عليّ»، فقال عليّ: على ما أبايعهم يا رسول الله؟ قال: «على أن يُطاع الله فلا يعصى، وعلى أن يمنعوا رسول الله وأهل بيته وذريّته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم»، ثمّ إنّه كان الّذي كتب الكتاب بينهم.(35)

سورة التحريم

18 / قوله تعالى :

(وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاه وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) (الآية: 4).

36 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)

قال: هو عليّ بن أبي طالب2.(36)

37 . ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس: سمعت رسول الله (ص) يقول:

(وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)

عليّ بن أبي طالب2».(37)

19 / قوله تعالى :

(يَوْمَ لَايُخْزِى اللَّهُ النَّبِىَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ) (الآية:8).

38 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: أوّل من يُكسى من حلل الجنّة إبراهيم(ع)، لخلّته من الله تعالى، ثمّ محمّد«؛ لأنّه صفوة الله، ثمّ عليّ يزفّ بينهما إلى الجنان زفّاً. ثمّ قرأ:

(يَوْمَ لَايُخْزِى اللَّهُ النَّبِىَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ).(38)

39 . ابن مردويه، حدّثنا جدي، حدّثنا محمّد بن الحسين، حدّثنا محمّد بن جرير ابنيزيد، حدّثنا محمّد بن عيسى الدامغاني، حدّثنا محمّد بن حسان، عن أبي الأحوص، عن زبيد الأيامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله(ص): «أوّل من يُكسى يوم القيامة إبراهيم؛ لخلّته، ثمّ أنا؛ لصفوتي، ثمّ عليّ بن أبي طالب يزفّ بيني وبين إبراهيم زفّاً إلى الجنّة».(39)

سورة الحاقة

20 / قوله تعالى :

(لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ) (الآية: 12).

40 . ابن مردويه، عن بريدة قال: لمّا نزلت:

(وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ)

قال رسول الله: «يا عليّ، فأنت واعية».(40)

41 . ابن مردويه، عن بريدة، قال النبي (ص) لعليّ: «إنّ الله أمرني أن أدنيك ولاأقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعي، وحقّ لك أن تعي». فنزلت هذه الآية: (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ).(41)

42 . ابن مردويه، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله (ص) لعليّ: «أمرني ربّي أن أدنيك ولاأقصيك، وأن أعلّمك، وأن تسمع وتعي». قال: فنزلت: (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ).

قال عليّ: فما سمعت من نبي الله كلاماً إلّا وعيته وحفظته، فلم أنسه.(42)

43 . ابن مردويه، عن مكحول قال: لمّا نزلت:

(وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ)

قال رسول الله (ص) : «سألت ربّي أن يجعلها أُذن عليّ». قال مكحول: فكان عليّ (ع) يقول: ما سمعت من رسول الله (ص) شيئاً فنسيته.(43)

44 . ابن مردويه، عن عليّ في قوله: (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ)

قال: قال رسول الله (ص) : «سألت اللّه أن يجعلها أُذنك يا عليّ». فما سمعت من رسول الله (ص) شيئاً فنسيته.(44)

45 . ابن مردويه، عن مكحول قال: قرأ رسول الله (ص) هذه الآية: (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ)

ثمّ أقبل على عليّ فقال: «إنّي سألت اللّه أن يجعلها أُذنك». وكان عليّ يقول: ما سمعت من نبي اللّه كلاماً إلّا وعيته وحفظته، فلم أنسه(45).

21 / قوله تعالى :

(فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَبَهُ بِيَمِينِهِ) (الآية: 19).

46 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله:

(فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَبَهُ بِيَمِينِهِ)

هو عليّ بن أبي طالب.(46)

47 . ابن مردويه، عن جعفر بن محمّد(ع) في قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَبَهُ بِيَمِينِهِ)

قال: هو عليّ بن أبي طالب.(47)

سورة المعارج

22 / قوله تعالى :

(سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) (الآية: 1).

48 . ابن مردويه، عن سفيان بن عيينة، أنّه سُئل عن قول اللّه

(سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)(48)

فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسئلة ما سألني عنها أحد قبلك. حدّثني جعفر بن محمّد عن آبائه: أنّ رسول الله (ص) لمّا كان بغدير خمنادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فشاعذلك وطار في البلاد، فبلغذلك الحارثبنالنعمان الفهري، فأتى رسول الله (ص) على ناقة له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، فقال: يا محمّد، أمرتنا عناللّه أن نشهد أن لا إله إلّا اللّهوأنّك رسول اللّه فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاةفقبلنا، وأمرتنا أننصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثمّ لم ترضَ بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك تفضله علينا! وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا شيء منك أم من اللّه؟ فقال له النبي (ص) : «والّذي لا إله إلّا هو إن هذا من اللّه»، فولّى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان مايقوله محمّد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتّى رماه اللّه بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل اللّه:

(سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ).(49)

سورة الإنسان

23 / قوله تعالى:

(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الآية: 8).

49 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب2 وفاطمة بنت رسول الله (ص) .(50)

50 . ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سالم، حدّثني إبراهيم بن أبيطالب النيشابوري، حدّثنا محمّد بن النعمان بن شبل، حدّثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى:

(وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)

قال: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب(ع) وفاطمة بنت رسول اللّه(ص)، ظلّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار واقترب الإفطار قامت فاطمة(س) إلى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة، وكان عندها «نحي» فيه شيء من سمن قليل، فأدّمت القرصة الملة شيء من السمن ينتظران بها إفطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم فقال عليّ(ع) لفاطمة: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟

قالت فاطمة: هيأت قرصاً، وكان في النحي شيء من سمن، فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا.

فقال لها عليّ(ع): آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج.

فقامت فاطمة(س) بالقرص مأدوماً فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الّذي لا أب له ولا أم، ولا أحد، فلمّا رأت المرأة الّتي معها اليتيم المسكينَ يأكل من حضن نفسه، أقبلت باليتيم فقالت: ياعبداللّه، أطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل، فقال لها المسكين: لالعمرك واللّه، ما كنت لأُطعمك من رزق ساقه اللّه تعالى إليَّ ولكني أدلّك على من أطعمني، فقالت: فادللني عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت الّذيترين، - وأشار إليه من بعيد - فإن في ذلك المنزل رجلاً وامرأة أطعمانيه. قالت المرأة: فان الدال على الخير كفاعله. قال المسكين: وإنّي لأرجو أن يطعما يتيمكِ كما أطعماني.

فأقبلت باليتيم حتّى ضربت على عليّ ونادت: يا أهل المنزل، أطعموا اليتيم المسكين الّذي لا أب له ولا أمّ، من فضل مارزقكم اللّه.

فقال عليّ(ع) لفاطمة: عندك شيء؟

فقالت: فضل طحين عندي فجعلته حريرة، وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار.

فقال لها عليّ: آثري به هذا المسكين اليتيم

(وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى)(51).

فقامت فاطمة(س) بالقدر بما فيه فكبتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتّى أقبل أسير من أُسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلمّا نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها، أقبل إليها فقال: يا أمة اللّه أطعميني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبي.

قالت المرأة: لا لعمرك واللّه، ماكنت لأُطعمك من رزقٍ رزق اللّه هذا اليتيم المسكين، ولكني أدلّك على من أطعمني كما دلّني عليه سائل قبلك.

قال لها الأسير: وأن الدال على الخير كفاعله.

فقالت له: أهل ذلك المنزل الّذي ترى فيه رجلاً وامرأة، أطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم.

سورة الشمس

24 / قوله تعالى :

(إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا) (الآية: 12).

51. ابن مردويه، أنّه قال سعيد بن المسيب: كان عليّ يقرأ: (إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا) قال: فوالّذي نفسي بيده، لتخضبنّ هذهِ من هذا، وأشار إلى لحيته ورأسه(52).

52. ابن مردويه، عن عليّ قال: قال لي رسول الله (ص) : «يا عليّ، مَن أشقى الأوّلين؟» قلت: عاقر الناقة. قال: «صدقت». قال: «فمن أشقى الآخرين؟» قلت: لا أدري. قال: «الّذي يضربك على هذه، كما أن عاقر الناقة أشقى بني فلان من ثمود». ونسبه« إلى فخذه الأدنى دون ثمود، أو كما قال«.(53)

سورة البينة

25 / قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (الآية:7).

53 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ أُوْلَـئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)، قال رسول الله (ص) لعليّ (ع): «هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين»(54).

54 . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لمّا نزلت هذه الآية، قال« لعليّ: «هو أنت وشيعتك. تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين. ويأتي عداك غضاباً مقمحين». فقال عليّ: يا رسول اللّه مَن عدوّي؟ قال: «من تبرّأ منكَ ولعنكَ». ثمّ قال رسول الله (ص) : «من قال: رحم اللّه عليّاً رحمه اللّه»(55).

55 . ابن مردويه، عن ابن عباس، أن النبي (ص) قال: لعليّ: «جاء خير البريّة، أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين». (56).

56. ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمّد ابنالمنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري -كاتب عليّ7- قال: سمعت عليّاً(ع) يقول: حدّثني رسول اللّه9 وأنا مسنده إلى صدري فقال: «أي عليّ! ألم تسمع قول اللّه تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ أُوْلَـئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)! أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا جئت الأُمم للحساب تدعون غرّاً محجّلين».(57)

سورة العصر

26 / قوله تعالى :

(وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) (الآيات: 1 - 3).

57 . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَنَ لَفِى خُسْرٍ) يعني: أباجهل بن هشام. (إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ) عليّاً وسلمان.(58) 27 / قوله تعالى : (وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ) (الآية: 3).

58 . ابن مردويه، عن ابن عبّاس2 قال: (وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ) نزلت في عليّبن أبي طالب.(59)

سورة الكوثر

28 / قوله تعالى : (إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) (الآية: 1).

59 . ابن مردويه، عن أنس، قال: دخلت على رسول الله (ص) فقال: «قد أُعطيتُ الكوثر». قلت: يا رسول اللّه، ما الكوثر؟ قال: «نهر في الجنّة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لايشرب منه أحد فيظمأ، ولايتوضأ منه أحد فيتشعث أبداً، لايشرب منه من أخفر ذمتي، ولامن قتل أهل بيتي».(60)

سورة النصر

29 / قوله تعالى :

(إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (الآيات: 1 - 3).

60 . ابن مردويه، عن عليّ قال: لمّا نزلت هذه السورة على النبي (ص) (إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) أرسل النبي (ص) إلى عليّ فقال: «يا عليّ، إنّه قد جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فسبحت ربّي بحمده، واستغفرت ربّي إنّه كان توّاباً، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي». قالوا: يا رسول الله، وكيف نقاتلهم وهم يقولون قد آمنا؟ قال: «على إحداثهم في دينهم، وهلك المحدّثون في دين الله»(61).

***

الهوامش

1 . مفتاح النجا، ص 41.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 323) وكشف اليقين (ص 395).

ورواه النيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج 25، ص 65)، قال: عن جابر أنّه قال: لمّا نزلت: (فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ) قال النبي (ص) : «بعليّ بن أبي طالب». أورده في تفسير اللباب.

ورواه القندوزي في ينابيع المودة (ص 98)، قال: أبونعيم بسنده عن ذر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان2 قال: قوله تعالى: (فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ) بعليّ.

2 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 18.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 74).

3 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 18.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 2، ص 501، ح 4597).

4 . الجامع الكبير، ج 15، ص 315، ح 5906.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 2، ص 501).

5 . المناقب، الخوارزمي، ص 324، ح 333، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث 329 وهو: أخبرني شهردار -إجازةً، أخبرنا عبدوس - إجازةً، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه).

ورواه البخاري في ترجمة ربيعة بن ناجذ، تحت الرقم «966» من التاريخ الكبير (ج 3، ص 281)، قال: قال مالك ابن إسماعيل: حدّثنا الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ: دعاني النبي (ص) فقال: «يا عليّ، إن لك من عيسى مثلاً، أبغضته اليهود حتّى بهتوا أُمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الّذي ليس به».

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ج 1، ص 160) والنسائي في خصائص الإمام أميرالمؤمنين عليّ(ع) (ص196، ح103) وابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 123).

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 165) ومفتاح النجا (ص 42) وكشف الغمّة (ج 1، ص 321) وكشف اليقين (ص

.(387

6 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 46.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 171، ح 876)، قال: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ -إملاءً وقراءةً، حدّثنا أبوالحسين عليّ بن الحسين الرصافي في بغداد، قال: أخبرني أبوعبدالله العباس بن عبدالله بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، عن جدّه الحسن بن سعيد، عن حصين بن مخارق، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ(ع) قال: سورة محمّد آية فينا، وآية في بني أُمية.

7 . نفس المصدر، ص 66، قال فيه: أخرج ابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري....

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 165) ومفتاح النجا (ص 41).

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 315، ح 359)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهاب - إذناً -، أخبرنا أبوأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا جعفر بن محمّد بن نصير - وهو الخُلدي -، حدّثنا عبدالله بن أيّوب بن زاذان الخزاز، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا عليّ بن قادم، عن رجل، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في قوله: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) قال: ببغضهم عليّ ابن أبي طالب.

وفتح القدير (ج 5، ص 40) وكشف اليقين (ص 385) وكشف الغمّة (ج 1، ص 320).

8 . نفس المصدر.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج 26، ص 71).

ورواه ابن عساكر بأسانيده عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وعبادة بن الصامت، في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 218، ح 721 - 735). قال في (ح 723): أخبرنا أبوالقاسم ابن مندويه، أنبأنا عليّ بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد الأهوازي، أنبأنا أبوالعباس ابنعقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك، أنبأنا إسحاق بن يزيد، أنبأنا فضيل بن يسار، وإسماعيل بن زياد، ويونس بن أرقم، وجعفر بن زياد، وعليّ بن داوود، وربعي الأشجعي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (ص) إلّا ببغضهم عليّاً.

ورواه ابن الأثير في جامع الأُصول (ج 9، ص 473، ح 6486): قال أبوسعيد الخدري: «إنّا كنّا لنعرف المنافقين -نحن معاشر الأنصار- ببغضهم عليّ بن أبي طالب». أخرجه الترمذي.

ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة (ج 4، ص 29)، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا قتيبة، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا نعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم عليّ بن أبي طالب.

ورواه ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص 174)، قال: أخرج أحمد، والترمذي، عن جابر: ما كنّا نعرف المنافقين إلّا ببغضهم عليّاً.

9 . مفتاح النجا، ص 41.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب مرتضوي (ص 61) وكما في أرجح المطالب (ص 85) وكشف الغمّة (ج 1، ص317).

10 . الدرّ المنثور (ج 6، ص 68)، قال: أخرج بن أبي شيبة، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه عن أنس.

ورواه القرطبي في ذيل الآية من تفسيره (ج 16، ص 261) قال: وقال مجاهد والعوفي: هو فتح خيبر.

11 . أرجح المطالب، ص 48.

روى أحمد زيني دحلان في السيرة النبويّة بهامش السيرة الحلبية (ج 2، ص 200)، قال: وعن حذيفة2 قال: لمّا تهيأ عليّ (ع) يوم

خيبر للحملة قال رسول الله (ص) : «يا عليّ، والّذي نفسي بيده إنّ معك من لايخذلك، هذا جبريل عن يمينك بيده سيف، لو ضرب به الجبال لقطعها، فابشر بالرضوان والجنّة، يا عليّ، إنّك سيّد العرب، وأنا سيّد ولد آدم».

وفي رواية: ألبسه درعه الحديد، وشدّ ذا الفقار - الّذي هو سيفه - في وسطه، وأعطاه الراية، ووجهه إلى الحصن، فخرج عليّ (ع) يهرول حتّى ركزها تحت الحصن، فأطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال: مَن أنت؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قال اليهودي: علوتم والتوراة الّتي أنزل الله على موسى.

12 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 83، قال فيه: أخرج ابن مردويه، والقلظي، وأحمد بن محمّد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة، والشيرازي في الألقاب، عن ابن عباس....

13 . مفتاح النجا، ص 40.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 86) وكشف الغمّة (ج 1، ص 322) وكشف اليقين (ص 389).

14 . كشف الغمّة، ج 1، ص 316.

ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص 368) وتأويل الآيات الظاهرة (ج 2، ص 600).

ورواه أبونعيم في مانزل من القرآن في عليّ (ص 230، ح 62)، قال: حدّث أحمد بن منصور، حدّثنا سلمة بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن (البصري) في قوله تعالى: (فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِى) قال: استوى الإسلام بسيف عليّ بن أبي طالب.

وروى الزمخشري في الكشاف (ج 4، ص 551)، قال: عن عكرمة قال - في حديث -: (فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ) بعليّ.

وروى مثل هذا النيسابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج 26، ص 64).

15 . توضيح الدلائل، ص 165.

16 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 83، قال فيه: أخرج ابن مردويه والقلظي وأحمد بن محمّد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة، والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس... وأخرجه ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابنعباس.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج 26، ص 117).

17 . كشف الغمّة، ج 1، ص 325.

ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص 405).

18 . توضيح الدلائل، ص 165.

روى الخوارزمي في جامع مسانيد أبي حنيفة (ج 2، ص 284): دخل أبوحنيفة على سليمان بن مهران الأعمش ومعه ابن أبي ليلى وابن شبرمة في مرضه الّذي مات فيه، فقال له أبوحنيفة: يا أبا محمّد، إنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة، وآخر يوم من أيّام الدنيا، فقد كنت تحدّث عن عليّ بن أبي طالب أحاديث إن سَكتَّ عنها كان خيراً، فقال الأعمش: أ لمثلي يقال هذا؟ أسندوني أسندوني. حدّثني أبوالمتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله(ص): «إذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى لي ولعليّ: أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النّار من أبغضكما وذلك قوله تعالى: (أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ...) الآية. فقال أبوحنيفة: قوموا لايجيئ بأعظم من هذا.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 189) والقندوزي في ينابيع المودة (ص 85).

19 . مناقب مرتضوي، ص 50.

20 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 122.

ورواه ابن مردويه عن حبّة العرني كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 320) وكشف اليقين (ص 382).

21 . در بحر المناقب، ص 87.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص 82) وكشف الغمّة (ج 1، ص 321) وكشف اليقين (ص 386).

ورواه مختصراً الموفّق الخوارزمي في المناقب (ص 276، ح 259)، قال: روى السيّد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله(ص) لعليّ: «من أحبّك وتولّاك أسكنه الله معنا»، ثمّ تلا رسول الله(ص): (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ).

22 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 143.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 166) وكشف الغمّة (ج 1، ص 323) وكشف اليقين (ص 396).

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 212)، قال: ذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّايَبْغِيَانِ) عن سفيان الثوري وسعيد بن جبير: أنّ البحرين عليّاً وفاطمة، والبرزخ محمّد رسول الله(ص). (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) الحسن والحسين(ع).

23 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 142.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 13) وتوضيح الدلائل (ص 166) وكشف الغمّة (ج 1، ص 323) وكشف اليقين (ص 396).

ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين (ج 1، ص 112)، قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي - فيما كتب إليَّ من همدان -، حدّثنا الرئيس أبوالفتح ابن عبدالله الهمداني - كتابةً -، حدّثنا الإمام عبدالله بن عبدان، حدّثنا أبوعبدالله نافع بن عليّ، حدّثنا عليّ بن إبراهيم القطان، حدّثنا أحمد بن حمّاد الكوفي، حدّثنا محمّد بن زيدان الهاشمي، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان الموصلي، حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) قال: عليّ وفاطمة. (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّايَبْغِيَانِ) قال: ودّ لايتباغضان. (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) قال: الحسن والحسين.

24 . أرجح المطالب، ص 81.

روى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص 26) قال: قوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أوّل من صلى مع رسول الله(ص) عليّ(ع)، وفيه نزلت هذه الآية.

25 . الدرّ المنثور، ج 5، ص 262، قال فيه: أخرج الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في الصواعق المحرقة (ص 125) وكنز العمّال (ج 11، ص 601، ح 32896، ومفتاح النجا (ص 22) وآل محمّد (ص 77) ومناقب سيّدنا عليّ (ص 35).

ورواه ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص 125)، قال: أخرج الديلمي عن عائشة، والطبراني عن ابن عباس، أنّ النبي (ص) قال: «السبّق ثلاثة؛ فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمّد عليّ بن أبي طالب».

26 . نفس المصدر، ج 6، ص 154، قال فيه: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج5، ص151) وكشف الغمّة (ج 1، ص323) وكشف اليقين (ص391).

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص 320، ح 365)، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهاب - إجازةً -، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن أحمد بن منصور، حدّثنا أحمد بن الحسين، حدّثنا زكريا، حدّثنا أبوصالح ابن

الضحّاك، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابقُونَ) قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق عليّ إلى محمّد(ص).

ورواه ابن كثير في تفسيره (ح 6، ص 509)، قال: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس (وَالسَّابِقُونَ السَّابقُونَ) قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعليّ بن أبي طالب سبق إلى محمّد رسول الله (ص) .

ورواه ابن أبي حاتم، عن محمّد بن هارون الغلاس، عن عبدالله بن إسماعيل المدائني البزاز، عن سفيان بن الضحاك المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح به.

27 . توضيح الدلائل، ص 166.

28 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 154.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 151) وروح المعاني (ج 27، ص 114)، وليس فيه كلمة: «سبقاً».

29 . المناقب، الخوارزمي، ص 310، ح 307، قال: وبهذا الإسناد (أي إسناد الحديث 305، قال: أخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي -فيما كتب إليَّ من همدان-، أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الثاني بهمدان -إجازةً-، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمّد الجعفري بأصبهان، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه).

ورواه أبونعيم في ما نزل من القرآن في عليّ (ص 246، ح 67)، قال: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، قال: حدّثنا محمّد بن يونس. وحدّثنا إبراهيم بن (أحمد بن) أبي حصين قالا: حدّثنا عبيد بن غنّام، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان الأنصاري، قال: حدّثنا عمر بن جميع، عن (ابن) أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله(ص): «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب، وهو أفضلهم».

عنه رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 282، ح 812)، قال: أنبأنا أبوسعد المطرز، وأبوعلي الحسن بن أحمد، قالا: أنبأنا أبونعيم الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين. وذكر تمام السند، وذكر مثله سواء.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 245، ح 293) والرازي في تفسيره (ج 27، ص 57) والسيوطي في الجامع الصغير (ج 2، ص 115، ح 5148) وابن حجر في الصواعق المحرقة (ص 125).

30 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 185، قال فيه: أخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن عليّ....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 4، ص 191).

روى ابن كثير في ذيل الآية من تفسيره (ج 6، ص 588)، قال: روى عبدالرزاق: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن مجاهد، قال عليّ: ما عمل بها أحد غيري حتّى نسخت، وأحسبه قال: وما كانت إلّا ساعة.

31 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 185، قال فيه: أخرج سعيد بن منصور، وابن راهويه، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصححه، عن عليّ....

ورواه ابن مردويه كما في مسند عليّ بن أبي طالب (ج 1، ص 10) وفتح القدير (ج 4، ص 191).

ورواه الطبري في تفسيره (ج 28، ص 15)، قال: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا ابن إدريس، قال: سمعت ليثاً عن مجاهد قال: قال عليّ (ع): آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولايعمل بها أحد بعدي، كان عندي دينار فصرّفته بعشرة دراهم، فكنت إذا جئت إلى النبي (ص) تصدقت بدرهم، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلي (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً).

32 . توضيح الدلائل، ص 166.

33 . الطرائف، ح 36، ص 41، قال فيه: روى ابن مردويه في كتاب المناقب في تفسير آية النجوى من أربع طرق هذه أحدها يرفعه إلى سالم بن أبي الجعد عن عليّ....

34 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 185، قال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، وأبويعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والنحاس، عن عليّ....

ورواه ابن مردويه كما في مسند عليّ بن أبي طالب (ج 1، ص 161) وفتح القدير (ج 5، ص 191).

ورواه النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(ع) (ص 276، ح 151)، قال: أخبرني محمّد بن عبدالله بن عمّار، قال: حدّثنا قاسم الجرمي، عن سفيان (الثوري)، عن عثمان -وهو ابن المغيرة-، عن سالم (بن أبي الجعد)، عن عليّ بن علقمة (الأنماري)، عن علي2 قال: لمّا نزلت: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) قال رسول الله (ص) لعليّ (ع): «مرهم أن يتصدقوا» قال: بكم يا رسول الله؟ قال: «بدينار». قال: (قلت:) لايطيقون، قال: «فبنصف دينار»، قال: لايطيقون. قال: «فبكم؟» قال: بشعيرة. فقال له رسول الله (ص) : «إنّك لزهيد». فأنزل الله: (ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٍ) الآية، وكان عليّ (ع) (بعد ذلك) يقول: بي خفف الله عن هذه الأُمة.

35 . مناقب آل أبي طالب، ج 1، ص 305.

روى الطبري في تفسيره (ج 28، ص 59)، قال: حدّثني بشر، قال: حدّثنا يزيد، قال: حدّثنا سعيد عن قتادة: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ) قال: قد كانت لله أنصار من هذه الأُمة تجاهد على كتابه وحقه. وذكر لنا أنّه بايعه ليلة العقبة اثنان وسبعون رجلاً من الأنصار، ذكر لنا أن بعضهم قال: هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل، إنّكم تبايعون على محاربة العرب كلّها أو يسلموا. ذكر لنا أن رجلاً قال: يا نبيالله، اشترط لربّك ولنفسك ماشئت، قال: «أشترط لربّي أن تعبدوه ولاتشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني (وأهل بيتي وذريّتي) مما منعتم منه أنفسكم وأبناءكم». قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله؟ قال: «لكم النصر في الدنيا، والجنّة في الآخرة». ففعلوا، ففعل الله.

قلت: وما بين المعقوفتين أثبتناه من حديث الهيثمي. ولايخفى عليك أيّها القارئ أنّها اسقطت وأخلّت باستواء سياق الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج 6، باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب، ص 49): وعن حسين بن عليّ قال: جاءت الأنصار تبايع رسول الله (ص) على العقبة، فقال: «يا علي، قم يا علي، فبايعهم». فقال: على ما أبايعهم يا رسول الله؟ قال: «على أن يُطاع الله ولايعصى، وعلى أن تمنعوا رسول الله (ص) وأهل بيته وذريّته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم». رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبدالله بن مروان.

36 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 244، قال فيه: أخرج ابن مردويه، وابن عساكر، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 5، ص 246) وروح المعاني (ج 28، ص 135) وأرجح المطالب (ص 23، 35).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق (ج 2، ص 425، ح 932)، قال: أخبرنا أبوالحسن عليّ بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبومحمّد عبدالعزيز بن أحمد الحافظ، أنبأنا أبونصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر المري، أنبأنا عبدالرحمان بن عمر المسلي، أنبأنا أبوقتيبة المسلم بن الفضل، أنبأنا محمّد بن يونس الكديمي، أنبأنا أحمد بن معمر الأسدي، أنبأنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس في قوله: (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) قال: هو عليّ بن أبي طالب.

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر عن حذيفة بن اليمان في الحديث «933».

37 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 244.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (167).

ومفتاح النجا (ص 40) وفتح القدير (ج 5، ص 246) وكشف الغمّة (ج 1، ص 316) وكشف اليقين (ص 368).

ورواه أبونعيم في ما نزل من القرآن في علي (ص 257، ح 71)، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر النسائي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن - يعني: ابن حسين - قال: حدّثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حيّان، عن أُم جعفر بنت عبدالله بن جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله(ص) يقرأ هذه الآية: «(فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَولاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) قال: (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) عليّ بن أبي طالب».

38 . توضيح الدلائل، ص 168.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 40) وأرجح المطالب (ص 75) وكشف الغمّة (ج 1، ص 316) وفي آخر حديث الأخيرين: «وقال: عليّ وأصحابه».

ورواه أبونعيم في ما نزل من القرآن في عليّ (ص 262، ح 72)، قال: وفيما أخبرني به إبراهيم بن محمّد -إجازةً - قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، قال: حدّثنا حي بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا سلام الطويل، عن زبيد اليمامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس2 قال: أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم(ع)، لخلّته من الله، ومحمّد(ص)؛ لأنّه صفوة الله، ثمّ عليّ(ع) يزف بينهما إلى الجنان. ثمّ قرأ ابن عباس: (يَوْمَ لَايُخْزِى اللَّهُ النَّبِىَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ) قال: عليّ وأصحابه.

39 . المناقب، الخوارزمي، ص 309، ح 305، قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله التاني، أخبرنا الشريف أبوطالب، أخبرنا ابن مردويه....

40 . مناقب سيّدنا عليّ، ص 55، قال فيه: ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن بريدة وأبونعيم عن ابن عباس....

ورواه السيوطي في الدرّ المنثور (ج 6، ص 260)، قال: أخرج أبونعيم في الحلية عن عليّ (ع) قال: قال رسول الله (ص) : «يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أُدنيك، وأعلّمك لتعي» - فأُنزلت هذه الآية - فأنت أذن واعية لعلمي».

41 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 260، قال: أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والواحدي، وابن مردويه، عن بريدة....

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 40) وكما في كشف الغمّة (ج 1، ص 322) وكشف اليقين (ص 388).

ورواه الطبري في تفسيره (ج 29، ص 31)، قال: حدّثني محمّد بن خلف، قال: حدّثنا بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير، قال: حدّثنا عبدالله بن رستم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول لعليّ: «يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعي، وحق على الله أن تعي»، قال: ونزلت: (أُذُنٌ وَعِيَةٌ).

42 . توضيح الدلائل، ص 168.

43 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 260، قال فيه: أخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن مكحول....

ورواه الطبري في تفسيره (ج 29، ص 31)، قال: حدّثنا عليّ بن سهل، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عليّ ابنحوشب قال: سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله (ص) : (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَعِيَةٌ) ثمّ التفت إلى عليّ فقال: «سألت الله أن يجعلها أذنك». قال عليّ (ع): فما سمعت شيئاً من رسول الله (ص) فنسيته.

44 . مسند عليّ بن أبي طالب (ج 1، ص 187)، قال فيه: ابن مردويه، وأبونعيم في المعرفة.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 13، ص 177، ح 36526).

ورواه الزمخشري في الكشاف (ج 4، ص 151)، قال: وعن النبي (ص) أنّه قال لعليّ (ع) عند نزول هذه الآية: «سألت الله أن

يجعلها أذنك يا عليّ». قال عليّ (ع): فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى.

وروى مثل هذا الرازي في تفسيره (ج 30، ص 107). والنيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج 29، ص 301).

45 . مفتاح النجا، ص 41.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 322).

46 . أرجح المطالب، ص 85.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 324) وتأويل الآيات الظاهرة (ج 2، ص 717).

47 . در بحر المناقب، ص 94.

48 . سورة المعارج، الآية 1.

49 . توضيح الدلائل، ص 158.

تقدمت الاشاره لشواهد هذا الحديث ص 246 (الهامش).

50 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 299.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج 29، ص 157) وفتح البيان (ج 10، ص 137).

قال الفخر الرازي في ذيل الآية من تفسيره (ج 30، ص 243): ذكر الواحدي في كتاب البسيط: أنّها نزلت في حق عليّ (ع).

وقال القرطبي في تفسيره (ج 19، ص 130): قال أهل التفسير: نزلت في عليّ وفاطمة - رضي الله عنهما - وجارية لهما اسمها فضة. ذكره الثعلبي. وقال القرطبي: وقد ذكر النقّاش والثعلبي والقشيري، وغير واحد من المفسرين في قصة عليّ وفاطمة وجاريتهما حديثاً....

51 . سورة القصص، الآية 60.

52 . مناقب آل أبي طالب، ج 3، ص 92. قريباً منه رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 339)، قال: وبهذا الإسناد (أي: الإسناد المتقدم في كتابه) قال الحسن بن عليّ الحلواني: أخبرنا الهيثم بن الأشعث، أخبرنا أبوحنيفة اليماني، عن عمير بن عبدالملك قال: خطب عليّ7 على منبر الكوفة فأخذ بلحيته ثمّ قال: متى ينبعث أشقاها! حتّى يخضب هذه من هذه

53 . الجامع الكبير، ج 16، ص 288، ح 7996. ورواه ابن مردويه كما في كنز العمّال (ج 13، ص 140، ح 36442). ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب7 من تاريخ دمشق (ج 3، ص 342، ح 1389)، قال: أخبرنا أبوسهل محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبوالفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن عفير، أنبأنا ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، أن رسول الله (ص) قال لعليّ بن أبي طالب: «من أشقى الأوّلين؟»، قال: عاقر الناقة، قال: «فمن أشقى الآخرين؟»، قال: لا أدري. قال: «الّذين يضربك على هذا» - وأشار إلى رأسه -. قال: فكان عليّ يقول: يا أهل العراق، ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها فخضّب هذه من هذا

54 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 379. ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج 5، ص 477) وروح المعاني (ج 30، ص 207) ومناقب سيّدنا عليّ (ص 32). ورواه الطبري في تفسيره (ج 30، ص 171)، قال: حدّثنا ابن حميد، حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمّد بن عليّ: (أُوْلَـئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) فقال النبي (ص) : أنت يا علي، وشيعتك.

55 . توضيح الدلائل، ص 169. ورواه ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص 161)، قال: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ أُوْلَـئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) أخرج الحافظ الزرندي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: أن هذه الآية لمّا نزلت قال«

لعليّ: «هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضاباً مقمحين»، قال: ومن عدوّي؟ قال: «من تبرّأ منك ولعنك».

56. مناقب سيّدنا عليّ، ص 32. روى السيوطي في الدرّ المنثور (ج 6، ص 379)، قال: أخرج ابن عساكر، عن جابر بن عبدالله قال: كنّا عند النبي (ص) فأقبل عليّ، فقال النبي (ص) : «والّذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة»، ونزلت: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ .خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) فكان أصحاب النبي (ص) إذا أقبل عليّ قالوا: جاء خير البريّة

57 . المناقب، الخوارزمي، ص 265، ح 247، قال فيه: أخبرني سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليَّ من همدان - إجازةً -، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري وأرضاه في داره بأصبهان في سكة الخوز، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني.... ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص 42) وكشف الغمّة (ج 1، ص 316) وكشف اليقين (ص 366). ورواه من قوله: «ألم تسمع قول الله»، كما في الدرّ المنثور (ج 6، ص 379) وروح المعاني (ج 30، ص 207) وأرجح المطالب (ص 529). ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 356)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ بالإسناد المرفوع إلى يزيد بن شرحبيل الأنصاري - كاتب عليّ - قال: سمعت عليّاً يقول: قبض رسول الله (ص) وأنا مسنده إلى صدري فقال: «يا عليّ، ألم تسمع قول الله: (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)! هم شيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا اجتمع الأُمم للحساب، تدعون غرّاً محجلين».

58 . الدرّ المنثور، ج 6، ص 392. ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص 170) و در بحر المناقب (ص 94) ومفتاح النجا (ص 38) وأرجح المطالب (ص 71) وكشف الغمّة (ج 1، ص 320) وكشف اليقين (ص 383). ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 372)، قال: حدّثني أبوالحسن الفارسي، حدّثني الحسين بن عليّ بن جعفر، حدّثني عبدالله بن محمّد بن عبدالله، حدّثني أحمد بن عثمان، حدّثني محمّد بن سران، حدّثني عليّ بن المغيرة، حدّثني إبراهيم بن الحسين المدائني، حدّثني نعيم بن حمّاد، حدّثني ضمرةبن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبدالله، عن أبي أُمامة قال: حدّثني أبيّ بن كعْب، قال: قرأت على النبي (ص) : (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسانَ لَفِى خُسْرٍ) أبوجهل ابن هشام (إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ) عليّ بن أبي طالب. وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 1، ص 374)، قال: حدّثنا أبونعيم، عن سفيان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: جمع الله هذه الخصال كلّها في عليّ (إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ) وكان أوّل من صلّى وعبدالله من أهل الأرض مع رسول الله (وَتَوَاصَوْاْ) وأوصاه رسول الله (ص) بقضاء دينه، وبغسله بعد موته، وأن يبني حول قبره حائطاً؛ لئلّا يؤذيه النساء بجلوسهن على قبره، وأوصاه بحفظ الحسن والحسين، فذلك قوله: (وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ).

59 . أرجح المطالب، ص 86. ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج 1، ص 320) وكشف اليقين (ص 384). ورواه القرطبي في تفسيره (ج 20، ص 180): قال أُبيّ بن كعب: قرأت على رسول الله (ص) : (وَالْعَصْرِ) ثّم قلت: ما تفسيرها يانبي الله؟ قال: «... (وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ) عليّ (ع)».

60. الدرّ المنثور، ج 6، ص 402. ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج 2، ص 376)، قال: حدّثني الماوردي قال: حدّثني أبوعبدالله الحسين بن عليّ بن جعفر الأصبهاني، حدّثني سليمان بن أحمد اللخمي، حدّثني روح بن الفرج، حدّثني يوسف بن عدي، حدّثني حمّاد المختار، عن عطيّة العوفي، عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله فقال: «قد أُعطيت الكوثر». قلت: وما الكوثر؟ قال: «نهر في الجنّة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لايشرب أحد منه فيظمأ، ولايتوضأ منه أحد أبداً فيشعث،

لايشربه إنسان خفر ذمتي، ولامن قتل أهل بيتي».

61 . كنز العمّال، ج 2، ص 559، ح 4726. ورواه ابن مردويه كما في الجامع الكبير (ج 15، ص 328، ح 5969).

فهرس المصادر والمراجع العامة

- القرآن الكريم

- آل محمّد(ص)، حسام الدين المردي الجراحي الخلوتي، نسخة مصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم «343»، عن النسخة الخطيّة في مكتبة السيّد أحمد الأشكوري، قم.

- إحياء الميت في فضائل آل البيت، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دار الجيل، 1407 ه- 1987 م.

- اختيار معرفة الرجال، أبوجعفر محمّد بن الحسن الشيخ الطوسي (ت 460 هـ)، تحقيق: محمّد الحسيني الإسترآبادي، قم: مؤسسة آل البيت(ع)، 1404 ه.ق.

- الأربعون حديثاً، منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن بابويه الرازي (ق 6هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي، قم، 1408 ه.ق، ط 1.

- الأربعين البلدانيّة عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين، أبوالقاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت 571 هـ)، تحقيق: مركز جمعة الماجد، بيروت: دار الفكر، 1413 ه.ق، ط1.

- الأربعين في إمامة الأئمّة الطاهرين، محمّد طاهر القمي الشيرازي (ت1098 هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، 1418 ه ق، ط 1.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر النمري القرطبي (ت 463 هـ)، طُبع بهامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، مصر: 1328 ه، طبع مطبعة السعادة، ط 1.

- الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الكناني العسقلاني (المعروف بابن حجر ت 852 هـ)، القاهرة، 1328 ه، ط 1.

- الأعلام، خيرالدين الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، 1984 م، ط 6.

- الأغاني، أبوالفرج عليّ بن الحسين الأصبهاني (ت 976 هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والألقاب، عليّ بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا (ت 475 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1411 ه - 1990 م، ط 1.

- الأنباء المستطابة في فضل الصحابة والقرابة، بهاء الدين أبوالقاسم هبة الله بن عبدالله (المعروف بابن سيّد الكل القفطي، ت 697 هـ)، نسخة مصورة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي برقم 921 عن النسخة الخطيّة في مكتبة چيستربتي - دبلن برقم «3908».

- الأنساب المتفقة، أبوالفضل محمّد بن طاهر (المعروف بابن القيسراني، ت 507 هـ).

- الأنساب، أبوسعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني (ت 562 هـ)، تقديم وتعليق: عبدالله البارودي، دار الجنان، سنة 1988 م، ط 1.

- أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، عبيدالله الأمْرتْسَري، الهند - لاهور.

- أسباب النزول، أبوالحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت 468 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1400 ه.ق - 1980 م.

- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الشيباني (المعروف بابن الأثير)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ألقاب الرسول وعترته، أبوالحسين سعيد بن هبة الله (المشهور بالقطب الراوندي، ت573هـ)، طبع ضمن كتاب المجموعة النفيسة، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي، 1406 ه.ق.
- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ق 3 هـ)، حققه وعلّق عليه: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1394 ه- 1974م، ط 1.
- أهل البيت في المكتبة العربيّة، عبدالعزيز الطباطبائي، قم: مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث، 1417 ه.ق، ط 1.
- بحار الأنوار، محمّد باقر المجلسي (ت 1111 هـ)، بيروت: مؤسسة الوفاء، 1403 ه- 1983م.
- البداية والنهاية، أبوالفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ)، حققه ودقق أُصوله وعلّق عليه: عليّ شيري، دار إحياء التراث العربي، 1408 ه - 1988 م، ط 1.
- بلاغات النساء، أبوالفضل أحمد بن أبي الطاهر (المعروف بابن طيفور، ت 380 هـ)، النجف الأشرف: المكتبة الحيدرية.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، حقّقه وضبط نصّه: بشار عوّاد معروف وشعيب الارنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408 ه- 1988م، ط 1.
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله إلى العربيّة: محمود فهمي حجازي، راجعه: عرفة مصطفى وسعيد عبدالرحيم، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي، 1412 ه، ط 2.
- تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمّد محي الدين عبدالحميد، مصر: مطبعة السعادة، 1371 ه - 1952 م، ط 1.
- تاريخ الطبري، أبوجعفر محمّد بن جرير الطبري (ت 310 هـ)، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، بيروت: دار سويدان.
- التاريخ الكبير، أبوعبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت 256 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- تاريخ أصبهان، أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت 430 هـ)، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1410 ه - 1990 م، ط 1.
- تاريخ بغداد، أبوبكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين عليّ الحسيني الإسترآبادي النجفي (ق 10)، تحقيق: مدرسة الامام المهدي(ع)، قم، 1407 ه، ط 1.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد العسقلاني (المعروف بابن حجر، ت 852 هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، مراجعة: محمّد عليّ النجار، بيروت: المكتبة العلميّة.
- تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، عماد الدين حسن بن عليّ الطبري (ت بعد 701 هـ)، تصحيح وتحقيق: مهدي جهرمي، قم: الميراث المكتوب، ط 1.
- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلى محمّد بن عبدالرحمان بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي (ت 1353 هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي.
- التدوين في أخبار قزوين، عبدالكريم بن محمّد الرافعي القزويني (ق 6 هـ)، ضبط نصه وحقق متنه: عزيز الله العطاردي، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1408 ه- 1987 م.
- تذكرة الحفّاظ، أبوعبدالله شمس الدين محمّد الذهبي (ت 748 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب(ع) من تاريخ دمشق، أبوالقاسم عليّ بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (المعروف بابن عساكر، ت

571 هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، 1398 ه - 1978م.
- تعزية المسلم عن أخيه قاسم بن عليّ بن الحسن بن هبة الله (ت 600 هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيّد، جدّة: مكتبة الصحابة - 1411 ه، ط 1.
- تفسير ابن كثير أبوالفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774 هـ)، بيروت: دار المعرفة، 1402 ه - 1982 م.
- تفسير البحر المحيط محمّد بن يوسف (الشهير بأبي حيّان الأندلسي، ت 749 هـ)، دار الفكر، 1403 ه - 1983 م، ط 2.
- تفسير البغوي أبومحمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت 516 هـ)، إعداد وتحقيق: خالد عبدالرحمان العك - مروان سوار، بيروت: دار المعرفة، 1407 ه- 1987 م، ط 2.
- تفسير الحبري أبوعبدالله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (ت 286 هـ)، تحقيق: محمّد رضا الحسيني، مؤسسة آل البيت(ع) 1408 ه- 1987 م، ط 1.
- تفسير العياشي أبوالنضر محمّد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، صححه وحققه وعلق عليه: هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: المكتبة العلميّة.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) أبوعبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671 هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1966 م.
- التفسير الكبير الفخر الرازي، طهران: دار الكتب العلميّة، ط 2.
- تلخيص الحبير شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد العسقلاني (المعروف بابن حجر، ت 852 هـ).
- توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل شهاب الدين أحمد بن عبدالله الشيرازي الأيجي الحسيني الشافعي (آخر ق 9)، نسخة مصورة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي عن النسخة الخطيّة في مكتبة «ملى»، إيران - شيراز.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت 742 هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عوّاد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403 ه- 1983م، ط2.
- الثقات محمّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت 354 هـ)، مراجعة: شرف الدين أحمد، بيروت: دار الفكر، 1975 م - 1395 ه.
- جامع الأُصول من أحاديث الرسول أبوالسعادات مبارك بن محمّد بن الأثير الجزري (ت 606 هـ)، حققه: محمّد حامد الفقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1400 ه - 1980 م ط 2.
- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) أبوعيسى محمّد بن عيسى بن سورة، تحقيق وشرح: أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجامع الكبير جلال الدين عبدالرحمان السيوطي (ت 911 هـ)، جمع وترتيب: عباس أحمد صقر - أحمد عبدالجواد، بيروت: دار الفكر، 1994 م - 1414 ه.
- جامع المسانيد أبوالمؤيّد محمّد بن محمود الخوارزمي (ت 665 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- الخرائج والجرائح أبوالحسين سعيد بن هبة الله (المشهور بقطب الدين الراوندي، ت573هـ)، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي(ع)، قم، 1419 ه ، ط 1.
- خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أبوعبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ)، حققه وعلق عليه: محمّد باقر المحمودي، 1403 ه - 1983م، ط 1.

- الخصائص الكبرى جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1405 ه - 1985 م، ط 1.
- خصائص مسند الإمام أحمد محمّد بن عمر بن أحمد المديني (ت 581 هـ)، الرياض: مكتبة التوبة، 1410 ه.
- خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمّة الأطهار عليّ الحسيني الميلاني، طهران: مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الإسلاميّة، 1406 ه.
- الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور جلال الدين عبدالرحمان السيوطي (ت 911 هـ)، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي، 1404 ه.
- الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ق 7)، نسخة مصورة في مكتبة السيّد المرعشى النجفي(رهـ) برقم «38، 39»، عن النسخة الخطية في مكتبة ميرزا محمّد شريف العسكري الطهراني، تاريخ النسخ سنة 734 ه.
- درّ بحر المناقب في تفضيل عليّ بن أبي طالب عليّ بن إبراهيم (الملقب بدرويش برهان، ق10 هـ)، نسخة مصورة في قم: مركز إحياء التراث الإسلامي برقم «1 - 191»، عن النسخة الخطية في مكتبة الفاضلي برقم «123»، إيران - خوانسار، نَسخ محمّد سعيد الويري سنة 1081 ه.
- ديوان الإسلام شمس الدين أبو المعالي محمّد بن عبدالرحمان ابن الغزي (ت 1167 هـ)، تحقيق: كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1411 ه - 1990 م، ط 1.
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري، بيروت: دار المعرفة، 1974 م عن نسخة دار الكتب المصريّة ونسخة الخزانة التيموريّة.
- ذيل اللئالي المصنوعة جلال الدين عبدالرحمان السيوطي (ت 911 هـ)، طبع قديم، الهند - لكنهو.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: سليم النعيمي، رئاسة ديوان الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة محمّد بن جعفر الكتاني، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1400 ه، ط 2.
- رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبيّ الهادي أبوبكر بن عبدالرحمان بن محمّد الحسيني الشافعي الحضرمي (ت 1341 هـ)، القاهرة: المطبعة الإعلاميّة، 1303 ه.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني أبوالفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي (ت 1270 هـ)، القاهرة، ط 1.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة أبوجعفر أحمد (الشهير بالمحبّ الطبري)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- زاد المسير في علم التفسير أبوالفرج جمال الدين عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (ت 597 هـ)، بيروت: المكتب الإسلامي، 1407 ه - 1987 م، ط 4.
- زاد المعاد في هدي خير العباد أبوقيم الجوزية (ت 751 هـ)، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: شعيب الارنؤوط - عبدالقادر الارنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408 ه- 1988م، ط16.
- السبعيّات أبونصر محمّد بن عبدالرحمان الحنفي الهندي، اسلامبول: جمال أفندي.
- سنن الدارمي أبومحمّد عبدالله بن عبدالرحمان بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت 255 هـ)، دار إحياء السنة النبويّة.
- السنن الكبرى أبوبكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت 458 هـ)، بيروت: دار المعرفة.
- سير أعلام النبلاء شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط

- محمّد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403 ه- 1983م، ط1.
- السيرة النبويّة بهامش السيرة الحلبيّة أحمد زيني دحلان، بيروت: المكتبة الإسلاميّة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب أبوالفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ)، بيروت: دار الفكر.
- شرح المقاصد سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت 793 هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الرحمان عميرة، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1409 ه - 1989 م، ط 1.
- شرح معاني الآثار أحمد بن محمّد بن سلمة الأزدي (ت 321 هـ)، تحقيق: محمّد زهري النجار، دار الكتب العلميّة، 1416 ه- 1996 م، ط 3.
- شرح نهج البلاغة عبد الحميد بن هبة الله المدائني (الشهير بابن أبي الحديد)، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي.
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل عبيد الله بن عبدالله بن أحمد (المعروف بالحاكم الحسكاني، ق 5)، حققه وعلق عليه: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1393 ه- 1974م، ط1.
- صحيح البخاري أبوعبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت 256 هـ)، استانبول: دار الفكر - أوفسيت - عن طبعة دار الطباعة.
- صحيح مسلم أبوالحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت 261 هـ)، بيروت: دار المعرفة.
- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم زين الدين أبو محمّد عليّ بن يونس العاملي البياضي النباطي (ت 877 هـ)، تحقيق: محمّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية، 1384 ه، ط 1.
- الصواعق المحرقة أحمد بن حجر الهيثمي المكي (ت 974 هـ)، مصر: مكتبة القاهرة، 1385 ه- 1965م، ط 2.
- طبقات الشافعيّة الكبرى تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن عليّ السبكي (ت 771 هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطناحي - عبدالفتاح الحلو، القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة.
- طبقات المفسرين شمس الدين محمّد بن عليّ بن أحمد الداوودي (ت 945 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1403 ه- 1983 م، ط 1.
- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف رضي الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحسني الحسيني (ت 664 هـ)، قم: طبع مطبعة الخيام، 1400 ه.
- العبر في خبر من غبر أبوعبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: فؤاد سيّد، الكويت، 1984 م، ط 2.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهيّة أبوالفرج عبدالرحمان بن الجوزي (ت 597 هـ)، قدم له وضبطه: خليل الميس، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1403 ه- 1983 م، ط 1.
- الغدير في الكتاب والسنّة والأدب عبدالحسين الأميني النجفي، بيروت: دار الكتاب العربي، 1403 ه - 1983 م، ط 5.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد العسقلاني (المعروف بابن حجر، ت 852 هـ)، بيروت: دار المعرفة، ط 2.
- فتح البيان في مقاصد القرآن أبوالطيب صديق بن حسن القنوجي البخاري، مصر - بولاق: المطبعة الميرية، 1301 ه، ط 1.
- فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير محمّد بن عليّ الشوكاني (ت 1250 هـ)، بيروت: دار الفكر، 1401 ه - 1981 م.

- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والأئمّة من ذريّتهم(ع) إبراهيم بن محمّد بن المؤيد بن عبدالله الجويني الخراساني (ت 730 هـ)، حققه وعلق عليه: محمّد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، 1398 ه - 1978 م، ط 1.
- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكي (الشهير بابن الصباغ، ت 855 هـ)، النجف الأشرف: مكتبة دار الكتب التجارية.
- فضائل الصحابة أبوعبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241 هـ)، مراجعة: وصي الله محمّد عبّاس، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403 ه - 1983 م.
- القول المستحسن في فخر الحسن أبوعليّ محمّد بن القاسم، الهند - حيدر آباد: طبع مطبعة محمّد عزيز الدين، 1312 ه، ط 2.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة أبوعبدالله محمّد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1403 ه - 1983 م، ط 1.
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (المطبوع في هامش الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد العسقلاني (المعروف بابن حجر، ت 852 هـ) بيروت: دار الكتاب العربي.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538 هـ)، بيروت: دار المعرفة.
- كشف الغمّة في معرفة الأئمّة أبوالحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت 693 هـ)، علق عليه: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، طبعه سيّد عليّ بني هاشمي.
- كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب أبوعبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد القرشي الكنجي الشافعي (ت 658 هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمّد هادي الأميني، النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية 1390 ه - 1970 م، ط 2.
- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال علاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت 975 هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1399 ه - 1979 م.
- الكنى والألقاب عباس القمّي(ت 1359 هـ) طهران: مكتبة الصدر.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة جلال الدين عبدالرحمان السيوطي (ت911هـ)، بيروت: دار المعرفة، 1403 ه - 1983 م.
- لباب النقول في أسباب النزول جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، مكتبة الرياض الحديثة، ط2.
- لسان الميزان شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، الهند - حيدر آباد، 1329 ه، ط 1.
- لغة نامه عليّ أكبر دهخدا (ت 1956 م)، طهران: جامعة طهران - كلية الآداب، طبع بمطبعة سيروس، 1968 م.
- ما نزل من القرآن في عليّ(ع) أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الإصبهاني (ت 430 هـ)، جمعه ورتّبه وقدّم له: محمّد باقر المحمودي، إيران - قم: مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، 1406 ه، ط 1.
- مجابي الدعوة أبوبكر عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا، الهند - بمباي: الدار القيّمة، 1972م - 1391 ه.
- مجلة المجمع العلمي العراقي العدد 12، بغداد، 1384 ه- 1965 م.
- مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر هاشم بن سليمان البحراني، تحقيق: عزة الله المولائي الهمداني، مؤسسة المعارف الإسلاميّة، 1413 ه.
- المستدرك على الصحيحين أبوعبدالله محمّد بن عبدالله (المعروف بالحاكم النيسابوري، ت 405 هـ)، طبع الهند - حيدرآباد.

- مسند الحميدي أبوبكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت 219 هـ)، حقق أُصوله وعلّق عليه: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1409 ه- 1988 م، ط 1.

- مسند عليّ بن أبي طالب جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، إعتنى بتصحيحه والتعليق عليه ونشره: عزيز بيك، الهند - حيدر آباد، 1406 ه- 1986 م، ط 1.

- مسند فاطمة الزهراء جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، إعتنى بتصحيحه والتعليق عليه ونشره: عزيز بيك، الهند - حيدر آباد، 1406 ه - 1986 م، ط 1.

- مشكل الآثار أبوجعفر أحمد بن محمّد بن سلامة بن سلمة الطحاوي الأزدي المصري (ت 321 هـ)، الهند - حيدر آباد، 1333 ه، ط 1.

- المصنف في الأحاديث والآثار عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1416 ه - 1995 م، ط 1.

- المعارف أبومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت 213 هـ)، حققه وقدم له: ثروت عكاشة، مصر: دار المعارف، ط 2.

- معجم البلدان شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1399 ه- 1979 م وطبع ألمانيا، 1873 م.

- معجم البلدان شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، طبع المانيا، 1873م.

- المعجم الصغير أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت 360 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1403 ه- 1983 م.

- مفتاح النجا في مناقب آل العبا ميرزا محمّد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي، قم: المكتبة العامة للسيّد المرعشي النجفي برقم «4842»؛ نسخة خطية (1126 هـ).

- مقتل الحسين(ع) أبوالمؤيد الموفّق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت 568 هـ)، تحقيق: محمّد السماوي، قم: مكتبة المفيد.

- ملحقات إحقاق الحق شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، قم: مكتبة آية الله المرعشي، 1409 ه، طبع مطبعة الخيام، ط 1.

- مناقب آل أبي طالب أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني (ت 588 هـ)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدّة نسخ خطيّة لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدريّة، 1376 ه- 1956 م.

- مناقب المرتضوي محمّد صالح بن المير عبدالله الكشفي الترمذي، (فرغ من تأليفه سنة 1037 هـ)، طبع بمطبعة محمّدي، الهند - بمباي، 1269 ه .

- المناقب أبوالمؤيد الموفّق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت 568 هـ)، تحقيق: مالك المحمودي، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، 1411 ه ، ط 2.

- مناقب سيّدنا عليّ العيني، طبع في الهند - حيدرآباد، 1352 ه.

- مناقب عليّ بن أبي طالب أبوالحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الجلابي الشافعي (الشهير بابن المغازلي، ت 483 هـ)، حققه وعلق عليه: محمّد باقر البهبودي، طهران: المكتبة الإسلامية 1394 ه.ق.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم أبوالفرج عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الجوزي (ت 597 هـ) الهند - حيدر آباد، 1358 ه، ط 1.

- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت 573 هـ)، تحقيق: عبداللطيف الكوهكمري، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي، 1406 ه.

- المواقف في علم الكلام عبدالرحمان بن أحمد الأيجي، بيروت: عالم الكتب، القاهرة: مكتبة المتنبي.
- مواهب الجليل حطّاب الرعيني (ت 954 هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1416 ه، ط 1.
- الموضوعات أبوالفرج عبدالرحمان بن عليّ بن الجوزي القرشي البغدادي (ت 597 هـ)، ضبط وتحقيق وتقديم: عبدالرحمان محمّد عثمان، 1386 ه- 1966 م، ط 1.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق محمّد عليّ البجاوي، بيروت: دار المعرفة.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تَغري بَردي الأتابكي (ت 874 هـ)، مصر.
- نصب الراية لأحاديث الهداية جمال الدين الزيلعي (ت 762 هـ)، تحقيق: أيمن صالح شعباني، القاهرة: دار الحديث، 1415 ه - 1995 م، ط 1.
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر أبوعبدالله سيّدي محمّد بن أبي الفيض الحسيني الإدريسي (الشهير بالكتاني)، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1407 ه - 1987 م، ط 2.
- نفحات اللاهوت عليّ بن عبد العال (المعروف بالمحقق الكركي)، طهران: مكتبة نينوى الحديثة.
- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار مؤمن بن حسن الشبلنجي (ق 12 هـ)، بيروت: دار الفكر، 1399 ه- 1979 م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر أبوالسعادات مبارك بن محمّد بن الأثير الجزري (ت 606 هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمّد الطناحي، بيروت: دار الفكر، 1399 ه-1979م، ط2.
- نهج الحق وكشف الصدق حسن بن يوسف بن عليّ (المعروف بالعلّامة الحلّي، ت 726 هـ)، علق عليه: فرج الله الحسيني، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982 م.
- الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، بيروت: دار صادر، 1402 ه- 1982 م، ط 2.
- وسيلة النجاة محمّد مبين صاحب الحنفي، طبع في الهند - لكنهو.
- وقعة صفين نصر بن مزاحم المنقري (ت 212 هـ)، تحقيق و شرح: عبدالسلام محمّد هارون، القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة، 1382 ه، ط 2.
- هدية العارفين إسماعيل باشا البغدادي، بيروت: دار الفكر، 1402 ه - 1982 م.
- اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني (ت 664 هـ)، النجف الأشرف: المطبعة الحيدريّة، 1369 ه- 1950م، ونسخة خطّية نَسخ هداية الله بن عناية الدزفولي سنة 1016 ه، قم: المكتبة العامة للسيّد المرعشي النجفي برقم «6882».
- ينابيع المودة سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي، استانبول، ط 1.